كتاب فضائل القرآن

تأليف الشيخ الإمام العلامة

أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

١٥٧ - ٢٢٤هـ

حققه وشرحه وعلق عليه

مروان العطية — محسن خرابة

وفاء تقي الدين



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

إنّ الحمدَ لله نحمدُه، ونستعينُهُ، ونستغفرُهُ، ونعوذ بالله مِن شرور أنفُسِنا، ومِن سَيِّئاتِ أَعْمَالِنا، مَنْ يَهْدِهِ الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضْلِلْ فلا هادِيَ له.

ونشهدُ أَنْ لَا إِلَه إلّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ له، ونشهَدُ أَنَّ محمداً عبده ورسوله.

رَبَّنا أعِنَّا وَلا تُعِنْ عَلَيْنا، وانْصُرْنَا وَلا تَنْصُرْ عَلَيْنَا، وامْكُرْ لَنا وَلَا تَمْكُرْ عَلَيْنَا، واهْدِنَا وَيَسِّرِ الهُدَىٰ لَنَا، وانْصُرْنَا عَلَىٰ مَنْ بَغَىٰ عَلَيْنَا، رَبّنا اجْعَلْنَا لَكَ ذَكَّارِيْنَ، لَكَ شَكَّارِيْنَ، لَكَ رَهَّابِيْنَ، لَكَ مِطْوَاعِيْنَ، لَكَ مُخْبِتِيْنَ، إِلَيْكَ أَوَّاهِيْنَ مُنِيْبِيْنَ.

رَبَّنا تَقَبَّلْ تَوْبَتَنَا، واغْسِلْ حَوْبَتَنَا، وَأَجِبْ دَعْوَتَنَا، وَثَبِّتْ حُجَّتَنَا، وَاهْدِ قَلْبَنَا، وَسَدِّدْ لِسَانَنَا، وَاسْلُلْ سَخِيْمَةَ صَدْرِنَا.

وبعـــد...

فقـد كنّا نعمـل في تحقيق كتاب «**جمـال القرّاء وكمـال الإقـراء**» للسخاويّ، وأثناء العمل لفت نظرَنا كثرةُ نقول السخاويّ من كتاب «**فضائل القرآن**» **لأبي عبيد القاسم بن سلام الهرويّ**، ورأينا أغلب الكتب التي أُلِّفت في فضائل القرآن وعلومه تنقل مباشرة عن هذا السفر العظيم.

فتاقت أنفسنا إلىٰ الوقوف عليه، والاطلاع علىٰ ما ساقه أبو عبيد فيه من قضايا، وما بسطه من أمور تتعلق بالقرآن الكريم وقراءاته. وقد يسر الله لنا نسختين خطيتين من الكتاب: الأولىٰ ظاهرية، والثانية ألمانية من توبنجن، وبعد الاطلاع عليهما تبيَّن لنا أنه كتاب عظيم، وأصل في بابه، وأنه أجلّ وأقدم ما وصل إلينا في موضوعه، إلى جانب مكانة أبي عبيد القاسم بن سلام الهرويّ العالية السامية في علوم العربية والدِّين.

فعقدنا العزم علىٰ تحقيقه، وإخراجه، وحملَنا أيضاً علىٰ ذلك أن أغلب أحاديثه وأخباره ساقها السخاوي في «جمال القراء»، وأنها مخرّجة عندنا، وأن العمل فيه سهل وذلول، فنسخْنا الكتاب، وقابلْنا بين نسختيه، واجتهدنا في ضبط نصه، وتقويمه، وتحريره من شوائب السقط، والتصحيف، والاضطراب، وذلك بمعارضة ما ورد في الكتاب مع ما أصبناه من نقول عن أبي عبيد في «فضائل القرآن»، ومقابلة ما جاء في الكتاب من الأحاديث والآثار بما جاء في كتب هذا العلم وغيرها مما يعرض لبعض مسائله وقضاياه.

ولم نضن عليه بوقت، أو جهد، فخرج الكتاب، ونحن راضون عنه، ولم نُخْلِ الكتابَ من الفهارس الفنية الكافية التي تسهِّل العودة إليه والاستفادة منه.

وإنا إذ نقدّم هذا الكتاب اليوم إلى قرّاء العربيّة، وطلّابها، وعلمائها، نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به، ويجعل عملنا فيه خالصاً لوجهه، ويصل أجرنا فيه بأجر واضعه، إنه نعم المسؤول، وأكرم مسؤول.

وصلَّىٰ الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المحققون

مروان ـ محسن ـ وفاء

القاسم بن سَلاّم الهروي
(١٥٧ ـ ٢٢٤ هـ = ٧٧٤ ـ ٨٣٨ م)

مصَادر ترجمة أبي عُبَيد
(مرتبة حسب سني وفاة المؤلفين)

- ابن سَعد (ـ ٢٣٠ هـ): الطبقات الكُبرىٰ: ٧/٣٥٥.
- أبن معين (ـ ٢٣٣ هـ): تاريخ ابن معين: ٤٧٩ ـ ٤٨٠.
- البخاري (ـ ٢٥٦ هـ): التاريخ الكبير: ٧/١٧٢، التاريخ الصغير: ٢/٣٥٠.
- ابن قتيبة (ـ ٢٧٦ هـ): المعارف: ٥٤٩.
- الرازي (ـ ٣٢٧ هـ): الجرح والتعديل: ٧/١١١.
- أبو الطيب اللغوي (ـ ٣٥١ هـ): مراتب النحويين: ١٤٨ ـ ١٤٩.
- الأزهري (ـ ٣٧٠ هـ): تهذيب اللغة: ١/ ٩ ـ ١٠.
- الزُّبيدي (ـ ٣٧٩ هـ): طبقات النحويين واللغويين: ١٩٩ ـ ٢٠٢.
- النديم (ـ ٣٨٠ هـ ـ ٤٣٠ هـ): الفهرست: ٧٨.
- الخطيب البغدادي (ـ ٤٦٣ هـ): تاريخ بغداد: ١٢/ ٤٠٣ ـ ٤١٦.
- الشيرازي (ـ ٤٧٦ هـ): طبقات الفقهاء: ٩٢.
- ابن أبي يعلىٰ (ـ ٥٢٦ هـ): طبقات الحنابلة: ١/٢٥٩.
- ابن عساكر (ـ ٥٧١ هـ): تاريخ مدينة دمشق: ٣٥/ ٨٢ ـ ١١٠ (مخطوط).
- أبو البركات الأنباري (ـ ٥٧٧ هـ): نزهة الألبّاء: ١٣٦ ـ ١٤١.
- ابن الجوزي (ـ ٥٩٧ هـ): صفة الصفوة: ٤/١٣٠ ـ ١٣٢.
- ياقوت الحموي (ـ ٦٢٦ هـ): معجم الأدباء: ١٦/ ٢٥٤ ـ ٢٦١.
- ابن الأثير الجزري (ـ ٦٣٠ هـ): الكامل في التاريخ: ٦/٥٠٩.
- القفطي (ـ ٦٤٦ هـ): إنباه الرواة: ٣/١٢ ـ ٢٣.
- الحافظ اليغموري (ـ ٦٧٣ هـ): نور القبس المختصر المقتبس: ٣١٤ ـ ٣١٦.

- النووي (ـ ٦٧٦ هـ): تهذيب الأسماء واللغات: ٢/٢٥٧ ـ ٢٥٨.
- ابن خلكان (ـ ٦٨١ هـ): وفيات الأعيان: ٤/٦٠.
- أبو الفداء (ـ ٧٣٢): المختصر في أخبار البشر: ٢/٣٤.
- المزي (ـ ٧٤٢ هـ): تهذيب الكمال: لوحة ١١١٠.
- اليمني المخزومي المكي (ـ ٧٤٣ هـ): إشارة التعيين إلىٰ تراجم النحاة واللغويين، مخطوط في دار الكتب (الرقم ١٦١٢ تاريخ).
- الذهبي (ـ ٧٤٨ هـ): تذكرة الحفاظ: ٢/٤١٧، العبر: ١/٣٩٢، معرفة القراء الكبار: ١/١٤١ ـ ١٤٣، الكاشف: ٢/٣٩٠، سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٤٩٠ ـ ٥٠٩، ميزان الاعتدال: ٣/٣٧١، تاريخ الإسلام (وفيات ٢٢٤ هـ) (مخطوط).
- ابن مكتوم (ـ ٧٤٩ هـ): تلخيص ابن مكتوم: ١٩٢ ـ ١٩٣.
- ابن شاكر الكتبي (ـ ٧٦٤ هـ): عيون التواريخ: ٧/ لوحة ٩٤ وما بعدها (وفيات ٢٢٤ هـ) مخطوط.
- الصفدي (ـ ٧٦٤ هـ): الوافي بالوفيات: جـ ٧ مجلد ٢/١٦٧ ـ ١٦٩.
- اليافعي (ـ ٧٦٨ هـ): مرآة الجنان: ٢/٨٣ ـ ٨٦.
- السبكي (ـ ٧٧١ هـ): طبقات الشافعية: ٢/١٥٣ ـ ١٦٠.
- ابن كثير (ـ ٧٧٤ هـ): البداية والنهاية: ١٠/ ٢٩١ ـ ٢٩٢.
- الفيروزأبادي (ـ ٨١٧ هـ): البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ١٨٦.
- الفاسي (ـ ٨٣٢ هـ): العقد الثمين: ٧/٢٣ ـ ٢٥.
- ابن الجزري (ـ ٨٣٣ هـ): غاية النهاية في طبقات القراء: ٢/١٧ ـ ١٨.
- ابن قاضي شهبة (ـ ٨٥١ هـ): طبقات الشافعية: ١/١٩.
- ابن حجر العسقلاني (ـ ٨٥٢ هـ): تهذيب التهذيب: ٨/٣١٥، تقريب التهذيب: ٢/١١٧.
- ابن تغري بردي (ـ ٨٧٤ هـ): النجوم الزاهرة: ٢/٢٤١.
- السيوطي (ـ ٩١١ هـ): بغية الوعاة: ٢/٢٥٣ ـ ٢٥٤، ٤١١ و ٤١٩ و ٤٦٤، طبقات الحفاظ: ١٧٩.
- الخزرجي (ـ بعد ٩٢٣ هـ): خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣١٢.
- الداودي (ـ ٩٤٥ هـ): طبقات المفسرين: ٢/٣٢ ـ ٣٧.
- طاش كبري زادة (ـ ٩٦٨ هـ): مفتاح السعادة: ٢/ ١٦٧، ٣٠٦.
- حاجي خليفة (ـ ١٠٦٧ هـ): كشف الظنون: ٤٧ و ١٦٧ و ٣٨٥.
- ابن العماد الحنبلي (ـ ١٠٨٩ هـ): شذرات الذهب: ٢/٥٤ ـ ٥٥.
- القنّوجي (ـ ١٣٠٧ هـ ـ ١٨٩٠ م): التاج المكلل: ٩٦ ـ ٩٧.

- الخوانساري (- ١٣١٣ هـ): روضات الجنات: ٥٢٦.
- البغدادي (- ١٣٣٩ هـ): هدية العارفين: ١/٨٢٥، إيضاح المكنون: ٢/١٩٩ و ٢٧٣ و ٢٨٨.
- الكتاني (- ١٣٤٥ هـ): الرسالة المستطرفة: ٤٦.
- جرجي زيدان (- ١٩١٤ م): تاريخ آداب اللغة العربية: ٢/٤٠٨ - ٤٠٩.
- سركيس (- ١٩٣٢ م - ١٣٥١ هـ): معجم المطبوعات العربية والمعربة: ١٢١.
- بروكلمان (- ١٩٥٦ م): تاريخ الأدب العربي: ٢/١٥٥.
- الزركلي (- ١٩٧٦ م): الأعلام: ٥/١٧٦.
- عمر رضا كحالة (- ١٩٨٨ م): معجم المؤلفين: ٨/١٠١ - ١٠٢.
- هوتسما وفنسك. . . (. . .): دائرة المعارف الإسلامية: ١/٥٣٧.
- عمر فروخ (- ١٩٨٨ م): تاريخ الأدب العربي: ٢/٢٢٨ - ٢٣٠.
- رودلف زلهايم: الأمثال العربية القديمة (ترجمة أبي عبيد): ٨٧ - ٩٤.

ترجمة المؤلف

هو **أبو عبيد القاسم بن سلّام الهرويّ** ـ نسبة إلى هراة ـ وهي مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، قال عنها ياقوت: لم أر بخراسان مدينة أجل، ولا أعظم، ولا أفخم، ولا أحسن، ولا أكثر أهلاً منها، فيها بساتين كثيرة، ومياه غزيرة، وخيرات كثيرة، محشوة بالعلماء ومملوّة بأهل الفضل والثراء «معجم البلدان: (هراة)».

وكان أبوه عبداً رومياً لرجل من أهل هراة، ويحكىٰ أن سلّاماً خرج يوماً وأبو عبيد مع ابن مولاه في الكتّاب فقال للمعلم: علِّمي القاسم فإنها كيّسة (وهذه لهجة الأعاجم فهم يخاطبون المذكر بخطاب الأنثىٰ).

* * *

ولد أبو عبيد بهراة سنة «**١٥٧ هـ**»، وكان أبوه يتولىٰ الأزدَ فيها، ولم يبق أبو عبيد في هراة، وإنما تنقل في بلدان العالم الإسلامي، وطوّف فيها كالبصرة والكوفة وبغداد ومصر وطرسوس ودمشق وغيرها طالباً العلم، فحصّل علماً غزيراً، وأدباً جمّاً.

* * *

وكان أبو عبيد أحمر الرأس واللحية، يخضب بالحناء، وكانت له هيبة ووقار، وكان يعمل مؤدِّباً لأولاد «هرثمة بن أعين» في خراسان، وهو أحد كبار قواد الرشيد والمأمون.

وفي «مرو» لقيه طاهر بن الحسين، فوجده أعلم الناس، فحمله معه إلىٰ سامرّاء لتأديب ولده. وفي بغداد أقام مدَّة فيها، وسمع الناس منه علماً كثيراً، فانتدبه ثابت بن نصر الخزاعيّ الذي كان يتولىٰ إمارة الثغور لتأديب ولده، ثم انتقل مع ثابت إلىٰ طرسوس، فولاه القضاء بها، وظل أبو عبيد قاضياً بتلك المدينة مدة ولاية ثابت لها، وكانت ثماني عشرة سنة.

وفي سنة ٢١٣ هـ ترك أبو عبيد قضاء طرسوس، ورحل إلىٰ مصر مع يحيىٰ بن معين، فسمع علماءها، وكتب بها، ثم رجع إلىٰ دمشق طلباً للعلم، وحباً في المزيد منه، ثم عاد إلىٰ بغداد، وأخذ يحدث فيها، ويسمعه الناس.

وفي سنة ٢١٩ توجه إلىٰ مكّة حاجاً، واستقر به المطاف فيها إلىٰ أن توفي فيها سنة ٢٢٤ هـ في خلافة المعتصم عن سبعة وستين عاماً، رحمة الله عليه.

* * *

وكان أبو عبيد دَيِّناً، وَرِعاً، جواداً، عاقلاً، دقيق النظر، ذا فضل، ودين وستر، ومذهب حسن، وكان فاضلاً في دينه، ربّانياً في علمه، متفنّناً في أصناف علوم الإسلام من القرآن، والفقه، والعربية، والأخبار، حسن الرواية، صحيح النقل، لم يطعن عليه أحد من الناس في شيء من أمر دينه، وكان يقسم ليله أثلاثاً: فيصلي ثلثه، وينام ثلثه، ويضع الكتب ثلثه.

وقال عنه **ابن معين**: أبو عبيد ثقة، **وأبو داود**: أبو عبيد ثقة مأمون، **وأحمد بن حنبل**: أبو عببيد أستاذ.

والدارقطنيّ: أبو عبيد ثقة إمام جبل.

والحاكم: الإمام المقبول عند الكل أبو عبيد.

وأبو عمرو الدّاني: أبو عبيد إمام أهل دهره في جميع العلوم ثقة مأمون صاحب سنّة.

وسئل عنه **يحيىٰ بن معين** فبسم، وقال: أعن أبي عبيد أُسْأل؟ أبو عبيد يسأل عن الناس.

وسئل عنه **أحمد بن حنبل**، فقال: أبو عبيد عندنا يزداد كل يوم خيراً.

وقالوا عنه: إنه من أئمة الاجتهاد.

قال **إبراهيم النسّاج**: سمعت إبراهيم الحربيّ يقول: أدركت ثلاثة تعجز النساء أن يلدن مثلهم: رأيت أبا عبيد ما مثّلته إلا بجبل نفخ فيه روحٍ، ورأيت بشر بن الحارث ما شبّهته إلا برجل عُجِن من قَرْنه إلىٰ قدمه عقلاً، ورأيت أحمد بن حنبل، فرأيت كأن الله قد جمع له علم الأولين.

وقال **يحيىٰ بن معين**: لقد كنت عند **الأصمعيّ** يوماً إذ أقبل أبو عبيد، فشق إليه بصره حتىٰ اقترب منه، فقال: أترون هذا المقبل؟ قالوا: نعم، قال: لن تضيع الدنيا أو الناس ما حيي هذا.

وقال **عبدالله بن طاهر**: كان للناس أربعة: ابن عباس في زمانه، والشعبيّ في زمانه، والقاسم بن معن في زمانه، وأبو عبيد القاسم في زمانه، وكان أبو عبيد كأنه جبل نفخ فيه الروح يتكلم في كل صنف من العلم.

وقال **الهلال الرَّقيّ**: منّ الله علىٰ هذه الأمة بأربعة في زمانهم: بالشافعي تفقه في حديث رسول الله ﷺ، وبأحمد بن حنبل ثبت في المحنة لولا ذلك كفر الناس، وبيحيىٰ بن معين نفىٰ الكذب عن حديث رسول الله ﷺ، وبأبي عبيد فسر الغريب من حديث رسول الله ﷺ، لولا ذاك لأقحم الناس في الخطأ.

وقال **إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ**: أبو عبيد أوسعنا علماً، وأكثرنا أدباً، وأجمعنا جمعاً، إنا نحتاج إلىٰ أبي عبيد، وأبو عبيد لا يحتاج إلينا.

وقال **إسحاق بن راهويه**: الحقُّ يحبُّه الله عزّ وجلّ: أبو عبيد أفقه مني، وأعلم مني، وإن الله لا يستحي من الحق: أبو عبيد أعلم مني، ومن ابن حنبل، والشافعي.

وقال أبو عبيد: سمعني ابن إدريس أتلّهف علىٰ بعض الشيوخ، فقال لي: يا أبا عبيد مهما فاتك من العلم فلا يفوتنّك من العمل.

وقال أبو عبيد: المتَّبِعُ السنة كالقابض علىٰ الجمر هو اليوم عندي أفضل ممن ضرب السيف في سبيل الله.

وكان أبو عبيد ورعاً جداً، فيروىٰ أن طاهر بن عبدالله كان يود أن يأتيه أبو عبيد ليسمع منه كتاب غريب الحديث في منزله، فلم يفعل إجلالاً لحديث رسول الله ﷺ.

وقدم عليّ بن المديني، وعباس العنبري، فأرادا أن يسمعا «غريب الحديث» فكان يحمل كل يوم كتابه، ويأتيهما في منزلهما، فيحدثهما فيه إجلالاً لعلمهما. وهذه شيمة شريفة. رحم الله أبا عبيد.

* * *

شيوخه:

نشأ أبو عبيد علىٰ حب العلم والعلماء، وقد التقىٰ جمهرة كبيرة من جهابذة العلماء والفقهاء، وأئمة اللغة والأدب، والنحو، وأفاضل القرّاء والمحدِّثين في شتىٰ أصقاع العالم الإسلامي، فجلس علىٰ ركبتيه أمامهم يسمع منهم، ويأخذ عنهم، ويقرأ عليهم.

فقد أخذ القراءة عَرْضاً، وسماعاً عن الكسائيّ، وشجاع بن أبي نصر البلخيّ، وإسماعيل بن جعفر، ويحيىٰ بن آدم، وحجّاج بن محمد، وسليمان بن حماد، وعبد الأعلىٰ بن مسهر، وهشام بن عمار، وغيرهم، وسمع الحروف من طائفة.

وأما الحديث الشريف فقد سمعه من إسماعيل بن جعفر، وشريك بن عبدالله، وهُشَيْم بن بشير، وإسماعيل بن عيّاش، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحيّ، وعبيد الله الأشجعي، وحفص بن غياث، وغُنْدُر، ووكيع، وعبدالله بن إدريس، وعبّاد بن عبّاد، ومروان بن معاوية، وعباد بن العوام،

وجرير بن عبد الحميد، وأبي معاوية الضرير، ويحيىٰ بن سعيد القطّان، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وعبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، وسعيد بن أبي مريم، وحمّاد بن سلمة، ومن خلق كثير.

وتفقه على يد الشافعي والقاضي أبي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني صاحبَي الإمام أبي حنيفة.

وأخذ اللغة، والأدب، والغريب، ورواها عن أشهر علماء البصرة، والكوفة، وأئمتهما أمثال أبي عبيدة، وأبي زيد الأنصاريّ، والأصمعي، وأبي محمد اليزيديّ، وأبي عمرو الشيبانيّ، وأبي زياد الكلابيّ، والأموي، والكسائي، والفراء، وعلي بن المبارك، والأحمر، وابن الأعرابي، وجماعة حتىٰ قالوا عنه: إنه كان أعلم الناس بالنحو واللغة والفقه.

وسُئل أبو قدامة عن الشافعيّ، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبي عبيد، فقال: أما أفهمهم فالشافعي إلا أنه قليل الحديث، وأما أورعهم فأحمد بن حنبل، وأما أحفظهم فإسحاق، وأما أعلمهم بلغات العرب فأبو عُبيد.

* * *

تلاميذه:

بعد أن أصبح أبو عبيد إماماً من الأئمة في مختلف العلوم تصدر للإقراء، فأخذ عنه العلم كثير من العلماء الذين نبغوا في فنون العلم، وروىٰ عنه الرواة، وحدّث عنه المحدِّثون.

وقد قيل: إن الرواة عنه مشهورون ثقات، ذوو ذكر، ونبل، ونذكر منهم أبا عبد الرحمن أحمد بن سهل، وأحمد بن عاصم، ونصر بن داود الصاغاني، وأحمد بن يوسف التغلبي، ومحمد بن وهب المنازي، ومحمد بن المغيرة البغدادي، وعبد الخالق بن منصور النيسابوريّ، وأحمد بن يوسف التغلبي، وأحمد بن القاسم صاحب أبي عبيد، وعلي بن عبد العزيز البغويّ، وإبراهيم بن عبد العزيز البغوي، والحسن بن مكرم، وأبا بكر بن أبي الدنيا،

والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن يحيىٰ المروزيّ، وعبدالله بن عبد الرحمن الدارميّ، وعباس الدوري، وأحمد بن يحيىٰ البلاذريّ، وثابت بن أبي ثابت اللغوي، وعلي بن محمد المسعريّ، والحارث بن أبي أسامة، وعباس بن عبد العظيم العنبريّ وآخرين.

وقد قرأ عليه كتاب «غريب الحديث» علي بن المديني، ويحيىٰ بن معين، وأحمد بن حنبل.

* * *

مؤلفاته:

كانت حياة أبي عبيد حافلة بالعلم والتعلُّم، والتأليف والكتابة، فقد روىٰ الناس من كتبه المصنفة بضعاً وعشرين كتاباً في القرآن وغريب الحديث، والفقه، والأمثال، ومعاني الشعر، وغير ذلك.

وقالوا عنه: لقد جمع صنوفاً من العلم، وصنّف الكتب في كل فن من العلوم والأدب، فأكثر، وشهر.

وقالوا أيضاً: صنف أبو عبيد التصانيف المونقة التي سارت بذكرها الركبان، وكُتبه مستحسنة في كل بلد.

وذكر المترجمون أن أبا عبيد كان إذا ألّف كتاباً أهداه إلىٰ عبدالله بن طاهر، فيحمل إليه مالاً جزيلاً استحساناً لذلك. ومن آثاره المطبوعة:

١ ـ **الأجناس من كلام العرب وما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنىٰ**: نشره امتياز على عرشي الرامغوري في بومباي بالهند سنة ١٩٣٨ م. ومنه نسخة في رامبور (١/٥١٠، رقم ٣١ ب) كما ذكر بروكلمان. ويخيّل إلينا أنه باب من أبواب كتابه الكبير «الغريب المصنف».

٢ ـ **الأمثال**: نشره د. عبد المجيد قطامش من منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة ١٩٨٠ م وقالوا عنه: وكتابه في الأمثال أَحْسَنَ تأليفَهُ.

٣ ـ **الأموال**: نشره حامد الفقي ـ القاهرة ١٣٥٣ هـ، وأعاد نشره د. محمد خليل هراس ـ القاهرة ١٣٨٨.

وقالوا عنه: وكتابه في الأموال من أحسن ما صنّف في الفقه، وأجوده. وقالوا عنه أيضاً: وأضعف كتبه كتاب الأموال يجيء إلىٰ باب فيه ثلاثون حديثاً، وخمسون أصلاً عن النبيّ ﷺ، فيجيء بحديث أو حديثين يجمعهما في حديث ويتكلم في ألفاظهما.

٤ ـ **الإيمان ومعالمه**: نشره الشيخ محمد ناصر الألباني بدمشق، وطبعه في المطبعة العمومية.

٥ ـ **الخطب والمواعظ**: نشر في القاهرة سنة ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م بتحقيق الدكتور رمضان عبد التواب.

٦ ـ **غريب الحديث**: نشر في حيدر آباد الدكن سنة ١٩٦٤ م، وسيصدر في طبعة جديدة عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

ويروىٰ أن أبا عبيد مكث أربعين سنة في تصنيف هذا الكتاب، وهذا الخبر ـ نعني مكثه أربعين سنة في تأليف هذا الكتاب ـ يروىٰ أيضاً عن كتابه الآخر «الغريب المصنف» بل إن معظم كتب التراجم والطبقات تضيفه إلىٰ كتابه الأول: «غريب الحديث» ونرىٰ أنه ليس هناك تضارب بين هذين القولين إذ يمكن الجمع بينهما بأن أبا عبيد كان يعمل في تأليف الكتابين في آنٍ واحد، وأنه كان يتلقّف الحرف من غريب اللغة، فيضعه في موضعه من «الغريب المصنف» ويتلقّف الآخر من غريب الحديث فيضعه في موضعه من «غريب الحديث» ومكث علىٰ ذلك أربعين عاماً وقال:

ربما كنت أستفيد الفائدة من أفواه الرجال، فأضعها في موضعها من الكتاب فأبيت ساهراً فرحاً، وأحدكم يجيئني، فيقيم عندي أربعة أشهر، أو خمسة أشهر، فيقول: قد أقمت الكثير.

ويروىٰ أنه عرضه على عبدالله بن طاهر، فاستحسنه، وقال: إن عقلاً بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب لحقيق ألا يُحْوَج إلىٰ طلب المعاش، فأجرىٰ له عشرة آلاف درهم في الشهر، وكان أبو عبيد قد ذكر هذا الكتاب بأسانيده، فرغب فيه أهل الحديث، فقد سمعه منه يحيىٰ بن معين، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل.

١٧ـ **الغريب المصنف**: وهو معجم من معاجم المعاني، ويعد أول معجم عربي كبير رُتّب علىٰ الموضوعات مثل المخصّص لابن سيده، وهو أجلّ كتبه علىٰ الإطلاق. يقول فيه شمر بن حمدويه (ـ ٢٥٥ هـ): «ما للعرب كتاب أحسن من مصنف أبي عبيد. وكان أبو عبيد يعتزّ بهذا الكتاب كل الاعتزاز وقد حققه د. رمضان عبد التواب. وعلمنا أنه نشر في القاهرة ولمّا نطلع عليه.

٨ـ **ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل**: نشر على هامش الجلالين في مصر ١٩٥٤ م. كما طبع أيضاً على هامش كتاب «التيسير في علم التفسير» لعبد العزيز بن محمد الديريني، في القاهرة سنة ١٣١٠ هـ.

٩ ـ **النعم والبهائم والوحش والسباع والطير والهوام وحشرات الأرض**: نشره لويس بويجس سنة ١٩٠٨ م.

ـ وربما كان هذا أيضاً قسماً من كتاب: «الغريب المصنف».

* * *

ومن آثاره المخطوطة:

١ ـ **الإيضاح**: ذكر بروكلمان أن منه نسخة في فاس أول (القرويين).

٢ ـ **خلق الإنسان ونعوته**: مخطوط في طبقبو في تركيا (٢٥٥٥ رقم ١).

٣ ـ **فضائل القرآن**: وهو كتابنا هذا.

٤ ـ **فعل وأفعل**: ذكر بروكلمان أن منه نسخة بالقاهرة (ثاني ٣/٢٨١).

٥ ـ **الناسخ والمنسوخ**.

٦ ـ **الأضداد في اللغة**: ذكر بروكلمان أن منه نسخة في عاشر أفندي **٨٧٤** (تاريخ الأدب العربي ٢/١٥٨).

* * *

ومن آثاره المفقودة:

١ ـ **آداب الإسلام**: (ألف باء للبلوي ٢/٢٧).

٢ ـ الأحداث.

٣ ـ أدب القاضي.

٤ ـ استدراك الخطأ.

٥ ـ الأمالي: ذكره السيوطي في المزهر **٢/٣٢٣**.

٦ ـ **أنساب الخيل**: مقدمة تاج العروس.

٧ ـ **أنساب العرب**: مقدمة تاج العروس.

٨ ـ **الأيمان والنذور**.

٩ ـ **الحجر والتفليس**.

١٠ ـ **الحيض**.

١١ ـ **الرحل والمنزل**: انظر البلغة في شذور اللغة ص **١٢١** ويبدو أنه من أبواب كتابه «الغريب المصنف».

١٢ ـ **الشعراء**: (الفهرست ١١٢، وإنباه الرواة ٣/٢٢، ومعجم الأدباء ١٦/٢٦٠).

١٣ ـ **شواهد القرآن** (فهرسة ابن خير ٧١).

١٤ ـ **الطهارة**.

١٥ ـ **عدد آي القرآن**.

١٦ ـ **غريب القرآن**.

١٧ ـ **فضائل الفرس**: (صبح الأعشى ٤/٩٢).

١٨ ـ **القراءات**: وقالوا عنه: كتاب جيد ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله.

١٩ ـ **ما خالف فيه العامة لغة العرب**: (بروكلمان ٢/١٥٩).

٢٠ ـ **المجاز** (عيون التواريخ ٢٨٨، والفهرست ٦٣).

٢١ ـ **المذكر والمؤنث**.

٢٢ ـ **معاني الشعر**: (طبقات الشافعية للسبكي ١/٢٧).

٢٣ ـ **معاني القرآن**: وقالوا عنه: وكتابه في معاني القرآن حدّث بنصفه ومات، وقد جمع فيه من كتب مَن تقدّمه، وجاء فيه بالآثار، وأسانيدها، وتفاسير الصحابة، والتابعين، والفقهاء، وأكثره غير مرويّ عنه لأنه لم يُسمع منه باقيه.

٢٤ ـ **مقاتل الفرسان**: (المزهر للسيوطي ٢/٢٧٦).

٢٥ ـ **المقصور والممدود**.

٢٦ ـ **الناسخ والمنسوخ** (الفهرست ٦٢، وتذكرة الحفاظ ٢: ٥).

٢٧ ـ **النسب**.

٢٨ ـ **النكاح**.

* * *

وأخيراً نختم حديثنا عن أبي عبيد بقول ابن حِبّان في الثقات:

«وكان أبو عبيد القاسم بن سلام أحد أئمة الدنيا صاحب حديث، وفقه، ودين، وورع، ومعرفة بالأدب، وأيام الناس، جمع، وصنّف، واختار، وذبّ عن الحديث، ونصره، وقمع من خالفه».

رحم الله أبا عبيد، وجزاه الله خيراً عن كل علم، أو عمل قام به في خدمة العربية والدين، ورحم الله عبدالله بن طاهر عندما رثاه بقوله عندما أتاه نعيه:

يا طالب العلم قد أودىٰ ابن سلّام ... قد كان فارس علم غير محجام
أُودىٰ الذي كان فينا ربع أربعة ... لم يُلفَ مثلهمُ إستار أحكام
خير البرية عبدالله عالمها ... وعامر ولنعم التلو يا عام
هما أتانا بعلم في زمانهما ... والقاسمان ابن معن وابن سلّام

كتاب فضائل القرآن

يضم كتاب فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام الهرويّ بين دفَّتيه نحو واحد وسبعين باباً في قضايا تتعلق بالقرآن الكريم. وإذا أنعمنا النظر فيها فإننا نستطيع أن نقسمها إلى خمسة أقسام رئيسة:

* **القسم الأول**: يتناول قضايا تتعلق بفضل القرآن الكريم، ومعالمه، والاستماع إليه، واتباعه والعمل به، وتعظيم أهله وإكرامهم وتقديمهم، والسعي في طلب علومه، وقراءته، وجمعه وإثباته في كتاب واحد وإعرابه، ولغاته والمراء فيه، ونزوله بمكة والمدينة، وتأويله وتفسيره، والاسترقاء به، والاستئكال به، وغير ذلك.

* * *

* **القسم الثاني**: يتحدث عن فضائل سُوَر القرآن وآياته، كالفاتحة، والسبع الطُّوَل، والبقرة، وخواتيمها، وآية الكرسي، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، وبراءة، وهود، والإسراء، والكهف، ومريم، وطه، والحج، والنور، والسجدة، ويس، والواقعة، والملك، والزلزلة، والعاديات، و«الكافرون»، والإخلاص، والمعوذتين.

* * *

* **القسم الثالث**: يتصل اتصالاً مباشراً بحامل القرآن وقارئه، من إكرام القرآن وتعظيمه وتنزيهه، واتباعه والعمل به، والبقاء عند تلاوته، وتدبُّر

آياته، والمحافظة على جزئه ووِرده، وعدم نسيانه، وعدم المباهاة به، وأخذه عن أهله.

* * *

* **القسم الرابع**: يعالج أموراً تتصل بالمصاحف كبيعها وشرائها، ونقطها، وتفسيرها، وتزيينها، وتعظيمهما، وتوضيح خطِّها، ومسّ المشرك والمسلم غير الطاهر لها، وغير ذلك.

* * *

* **القسم الخامس**: يبحث في أشياء تتعلق بقراءات القرآن، وحروفه، وما اختلف فيه منها، وما خالف خطَّ القرآن العثمانيّ، وما رُفع منه بعد نزوله ولم يثبت في المصاحف، وغيرها.

* * *

والذي يلفت النظر في هذا الكتاب أن أكثره أحاديث، أو آثار رواها أبو عبيد بسنده عن أصحابها، وأحياناً قليلة يعقِّب علىٰ النص كأن يشرح كلمة غامضة، أو يبيِّن معنىً مستغلقاً، أو يوضِّح المقصود من حديث ربما فهم منه خلاف المراد منه، أو يبيِّن اسم علَمٍ ورد مبهماً، أو يصوّب كلمة رواها الراوي بالرفع، وهي بالكسر، وربّما روىٰ الحديث قائلاً: بإسناد لا أحفظه.

وقد يعلِّق على الحديث بذكر رأيه قائلاً: الأمر عندنا علىٰ الكراهة، وهذا عندنا هو المعمول به، وذلك أثبت عندي لأنه...

وقد يحتج بالحديث المرفوع إلى النبي ﷺ لأنه أولىٰ بالاتباع من هذا كله...

وربما تحدّث عن الخلاف في الإسناد بين العلماء، وربما صرّح بأن فلاناً لم يسند هذا الحديث، وأسنده غيره... وقد يعلق علىٰ المحدِّثين: هكذا يقول المحدّثون بالنون وإعرابها «لا ينصروا»، والمحدثون يحدّثونه بالإجراء إلا أنه في العربية على ترك الإجراء...

وقد تحدّث أبو عُبيد حديثاً رائعاً عن قضية هامة جداً يثيرها الملاحدة قديماً، والمستشرقون حديثاً، حول الخلاف بين المصحف الإمام، وبين مصاحف الأمصار، وبعض القراءات القرآنية، وبعض الحروف التي اختلفت مع المصحف الإمام. والتي حذا فيها حذو أبي عُبيد أغلبُ المفسرين الذين جاؤوا بعده وخاصة القرطبي وأبي حَيّان في تفسيريهما.

وصف المخطوطتين

اعتمدنا في تحقيق هـذا الكتاب العـظيم وإخراجـه علىٰ نسختين مخطوطتين:

الأولىٰ: محفوظة في مدينة توبنجن بألمانيا برقم «٩٦» ويوجد منها نسخة مصورة في مجمع اللغة العربية بدمشق.

الثانية: محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (٧٦١٥) ونقلت الآن إلىٰ مكتبة الأسد.

وقد حصلنا علىٰ مصوّرتين عن هذين الأصلين، وأخرجنا الكتـاب عنهما.

* * *

وتقع **النسخة الأولىٰ** «**نسخة توبنجن**» التي رمزنا لها بـ «ت» في «٦٤» ورقة من القطع الصغير بما في ذلك ورقة خاصة بالسماعات، وفي كل ورقة لوحات يتراوح عدد سطور كل لوح ما بين «٢٣» سطراً إلىٰ «٢٧» سطراً، وأما كلمات كل سطر فلا تزيد علىٰ خمس عشرة كلمة. ولم يذكر في هذا الأصل اسم الناسخ الذي كتبه، ولا الأصل الذي نقل عنه، وإنما ذكر فقط تاريخ النسخ، ومكانه، فقال في نهاية الكتاب ما نصه:

«تم كتاب فضائل القرآن، وافق الفراغ منه في يوم الأحد العشرين من شهر رجب من سنة إحدىٰ وستين وخمس مئة بالرباط المجاهدي القديم وحسبنا الله، ونعم الوكيل.

وهذه النسخة كاملة من أولها إلىٰ آخرها. ذكر في الصفحة الأولىٰ منها عنوان الكتاب بخط كبير أكبر من خط الأصل على النحو التالي:

«كتاب فضل القرآن ومعالمه وأدبه، تأليف الشيخ أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي[1] رحمة الله عليه».

وكتب عليها أيضاً سند رواية الكتاب عن الشيخ أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن... عن... عن أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي[1] وكتب عليها أيضاً سماعات وتملكات.

ثم يبدأ الكتاب من الصفحة الثانية علىٰ النحو التالي:

«بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن» أخبرنا الشيخ الصالح أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر... سمعت هذا الكتاب قراءة علىٰ أبي عبيد وسألته: نروي عنك ما قرىء عليك؟ قال: نعم.

قال أبو عبيد «رحمه الله».

ثم يذكر العنوان «كتاب فضل القرآن ومعالمه وأدبه» ثم يبدأ الباب الأول «باب فضل القرآن وتعلُّمه وتعليمه الناس».

وهناك ملاحظات على هذه النسخة لا بأس في ذكرها في هذا الموضع فقد ألمّ بهذه النسخة تصحيف غير قليل، ولا سيما أسماء الأعلام الرواة، وخاصة ما بُدىء منها بابن أو أبي، فكثيراً ما كان الناسخ يخلط بينهما.

ومن ناحية أخرىٰ فكثيراً ما كان الناسخ يصحح في الحواشي بعض الأخطاء التي في الأصل، وأما بعضها الآخر فلم يكن علىٰ يقين من تصحيحها فكان يعلّم عليها، ويشير إلىٰ أنها مشكلة.

كما أصابها سقط واضطراب في مواضع أخرىٰ يَعْمىٰ معهما وجه المعنىٰ، ويختلّ نظام الكلام.

---

(١) في الأصل «الجمحي» وهو وهم. ويبدو أن الناسخ التبس عليه اسم أبي عبيد باسم «محمد بن سلام الجمحي».

وهناك أمر جدير بالإشارة إليه في هذا المقام، وهو عدم الإعجام والشكل في هذه النسخة، فقليلاً ما كان الناسخ يعجم الكلمة، أو يضبطها بالشكل كما أنه كان يصل الكلمات بعضها ببعض في الكتاب مما يؤدي إلىٰ صعوبة قراءتها وتوجيهها بشكل صحيح مستقيم. ولولا نسخة الظاهرية لصعب إخراج هذا الكتاب.

ومن ناحية أخرىٰ فإن هذه النسخة غالباً ما تسقط عبارات الإجلال والتعظيم لله، والترضّي عن الصحابة.

وجملة القول في هذه النسخة ـ علىٰ ما فيها من معايب ـ أنها أعلىٰ من نسخة الظاهرية، وأضبط، ونستطيع أن نتخذها الأصل في نشر هذا الكتاب الجليل.

* * *

وأما **نسخة الظاهرية**، والتي رمزنا لها بـ «ظ» فتقع في «١١٨» ورقة من القطع المتوسط بما في ذلك ورقة خاصة بالسماعات، وفي كل ورقة لوحان، يتراوح عدد سطور كل لوح ما بين «١٥ إلىٰ ١٧» سطراً.

وأما كلمات كل سطر فلا تزيد علىٰ «١٢» اثنتي عشرة كلمة، وقد كتبها محمد بن أحمد بن عثمان بن عيسىٰ بن عمر بن الخضر الشافعيّ كما صرح بذلك في آخر الكتاب بقوله:

«تمّ كتاب فضائل القرآن. . . كتبه لنفسه الفقير إلىٰ الله سبحانه الراجي عفوه ولطفه محمد بن أحمد بن عثمان بن عيسىٰ بن عمر بن الخضر الشافعيّ. . .» وقد فرغ من نسخها يوم الأحد بعد صلاة الظهر الخامس عشر من شهر رمضان المعظّم تمام تسعة وثمانين وست مئة.

كما صرح بذلك أيضاً في آخر الكتاب.

وأما مكان نسخها فمكة المكرمة كما ذكر ذلك في آخر الكتاب بقوله:

«. . . وقد فرغ من نسخها. . . تجاه الكعبة المعظمة بحرم مكة المشرفة شرّفها الله، وعظّمها».

وذكر في آخر صفحة أنه نسخها من نسخة بخط الحافظ المقدسي أبي الفضل محمد بن طاهر.

وهذه النسخة ليس لها مقدمة، وكتب في الصفحة الأولىٰ في أعلاها عنوان الكتاب «كتاب فضل القرآن» ويبدو أن عوامل الطبيعة أثرت في هذه الصفحة، فبدا العنوان غير واضح.

ثم يبدأ الكتاب بذكر أول باب من أبواب الكتاب وهو: «باب فضل القرآن وتعلّمه وتعليمه الناس» وعنوان كل باب من أبواب الكتاب يكتب بخط أكبر من خط الأصل أيضاً، وربما كتب في معرض التعليق علىٰ الأحاديث. «قال أبو عبيد» بخط أكبر أيضاً.

وأحياناً يذكر في نهاية كل باب عبارة «بلغ مقابلة وسماعاً» وتكثر في هذه النسخة عبارات التعظيم والإجلال لله سبحانه وتعالىٰ، والترضي عن الصحابة.

وتتميز هذه النسخة بجودة خطها، ونفاسته، وكبره، وضبط كلماتها الضبط الكامل بالشكل تقريباً، وإعجام حروفها إعجاماً كاملاً أيضاً إلا أنها لا تخلو من معايب، وآفات، فرأينا فيها التصحيف الكثير، والسقط، وخاصة في السند، وأحياناً يسقط منها حديث كامل بسنده ورواته.

وأحياناً قليلة يستدرك في الحاشية بعض السقط، وقليلاً ما يصحح التصحيف الذي ألمّ بالنص في الحواشي.

وبسبب عوامل الطبيعة التي أصابت هذه النسخة، وعبثت ببعض صفحاتها، فإننا نجد أحياناً بياضاً في بعض الصفحات مما يؤدي إلىٰ اضطراب النص، واستغلاقه، ولولا نسخة توبنجن لما تمكنّا من إزالة هذا الاضطراب، وملء هذا الفراغ المتأتي من البياض.

وإن هذه النسخة، علىٰ كل ما فيها من معايب؛ نستطيع أن نتخذها أصلاً ثانياً لإخراج هذا الكتاب عنها.

منهج التحقيق

وأما عملنا في التحقيق فكان أول شيء قمنا به بعد النسخ هو المقابلة بين الأصلين، وذكر الفروق بين النسختين، وإثبات ما هو صواب من النسختين في الأصل، والإشارة إلىٰ الخطأ في الحواشي، وحاولنا ضبط النصّ، وتحريره من شوائب السقط والتصحيف والاضطراب، وليس ذلك بالأمر السهل، ولكن النظرة المتبصرة في النص، وفقهه، وإعمال الفكر فيه، ومعاودة النظر فيه، وتتبع قضاياه في مظانّها، وأبوابها، ومعارضة ما ورد في الكتاب مع ما أصبناه من نقول عن أبي عبيد في فضائل القرآن، ومقابلة ما جاء في الكتاب من الأحاديث، والآثار بما جاء في كتب هذا العلم، وغيرها مما يعرض لبعض مسائله وقضاياه، كل ذلك أعاننا على إخراج هذا الكتاب.

إلىٰ جانب ذلك عنينا بتخريج الآيات القرآنية من القرآن الكريم، والقراءات من كتب القراءات، والتفسير، والأحاديث، والآثار التي ذكرها أبو عبيد من أصولها ومن الكتب التي تحدثت عنها أو ذكرتها زيادة في الاستيثاق.

كما عُنينا بتخريج الأشعار القليلة التي ذكرها أبو عبيد، وعزوها إلى أصحابها، وحرصنا على ترجمة بعض الأعلام التي رأيناها ضرورية، وخاصة المبهمة منها أو ما بُدىء بابن أو أبي؛ لأن أكثرها غير معروف إذا لم يذكر اسمه كاملاً.

ولم نُخْلِ تعليقاتنا من شروح لبعض الكلمات، أو المعاني التي قدّرنا أنها تحتاج إلى الشرح، أو يحسن شرحها.

وأخيراً صنعنا فهارس فنية للكتاب تمكن القارىء من الاستفادة منه، وتيسر له العودة إليه بلا عناء ولا تعب، وأهم هذه الفهارس:

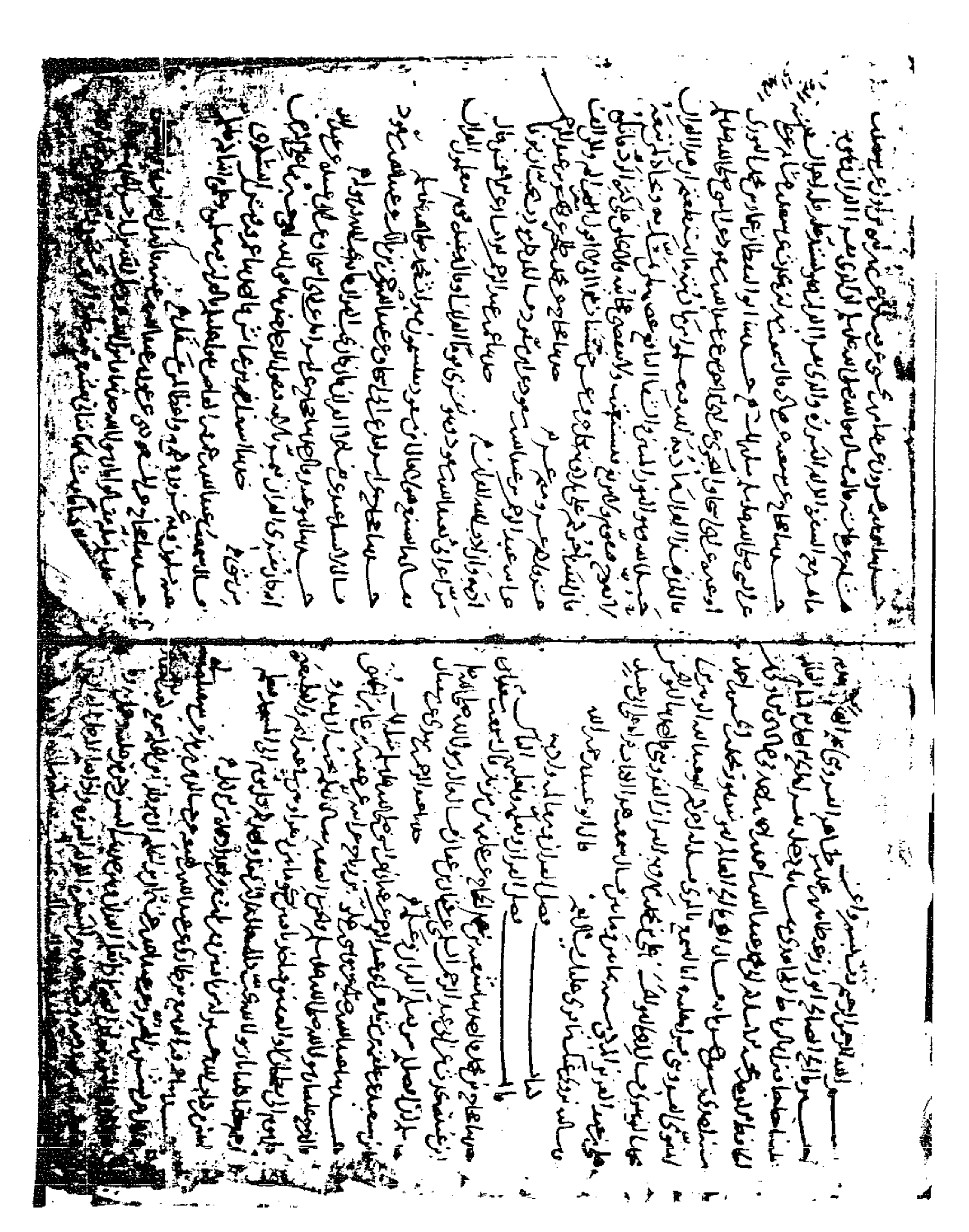
١ ـ فهرس الآيات القرآنية الكريمة.
٢ ـ فهرس تأويل الآيات، وأسباب النزول.
٣ ـ فهرس القراءات القرآنية.
٤ ـ فهرس الأحاديث الشريفة.
٥ ـ فهرس الآثار والأقوال.
٦ ـ فهرس الأعلام.
٧ ـ فهرس الأماكن والجماعات والأيام والوقائع.
٨ ـ فهرس الشعر.
٩ ـ فهرس أسماء الكتب.
١٠ ـ فهرس الموضوعات.
١١ ـ فهرس المصادر والمراجع.
١٢ ـ فهرس الفهارس.

المخطوطات



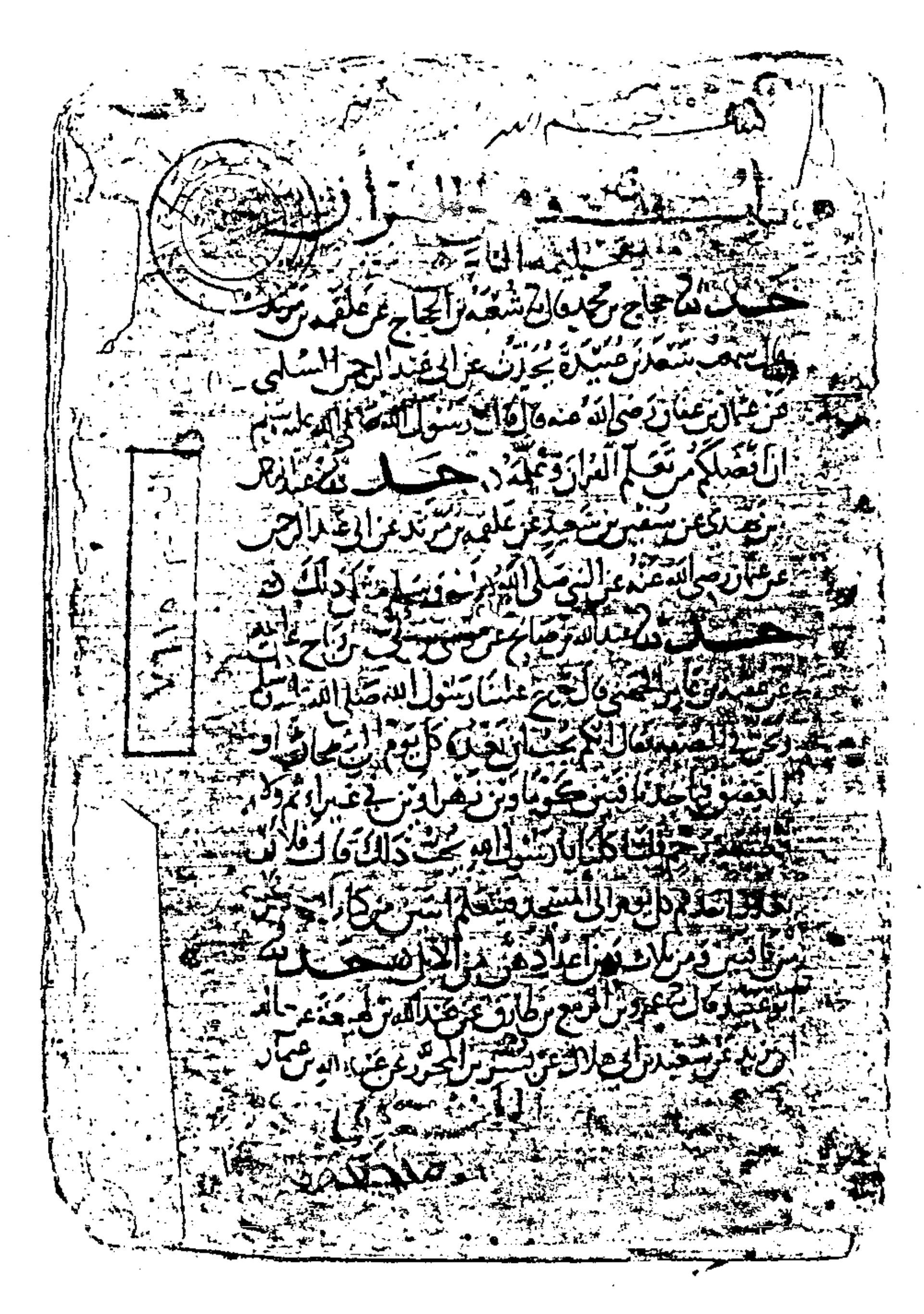
كتاب فضائل القرآن ومعالمه وآدابه
تاليف الشيخ أبي عبيد القاسم ابن سلام الجمحي رحمة الله عليه

صفحة العنوان من نسخة (توبنجن) ـ ألمانية

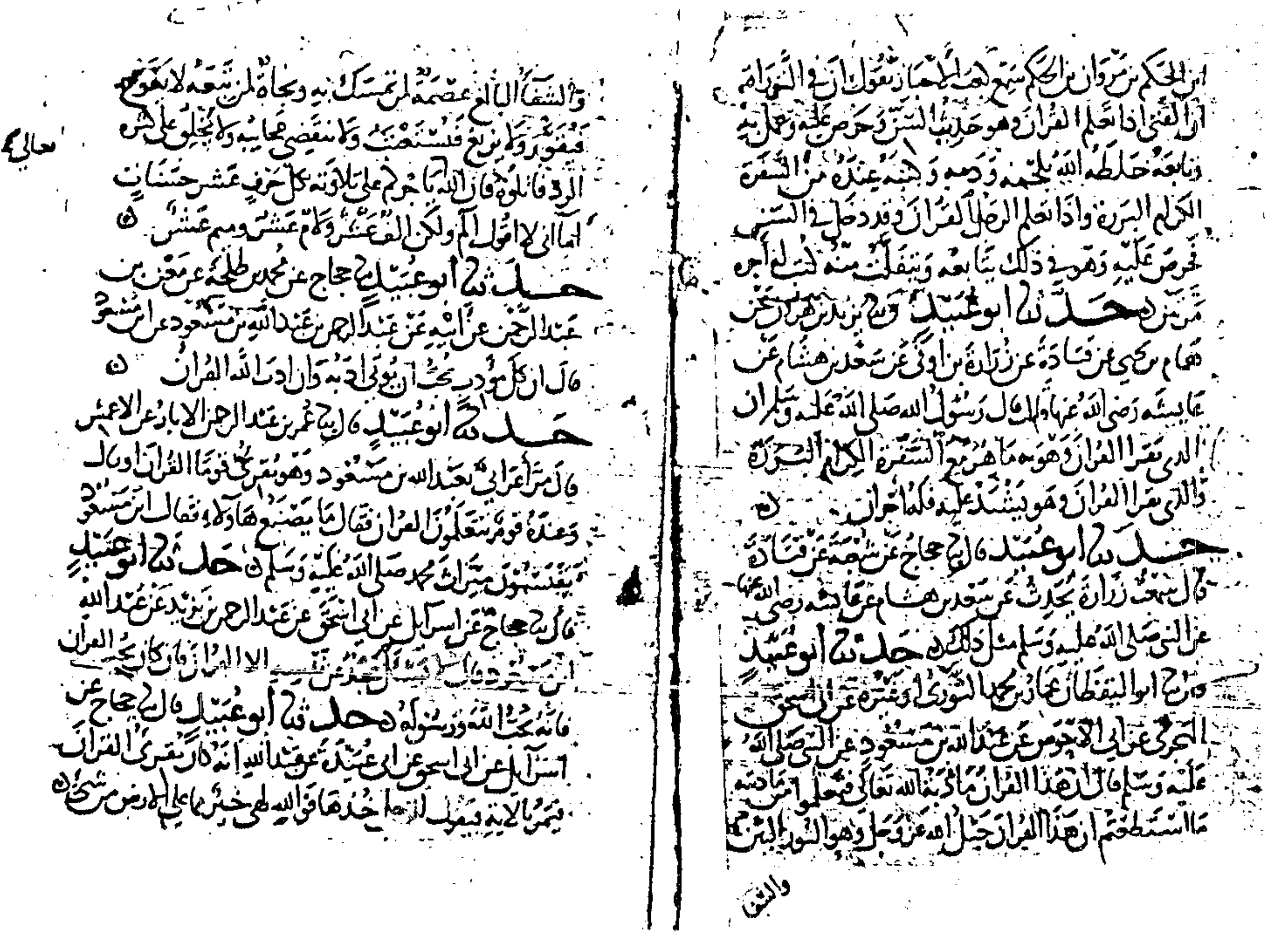


الصفحتان الأولى والثانية من نسخة (توبنجن) ـ ألمانية

الصفحتان الأخيرتان من نسخة (توبنجن) ـ ألمانية



الصفحة الأولى من نسخة الظاهرية ـ دمشق



ابن الحكم بن مروان بن الحكم سمع كعب الأحبار يقول إن في التوراة
أن الفتى إذا تعلم القرآن وهو حديث السن وحرص عليه وعمل به
وتابعه خالطه الله بلحمه ودمه وكتبه عنده من السفرة
الكرام البررة وإذا تعلم الرجل القرآن وقد دخل في السن
فحرص عليه وهو في ذلك يتابعه وينفلت منه كتب له أجره
مرتين حدثنا أبو عبيد قال ثنا يزيد بن هارون عن
همام بن يحيى عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة
والذي يقرأ القرآن وهو يشتد عليه فله أجران
حدثنا أبو عبيد قال ثنا حجاج عن شعبة عن قتادة
قال سمعت زرارة يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حدثنا أبو عبيد
قال ثنا أبو اليقظان عمار بن محمد الثوري [illegible] عن أبي إسحاق
الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن هذا القرآن مأدبة الله تعالى فتعلموا من مأدبته
ما استطعتم إن هذا القرآن حبل الله عز وجل وهو النور المبين
والشفا

والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يعوج
فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق على كثرة
الرد فاتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات
أما إني لا أقول الم ولكن ألف عشر ولام عشر وميم عشر
حدثنا أبو عبيد قال ثنا حجاج عن محمد بن طلحة عن معن بن
عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود
قال إن كل مؤدب يحب أن يؤتى أدبه وإن أدب الله القرآن
حدثنا أبو عبيد قال ثنا عمر بن عبد الرحمن الأبار عن الأعمش
قال مر أعرابي بعبد الله بن مسعود وهو يقرئ قوما القرآن أو قال
وعنده قوم يتعلمون القرآن فقال ما يصنع هؤلاء فقال ابن مسعود
يقتسمون ميراث محمد صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو عبيد
قال ثنا حجاج عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله
[illegible]
فإنه يحب الله ورسوله حدثنا أبو عبيد قال ثنا حجاج عن
إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله أنه كان يقرئ القرآن
فيمر بالآية فيقول للرجل خذها فوالله لهي خير مما على الأرض من شيء

الصفحتان الثانية والثالثة من نسخة الظاهرية ـ دمشق

الصفحتان الأخيرتان من نسخة الظاهرية ـ دمشق

كتاب فضل القرآن ومعالمه وأدبه

تأليف الشيخ

أبي عبيد القاسم بن سلام الهرويّ[1] رحمة الله عليه

رواية الشيخ الصالح أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي،
عن الشيخ أبي منصور محمد بن الحسين المقوّمي،
عن أبي عبدالله الزبير بن محمد الزبيري،
عن أبي الحسن علي بن مهرويه،
عن أبي الحسن علي بن عبد العزيز،
عن أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي[1] رحمه الله.

(١) في ت وظ: «الجمحيّ» وهو وهم من الناسخ.



بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن

أخبرنا الشيخ الصالح أبو زُرْعة طاهر بن محمد بن طاهر القزويني[1] ثم الهمذاني[2][3]. . . . قدم علينا حاجاً، فنزل بالرباط المجاهدي مقابل دجلة ـ بقراءة الشيخ الأجلّ الإمام العالم الحافظ الأوحد حجة الإسلام أبي محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد[4]، في جمادى الأولى من سنة إحدى وستين وخمس مئة، قال: أخبرنا الشيخ العالم أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد المُقَوِّمي القَزْويني[5]، قراءة عليه، وأنا أسمع بالرَّي، قيل

---

(١) كذا في أصل ت. وشهرته المعروفة: «المقدسي»، وربما عرف بالرازي والهمذاني. ولم نجد أحداً نسبه إلى قزوين، ولعله تصحيف عن المقدسي.

(٢) هو أبو زُرعة الشَّيبانيُّ المَقْدسيُّ، ثم الرازي، ثم الهَمَذاني، طاهرُ بنُ الحافظ محمد بن طاهر بن علي: الشيخ العالمُ المسندُ الصدوق الخيِّر. وكان يقدم بغداد، ويحدِّث بها، وتفرد بالكتب والأجزاء. قال الذهبي: قد سمع من المُقَوِّمي كتاب «فضائل القرآن» لأبي عبيد في شعبان سنة أربع وثمانين، فيكون سماعه لذلك حضوراً في الرابعة. ولد سنة ٤٨٠ هـ بالرَّيّ. وتوفي في همذان سنة ٥٦٦ هـ. (المختصر المحتاج إليه: ٢/١١٩، والمستفاد: ٢٥٣، والسير: ٢٠/٥٠٣).

(٣) كلمة غير واضحة في أصل ت. لم تتوجه لنا، ولعلها «وقد».

(٤) هو أبو محمد، عبدالله بن أحمد، ابن الخشاب: أعلم معاصريه بالعربية. من أهل بغداد مولداً ووفاةً. كان عارفاً بعلوم الدين، مطلعاً على شيء من الفلسفة والحساب والهندسة، مستهتراً في حياته، متبذلاً في عيشه وملبسه، كثير المزاح، يلعب بالشطرنج مع العوام على قارعة الطريق، ويتعمم بالعمامة حتى تسوّد وتتقطع. وقف كتبه على أهل العلم قبيل وفاته. توفي سنة ٥٦٧ هـ. (بغية الوعاة: ٢/٢٩، والسير: ٢٠/٥٢٣، والأعلام: ٤/٦٧).

(٥) هو أبو منصور المُقَوِّمي، محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم القَزوينيّ: شيخ مشهور، عارف بالحديث واللغة والشعر، وقد سمع وكتب الكثير، وانتشر من روايته =

له: أخبركم أبو عبدالله الزُّبَيْر بن محمد الزُّبَيْريّ(١)، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه البزاز القزويني(٢)، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز المكي(٣)، سنة ثمانين ومئتين، قال: سمعت هذا الكتاب قراءة على أبي عبيد، وسألته: نَرْوِي عنك ما قُرِئَ عليك؟ قال: نعم.

قال أبو عبيد، رحمه الله(٤):

= (سنن ابن ماجه). توفي سنة سبع أو ثمان وثمانين وأربع مائة هجرية.

(التدوين: ٥٤، والسير: ١٨/٥٣٠، وشذرات الذهب: ٣/٣٧٢).

(١) هو أبو عبدالله البغدادي، الزبير بن محمد بن أحمد: الحافظ البارع، سمع عباساً الدُّوريَّ، وأبا ميسرة النَّهاونديَّ، وطبقتهما. وعنه عبد الصمد الطَّستيُّ، والطبراني، وابن شاهين، وعلي بن الحسن الجَرَّاحي. كان ثقة، توفي سنة ٣١٦ هـ.

وكانت في ت الناصري، وأصلحت فجعلت الزبيري وهو الصواب.

جاء في التدوين:

«محمد بن إسماعيل بن إسحاق المارباذي، أبو أحمد الأصبهاني المقرىء، سمع بقزوين فضائل القرآن لأبي عبيد من أبي عبدالله الزبير بن محمد الزبيري سنة ٤٠٧ هـ، بروايته عن علي بن مهروية، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد».

(تاريخ بغداد: ٨/٤٧٢، والمنتظم: ٦/٢١٨، والسير: ١٥/٢٦).

(٢) هو أبو الحسن القزويني، علي بن محمد بن مِهْرويه: المحدِّث الإمام الرحال الصدوق، المعمَّر، ذكره الخليليُّ في «إرشاده». صالح ثقة، له إلى العراق رحلتان، وكتب ما لا يُعدُّ عالياً ونازلاً. انتخب عليه ابن عُقْدَة ثلاثة أجزاء، ولم يُرزق ذكراً، وكانت له بنات. توفي سنة ٣٣٥ هـ. قال الذهبي: سمعنا من طريقه «فضائلَ القرآن» لأبي عبيد عالياً.

(تاريخ جرجان: ٢٦١، وتاريخ بغداد: ١٢/٦٩ - ٧٠، والسير: ١٥/٣٩٦).

(٣) هو أبو الحسن البَغَوي، علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور: الإمام الحافظ الصدوق، نزيل مكة، وشيخ الحرم. من حفاظ الحديث. كان ثقة مأموناً. جَمَع وصنف «المسند» الكبير، وأخذ القراءات عن أبي عُبَيد، وغيره. توفي سنة ٢٨٦ هـ. وقال ابن أبي حاتم: كتب بحديث أبي عبيد، وكان صدوقاً.

(الجرح والتعديل: ٦/١٩٦، ومعجم الأدباء: ١٤/ ١١ - ١٤، والسير: ١٣/٣٤٨).

(٤) هذه المقدمة لم تذكر في نسخة الظاهرية وإنما اقتصرت عليها نسخة توبنجن.

كتاب فضل القرآن ومعالمه وأدبه

/[1](باب فضل القرآن وتعلّمه[2] وتعليمه الناس) ١/أ

* حدثنا حجاج بن محمد[3]، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج[4]، عن علقمة بن مرثد[5]، قال: سمعت سعد بن عبيدة[6] يحدث، عن أبي

(١) من هنا تبدأ نسخة الظاهرية.

(٢) تعلمه: ساقطة من ظ أو ممحوة.

(٣) هو أبو محمد الأعور، حَجّاج بن محمد المِصِّيصِيُّ، مولى سليمان بن مُجَالد، مولى أبي جعفر المنصور، ترمذيُّ الأصل، سكن بغداد ثم تحوّل إلى المصِّيصَة: محدّثٌ، ثقة، ضابط. وكان قد تغيَّر في آخر عمره. وكان قد خرج من بغداد إلى الثَّغْرِ في سنة ١٩٠ هـ، ولما قدم حجاج الأعور آخر قَدْمَة إلى بغداد خَلَّط وتغيَّر. توفي سنة ٢٠٦ هـ. (طبقات ابن سعد: ٧/٣٣٣، و ٤٨٩، وتهذيب الكمال: ٥/٤٥١، والسير: ٩/٤٤٧).

(٤) هو أبو بسطام الأزدي، مولاهم، الواسطي ثم البصري، شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: من أئمة رجال الحديث، حفظاً ودراية وتثبتاً. ولد ونشأ بواسط، وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدّثين، وجانب الضعفاء والمتروكين. قال الإمام أحمد: هو أمة وحده في هذا الشأن. وقال الشافعي: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق. سكن البصرة إلى أن توفي سنة ١٦٠ هـ (الحلية: ٧/١٤٤ والأعلام: ٣/١٦٤).

(٥) هو أبو الحارث الحضرمي الكوفي، علقمة بن مَرْثَد: الإمام الفقيه الحجة. عِداده في صغار التابعين، ولكنه قديمُ الموت. قال الإمام أحمد: هو ثبت في الحديث. توفي سنة ١٢٠ هـ. (تذكرة الحفاظ: ١/١٤٠، وميزان الاعتدال: ٣/١٢٧، ١٢٩، والسير: ٥/٢٠٦).

(٦) هو أبو حمزة الكوفي، سعد بن عبيدة السلمي الإمام الثقة، من علماء الكوفة، وكان =

عبد الرحمن السُلَمِيّ[1]، عن عثمان بن عفان، رضي الله عنه[2]، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»[3].

* حدثنا عبد الرحمن بن مهدي[4]، عن سفيان بن سعيد[5]، عن علقمة بن مَرْثَد، عن أبي عبد الرحمن، عن عثمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ مثل ذلك[3].

* حدثنا عبدالله بن صالح[6]، عن موسى ....

= زوج ابنة أبي عبد الرحمن السُّلَمِيّ، وهو محدِّثٌ ثقة. قال أبو حاتم: كان يرىٰ رأي الخوارج، ثم تَركَه، يُكتب حديثه. مات في ولاية عمر بن هُبَيرة علىٰ العراق نحو سنة ١٠٠ هـ. (الجرح والتعديل: ٤/٨٩، والسير: ٥/٩، وتهذيب التهذيب: ٣/٤٧٨).

(١) هو أبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ الكوفي، عبدالله بن حبيب بن ربيعة، من أولاد الصحابة؛ مولده في حياة النبي ﷺ، محدِّثٌ، ثقةٌ، وقارىءٌ مجوّدٌ ماهرٌ، وقد كان ثَبْتاً في القراءة وفي الحديث، حديثه مُخَرّجٌ في الكتب الستة. توفي في سنة ٧٤ هـ. (طبقات ابن سعد: ٦/١٧٢، وحلية الأولياء: ٤/١٩١، والسير: ٤/٢٦٧).

(٢) رضي الله عنه: ساقطة من نسخة توبنجن. ومثل هذا كثير في هذه النسخة.

(٣) رواه البخاري (٩/٦٦، ٦٧) في فضائل القرآن، والترمذي (٢٩٠٩) و(٢٩١٠) في ثواب القرآن، والسخاوي في جمال القراء: (٢٦ ـ ب)، نقلاً عن أبي عبيد، وأبو داود رقم (١٤٥٢) في الصلاة. وانظر فضائل القرآن لابن الضريس (٧٧ و٧٨)، ولابن كثير (١٠٤ ـ ١٠٧)، وللنسائي (٥٦).

(٤) هو أبو سعيد، عبد الرحمن بن مَهْدي بن حسان العَنْبريّ البصريّ اللُّؤْلُئِيّ: من كبار حفاظ الحديث. وله فيه «تصانيف» حدّث ببغداد. قال الشافعيّ: لا أعرف له نظيراً في الدنيا. مولده ووفاته في البصرة سنة ١٩٨ هـ. (تاريخ بغداد: ١٠/٢٤٠، والسير: ٩/١٩٢، والأعلام: ٣/٣٣٩).

(٥) هو أبو عبدالله الثّوري، سفيان بن سعيد بن مسروق، من بني ثور بن عبد مناة، من مضر: أمير المؤمنين في الحديث. كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوىٰ. ولد ونشأ في الكوفة، وراوده المنصور العباسي علىٰ أن يلي الحكم، فأبى، وخرج من الكوفة سنة ١٤٤ هـ فسكن مكة والمدينة. ثم طلبه المهدي فتوارىٰ. وانتقل إلى البصرة فمات فيها مستخفياً سنة ١٦١ هـ. السير: ٧/٢٢٩، والأعلام: ٣/١٠٤.

(٦) هو أبو صالح المصري، عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم: كاتب =

ابن عُلَيِّ بن رَباح[١]، عن أبيه[٢]، عن عُقْبة بن عامر الجُهَنِيِّ[٣]، قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ، ونحن في الصُفَّة[٤] فقال: «أيُّكم يُحِبُّ أنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إلى بُطْحانَ[٥] أو العَقيق[٦] فيأْخُذَ ناقتين كَوْماوَيْن[٧] زَهْراوَيْن[٨] في غير إثْم، ولا قَطيعةِ رَحِمٍ»؟ قلنا: كلنا يا رسول الله يُحِبُّ

= الليث، كان يذكر أنه رأى عمرو بن الحارث. قال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب. توفي سنة ٢٢٣ هـ. (تاريخ بغداد: ٩/٤٧٨ - ٤٨١، والسير: ١٠/٤٠٥).

(١) هو أبو عبد الرحمن اللخمي، مُوسىٰ بن عُلَيّ (بالتصغير) ابن رباح: أمير مصر. كان أبوه من رجال مروان بن الحكم، وولد هو بإفريقية، وسكن مصر. من ثقات المصريين في الحديث. توفي سنة ١٦٣ هـ. (السير: ٧/٤١١، والأعلام: ٧/٣٢٥).

(٢) هو أبو موسىٰ اللَّخمي المصري، عُلَيُّ بن رَبَاح بن قَصير بن قَشيب بن يَيْنَع: الإمام الثقة، عُمِّر دهراً طويلاً، من كبار علماء التابعين، وله وفادة على معاوية. وكانت له منزلة من الأمير عبد العزيز بن مروان. توفي سنة ١١٤ هـ. (العبر: ١/١٤٢، والسير: ٥/١٠١).

(٣) هو عُقْبَة بن عامر بن عبس بن مالك الجهني: أمير. من الصحابة. كان رديف النبي ﷺ وشهد صفين مع معاوية، وحضر فتح مصر مع عمرو بن العاص. وولي مصر سنة ٤٤ هـ، وعزل عنها سنة ٤٧ وولي غزو البحر. ومات بمصر سنة ٥٨ هـ. (حلية الأولياء: ٢/٨، والأعلام: ٤/٢٤٠).

(٤) الصُّفَّة: أي في موضع مظلل من المسجد الشريف كان فقراء المهاجرين يأوون إليه. وهم المسمَّون بأصحاب الصفّة. وكانوا أضياف الإسلام.

(٥) بُطْحَان: واد بالمدينة وهو أحد أوديتها الثلاثة: العقيق وبطحان وقناة. وهو بالضم ثم السكون عند جميع المحدثين وحكىٰ أهل اللغة: بَطِحان... معجم البلدان: ١/٤٤٦ (بُطحان).

(٦) العَقِيْقُ: وادٍ بالمدينة، وفي بلاد العرب أربعة أعِقَّة، ومنها عقيق بناحية المدينة وفيه عيون ونخلٌ. معجم البلدان: ٤/١٣٨ (عقيق).

(٧) كوماوين: في ت: «كومائين»، وهو خطأ. والكَوْمُ العِظَمُ في كلّ شَيْءٍ، وقد غلب على السنام... وناقة كوماء: عظيمة السنام طويلته، وكوماوان: تثنيتها. اللسان: (كوم).

(٨) زهراوين: واحدها أزهر، وهو الأبيض العتيق البياض، النيّر الحسن، وهو أحسن البياض. كأنّ له بريقاً ونوراً، يزهر كما يزهر النجم والسراج.

ذلك. قال: «فَلأَنْ يَغْدُوَ أحدُكم كلَّ يوم إلى المسجد فيَتَعَلَّم[1] آيتَيْن من كتابِ اللهِ خَيْرٌ له من ناقَتَيْن ومن ثلاثٍ ومن أَعْدادِهِنّ من الإبلِ»[2].

* حدثنا أبو عبيد[3] قال: حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق[4]، عن عبدالله بن لَهيعة[5]، عن خالد بن يزيد[6]، عن سعيد بن أبي هلال[7]، عن بشير بن المحرَّر[8]، ....

---

(١) في ت: «فيعلم».

(٢) رواه مسلم رقم (٨٠٣) في صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلّمه، وأبو داود رقم (١٤٥٦) في الصلاة، باب في ثواب قراءة القرآن، والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/٣٤٤ ـ ٣٤٥). وانظر فضائل القرآن لابن الضريس (٤٧ ـ ٤٨).

(٣) قوله: «حدثنا أبو عبيد قال»: ليس في ت، وإنما في ظ فقط. ومثل هذا يكثر في ت.

(٤) هو أبو حفص الكوفي ثم المصري، عمرو بن الرَّبِيْع بن طارِق بن قُرّة بن نَهِيْك بن مُجالد الهِلاليّ: قال عنه العجلي: كوفي ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حِبّان في الثقات. توفي سنة ٢١٩ هـ. (تهذيب التهذيب: ٨/٣٣).

(٥) هو أبو عبد الرحمن الحضرميّ المصريّ، عبدالله بن لهيعة بن فُرعان: قاضي الديار المصرية وعالمها ومحدثها في عصره. قال الإمام أحمد بن حنبل: ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة. وقال سفيان الثوري: عند ابن لهيعة الأصول، وعندنا الفروع. توفي بالقاهرة سنة ١٧٤ هـ. (وفيات الأعيان: ٣/٣٨، والسير: ٨/١٠، والأعلام: ٤/١١٥).

(٦) هو أبو عبد الرحيم المِصْريُّ، مولىٰ ابن الصَّبِيْغ، خالد بن يزيد الجُمَحِيُّ. قال أبو سعيد بن يونس: يُقال كان أبوه بربرياً، وكان خالد فقيهاً مُفتياً. وقال البخاري: قال زيدُ ابن الحُباب: هو السَّكسَّكيُّ. روىٰ له الجماعة. توفي سنة ١٣٩ هـ. (السير: ٩/٤١٤، وتهذيب الكمال: ٨/٢٠٨).

(٧) هو أبو العلاء المصري، سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم. يقال: أصله من المدينة. قال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله تعالىٰ، وقال الساجي: صدوق. توفي نحو سنة ١٣٥ هـ. (تهذيب التهذيب: ٤/٩٤).

(٨) في ت: «بسر بن المحرِّز»، وفي ظ: «بشر بن المحرِّر». وهو بشير بن المحرَّر بن غالب الأسدي، محدّث من أهل الكوفة، من التابعين. وقد عقَّب الحافظ ابن عساكر =

عن عبدالله بن عثمان/ بن الحكم[1]، أن[2] مروان بن الحكم[3] سمع كعب ١/ب الأحبار[4] يقول:

إنّ في التوراة أنّ الفتى إذا تعلّم القرآنَ وهو حديثُ السِّنِّ، وحَرَصَ عليه، وعمِل به، وتابَعَه، خلطه اللهُ بلحمه ودمه وكتَبَهُ عنده من السَّفَرَةِ[5] الكرامِ البَرَرَةِ. وإذا تعلَّمَ الرجلُ القرآنَ وقد دخل في السِّنِّ، فحرَص عليه، وهو في ذلك يتابِعُهُ ويتفلَّتُ منه، كَتَبَ له أَجْرَهُ مَرَّتَيْن[6].

* حدثنا أبو عبيد[7]: وحدثنا يزيد بن هارون[8]، عن همّام بن

= بأن الصواب: بشير بن المحرَّر. وذلك في ترجمته في تاريخه جزء (٢٤٠) ١١/ب. وانظر أيضاً: التاريخ الكبير (١٠٢/٢)، والإكمال لابن ماكولا (٢٨٤/١)، والثقات لابن حِبان (٧٣/٤)، والجرح والتعديل (٣٧٩/٢)، والكاشف (١٥٩/١)، والميزان (٣٢٩/١)، والتهذيب (١٧٢/٤).

(١) هو عبدالله بن عثمان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي (مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٣٢/١٣).

(٢) في ظ: «بن» وهو خطأ. والصواب من ت.

(٣) هو أبو عبد الملك، مروان بن الحكم: خليفة أموي، وهو أول من ملك من بني الحكم بن أبي العاص، ولد بمكة، ونشأ بالطائف، وسكن المدينة. إليه ينسب «بنو مروان» ودولتهم «المروانية». توفي في دمشق سنة ٦٥ هـ. (الإصابة ترجمة رقم ٨٣٢٠ والأعلام: ٢٠٧/٧).

(٤) هو أبو إسحاق الحميري، كعب بن ماتع بن ذي هجن: تابعي. كان في الجاهلية من كبار علماء اليهود في اليمن، وأسلم في زمن أبي بكر، وقدم المدينة في دولة عمر، فأخذ عنه الصحابة وغيرهم كثيراً من أخبار الأمم الغابرة. سكن حمص، وتوفي فيها سنة ٣٢ هـ. (تذكرة الحفاظ: ٤٩/١، والأعلام: ٢٢٨/٥).

(٥) قوله: «وقد دخل في السن، فحرص عليه، وهو في ذلك يتابعه، ويتفلت منه، كتب له أجره مرتين». مطموس في ت لا يكاد يبين.

(٦) (مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٣٢/١٣).

(٧) «حدثنا أبو عبيد»: ليس في ت، وإنما في ظ فقط. وهذا سيتكرر كثيراً.

(٨) هو أبو خالد السلمي بالولاء، الواسطي، يزيد بن هارون بن زاذان بن ثابت: من حفاظ الحديث الثقات. كان واسع العلم بالدين، ذكياً، كبير الشأن. أصله من بخارى. قدر =

يحيى[1]، عن قتادة[2]، عن زرارة بن أوفى[3]، عن سعد بن هشام[4]، عن عائشة[5] رضي الله عنها، قالت:

قال رسول الله ﷺ: «إنّ الذي يَقْرَأُ القرآنَ وهو به ماهِرٌ مع السَّفَرَةِ[6] الكرامِ البَرَرَةِ، والذي يَقْرَأُ القرآنَ وهو يَشْتَدُّ عليه فله أجْران»[7].

= من كان يحضر مجلسه بسبعين ألفاً. وكان يقول: أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بإسنادها ولا فخر. مولده ووفاته بواسط سنة ٢٠٦ هـ. (معجم المؤلفين: ١٣/٢٣٨، ومعجم المفسرين: ٢/٧٣٩، والأعلام: ٨/١٩٠).

(١) هو أبو عبدالله المُحَلِّمي بالولاء، هَمَّام بن يَحْيَى بن دِينار الأَزْدِيّ العَوْذِيّ: عالم بالحديث، من أهل البصرة. نسبته إلى عوذ بن سود بن الحجر، من الأزد. كان ثبتاً في مشايخه، ثقة فيما «كتبه» مطعوناً في صحة ما رواه من حفظه. توفي سنة ١٦٤ هـ. (السير: ٧/٢٩٦، والأعلام: ٨/٩٤).

(٢) هو أبو الخطاب السدوسي البصري، قَتَادة بن دِعَامة بن عُزيز: مفسر حافظ ضرير أكمه. قال ابن حنبل: قتادة أحفظ أهل البصرة. وكان مع علمه بالحديث، رأساً في العربية، ومفردات اللغة، وأيام العرب، والنسب. مات بواسط في الطاعون سنة ١١٨ هـ. (تذكرة الحفاظ: ١/١١٥، والسير: ٥/٢٦٩، والأعلام: ٥/١٨٩).

(٣) هو أبو حاجب العامريّ، البصريّ، زُرَارة بن أَوْفَىٰ: الإمام الكبير، قاضي البصرة، أحد الأعلام. قال أبو داود الطيالسي: لم يَسمع من ابن مسعود، كان على قضاء البصرة، مات وهو ساجد. وَقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. روىٰ لـه الجماعـة. توفي سنـة ١٩٣ هـ. (السير: ٤/٥١٦، وتهـذيب االكمال: ٩/٣٣٩).

(٤) هو سعد بن هشام بن عامر الأنصاري المدني ابن عم أنس. قال النسائي: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله تعالىٰ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: قتل بأرض مكران غازياً. (تهذيب التهذيب: ٣/٤٨٣).

(٥) هي أم المؤمنين، عائشة بنت أبي بكر الصديق، من قريش: أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب. وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض فتجيبهم. ولها خطب ومواقف. توفيت سنة ٥٨ هـ.

(٦) السَّفَرة: هم الملائكة، جمع سافر، والسافر في الأصل الكاتب. اللسان والتاج: (سفر)، وانظر القرطبي ١٩/٢١٦.

(٧) رواه البخاري (٨/٥٣٢) في تفسير سورة عبس، ومسلم رقم (٧٩٨) في صلاة =

* حدثنا أبو عبيد، قال: ثنا حجاج، عن شعبة، عن قتادة، قال: سمعت زرارة يحدث عن سعد بن هشام، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ مثل ذلك[1].

* حدثنا أبو عبيد، قال: ثنا أبو اليقظان عمار بن محمد الثوري[2]، أو غيره، عن أبي إسحاق الهجري[3]، عن أبي الأحوص[4]، عن عبدالله بن مسعود[5]،

= المسافرين، والترمذي رقم (٢٩٠٦) في ثواب القرآن، وأبو داود رقم (١٤٥٤) في الصلاة، وابن ماجه رقم (٣٧٧٩) في الأدب، والدارمي رقم (١١) في فضائل القرآن. وأحمد في المسند (١/٤٨ و٩٤ و٩٨ و١١٠ و١٧٠ و١٩٢ و٢٣٩ و٢٦٦ و٢/٤٦٦) وانظر التبيان في آداب حملة القرآن ص (١٨)، وفضائل القرآن لابن الضريس ص (٣٩).

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) هو أبو اليقظان الكوفي الثوري، عمار بن محمد، ابن أخت سفيان الثوري. سكن بغداد. قال أبو حاتم: ليس به بأس يكتب حديثه، وقال ابن سعد: كان ثقة وتوفي سنة ١٨٢ هـ. (تهذيب التهذيب: ٧/٤٠٥).

(٣) هو أبو إسْحَاق الكُوفيّ المعروف بالهَجَرِيّ، إبراهيم بن مُسْلم العَبْدِيّ: قال أبو حاتم: لين الحديث ليس بقويّ، وقال النسائي: ضعيف. روىٰ له ابن ماجه.
والهجري: نسبة إلى هجر البلدة المشهورة باليمن. (تهذيب الكمال: ٢/٢٠٣).

(٤) هو أبو الأَحْوص الكُوفيّ، عَوْف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمِيّ: من بني جُشَم بن معاوية ابن بكر بن هوازن. قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. قتل في ولاية الحجاج على العراق. (تهذيب التهذيب: ٨/١٦٩، وتقريب التهذيب: ٤٣٣).

(٥) هو أبو عبد الرحمن الهذلي، عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب: صحابي، من أكابرهم، فضلاً وعقلاً وقرباً من رسول الله ﷺ وهو من أهل مكة ومن السابقين إلى الإسلام. وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة. وكان خادم رسول الله الأمين، وصاحب سره ورفيقه في حله وترحاله وغزواته. توفي سنة ٣٢ هـ. (السير: ١/٤٦١، والأعلام: ٤/١٣٧).

عن النبي ﷺ قال: «إن هذا القرآن مأدُبة[1] الله تعالى، فَتَعَلَّموا من

٢/أ مأدبته ما استطعتم. إن هذا حبل الله عزّ وجلّ وهو النور المبين، / والشفاء النَّافع[2]، عصمةٌ لمن تمسّك به، ونجاة لمن تبعه، لا يعوَجُّ فيُقوَّم، ولا يزيغ فيُستَعتَب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يَخْلُق على كثرة الرَّدِّ. فاتلوه، فإن الله يأجُرُكم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات، أما[3] إني لا أقول الم ولكن ألف عشر، ولام عشر، وميم عشر»[4].

* حدثنا أبو عبيد، ثنا حجاج، عن محمد بن طلحة[5]، عن معن بن عبد الرحمن[6]، . . . .

---

(١) ضبطت الدال في ت بالضم وفي ظ بالفتح. «قال أبو عبيد: يقال مأدُبة ومأدَبة، فمن قال: مأدُبة، أراد به الصنيع يَصْنَعُهُ الرجل فيدعو إليه الناس. وتأويل الحديث أنه شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع، ثم دعاهم إليه، ومن قال: مأدَبة جعله مفعَلَة من الأدَب» اللسان: (أدب).

(٢) في ظ: «البالغ».

(٣) في ت: «ألا».

(٤) أخرجه بنحوه أو أجزاء منه كل من: الدارمي (٢/٤٣٣) في فضائل القرآن، والترمذي في أبواب ثواب القرآن، وفي كنز العمال (٢٢٨٥)، والترغيب والترهيب (٢/٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥٤)، وفيه قال التميمي: رواه الحاكم من رواية صالح بن عمر، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عنه، وقال: تفرّد به صالح بن عمر عنه وهو صحيح. وفي مجمع الزوائد (٧/١٦٤) عن ابن مسعود، وفي فضائل القرآن لابن كثير (ص ١٨). وقال الترمذي: وهو حديث حسن صحيح غريب. وانظر أيضاً فضائل ابن الضريس (٤٦ - ٤٧).

(٥) هو محمد بن طلحة بن مُصَرِّف اليَامِيّ الكُوفِيّ. قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: لا بأس به إلا أنه كان لا يكاد يقول في شيء من حديثه «حدثنا» وقال ابن معين: كان يقول ثلاثة يتقى حديثهم محمد بن طلحة وأيوب بن عتبة وفليح بن سليمان. وقال بشر بن الوليد: كان سيداً كريماً. (تهذيب التهذيب: ٩/٢٣٨).

(٦) هو معن بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي والد القاسم القاضي. قال يعقوب بن سفيان: كان قاضياً علىٰ الكوفة، وقال ابن سعد: ثقة قليل الحديث. (تهذيب التهذيب: ١٠/٢٥٢).

عن أبيه[1] عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود[2]، عن ابن مسعود، قال:

إن كل مُؤَدِّب يحب أن يُؤْتىٰ أدبه، وإن أدب الله القرآن[3].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا عمر بن عبد الرحمن الأبّار[4]، عن الأعمش[5] قال:

مَرَّ أعرابيٌّ بعبدالله بن مسعود، وهو يُقْرِئُ قوماً القرآنَ، أو قال: وعنده قوم يَتَعَلَّمون القرآن، فقال: ما يصنعُ هؤلاء؟ فقال ابن مسعود: يقتسمون ميراثَ محمدٍ ﷺ[6].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا حجاج، عن إسرائيل[7]، عن أبي

(١) في ظ: عن أبيه عن عبد الرحمن وهو خطأ. والصواب من ت.

(٢) هو عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي. قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة قليل الحديث. وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث. توفي نحو سنة ٧٩ هـ. (تهذيب التهذيب: ٦/٢١٥).

(٣) رواه الدارمي في سننه (٢/٤٣٣) عن ابن مسعود، في كتاب فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن، والسخاوي في جمال القراء (٢٠ ـ أ) نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن، وانظر أيضاً جمال القراء (٢٧ ـ أ)، وتفسير ابن عطية ١/٣٧.

(٤) هو أبو حفص الأبّار الحافظ نزيل بغداد، عمر بن عبد الرحمن بن قيس الكُوفيّ. قال ابن سعد: كان ثقة من أهل الكوفة، قدم بغداد فلم يزل بها حتى مات. وذكره ابن حبان في الثقات. توفي نحو سنة ١٨٠ هـ. (تهذيب التهذيب: ٧/٤٧٣).

(٥) هو أبو محمد الأسدي بالولاء، الملقب بالأعمش، سليمان بن مهران: تابعي، مشهور، أصله من بلاد الريّ، كان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض. قال الذهبي: كان رأساً في العلم النافع والعمل الصالح. منشؤه ووفاته في الكوفة سنة ١٤٨ هـ. (السير: ٦/٢٢٦، والأعلام: ٣/١٣٥).

(٦) تفسير ابن عطية ١/٣٧، وأورده الحافظ الهيثميّ في «مجمع الزوائد» ١/١٢٣ ـ ١٢٤. باب فضل العالم والمتعلّم، من رواية الطبرانيّ في «الأوسط» وقال: إسناده حسن. وانظر أيضاً جامع الأصول ١/٢٩١ ـ ٢٩٢، وهو فيهما عن أبي هريرة.

(٧) هو أبو يوسف الكوفيُّ، إسرائيلُ بن يونس بن أبي إسحاق الهَمْدانيُّ السَّبيعيُّ، أخو عيسى بن يونس: محدث ثقة صدوق. توفي سنة ١٦٠ هـ. (طبقات ابن سعد: ٦/٢٦٠، وتهذيب الكمال: ٢/٥١٥).

إسحاق[1]، عن عبد الرحمن بن يزيد[2]، عن عبدالله بن مسعود، قال:

لا يَسْأَلْ عبدٌ عن نفسه إلا القرآنَ، فإن كان يُحبُّ القرآنَ فإنّه يحبّ اللهَ ورسولَه[3].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا حجاج، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة[4]، عن عبد الله،

أنه كان يقرىء القرآن، فيمرُّ بالآية، فيقول للرجل: خذها، فوالله لهي خير ممّا على الأرض من شيء[5].

٢/ب * حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش[6] قال: حدثنا عمرو ابن قيس السَّكُوني[7]، ....

---

(١) هو أبو إسحاق الهَمْدانيّ الكُوفيّ، عمرو بن عبدالله، من بني ذي يُحْمِدَ السَّبِيْعيّ: من أعلام التابعين الثقات. كان شيخ الكوفة في عصره. وكان من الغزاة المشاركين في الفتوح: غزا الروم في زمن زياد ست غزوات. وعمي في كبره. توفي سنة ١٢٧ هـ. (السير: ٥/٣٩٢، والأعلام: ٥/٨١).

(٢) هو أبو بكر الكُوفِيّ، عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النَّخَعيّ: محدّث ثقة من كبار التابعين، توفي في سنة ٨٣ هـ. (تهذيب التهذيب: ٦/٢٩٩).

(٣) رواه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٦٥)، باب في فضل القرآن ومن قرأه.

(٤) هو أبو عبيدة النحوي البصري، معمر بن المثنىٰ التَّيْمي بالولاء: من أئمة العلم بالأدب واللغة. استقدمه هارون الرشيد إلى بغداد سنة ١٨٨ هـ، وقرأ عليه أشياء من كتبه. مولده ووفاته في البصرة سنة ٢٠٩ هـ. (نزهة الألباء: ١٠٤، والأعلام: ٧/٢٧٢).

(٥) انظر فضائل القرآن لابن الضريس ص (٤٧)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٦٦): رواه الطبراني ورجاله ثقات. وانظر أيضاً «العقل وفهم القرآن» ص ٢٩٢.

(٦) هو أبو عُتْبَة، إسْماعيل بن عَيَّاش بن سُلَيْم العَنْسِيّ: عالم الشَّام ومحدّثها في عصره. من أهل حمص. رحل إلى العراق، توفي سنة ١٨٢ هـ. (السير: ٨/٢٧٧، والأعلام: ١/٣٢٠).

(٧) هو أبو ثور السَّكونيّ الكِنْديّ، عمرو بن قيس بن ثور بن مازن بن خَيْثَمَةَ: تابعيّ ثقة. كان سيّد أهل حمص. وفد على معاوية مع أبيه، ووجهه عمر بن عبد العزيز لغزو الروم =

قال: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص[1] يقول:

عليكم بالقرآن فتعلّموه وعلّموه أبناءكم، فإنكم عنه تُسألون، وبه تُجزَون، وكفى به واعظاً لمن عَقَلَ.

* حدثنا أبو عبيد، حدثنا حجاج، عن المسعودي[2]، عن عون بن عبدالله بن عتبة[3]، قال:

ملَّ أصحاب رسول الله ﷺ مَلَّةً[4] فقالوا: يا رسول الله حدثنا، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ الله نَزَّل أحسن الحديث ﴾ قال: ثم نعته فقال[5]: ﴿ كتاباً متشابهاً مثانيَ تقشَعِرُّ منه جلودُ الذين يخشَوْن ربَّهم ثم تلينُ جلودُهم وقلوبهم إلى ذِكْر الله ﴾ إلى آخر الآية [الزمر: ٢٣]. قال: ثمّ مَلّوا ملّة أخرى فقالوا: يا رسول الله، حدثنا شيئاً فوقَ الحديث ودونَ القرآن، يعنون القَصَصَ، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿آلر. تلكَ آياتُ الكتابِ المُبِيْن ﴾ إلى

= على زهاء أربعين ألفاً، ثم انقطع للفقه في مسجد حمص. توفي سنة ١٤٠ هـ. (تهذيب التهذيب: ٩٢/٨، والأعلام: ٨٣/٥).

(١) هو عبدالله بن عمرو بن العاص، من قريش: صحابي، من النّسّاك، من أهل مكة. كان يكتب في الجاهلية، ويحسن السريانية. وأسلم قبل أبيه، كان يشهد الحروب والغزوات. ويضرب بسيفين. وحمل راية أبيه يوم اليرموك. وشهد صفين مع معاوية. وولاه معاوية الكوفة مدة قصيرة. وعمي في آخر حياته توفي سنة ٦٥ هـ. (السير: ٧٩/٣، والأعلام: ١١١/٤).

(٢) هو عبد الرحمن بن عبدالله المسعوديّ، وقد سبقت ترجمته ص ٥١.

(٣) هو عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذليّ: خطيب، راوية، ناسب، شاعر. كان من آدب أهل المدينة. وسكن الكوفة، اشتهر فيها بالعبادة والقراءة. وكان يقول بالإرجاء، ثم رجع. وخرج مع ابن الأشعث ثم هرب. وصحب عمر بن عبد العزيز في خلافته. توفي نحو سنة ١١٥ هـ. (تهذيب التهذيب: ١٧١/٨، والأعلام: ٩٨/٥).

(٤) ملّ الشَّيْءَ يملّه ملّةً ومللاً: برِم به وسَئِمَهُ.

(٥) «ثم نعته فقال»: مطموسة في ت.

قوله تعالى: ﴿ نحنُ نقُصُّ عليكَ أحسنَ القَصَصِ بما أوحينا إليكَ هذا القرآنَ وإن كنتَ من قبلِه لَمِنَ الغافلين ﴾ [يوسف: ١ ـ ٣] قال: فإن أرادوا الحديث دلّهم على أحسن الحديث، وإن أرادوا القصص دلهم على أحسن القصص: القرآن[1].

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا أبو الأسود المصري[2]، عن ابن لهيعة[3]، عن أبي المصعب مِشْرَح بن هاعان[4]، عن عقبة بن/ عامر الجهني[5]. ٣/أ

عن النبي ﷺ قال: «لو كان القرآن في إهاب ثم ألقي في النار ما[6] احترق»[7].

قال أبو عبيد: وجه هذا عندنا أن يكون أراد بالإهاب قلب المؤمن وجوفه الذي قد وعى القرآن[8].

---

(١) انظر تفسير القرطبي (٢٤٨/١٥)، وجمال القراء للسخاوي (٢٠ ـ أ)، والدر المنثور (٣/٤) والطبري (٥٥٢/١٥)، وأسباب النزول للواحدي (٢٧٤ و ٣٨٩)، وتفسير ابن عطية ٣٧/١.

(٢) هو أبو الأسود المصريّ، النَّضْر بن عبد الجَبَّار بن نَضِيْر المُرَادِيّ: محدث ثقة صدوق عابد. توفي سنة ٢١٩ هـ. (السير: ٥٦٧/١٠ وتهذيب التهذيب: ٤٤٠/١٠).

(٣) سبق التعريف به ص ٤٦.

(٤) هو أبو المصعب المصري، مِشْرَح بن هاعان المعافريّ: محدث ثقة. توفي نحو سنة ١٢٠ هـ. (تهذيب التهذيب: ١٥٥/١٠).

(٥) سبق التعريف به ص ٤٥.

(٦) في ت: «لما».

(٧) سنن الدارمي (٤٣٠/٢)، وقد أخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن، وانظر تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (٢٠٠ ـ ٢٠٢) وأمالي المرتضى (٤٢٦/١ ـ ٤٣١)، ومسند أبي يعلى الموصلي (٢٨٤/٣) عن عقبة بن عامر الجهني الصحابي الكبير، ومجمع الزوائد للهيثمي (١٥٨/٧)، وفضائل القرآن لابن كثير ص (١٦١)، والمسند (١٥١/٤ و ١٥٥)، وجمال القراء للسخاوي (٢١ ـ أ) نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

(٨) قال ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث ص (٢٠٠): ذهب الأصمعيّ إلى أنّ مَن تعلَّم القرآن من المسلمين لو أُلْقِيَ في النار لم تُحْرِقه، فكنّى بالإهاب ـ وهو الجِلد ـ =

= عن الشخص والجسم؛ واحتجَّ على تأويله هذا الحديث بما رُوِيَ عن سليمان بن محمد قال: سمعت أبا أمامة يقول: اقرؤوا القرآن ولا تَغرنَّكم هذه المصاحف المعلَّقة؛ فإن الله لا يعذِّب قلباً وَعَىٰ القرآن.

وقال أيضاً: وفي الحديث تأويل آخر، وهو أنَّه لو كِتب في جلدٍ، ثم أُلقِيَ في النار على عهد رسول الله ﷺ لم تحْرِقْه النار؛ على وجه الدّلالة على صحة أمر النبي عليه وآله السلام، ثم انقطع ذلك بعده، قال: وجَرى هذا مجرىٰ كلام الذئب وشِكاية البعير وغير ذلك من آياته عليه السلام.

قال: وفيه تأويل ثالث؛ وهو أن يكون الإحراق إنما نُفِيَ عن القرآن لا عن الإهاب؛ ويكون معنى الحديث: لو جُعِل القرآن في إهاب ثم أُلْقِيَ في النار ما احترق القرآن؛ فكأن النار تُحرِق الجلد والمداد ولا تُحْرِق القرآن؛ لأنَّ الله تعالى ينسخه ويرفعه من الجلد، صيانة له من الإحراق.

وقال أبو بكر/ محمد بن القاسم الأنباريّ رداً علىٰ ابن قتيبة، ومعترضاً عليه: اعتبرتُ ما قاله ابن قتيبة من ذلك كلِّه، فما وجدت فيه شيئاً صحيحاً.

أما قولُه الأول فيردُّه ما روي عنه عليه السلام من قوله: يخرجُ من النار قومٌ بعد ما يُحْرَقُون فيها فيقال: هؤلاء الجهنَّميون طلقاء الله عزّ وجلّ». قال: وقد روَىٰ أبو سعيد عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنةَ، وأهل النار النار قال الله عزّ وجلّ: انظروا من كان في قلبه مثقالُ حبة من خردل من إيمان فأخرجوه منها»؛ قال أبو بكر: وكيف يصحُّ قول ابن قتيبة في زعمه أن النار لا تُحْرِق مَن قرأ القرآن؛ ولا خلاف بين المسلمين أنَّ الخوارج وغيرَهم ممَّن يُلْحِد في دين الله تعالىٰ ويقرأ القرآن أن تُحْرِقهم النارُ بغير شكّ؛ واحتجاجُه بخبر أبي أمامة: «إنَّ الله لا يعذِّب قلباً وعَىٰ القرآن» معناه: قرأ القرآن وعمِل به؛ فأما مَن حفظ ألفاظه وضيَّع حدوده؛ فإنه غير واعٍ له.

قال: فأما قوله إنه من دلائل النبوّة التي انقطعت بعده، فما روَى هذا الحديث أحدٌ أنه كان في دلائله عليه السلام؛ ولو أراد ذلك دليلاً لكان ﷺ يجعل القرآن في إهاب ثم يُلْقِيه في النار فلا يحترق.

قال: وقول ابن قتيبة الثالث: «لاحترق الجلد والمداد، ولم يحترق القرآن» غير صحيح؛ لأن الذي يصحِّح هذا القول يوجِب أنَّ القرآن غيرُ المكتوب؛ وهذا محال؛ لأن المكتوب في المصحف هو القرآن. والدليل على هذا قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ. فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ. لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ [الواقعة ٧٩ - ٨١]، ومنه الحديث: «لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو»؛ وإنما يريد المصحف. =

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا محمد بن كثير[1]، عن عبدالله بن واقد[2]، عن قتادة قال:

= قال أبو بكر: والقول عندنا في تأويل هذا الحديث أنه أراد: لو كان القرآن في جِلْد ثم أُلقي في النار ما أبطلتْه؛ لأنها وإن أحرقتْه فإنها لا تدرسُه؛ إذ كان الله قد ضمَّنه قلوب الأخيار من عباده؛ والدليل على هذا قول الله تعالىٰ للنبي ﷺ فيما روي عنه: إني منزِّلٌ عليك كتاباً لا يغسله الماء، تقرؤه نائماً ويقظان؛ فلم يرد تعالىٰ أن القرآن لو كتِب في شيء ثم غسل بالماء لم ينغسل؛ وإنما أراد أنَّ الماء لا يبطله ولا يَدْرسه إذا كانت القلوب تَعيه وتحفظه.

قال: ومثل هذا كثير في كتاب الله تعالى وفي لغة العرب؛ قال الله تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا/ وَعَصَوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ وَلاَ يَكْتُمُونَ اللهَ حَدِيثاً ﴾؛ [النساء: ٤٢]؛ فهم قد كتموا الله تعالىٰ لَمَّا قالوا: ﴿ وَاللهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام: ٢٣]، وإنما أراد تعالى؛ ولا يكتمون الله حديثاً في حقيقة الأمر؛ لأنهم وإن كتَموه في الظاهر فالذي كتموه غير مستتر عنه.

قال الشريف المرتضَى في أماليه (١/٤٢٨): والوجه الصحيح في تأويل الخبر غير ما توهَّمه ابن قتيبة وابن الأنباريّ جميعاً، وهو أن هذا من كلام النبي ﷺ على طريق المثل والمبالغة في تعظيم شأن القرآن والإخبار عن جلالة قدره وعِظَم خَطَره، والمعنى أنه لو كتب في إهابٍ، وأُلقِيَ في النار وكانت النار مما لا تُحرِق شيئاً لعلوِّ شأنه وجلالة قدره لم تُحرِّقه النار.

ولهذا نظائر في القرآن وكلام العرب وأمثالهم كثيرةٌ ظاهرةٌ على من له أدنى أُنْسٍ بمذاهبهم، وتصرُّف كلامهم.

وانظر مناقشة الشريف المرتضى لهذا الحديث، ومناقشته لابن قتيبة ولابن الأنباري بشكل تفصيلي موسَّع في أماليه (١/٤٢٦ - ٤٣١).

وانظر أيضاً جمال القراء لعلم الدين السخاوي (٢١ - أو ٢١ - ب)، فقد ناقش هذا الحديث بشكل مفصل، وأدلى بدلوه بين الدلاء.

(١) هو أبو يوسف الصَّنْعَاني، ثم المَصِّيصِي، مُحَمد بن كثير بن أبي عَطَاء، الإمامُ المحدِّثُ، توفي في سنة ٢١٦ هـ. وقد اختلط في آخر عمره.- (طبقات ابن سعد: ٤٨٩/٧، وتهذيب التهذيب: ٤١٥/٩، والسير: ١٠/ ٣٨٠).

(٢) لعله أبو رجاء الهروي الخراساني، عبدالله بن واقد بن الحارث بن أرقم الحنفي: محدث ثقة، وكان زكياً تقياً نقياً يتّجرُ ويتعززُ ويحجُ ويتعبدُ ويتورعُ، توفي بعد ١٦٠ هـ. (تهذيب التهذيب: ٦ /٦٤).

ما جالس أحد القرآن إلا فارقه بزيادة أو نقصان. قال: ثم قرأ[1]: ﴿ ونُنَزِّلُ من القُرآنِ ما هو شِفاءٌ ورحمةٌ للمُؤْمِنِينَ ولا يزيدُ الظَّالِمين إلاَّ خَسَاراً ﴾[2].

* حدثنا أبو عبيد قال: ثنا النضر بن إسماعيل[3]، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن[4]، عن عبدالله بن مسعود قال:

عليكم بالشفاءَيْن: القرآن والعسل[5].

* حدثنا أبو عبيد، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن واصل الأحدب[6]، عن إبراهيم[7]، قال:

---

(١) في ت: «يقرأ».

(٢) الآية ٨٢ من سورة الإسراء. وانظر تفسير القرطبي (١٠/٣٢١)، وسنن الدارمي (٢/٤٣٨).

(٣) هو أبو المغيرة القاص، النضر بن إسمعيل بن حازم البَجَليّ الكوفي إمام مسجدها، محدث صدوق ضعيف الحديث عنده مناكير. توفي سنة ١٨٢ هـ. (تهذيب التهذيب: ١٠/٤٣٤).

(٤) هو خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة، الجُعْفيُّ الكوفيُّ: محدث ثقة، لأبيه ولجده صحبة توفي نحو سنة ٨٠ هـ. تهذيب الكمال: ٨/٣٧٠.

(٥) أخرجه ابن ماجه في كتاب الطب، باب العسل، حديث رقم (٣٤٥٢). وقال في الزوائد: إسناده صحيح، ورجاله ثقات. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٢٠٠) وقال: صحيح ووافقه الذهبي، وانظر أيضاً كنز العمال (١٠/٨)، حديث رقم (٢٨١٠٢).

(٦) واصل بن حيان الأحدب الأسديّ الكوفيّ بياع السابري: محدث ثقة ثبت صدوق، صالح الحديث. توفي سنة ١٢٠ هـ. (تهذيب التهذيب: ١١/١٠٣).

(٧) هو أبو عمران النَّخَعي، من مذحج، إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود: من أكابر التابعين صلاحاً وصدق رواية وحفظاً للحديث. من أهل الكوفة، كان إماماً مجتهداً له مذهب. مات مختفياً من الحجّاج سنة ٩٦ هـ. (السير: ٤/٥٢٠، والأعلام: ١/٨٠).

مرت امرأة على عيسى بن مريم، عليه السلام، فقالت: طُوبى[1] لجُحْر[2] حملك، ولثديين رَضَعْتَ منهما. فقال عيسى: طوبى لمن قرأ كتاب الله ثم اتبع ما فيه[3].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا مصعب بن المقدام[4]، عن موسى بن عبيدة الرَّبَذِي[5]، قال: سمعت محمد بن كعب القُرَظي[6] يقول في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ إننا سَمِعْنا مُنَادياً يُنادِي لِلإيمَانِ ﴾ [آل عمران: ١٩٣] قال: ٣/ب هو القرآن، /ليس كلُّهم رأى النبيّ ﷺ[7].

* حدثنا أبو عبيد، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور[8]، عن هلال بن يَساف[9]،

(١) طوبى: الحسنى والخير، والجنّة، وقيل: شجرة بالجنّة.

(٢) الجُحْر: فرج المرأة، والمدخل، والمكمن، والملجأ، الذي يدخل فيه، والمقصود الرحم الذي حمله.

(٣) رواه أحمد في الزهد ص (٥٧)، وأبو نعيم في الحلية (٤/١١٥) بنحوه، وذكره القرطبي في التذكار ص (٦٨)، والآجري في أخلاق حملة القرآن ص (٤٠)، وابن عطية في تفسيره ١/٣٨.

(٤) هو أبو عبدالله الكوفيّ، مصعب بن المقدام الخَثْعَميّ مولاهم: محدث عابد ثقة. توفي سنة ٢٠٣ هـ. (تهذيب التهذيب: ١٠/١٦٥).

(٥) هو أبو عبد العزيز المَدَنيّ، موسى بن عبيدة بن نشيط بن عمرو بن الحارث الرَّبَذِيّ: محدث منكر الحديث. توفي سنة ١٥٢ هـ. (تهذيب التهذيب: ١٠/٣٥٦).

(٦) هو أبو حَمْزة المَدَنِيّ، محمد بن كعب بن سُلَيْم بن أَسَد القُرَظِيّ، من حلفاء الأوس وكان أبوه من سبي قريظة سكن الكوفة ثم المدينة. وكان ثقة عالماً كثير الحديث ورعاً عالماً بالقرآن بتأويله. توفي سنة ١٠٨ هـ. (السير: ٥/٦٥، وتهذيب التهذيب ٩/٤٢٠).

(٧) انظر تفسير القرطبي ٤/٣١٧.

(٨) هو أبو عتاب، منصور بن المُعْتَمِر بن عبدالله السُّلَميّ: من أعلام رجال الحديث. من أهل الكوفة. لم يكن فيها أحفظ للحديث منه. وكان ثقة ثبتاً. توفي سنة ١٣٢ هـ. (السير: ٥/٤٠٢، والأعلام: ٧/٣٠٥).

(٩) هلال بن يَساف ويقال ابن أساف الأشجعي مولاهم الكوفي أدرك علياً: وهو كوفي تابعي ثقة كثير الحديث. (تهذيب التهذيب: ١١/٨٦).

في قوله تعالى: ﴿ قل بفضل الله ﴾ قال: الإسلام. ﴿ وبرحمته ﴾ قال: القرآن [1].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن عطية[2]، عن أبيه[3]، عن جده عطية العَوْفي[4]، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ قل بفضل الله ﴾ قال: القرآن، ﴿ وبرحمته ﴾ [يونس: ٥٨] قال: أن جعلكم من أهله[5].

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن ابن جريج[6] في قوله عزّ وجلّ: ﴿ يختص برحمته من يشاء ﴾ [البقرة: ١٠٥] قال: القرآن والإسلام[7]. وفي قوله: ﴿ فإن زللتم من بعد ما جاءتكم البينات ﴾ [البقرة: ٢٠٩] قال: الإسلام والقرآن[8].

---

(١) [يونس: ٥٨] وانظر تفسير القرطبي ٣٥٣/٨.

(٢) هو أبو عبدالله الحسينُ بنُ الحسن بن المُحدِّث عَطِيّة العَوْفِيّ الكُوفِيّ الفقيه: قاضي الشرقية ببغداد، ثم قاضي عسكر المهدي العلاَّمة. توفي في سنة ٢٠١ هـ. (السير: ٣٩٥/٩، وميزان الاعتدال: ٥٣٢/١).

(٣) الحسن بن عطيَّة بن سعد بن جُنَادة العوفيُّ، محدّث ضعيف الحديث. توفي سنة ١٨١ هـ. (تهذيب الكمال: ٢١١/٦)، (وميزان الاعتدال: ٥٠٣/١).

(٤) هو أبو الحسن القَيْسِيّ الكُوفِيّ، عَطِيّة بن سَعْد بن جُنَادة العَوْفِيّ الجَدَلِيّ: من رجال الحديث. كان يعدّ من شيعة أهل الكوفة. توفي في الكوفة سنة ١١١ هـ. (السير: ٣٢٦/٥ وتهذيب التهذيب: ٢٢٤/٧، والأعلام: ٢٣٧/٤).

(٥) انظر تفسير القرطبي (٣٥٣/٨).

(٦) هو أبو الوليد وأبو خالد، عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج: فقيه الحرم المكي. كان إمام أهل الحجاز في عصره. وهو أول من صنف التصانيف في العلم بمكة. روميّ الأصل، من موالي قريش. كان ثبتاً لكنه يدلس. توفي في مكة سنة ١٥٠ هـ. (السير: ٣٢٥/٦، والأعلام: ١٦٠/٤).

(٧) انظر تفسير القرطبي (٦١/٢).

(٨) انظر تفسير القرطبي (٦١/٢، و٢٤/٣).

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن ابن جريج عن مجاهد[1] في قوله تعالى: ﴿ إنّه لقرآنٌ كريم * في كِتابٍ مَكْنون * لا يمسُّه إلا المُطَهَّرُون ﴾ [الواقعة: ٧٧ ـ ٧٩] قال: الملائكة[2].

(١) هو أبو الحجاج المكي، مجاهد بن جبر، مولى بني مخزوم: تابعي، مفسر من أهل مكة. شيخ القراء والمفسرين. أخذ التفسير عن ابن عباس. يقال: إنه مات وهو ساجد سنة ١٠٤ هـ. (السير: ٤/٤٤٩، والأعلام: ٥/٢٧٨).

(٢) انظر تفسير القرطبي (١٧/٢٢٥).

(باب فضل قراءة القرآن والاستماع إليه)

* حدثنا أبو عبيد حدثنا عُمر بن عُبيد الطنافسيّ[1]، عن أبي إسحاق السَّبيعيّ، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود، قال:

تعلّموا القرآن واتلوه، فإنكم تُؤْجَرون فيه بكل حرف عَشْرَ حسناتٍ. / ٤/أ أما إني لا أقول ألم، ولكن ألفٌ ولامٌ وميم[2].

* حدثنا أبو عبيد، حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عَطاء[3]، أن عاصم بن بَهْدَلة[4] أخبره، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن

---

(١) هو عُمَر بن عُبَيد بن أبي أُميَّة الكُوفيُّ الطَّنَافِسِيّ، الحافظُ المحدّث الثقة الصدوق، توفي في سنة ١٨٥ هـ. (السير: ٨/٢٩٨، وميزان الاعتدال: ٣/٢١٣).

(٢) رواه السخاوي في جمال القراء (٢٦ ـ ب) نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن، والترمذي رقم (٢٩١٢) في ثواب القرآن، والدارمي (٢/٤٢٩) في فضائل القرآن، والسيوطي في الدر المنثور (١/٢٢)، وابن الضريس في فضائله (٤٦).

(٣) هو عطاء بن أبي رَبَاح أسلم بن صفوان: تابعيّ، من أجلّاء الفقهاء. كان عبداً أسود. ولد في جند (باليمن) ونشأ بمكة فكان مفتي أهلها ومحدّثهم، وتوفي فيها سنة ١١٤ هـ. (السير: ٥/٧٨، والأعلام: ٤/٢٣٥).

(٤) هو أبو بكر الكوفيّ الأسديّ بالولاء، عاصم بن أبي النّجود بهدلة: أحد القراء السبعة. تابعيّ، من أهل الكوفة. كان ثقة في القراءات، صدوقاً في الحديث. قيل اسم أبيه عبيد، وبهدلة اسم أمه. توفي في الكوفة سنة ١٢٧ هـ. (السير: ٥/٢٥٦، والأعلام: ٣/٢٤٨).

مسعود مثل ذلك إلا أنه قال: ألف ولام وميم ثلاثون حسنة[1].

* حدثنا أبو عبيد، حدثنا حجاج، عن شُعْبة، عن عَطاء بن السّائب[2]، عن أبي الأحوص، عن عبدالله مثل ذلك.

* حدثنا أبو عبيد قال: «حدثنا أبو معاوية[3]، عن الأعمش، عن أبي وائل[4] قال:

قيل لعبدالله: إنك لتُقلّ الصومَ! قال: إنه يُضْعِفُني[5] عن قراءة القرآن، وقراءةُ القرآن أحبُّ إليَّ منه[6].

* حدثنا أبو عبيد قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج قال:

قال ابن عباس: من سمع آية من كتاب الله عزّ وجلّ تُتلىٰ كانت له نوراً يـوم القيامـة.

---

(١) رواه الدارمي في السنن (٢/٤٢٩)، والترمذي رقم (٢٩١٢) في ثواب القرآن، وانظر جامع الأحاديث (٣/٦١٠)، وجامع الأصول (٨/٤٩٨)، وكنز العمال (١/٥٣١)، والدر المنثور (١/٢٢)، وفضائل القرآن لابن الضريس ص (٤٦ ـ ٤٧)، وجمال القراء للسخاوي (٢٠ ـ ب).

(٢) هو أبو السائب، عطاء بن السائب بن مالك الكوفي. محدث ثقة صدوق. توفي سنة ١٣٧ هـ. (تهذيب التهذيب: ٧/٢٠٣).

(٣) هو أبو معاوية النَّحْويّ البَصْريّ المُؤَدِّب، شيبان بن عبد الرحمن التّميميّ ولاءً، سكن الكوفة ثم انتقل إلى بغداد، وكان محدثاً ثقة صدوقاً صالحاً. توفي سنة ١٦٤ هـ. (تهذيب التهذيب: ٤/٣٧٣).

(٤) هو أبو وائل الكوفيّ، شقيق بن سَلَمة الأَسَديّ، أدرك النبي ﷺ ولم يره. وليست له صحبة، سكن الكوفة وكان من عُبّادها. توفي سنة ٨٢ هـ وقيل: مات في خلافة عمر ابن عبد العزيز. (السير: ٤/١٦١).

(٥) في ت: «ليضعفني».

(٦) فضائل القرآن لابن كثير ص (١٦٣)، وجمال القرّاء ١٧١.

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا عبدالله بن صَبَّاح[1]، ويحيى بن بُكير[2]، عن الليث بن سعد[3]، عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد[4]، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي[5]، عن أُسَيْد بن حُضَير[6] قال:

بينا[7] هو يقرأ من القرآن بسورة[8] البقرة، وفرسه مربوطة عنده، إذ جالت الفرس، فسكت فسكنت، ثم قرأ[9] فجالت الفرس، فسكت فسكنت، ثم قرأ فجالت الفرس، فسكت فسكنت، ثم قرأ فجالت، فانصرف إلى ابنه يحيى، وكان قريباً منها، فأشفق[10] أن/ تصيبه، فلما اجْتَرَّه، رفع رأسه إلى السماء، ٤/ب فإذا هو بمثل الظُّلَّةِ، فيها أمثالُ المصابيح عرجت إلى السماء حتى ما يراها. فلما أصبح حدث رسول الله ﷺ بذلك، فقال رسول الله ﷺ: «أتدري ما ذاك؟»[11] قال: لا يا رسول الله. قال: «تلك[11] الملائكة دنت لصوتك، ولو

---

(١) في ت: «صالح». وهو خطأ. وهو عبدالله بن الصَّبَّاح بن عبدالله الهاشميّ ولاءً، العطّار، البصريّ، ثقة، مات سنة ٢٥٠ هـ، وقيل بعدها. (التقريب: ص ٣٠٨).

(٢) هو يحيىٰ بن عبدالله بن بُكير المخزومي ولاءً، المصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك، مات سنة ٢٣١ هـ. (التقريب ص: ٥٩٢).

(٣) «ابن سعد»: ليست في ت. وهو أبو الحارث المصريّ، الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْميّ، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، مات في شعبان سنة ١٧٥ هـ. (التقريب ص: ٤٦٤).

(٤) هو أبو عبدالله المدنيّ، يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهادِ الليثي، محدّث ثقة مكثر، مات سنة ١٣٩ هـ. (التقريب ص: ٦٠٢).

(٥) هو أبو عبدالله المدنيّ، محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيميّ، ثقة له أفراد، مات سنة ١٢٠ هـ على الصحيح. (التقريب: ٤٦٥).

(٦) هو أبو يحيىٰ الأنصاريّ الأَشْهَلي، أُسَيد بن حُضَيْر، بضم المهملة وفتح الضاد المعجمة، ابن سِمَاك بن عَتِيك، صحابيّ جليل، مات سنة ٢٠ هـ. السير ١/ ٣٤٠.

(٧) في ظ: «بينما».

(٨) في ظ: «سورة».

(٩) في ت: «فقرأ».

(١٠) في ت: «وأشفق».

(١١) في ت: «ذلك».

قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى [١] منهم» [٢].

قال ابن الهاد: وحدثني [٣] عبدالله بن خَبّاب [٤]، عن أبي سعيد الخدري [٥]، عن أُسَيْد بن حُضَيْر بهذا الحديث [٦].

* حدثنا أبو عبيد، ثنا عبدالله بن صالح[٧]، عن الليث، عن ابن شهاب[٨]، عن ابن كعب بن مالك[٩]، عن أسيد بن حضير،

---

(١) في ت: «لا تواري».

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال (٣/٢٥٠ و٢٥١)، وابن عساكر في تاريخه (ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٣٩٧). وأشار إليه الحافظ في الفتح (٩/٦٣) في فضائل القرآن، ونسبه إلى أبي عبيد في «فضائل القرآن»، وعلقة البّخاري برقم (٥٠١٨) عن الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم، عن أسيد بن حضير فذكره بنحوه، وأخرجه مسلم رقم (٧٩٧) في صلاة المسافرين، باب نزول السكينة لقراءة القرآن.

(٣) في ت: «وروىٰ».

(٤) هو عبدالله بن خبّاب الأنصاريّ النَّجّاريّ ولاءً، المدنيّ، ثقة، مات بعد سنة ١٠٠ هـ. تهذيب التهذيب ٥/١٩٧.

(٥) هو أبو سعيد الخُدريّ، سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاريّ، له ولأبيه صحبة، واسْتُصْغِرَ بأحد، ثم شهد ما بعدها، وروى الكثير، مات بالمدينة سنة ٧٤ هـ.

(٦) «بهذا الحديث»: ليست في ت. وإنما فيه: أنه كان على ظهر بيته يقرأ القرآن، وهو حسن الصوت، وذكر مثل هذا الحديث أو نحوه.

(٧) هو أبو صالح المصريّ، عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجُهَنيّ، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبْت في كتابه، وكانت فيه غفلة، مات سنة ٢٢٢ هـ.

(٨) هو أبو بكر القرشيّ الزُّهْريّ، محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب، الفقيه الحافظ متّفق على جلالته وإتقانه، مات سنة ١٢٥ هـ.

(٩) هو أبو الخطاب المدني، عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري، ثقة، من كبار التابعين، ويقال: ولد في عهد النبي ﷺ، مات في خلافة سليمان.

أنه كان على ظهر بيته يقرأ القرآن، وهو حسن الصوت، ثم ذكر مثل هذا الحديث(١).

* حدثنا أبو عبيد، حدثنا قبيصة بن عقبة(٢)، عن حماد بن سلمة(٣)، عن ثابت البُنَاني(٤)، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى(٥)، عن أسيد بن حضير مثل هذا قال:

قلت: يا رسول الله، بينا أنا أقرأ البارحة بسورة فلما انتهيت إلى آخرها سمعت رجّة من خلفي حتى ظننت أن فرسي تُطْلَق(٦)، فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ أبا عتيك» مرتين، قال: فالتفت إلى أمثال المصابيح ملء ما بين السماء والأرض. فقال رسول الله/ ﷺ: «اقرأ أبا عتيك» فقال: والله ما استطعت أن أمضي. فقال: «تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن، أما إنك لو مضيت لرأيت الأعاجيب» (٧). ٥/أ

* حدثنا أبو عبيد، حدثنا عبّاد بن عبّاد (٨)، ....

(١) هذا الحديث كله بسنده ليس في ت. ويبدو أن ناسخ ت قد اضطربت عليه الأمور فذكر نص هذا الحديث مع سند الحديث السابق، وأهمل هذا الحديث. انظر الحاشية ٢ و ٦ في الصفحة السابقة.

(٢) هو أبو عامر الكوفي، قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُّوَائي، بضم المهملة وتخفيف الواو والمد، صدوق ربما خالف، مات سنة ٢١٥ هـ على الصحيح.

(٣) هو أبو سلمة البصريّ، حماد بن سلمة بن دينار، ثقة عابد، وتغير حفظه بأَخرة، مات سنة ١٦٧ هـ. (السير ٧: ٤٤٤).

(٤) هو أبو محمد البصريّ، ثابت بن أسلم البُنَانيّ، ثقة عابد، مات سنة ١٢٠ هـ.

(٥) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المدني ثم الكوفي، ثقة، اختُلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم سنة ٨٣ هـ وقيل: إنه غرق.

(٦) في ت: «تطلّق»: الطَّلْق: وجع المخاض. طُلِقت المرأة تُطْلَق طَلْقاً على ما لم يسمَّ فاعله.

(٧) انظر فضائل القرآن لابن كثير ص (٨٢).

(٨) هو أبو معاوية البصريّ، عبّاد بن عبّاد بن حبيب بن المهلّب بن أبي صُفْرة الأزديّ، =

عن جرير بن حازم[1]، عن عمه جرير بن زيد[2] أن أشياخ أهل المدينة حدّثوه[3]،

أن رسول الله ﷺ قيل له: ألم تر ثابت بن قيس بن شماس[4] لم تزل داره البارحة تزهر مصابيح؟! قال: «فلعله قرأ بسورة البقرة» قال: فسئل ثابتٌ فقال: قرأت سورة البقرة[5].

= ثقة ربما وهم، مات سنة ١٧٩ هـ.

(١) هو أبو النضر البصريّ، جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزديّ، محدّث ثقة لكنْ في حديثه عن قتادة ضعفٌ وله أوهام إذا حدّث من حفظه، مات سنة ١٧٠ هـ بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه.

(٢) هو أبو سَلَمَة، جرير بن زيد الأزديّ، عم جرير بن حازم، صدوق. وفي ت وظ: «يزيد»، وهو خطأ.

(٣) في ت: «حدثوا».

(٤) هو ثابت بن قيس بن شَمَّاس، أنصاريّ خـزرجيّ، خطيب الأنصـار، من كبار الصحابة، بشّره النبيّ ﷺ بالجنّة واستشهد باليمامة، في خلافة أبي بكر سنة ١٢ هـ. السير ١/٣٠٨، والأعلام ٢/٩٨.

(٥) فضائل القرآن لابن كثير ص (٨٣).

(باب فضل الحضّ على القرآن
والإيصاء به وإيثاره على ما سواه)

* حدثنا أبو عبيد، ثنا عبد الغفار بن داود الحَرّانيّ[1]، عن عبدالله بن لهيعة، عن عمرو بن الحارث[2]، عن يحيى بن ميمون[3]، أن وداعة الغافقي[4] حدثه أنه كان بجنب مالك بن عبادة الغافقي[5]، وعقبة بن عامر يقول: قال رسول الله ﷺ. . . فقال مالك: إن صاحبكم لعاقل[6] أو هالك، إن رسول الله ﷺ عهد إلينا في حجة الوداع فقال:

---

(١) هو أبو صالح الحَرّانيّ، عبد الغفار بن داود بن مهران: نزيل مصر، ثقة فقيه، توفي سنة ٢٢٤ هـ.

(٢) هو أبو أيوب الأنصاري مولاهم، عمرو بن الحارث بن يعقوب المصري: ثقة فقيه حافظ، توفي سنة ١٤٨ هـ.

(٣) هو أبو عَمرة المصريّ القاضي، يحيى بن ميمون الحضرميّ: صدوق لكن عيب عليه شيء يتعلق بالقضاء. توفي سنة ١١٤ هـ.

(٤) هكذا في الأصلين، وفي تجريد أسماء الصحابة للذهبي (٢/٤٥): «وَدَاعة بن حُمَيد الحميدي»، روى عن مالك بن عُبادة الغافقي، وفي أسد الغابة (٥/٣٠): «أبو وداعة الحميدي»، وفي الإصابة (٤/١٨٨): «وداعة الحِمْيَرِيّ» ولم نجد له ترجمة، والله أعلم.

(٥) هو أبو موسى الغافقيّ، وغافق: هو ابن العاص بن عَمرو بن مازن بن الأَزْد بن غوث، مالك بن عُبادة، مصريّ، وقيل: شاميّ. له صحبة. مات سنة ٥٨ هـ. (أسد الغابة: ٥/٣٠ و٦/٣٠٨).

(٦) في ظ: «الغافل».

/ب «عليكم بالقرآن فإنكم سترجعون إلى قوم يشتهون الحديث/ عني، فمن عقل شيئاً فليحدِّثْ به، ومن قال عليّ ما لم أقل فلْيتبوّأ بيتاً ـ أو قال مقعَداً ـ من جهنم»[١] قال: لا أدري أيهما قال.

* حدثنا أبو عبيد، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي[٢]، عن موسى بن عبيدة [٣]، عن أخيه عبدالله بن عبيدة [٤]، عن سهل بن سعد الأنصاري [٥] قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ، ونحن نقترئ، يقرئ بعضنا بعضاً، فقال: «الحمدُ لله، كتابُ اللهِ عزّ وجل واحدٌ فيه الأحمرُ والأسودُ، اقرؤوا، اقرؤوا، اقرؤوا، قبل أن يجيء أقوامٌ يُقيمونَهُ كما يُقامُ القِدْحُ[٦]، ....

(١) في ت: «حفير» والحفير: البئر الواسعة والقبر، والحديث رواه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٣٤)، والسيوطي في جامع الأحاديث (٤/٦٢)، وابن الضريس في فضائل القرآن ص (٤٦) والحاكم في المستدرك (١/١١٣)، والهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٤٤)، وقال عنه: رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات، وانظر أيضاً أسد الغابة (٥/٣٠ و٦/٣٠٨)، والإصابة (٤/١٨٨) ترجمة رقم (١١٠٣) باب الكنى، وجمال القراء للسخاوي (١٣ ـ أ).

(٢) هو أبو يحيى الرازي، إسحاق بن سليمان: كوفي الأصل، ثقة فاضل، مات سنة ٢٠٠ هـ.

(٣) هو أبو عبد العزيز المدني، موسى بن عُبيدة الرَّبذي: ضعيف ولا سيما في عبدالله ابن دينار، وكان عابداً، توفي سنة ١٥٣ هـ.

(٤) هو عبدالله بن عُبيدة بن نشيط، قتلته الخوارج بقُدَيد سنة ١٣٠ هـ.

(٥) هو أبو العباس الخزرجي الساعدي، سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري. له ولأبيه صحبة، مشهور، مات سنة ٨٨ هـ.

(٦) القدح: السهم قبل أن يعمل له ريشٌ ونَصْلٌ. ونقترئ من الاقتراء: افتعال من القراءة ويتأجّلونه: من التأجّل: تفعّل من الأجل، أي: يؤخرونه إلى أجل، والأجل: مدّة معينة. والأحمر: كناية عن الأبيض وهم العجم لأن الغالب على ألوانهم البياض والحمرة. والأسود: العرب لأن الغالب على ألوانهم الأُدْمَة، والأُدْمة قريبة من السواد.

لا يُجاوِزُ تَراقِيَهم[١]، يَتَعَجَّلون أَجْرَهُ ولا يتأجّلونه»[٢].

* حدثنا أبو عبيد: وحدثنا حجّاج، عن ابن لَهيعة، عن بَكْر بن سَوادة[٣]، عن وفاء الحضرمي[٤]، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ مثل ذلك أو نحوه[٥].

* حدثنا أبو عبيد، ثنا حجّاج، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن أبي حمزة الخَوْلاني[٦]، أحسَبُهُ عن أنس بن مالك[٧]، عن النبي ﷺ مثل ذلـك.

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا عبدالله بن صالح، عن قباث بن رَزين[٨]،

---

(١) التراقي: جمع تَرْقُوَة، وهي العظم الواصل بين ثغرة النحر والعاتق. والمعنى أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها، فكأنها لم تجاوز حلوقهم. وقيل: المعنى: لا يعملون بالقرآن، ولا يثابون على قراءته، ولا يحصل لهم غير القراءة. (اللسان: ترق).

(٢) رواه أبو داود رقم (٨٣٠ و٨٣١) في الصلاة، باب ما يجزىء الأميّ والأعجميّ من القراءة، وفي سنده وفاء بن شريح الحضرميّ الراوي عن سهل بن سعد، لم يوثقه غير ابن حبان، وباقي رجاله ثقات. ونقله السخاوي في جمال القراء (٢٤ ـ أ) عن فضائل القرآن لأبي عبيد، وأخرجه أحمد في المسند ٣/٣٩٧.

(٣) هو أبو ثمامة المصري، بكر بن سَوَادة بن ثُمَامة الجُذَامي: ثقة فقيه، توفي نحو سنة ١٢٠ هـ.

(٤) في ظ في الحاشية: «هو وفاء بن شريح الحضرميّ». وهو وفاء بن شُرَيح الحضرمي المصري، مقبول، توفي بعد المائة من الهجرة النبوية.

(٥) انظر الحاشية (٢) السابقة، ولم نجد الحديث بهذا السند.

(٦) أبو حمزة الخولاني: محدّث، سمع جابراً، روى عنه بكر بن سواده، وفي الجرح والتعديل: قال أبو زرعة: هو مصري لا يعرف اسمه، وفي الهامش: بصري ـ كذا». (التاريخ الكبير: ٨/ كتاب الكنى ص ٢٦، والجرح والتعديل: ٩/٣٦١).

(٧) هو أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ، خدمه عشر سنين، مشهور، مات سنة ٩٣ هـ.

(٨) هو أبو هاشم المصري، قَبَاث بن رَزِين بن حُمَيْد بن صالح، صدوق مقرىء. مات سنة ١٥٦ هـ. (التقريب: ٤٥٣).

عن عُلَيّ بن رَباح اللخميّ[1]، عن عقبة بن عامر قال:

٦/أ خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً، ونحن في/ المسجد، نتدارسُ القرآن، فقال: «تعلموا كتاب الله عز وجل واقتنوه ـ قال: وحسبت أنّه قال: ـ واغنوا[2] به، فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتاً من المخاض من العقل»[3].

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا عبدالله بن صالح، عن موسى بن عُلَيّ بن رباح، عن أبيه، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ مثل ذلك، إلا أنه قال: واقتنوه وتغنوا[4] به، ولم يشك فيه.

* حدثنا أبو عبيد: ثنا أبو اليمان[5]، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم[6]، عن المهاصر بن حبيب[7]، قال:

قال رسول الله ﷺ: «يا أهل القرآن، لا تَوسَّدوا القرآن، واتلوه حقَّ

---

(١) سبق التعريف به ص ٤٥.

(٢) في ظ: «وتغنوا».

(٣) رواه الدارمي في سننه (٢/٤٣٩) في فضائل القرآن، باب في تعاهد القرآن، وأحمد في المسند (٤/١٤٦ و١٥٠)، والسخاوي في جمال القراء (٢٤ ـ أ) عن فضائل القرآن لأبي عبيد والمخاض: الحوامل من النوق. وإنما سميت الحوامل مخاضاً تفاؤلاً بأنها تصير إلى ذلك وتَسْتمخِض بولدها إذا نُتجت.

والعُقُل: جمع عقال، وهو الحبل الصغير الذي يشد به ساعد البعير إلى فخذه ملوياً.

(٤) في ت: «واغنوا».

(٥) هو أبو اليمان الحمصي، الحكم بن نافع البهرانيّ، مشهور بكنيته، ثقة ثبت يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، مات سنة ٢٢٢ هـ.

(٦) هو أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغسَّانيّ الشاميّ، وقد ينسب إلى جده، قيل: اسمه بُكير، وقيل: عبد السلام، ضعيف، وكان قد سُرِقَ بَيْتُه فاختلط، مات سنة ١٥٦ هـ.

(٧) هو المهاصر بن حَبِيْب بن صُهَيْب الزُّبَيْرِيّ، الشَّاميّ، الحِمْصِيّ: محدّث، تابعي مات =

تــلاوتِـهِ آنــاءَ الليـل والنهــار، وتغنَّـوْه، وتقنَّــوْه، واذكــروا مــا فيــه لعلكم تفلحون»[١].

قال أبو عبيد: قوله: تغنوه، يقول: اجعلوه غناكم من الفقر، ولا تعدوا الإقلال معه فقراً. وقوله: تقنَّوه، يقول: اقتنوه كما تقتنون[٢] الأموال، واجعلوه مالكم[٣].

* قال أبو عبيد: وحدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن قيس السَّكوني قال: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص يقول:

إن من أشراط الساعة أن يُبْسَطَ القول ويُخْزَنَ الفعلُ، وإن من أشراط الساعة أن تُرْفَعَ الأشرارُ وتُوضَعَ الأخيارُ، وإن من/ أشراط الساعة أن تقرأ ٦/ب المَثْنَاة على رؤوس الملأ لا تُغَيَّرُ. قيل: وما المُثْنَاة؟ فقال: ما استكتب من غير كتاب الله. قيل: يا أبا عبد الرحمن وكيف بما جاء[٤] من حديث رسول الله ﷺ؟ فقال: ما أخذتموه عَمَّن تأمنونه على نفسه ودينه فاعقلوه وعليكم بالقرآن فتعلموه وعلموه أبناءكم فإنكم عنه تُسألون، وبه تجزون، وكفى به واعظاً لمن كان يعقل[٥].

= سنة ١٢٨ هـ. وهو أخو المحدث ضمرة بن حبيب بن صهيب. التاريخ الكبير ٨: ٦٦، وطبقات ابن سعد: ٧/ ٤٦٠، وطبقات الأسماء المفردة ٧٢

(١) الحديث في كنز العمال (١/ ٦١١) رقم (٢٨٠٣)، ورواه البرهان فوري عن الطبراني في الكبير، وعن البيهقي في شعب الإيمان، وعن أبي نعيم وابن عساكر عن عبيدة المليكي.

(٢) في ظ وت: «تقتنوا» وهو خطأ لأنه جزم الفعل وهو مرفوع.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ١٦٩ - ١٧٣)، والفائق (٤/ ٥٩).

(٤) في ظ: «ما جاء».

(٥) الأثر في غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٢٨١)، والغريبين للهروي (١/ ٣٠٢)، والفائق للزمخشري (١/ ١٧٨)، وتفسير ابن عطية ١/ ٣٩.

وفي ت: «اتعظ» بدلاً من «يعقل» إلاّ أنه كتب فوق «اتعظ»: «صح: يعقل». ويبدو أن الناسخ صححها، والله أعلم.

قال أبو عبيد: المثَّناة أراه يعني كُتُبَ أهل الكتابين التوراة والإنجيل[1]

* حدثنا أبو عبيد: وثنا إسماعيل بن إبراهيم[2]، عن أيوب[3]، عن أبي قِلابة[4]

أن رجلًا من أهل الكوفة لقي أبا الدرداء[5] فقال: إن إخواناً لك من أهل الكوفة يقرئونك السلام، ويأمرونك أن توصيهم فقال: أقرئهم السلام ومرهم فليعطوا القرآن بخزائمهم[6] فإنه يحملهم على القَصْد والسّهولة، ويجنبهم الجَوْر والحُزونة[7].

---

(١) انظر المسائل والأجوبة لابن قتيبة ص ٣٢٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٨٢/٤، والغريبين: ٣٠٢/١، والفائق: ١٧٨/١).

(٢) هو أبو بشر البصري، إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم الأسدي ولاءً، المعروف بابن عُليّة، ثقة حافظ، مات سنة ١٩٣ هـ تهذيب الكمال ٣:٢٣.

(٣) هو أبو بكر البصري، أيوب بن أبي تـميمة كيسان السَّخْتِياني، ثقة ثبْت حجة من كبار الفقهاء العُبَّاد، مات سنة ١٣١ هـ.

(٤) هو أبو قِلَابة البصري، عبدالله بن زيد بن عمرو، أو عامر، الجَرْمي، ثقة فاضل كثير الإرسال مات بالشام هرباً من القضاء سنة ١٠٤، وقيل بعدها.

(٥) هو أبو الدرداء الأنصاري، عويمر بن زيد بن قيس، أما هو فمشهور بكنيته، وقيل اسمه عامر، وعويمر لقب، صحابيّ جليل، أول مشاهده أُحُد، وكان عابداً، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل عاش بعد ذلك.

(٦) الخزائم: جمع خِزَامَة، وهي حلقة من شعر تجعل في وترة أنف البعير يشدُّ بها الزمام، أو هي كالخشاش من العود في أنف البعير، والمراد اتّباعهم القرآن منقادين لأحكامه، ومُلْقِين الأزمّة إليه. ودخول الباء في خزائمهم مع كون (أعطى) يتعدّى إلى مفعولين ـ كدخولها في قوله: أعطى بيده: إذا انقاد ووكل أمره إلى من أطاعه وعنا له. وفيها بيان ما تضمنت من زيادة المعنى على معنى الإعطاء المجرّد. وقيل الباء زائدة. وقيل يعطوا مفتوحة الياء من (عطا يعطو) إذا تناول، وهو يتعدى إلى مفعول واحد، ويكون المعنى: أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه، كما يؤخذ البعير بخزامته.

(٧) الأثر في جمال القراء للسخاوي (١٣ ـ أ)، والفائق (٣٦٧/١)، والنهاية (٢٩/٢)، وتفسير ابن عطية ٤٠/١، واللسان والتاج (خزم) الحزونة: الخشونة.

* حدثنا أبو عبيد: وحدثنا محمد بن عبيد[1]، عن هارون بن عنترة [2]، عن عبد الرحمن بن الأسود [3]، عن أبيه [4]، قال:

أصبتُ أنا وعلقمة [5] صحيفةً فانطلقنا إلى ابن مسعود بها، وقد زالت الشمسُ، أو كادت/ تزولُ، فجلسنا بالباب، ثم قال للجارية: انظري من بالباب؟ فقالت: علقمة والأسود. فقال: ائذني لهما. قال: فدخلنا، فقال: كأنكما قد أطلتما الجلوس! قلنا: أجل. قال: فما منعكما أن تستأذنا؟ قالا[6]: خشينا[7] أن تكون نائماً، فقال: ما أحب أن تظنا بي هذا، إن هذه الساعة كنا نقيسها بصلاة الليل. فقلنا: هذه صحيفة فيها حديث حسن. فقال: هاتها يا جارية[8]، هاتي الطست فاسكبي فيها ماء قال: فجعل يمحوها بيده، ويقول: ﴿نحنُ نَقُصُّ عليكَ أَحْسَنَ القَصَصِ ﴾ [يوسف: ٣] فقلنا انظر فيها، فإن فيها حديثاً عجيباً[9]، فجعل يمحوه[10] ويقول: إن هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن، ولا تشغلوها بغيره.

١/٧ أ

---

(١) هو محمد بن عبيد بن أبي أميّة الطّنَافِسيّ الكوفيّ، الأحدب، ثقة يحفظ، مات سنة ٢٠٤ هـ.

(٢) هو أبو عبد الرحمن الكوفيّ الشيبانيّ، هارون بن عنترة بن عبد الرحمن، لا بأس به، مات سنة ١٤٢ هـ.

(٣) هو عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد بن قيس النَّخَعي، ثقة، مات سنة ١٩٩ هـ.

(٤) هو أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن النَّخَعي، الأسود بن يزيد بن قيس، مخضرم، ثقة مكثر فقيه، مات سنة ٧٤ هـ.

(٥) هو علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي، ثقة ثبْت فقيه عابد، مات بعد سنة ٦٠ هـ.

(٦) في ت: «قال» وهو وهم.

(٧) في ت: «حسبنا».

(٨) في ظ: «يا خادم» والصواب من ت. لأنه يخاطب أنثى وهي الجارية كما هو واضح من سياق الخبر.

(٩) في ظ: «عجباً».

(١٠) في ت: «يمحو».

قال أبو عبيد: إن[1] هذه الصحيفة أُخذت من بعض أهل الكتاب، فلهذا كرهها عبدالله[2].

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث بن أبي سُليم[3]، عن أبي حُصَين[4]، قال:

جاء رجل إلى عبدالله بن مسعود فقال: علمني كلماتٍ جوامعَ نوافعَ. فقال: نعم[5]، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتزول مع القرآن أينما زال، ومن جاءك بصدق من صغير أو كبير، وإن كان بعيداً بغيضاً، فاقبله منه. ومن جاءك بكذب، وإن كان حبيباً قريباً، / فاردده عليه[6]. ٧/ب

* حدثنا أبو عبيد، ثنا الأشجعي[7]، عن مِسعَر بن كِدَام[8] قال: حدثني عون[9] ....

---

(١) في ظ: «قال أبو عبيد أرى أنّ».
(٢) غريب الحديث لأبي عبيد (٤/٤٨).
(٣) الليث بن أبي سُلَيم بن زُنَيْم، واسم أبيه أيْمَن، وقيل: أنس، وقيل: غير ذلك، صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فتُرك، مات سنة ١٤٨ هـ.
(٤) هو أبو حُصَيْن الكوفيّ، عثمان بن عاصم بن حُصَين الأسدي، ثقة ثَبْت وربما دلّس، مات سنة ١٢٧ هـ.
(٥) «نعم»: ليست في ت.
(٦) رواه ابن عساكر في تاريخه (٣٩/١٢٣)، وأبو نعيم في الحلية (١/١٣٤) من طريق آخر بلفظ مقارب.
(٧) لعله أبو عبد الرحمن عبيد الله بن عُبَيْد الرحمن الأشجعي وكان من أهل الكوفة سكن بغداد وبها حدّث، وكان ثقة صالحاً، وكان من أعلم أهل الكوفة بحديث سفيان الثوريّ وروى كتبه على وجهها، وروى عنه الجامع؛ وببغداد مات سنة ٢٨٢ هـ. ← ١٨٢هـ
(٨) هو أبو سلمة الكوفي، مِسْعَر بن كِدَام بن ظَهير الهِلاليّ، ثقة ثَبْت فاضل، مات سنة ١٥٣ هـ.
(٩) سبقت ترجمته ص ٥٣.

أو [١] معن [٢] أو أحدهما قال:

جاء رجل إلى عبدالله [٣] فقال: أوصني. فقال: إذا سمعت الله تبارك وتعالى يقول: ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾[٤] فأَرْعِها[٥] سمعك؛ فإنه خير يأمر به أو شر ينهى عنه.

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله قال:

إن هذا الصراط مُحتضر، تحضره الشياطين، يقولون: هَلُمَّ يا عبدَالله ليصدوا عن سبيل الله. فعليكم بكتاب الله فإنه حبل الله[٦].

قال أبو عبيد: أراد عبدالله بقوله: «فإنه حبل الله» قول الله تبارك وتعالى: ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ﴾[٧].

---

(١) في ظ: «و».
(٢) هو أبو القاسم القاضي الكوفي، معن بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود الهُذلي المسعودي، محدّث ثقة. (التقريب: ٥٤١).
(٣) هو عبدالله بن مسعود بن غافل، أبو عبد الرحمن الهذلي: من أكابر الصحابة، فضلاً وعقلاً وقرباً من رسول الله ﷺ ومن السابقين في الإسلام.
(٤) جزء من ٨٦ آية من القرآن.
(٥) أرعني سمعك وراعني سمعك أي استمع إليّ... وأرعيت فلاناً سمعي إذا استمعت إلى ما يقول، وأصغيت إليه. اللسان (رعي)، وانظر الأثر في تفسير ابن عطية ١/٤٠.
(٦) غريب الحديث لأبي عبيد (١٠٢/٤)، والنهاية (٣٣٢/١). ورواه الدارمي في سننه (٤٣٣/٢) في فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن، وابن الضريس في فضائل القرآن ص (٥٠).
(٧) [آل عمران: ١٠٣] وانظر القرطبي (١٥٨/٤)، وغريب الحديث لأبي عبيد (١٠٢/٤).

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا أبو بكر بن عيّاش قال: سمعت أبا حُصَين يقول: كذا وكذا، وذكر كلاماً، ثم قال: جرّدوا القرآن، وأقلّوا الرواية على رسول الله ﷺ، وأنا شريككم. أو قال: عن رسول الله ﷺ[١].

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا محمد بن جعفر[٢]، عن شعبة[٣]، عن سلمة ابن كُهَيْل[٤]، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال:

٨/أ جَرِّدوا القرآن ليربوَ فيه/ صغيرُكم، ولا ينأى عنه كبيرُكم، فإن الشيطانَ يفرُّ من البيتِ يُسْمَعُ فيه سورةُ البقرة[٥].

---

(١) في غريب الحديث لأبي عبيد (٤/٤٩): أراد بقوله: جرّدوا القرآن أنه حثّهم على ألا يتعلم شيء من كتب الله غيره لأن ما خلا القرآن من كتب الله إنما يؤخذ عن اليهود والنصارى وليسوا بمأمونين عليها. . .

(٢) هو محمد بن جعفر الهُذَليّ البصريّ المعروف بغُنْدَر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، مات سنة ١٩٣ هـ . السير ٩/٩٨.

(٣) سبق التعريف به ص ٤٣.

(٤) هو أبو يحيى الكوفيّ، سَلَمة بن كُهَيْل الحَضْرَميّ، ثقة ثبتٌ في الحديث، وفيه تشيع قليل، توفي في سنة ١٢١ هـ. (السير: ٥/٢٩٨).

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد (٤/٤٦)، والفائق (١/٢٠٥)، والغريبين (١/٣٤١)، والمحكم لأبي عمرو الداني (١٠ ـ ١١)، وإيضاح الوقف والابتدا (١/١٦). والنهاية (١/٢٥٦)، واللسان والتاج (جرد).

ـ وفي الفائق: «قيل: أرادَ تجريدَه عن النُّقَطِ والْفَوَاتح والعُشور لئلَّا ينشأ نَشْءٌ فيرَىٰ أنها من القرآن.

وقيل: هو حثٌّ علىٰ ألَّا يُتَعلم معه غيرُه من كتب الله، لأنها تُؤْخَذ عن النصارىٰ واليهود، وهم غيرُ مأمونين.

وقيل: إن رجلًا قرأ عنده، فقال: أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، فقال: ذلك.

وفيه وجهٌ أسلوبُ الكلام ونظمه عليه أدَلُّ: وهو أن يجعل اللام مس صلة جَرِّدوا، ويكون المعنى: اجعلوا القرآن لهذا، وخُصُّوه به، واقْصُروه عليه دون النِّسْيان والإعراض عنه، من قولهم: جُرِّد فلانٌ لأمر كذا وتجرَّد له.

وتلخيصه: خصُّوا القرآن بأَنْ يَنْشأَ على تعلّمه صغاركم وبألّا يتباعد عن تِلَاوَته وتدَبُّره كباركم؛ فإنّ الشيطانَ لا يَقرّ في مكان يُقْرَأُ فيه».

* قال أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن هلال بن يَساف، عن فروة بن نوفل الأشجعيّ قال:

كان خَبّاب بن الأرَتّ[1] لي جاراً فقال لي يوماً: يا هناه[2]! تقرّب إلى الله تعالى ما استطعت، واعلم أنك لست تتقرب إليه بشيء هو أحب إليه من كلامه[3].

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا يزيد بن هارون[4]، عن حماد بن سلمة[5]، عن عاصم بن أبي النجود[6]، عن مُعَتِّب[7]، عن كعب أنه قال:

عليكم بالقرآن، فإنه فَهْمُ العقلِ، ونُورُ الحُكْمِ[8]، وأحدثُ الكتبِ عهداً بالرحمن[9].

* حدثنا أبو عبيد: حدثني أبو نوح[10]، عن شيبان أبي معاوية[11]،

---

(١) هو أبو عبدالله التميميّ، خَبَّابُ بن الأَرَتِّ: من السابقين إلى الإسلام، وكان يعذَّب في الله، وشهد بدراً، ثم نزل الكوفة، ومات بها سنة ٣٧ هـ.

(٢) يا هناه: يا فلان، وهي في النداء خاصة.

(٣) جمال القراء للسخاوي (١٣ - أ).

(٤) هو أبو خالد الواسطيّ، يزيد بن هارون بن زَاذان السُّلميّ مولاهم: ثقة متقن عابد. مات سنة ٢٠٦ هـ.

(٥) سبقت ترجمته ص ٦٥.

(٦) سبقت ترجمته ص ٦١.

(٧) في ت: «معيث» وهو خطأ. وهو مُعَتِّب بن عَوْف بن عامر الخُزاعيّ السَّلوليّ، يقال له: ابن الحمراء، صحابيّ هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة، وهو من البدريين. توفي سنة ٥٧ هـ.

(٨) في ظ: «الحكمة».

(٩) رواه الدارمي في سننه (٢/٤٣٣ - ٤٣٤)، في فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن.

(١٠) كانت في ت: «أبو الفرج» ثم صححت. وهو أبو نوح، عبد الرحمن بن غَزْوان الضبيّ، المعروف بقُرَاد، ثقة له أفراد، مات سنة ٢٨٧ هـ.

(١١) هو أبو معاوية البصريّ، شيبان بن عبد الرحمن التميميّ مولاهم: نزيل الكوفة، ثقة صاحب كتاب، مات سنة ١٦٤ هـ.

عن قتادة، عن أبي غلّاب يونس بن جبير [١]، عن حِطّان بن عبدالله السَّدوسي [٢] قال:

قدم علينا جندب بن عبدالله [٣] البصرة، فلما أراد أن يخرج شيّعناه إلى خُصّ المُكَاتَب[٤] فقلنا له: يا صاحب رسول الله ﷺ، أوصنا. فقال: من استطاع منكم ألا يجعل في بطنه إلا طيّباً فليفعل، فإن أول ما يُنتن [٥] من الإنسان بطنه. ومن استطاع منكم أن لا يحول/ بينه وبين الجنة ملء كف من دم امرىء مسلم يُهَريقه كأنما يذبح به دجاجة لا يأتي باباً من أبواب الجنة إلا حال بينه وبينه، فليفعل. وعليكم بالقرآن؛ فإنه هدى النهار ونورُ الليل المُظْلِم، فاعملوا به على ما كان من جَهْد وفاقةٍ، فإن عَرَض بلاءٌ فقدّموا أموالكم دونَ دمائكم، فإن تجاوزها البلاء، فقدّموا دماءكم دون دِينكم، فإن المحروب من حُرِبَ دِيْنَه[٦]، وإن المسلوب من سلب دينه. إنه لا فقر بعد الجنة، ولا غنى بعد النّار. إن النّار لا يُفَكُّ أسيرُها، ولا يَسْتغني فقيرُها، والسّلام عليكم[٧]. ٨/ب

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا أبو نوح، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن جُندب بن عبدالله مثل ذلك، ولم يذكر حِطّان[٧].

---

(١) هو أبو غَلَّاب البصريّ، يونس بن جبير الباهليّ. قال النسائيّ: ثقة ثبت، وذكره ابن حبان في الثقات. توفي بعد سنة ٩٠ هـ.

(٢) هو حِطّان بن عبدالله الرَّقَاشِيُّ البَصْرِيُّ. قال أبو الحسن بن البَرَّاء، عن عليّ بن المَدِينيّ: ثَبْتٌ. روىٰ له الجَماعةُ سوىٰ البُخاريّ.

(٣) هو أبو عبدالله البَجَلِيُّ ثم العَلَقِيُّ، جُنْدُب بن عبدالله بن سُفْيان، له صحبة، يُنْسَب تارة إلى أبيه وتارة إلى جدّه، روىٰ له الجماعة.

(٤) قوله: «فلما أراد أن يخرج شيّعناه إلى خُصّ المكاتب» ليس في ت.

(٥) في ت: «يفتن» وهو خطأ.

(٦) المحروب: المسلوب، وهو الذي أخذ ماله وسلب. وانظر غريب الحديث لأبي عبيد (١٠٩/٣).

(٧) الأثر في السير (١٧٤/٣)، والعقل وفهم القرآن ٢٨٨ ـ ٢٨٩.

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد، قال:

كتبت إلى مَيْمون بن مِهران[1] بعد طاعون كان ببلاده[2]، أسأله عن أهله، فأتاني كتابه: كتبت إليّ تسألني عن أهلي، وإنه مات من حامَّتي[3] سبعة عشر[4]، وإني أكره البلاء إذا أقبل، فإذا أدبر لم يَسُرَّني أنه لم يكن. وعليك بكتاب الله تعالى، فإنّ النّاس قد بَهَوا[5] به واختاروا عليه/ ٩/أ الأحاديث؛ أحاديث الرجال. ولا تُمارِيَنّ[6] به عالماً ولا جاهلاً؛ فإنك إذا ماريت الجاهل خشّن بصدرك[7] ولم يطعك، وإذا ماريت العالم خزن عنك علمه ولم[8] يبال ما صنعت[9].

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا الحسين بن محمد[10] البلخيّ، عن أبي سنان

---

(١) هو أبو أيوب الرَّقّيّ الفقيه، ميمون بن مِهران الجَزَريّ: نشأ بالكوفة ثم نزل الرقة. تابعي ثقة. توفي سنة ١١٦ هـ.

(٢) في ت: «ببلده».

(٣) الحامّة: خاصة الرجل من أهله وولده.

(٤) في ت: «تسعة عشر».

(٥) بهوا: أنسوا به حتى قلّت هيبته في قلوبهم، ويقال أيضاً: بهؤوا بالهمز.

(٦) في ت: «ولا تماري». وهو تصحيف.

(٧) خشّنَ: خشّنت صدره تخشيناً: أوغرته.

(٨) في ت: «ثم لم».

(٩) حلية الأولياء (٤/ ٩٠)، وغريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٤٧٣)، والفائق للزمخشري (١/ ١٤٠)، والنهاية (١/ ١٦٤)، واللسان والتاج (بهأ).

(١٠) هو أبو علي، ويقال أو محمد الجَريريّ البَلخيّ، الحسين بن محمد بن جعفر وقَيَّده بعضهم «الحريري» ـ بالحاء المهملة. وقال مغلطاي: «الحسين بن محمد بن جعفر بن جرير، وقيل: حرير ـ بالحاء المهملة ـ الجريريّ...». وذكر صاحب الخلاصة أنه من أولاد جرير بن عبدالله البَجَليّ، وفي شرح ابن حجر الهيثمي على شمائل الترمذي: الجُريري ـ بضم الجيم ـ هو الصواب. تهذيب الكمال ٦/ ٤٧٥.

الشَّيبانيّ[١]، عن عمر بن عبد العزيز[٢] رحمه الله.

أنه وضع رجله في الغَرْز[٣] ثم قال ـ أحسبه قال لأصحابه ـ: إياي والمزاحَ، فإنه يجرّ القبيحة، ويورث الضغينة، وتحدثوا بكتاب الله، فإن ثقل عليكم، فأحاديث الرجال. اندفعوا على اسم الله[٤].

(١) هو أبو سِنان الشَّيْبَاني الأكبر، ضِرَار بن مُرَّة الكوفيّ: محدّث ثقة صدوق، وكان من العباد الزهّاد، ومن خيار الناس، توفي في سنة ١٣٢ هـ. (تهذيب الكمال: ١٣/٣٠٦).

(٢) هو أبو حفص الأموي القرشي، عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي: الخليفة الصالح، والملك العادل، وربما قيل له خامس الخلفاء الراشدين تشبيهاً له بهم. وهو من ملوك الدولة المروانية الأموية بالشام. ولد ونشأ بالمدينة. توفي سنة ١٠١ هـ.

(٣) الغرز: ركاب الرَّحْلِ... وكل ما كان مِسَاكاً للرجلين في المَرْكَبِ غَرْزٌ (اللسان ـ غرز).

(٤) في حاشية ظ: بلغت مقابلة وسماعاً والحمد لله حق حمده.

باب فضل اتباع القرآن وما في العمل به من الثواب وما في[1] تضييعه من العقاب

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا هُشَيْمَ[2] قال: حدثنا زياد بن مِخْراق[3]، عن أبي إياس[4]، عن أبي كنانة[5]، عن أبي موسى الأشعري[6] رحمه الله أنه قال:

إن هذا القرآن كائن لكم ذكراً، أو كائن لكم أجراً، أو كائن عليكم وزراً، فاتْبعوا القرآن، ولا يَتْبَعَنَّكم القرآنُ، فإنه من يتبع القرآنَ يهبطْ به على

---

(١) في ت: «وفي».

(٢) هو أبو معاوية بن أبي خازم الواسطيّ، هُشَيْم بن بشير بن القاسم بن دينار السُلَميّ. قيل: إنه بخاري الأصل.

(٣) هو أبو الحارث البصريّ، زياد بن مِخْراق المُزَنيُّ مولاهم. قَدِمَ الشَّام، وشهد خطبة عمر بن عبد العزيز. روىٰ له البخاريّ في كتاب «الأدب»، وأبو داود.

(٤) هو أبو إياس الكوفيّ، عَامِر بن عَبْدَة البَجَلِيّ: تابعي ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات. (التقريب: ٢٨٨).

(٥) هو أبو كنانة القرشيّ، روى عن أبي موسىٰ الأشعريّ حديث: إن من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشيبة المسلم وغير ذلك. وعنه زياد بن مِخراق وزياد بن أبي زياد. قال ابن القطان: مجهول الحال.

(٦) هو أبو موسىٰ الأشعريّ، عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، من بني الأشعر، من قحطان: صحابيّ، من الشجعان الولاة الفاتحين. توفي سنة ٤٤ هـ.

٩/ب رياضِ الجنّة، ومن يَتْبَعْهُ القرآنُ يَزُخّ[١] في قفاه حتى يقذفه في نار جهنم[٢].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن زياد بن مخراق، عن أبي إياس، عن أبي كنانة، عن أبي موسى مثل ذلك سواء[٢].

* حدثنا أبو عبيد قال: وحدثنا هُشَيْم قال: أخبرنا محمد مولى قريش[٣] قال: سمعت أبا كنانة يحدّث، عن أبي موسى بمثل ذلك[٢].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: حُدثت عن أنس بن مالك أنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «القرآن شافع مُشَفَّع، وماحِلٌ[٤] مُصَدَّق: من شفع له القرآن يوم القيامة نجا، ومن محل به القرآن يوم القيامة كبّه الله في النار على وجهه»[٥].

---

(١) يزخّ: يدفع، يقال: زخخته أزخّه زخّاً، إذا دفعته.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد (١٧٣/٤)، والغريبين (٢٤٦/١ - ٢٤٧)، والنهاية (١٧٩/١) و(٢٩٨/٢).

(٣) في ت: «قراش» أو «خراش».

(٤) الماحل: الساعي، يقال: مَحِلتُ بفلان أَمْحَلُ به مَحْلاً ومحالاً كدته بسعاية إلى السلطان قال أبو عبيد: جعله يمحل بصاحبه إذا لم يتبع ما فيه، أو إذا هو ضيّعه. وقيل: خصم مصدق، أو ساعٍ مصدق. يعني أنَّ من اتّبعه وعمل بما فيه فهو شافع له مقبول الشفاعةِ في العَفْو عن فَرَطاتِه، ومن ترك العمل به نمَّ علىٰ إساءته وصعد عليه فيما يرْفَع من مَساوئه.

(٥) رواه ابن حبان في صحيحه (٢٨٦/١) عن جابر، وأبو نعيم في الحلية (١٠٨/٤)، والطبراني في الكبير رقم (١٠٤٥٠)، والهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٤/٧ و ١٧١)، والمنذري في الترغيب (٣٤٩/٢)، وانظر أيضاً كنز العمال (٥١٦/١) وفضائل ابن الضريس (٥٧ و ٦٤) وغريب أبي عبيد (١٧٤/٤) والفائق (٣٤٩/٣)، وجمال القراء للسخاوي (١٣ - أ، و ٢١ - ب)، وتفسير ابن عطية ٣٦/١.

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا حجاج، عن شريك، عن عاصم بن بَهْدلة، عن المسيَّب بن رافع[1]، عن عبدالله بن مسعود مثل ذلك، ولم يرفعه[2].

* حدثنا أبو عبيد قال: ثنا حجاج، عن شعبة، عن عاصم، عن ذكوان[3]، عن أبي هريرة أنه قال:

نعم الشفيع القرآن ـ قال: قال شعبة: وأحسبه قال: يقول ـ يوم القيامة: يا رب حَلِّهِ، فيلبس تاجَ الكرامة، ثم يقول: يا رب زده، فيكسى حُلَّة الكرامة، فيقول: يا رب ارض عنه، فإنه ليس بعد رضاك شيء. قال: فيرضى عنه[4].

* /حدثنا أبو عبيد قال: ثنا عمرو بن طارق، عن ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال[5]، عن بشير بن المحرّر[6]، عن ١٠/أ

---

(١) أبو العلاء الكوفيّ، المسيَّب بن رافع الأَسَديّ الكاهليّ، الأعمىٰ، ثقة، توفي سنة ١٠٥ هـ.

(٢) راجع الحاشية رقم ٥ من الصفحة السابقة.

(٣) هو أبو صالح السمّان الزيات، ذكوان، المدنيّ، ثقة ثَبْت، وكان يجلب الزيت إلىٰ الكوفة توفي سنة ١٠١ هـ.

(٤) رواه الترمذي رقم (٢٩١٦) في ثواب القرآن بنحوه، وابن الضريس في فضائل القرآن (٦١ و ٦٤)، وانظر جامع الأصول (٨/٥٠١ ـ ٥٠٢)، وكنز العمال (١/٥٤٠)، وسنن الدارمي (٢/٤٣٠). وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٥) سبقت ترجمته ص ٤٦.

(٦) في ت: «بشر بن المختار» وفي الحاشية بسر بن المختار. وهو تصحيف، وقد سلفت ترجمته ص ٤٦.

عبد الله بن عثمان بن الحكم، أن مروان بن الحكم سمع كعب الأحبار[1] وذكر قارئ القرآن ـ فقال:

إذا بعث تكلم القرآن فقال: يا رب! إن عبدك هذا كان حريصاً على أن يتبعني ويعمل بي فآته أجره. قال: فيكسى حلة الكرامة ويتوج بتاج الوقار، فيقول الله تبارك وتعالى: هل رضيت لعبدي هذا ما أعطيته؟ فيقول القرآن: يا رب ما رضيت ما أعطيته، فيعطى النعمة في يمينه، والخلد في شماله، فيقول الله عزّ وجلّ: هل رضيت ما أعطيت عبدي هذا؟ فيقول: نعم[2].

قال أبو عبيد: إنما هذا ثوابه. فأما القرآن فهو كلام الله سبحانه وتعالى[3].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثني أبو نعيم[4]، عن بشير بن مهاجر[5] قال: حدثني عبدالله بن بريدة[6]، عن أبيه، قال:

---

(١) هو أبو إسحاق، كعب بن مَاتِع بن ذي هجن الحِمْيَرِيّ: تابعيّ، من كبار علماء اليهود في الجاهلية توفي في حمص سنة ٣٢ هـ. (التقريب: ٤٦١).

(٢) انظر فضائل القرآن لابن الضريس (٦٠ ـ ٦١).

(٣) قوله: «قال أبو عبيد: إنما هذا ثوابه. فأما القرآن فهو كلام الله سبحانه وتعالىٰ»: ليس في ت. وقد أشار الناسخ إلى ذلك بوضع «لا» في أول الكلام و«إلى» في آخره.

(٤) هو أبو نُعَيْم، الفضل بن دُكَيْن وهو لقب واسمه عمرو بن حمّاد بن زُهَير بن درهم التَّيْمِيّ: صدوق، حجة، محدث ثقة. عالمٌ بأنساب العرب. توفي سنة ٢١٩ هـ. (السير: ١٠/١٤٢).

(٥) هو بَشِيْر بن المُهَاجِر الغَنَوِيُّ الكُوفِيُّ: محدّث صدوق، ليّن الحديث، رُمي بالإرجاء توفي بعد سنة (١٠٠) هـ. (تهذيب الكمال: ٤/١٧٦).

(٦) هو أبو سهل المَرْوَزِيّ، عَبْدُالله بن بُرَيْدة بن حُصَيْب الأَسْلَمِيّ: قاضي مَرْو توفي سنة ١١٥ هـ. (السير: ٥/٥٠).

كنت عند رسول الله ﷺ فسمعته يقول: «إن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة كالرجل الشاحب فيقول: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك. فيقول: أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في الهواجر، وأسهرت ليلك، إنّ كلّ تاجر من/ وراء تجارته، وإني اليوم من وراء كلّ تجارة. قال: فيُعْطىٰ الملك بيمينه ١٠/ب والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويُكسىٰ والداه حُلَّتين لا يقوم لهما أهل الدنيا، فيقولان: بمَ[1] كسينا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن. ثم يقال له: اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها. قال: فهو في صعود ما دام يقرأ هذّاً[2] كان[3]، أو ترتيلاً»[4].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا مروان بن معاوية الفَزاريّ[5]، عن محمد بن عبد الرحمن السَّدوسيّ[6]، عن مَعْفَس[7] بن عمران بن

(١) في ت: «بمن».
(٢) الهذّ: سرعة القراءة. هذّ القرآن يهذّه هذّاً: أسرع في قراءته. اللسان (هذذ).
(٣) «كان»: ليست في ظ.
(٤) رَتّل الكلامَ: أحسن تأليفه وأبانه وتمهّل فيه. والترتيل في القراءة: التَّرسّل فيها والتبيين من غير بَغْي. اللسان (رتل).
والحديث رواه أحمد في المسند (٣٤٨/٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٩/٧): رجال أحمد رجال الصحيح. ورواه الدارمي في السنن (٤٥٠/٢)، وقال في جامع الأحاديث (٦١٥/٣): رواه الإمام أحمد والدارمي والروياني والبيهقي في شعب الإيمان، والحاكم في المستدرك، والعُقَيْلِيّ في الضعفاء. وانظر فضائل ابن الضريس (٦٠)، وكنز العمال (٥٥٢/١ و٥٧١)، وجمال القراء للسخاوي (٢١ ـ ب).
(٥) هو أبو عبدالله الكوفيّ، مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفَزاريّ، نزيل مكة ودمشق، ثقة حافظ وكان يدلّس أسماء الشيوخ، توفي سنة ١٩٣ هـ.
(٦) في الجرح والتعديل (٣٢٤/٧): «محمد بن عبد الرحمن السدوسيّ، سمع معفس ابن عمران بن حطان. روى عنه: وكيع. سمعت أبي يقول ذلك».
(٧) في ظ: «معفس بن عمران بن حطان» وما أثبتناه من ت. وهو الصواب.

حِطّان [1]، قال: سمعت أمَّ الدرداء [2] تقول:

سألت عائشة رضوان الله عليها وكرامته عمن دخل الجنة ممن جمع [3] القرآن: ما فضله على من لم يجمعه؟ فقالت: إن عدد درج الجنة بعدد آي القرآن، فمن دخل الجنة ممن قرأ القرآن فليس فوقه أحد [4].

* حدثنا أبو عبيد، حدثنا حجّاج، عن عمران بن يحيى[5] قال: سمعت مَعْفَس بن عمران بن حطّان يقول: سأل أبي أم الدرداء عن ذلك، ثم ذكر مثل حديث مروان إلا أنه لم يذكر عائشة عليها السلام[6].

* حدثنا أبو عبيد، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عاصم بن

---

(١) في الجرح والتعديل (٨/٤٣٣): «معفس بن عمران بن حطان السدوسي، روى عن أم الدرداء، وعن أبيه، وعن عبدالله بن شيبة. روى عنه: أبو المحجل، وموسى الفراء، ومحمد بن عبد الرحمن. سمعت أبي يقول ذلك».

(٢) هي أم الدرداء الصغرىٰ زوج أبي الدرداء، اسمها هجيمة ويقال جهيمة بنت حي الأوصابية الدمشقية، روت عن زوجها وسلمان الفارسي وفضالة بـن عبيد وأبي هريرة وكعب بن عاصم وعائشة.

(٣) في ظ وت: «قرأ» وفي حاشية ظ: «جمع» وهو الصواب. وتتمة السياق تؤكد ذلك.

(٤) جمال القراء للسخاوي (٢١ ـ ب)، والقرطبي (١/٩). وقال الخطابيّ في شرح سنن أبي داود (٢/١٥٣): «قلت: جاء في الأثر أن عدد آي القرآن على قدر درج الجنة، يقال للقارىء: ارق في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن فمن استوفىٰ قراءة جميع القرآن استولىٰ على أقصىٰ درج الجنة، ومن قرأ جزءاً منها كان رُقِيُّه في الدرج على قدر ذلك فيكون منتهىٰ الثواب عند منتهىٰ القراءة».

(٥) لعلّه عِمّران بن يَحْيَى العَمِّيّ، وقد سكت البخاري عنه (٣/ ٢/ ٤٢٩)، وجرّحه ابن حبّان في كتاب المجروحين (٢/١٢٣)، وقال العُقَيْلِيّ في الضعفاء الكبير (٣/٣٠٧): لم يكن به بأس، ولكن لم يكن من أهل الحديث».

(٦) انظر كنز العمال (١/٥١٢ و٥٤١)، حديث رقم (٢٢٧٢ و٢٢٧٣ و ٢٤٢٤)، وفضائل القرآن لابن كثير ص (١٦٠).

بهدلة، عن زِرّ بن حبيش[1]، / عن عبدالله بن عَمْرو، قال: ١١/أ

قال رسول الله ﷺ: «يقال لقارىء القرآن: اقرأ وارق ورتّل كما كنت تُرَتِّلُ في الدنيا، فإن منزلتك في آخر آية تقرؤها»[2].

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا يزيد[3]، عن همّام[4]، عن قتادة، عن زُرَارة ابن أوفى[5]، عن سعد بن هشام[6]، عن عائشة رضوان الله عنها[7] قالت:

قال رسول الله ﷺ: «الذي يقرأ القرآن، وهو به ماهر، مع السَّفَرة الكرام البَرَرَة، والذي يقرأ القرآن، وهو يَشْتَدُّ عليه، فله أجران»[8].

* حدثنا أبو عبيد: وثنا حجاج، عن شعبة، عن قتادة، قال: سمعت زرارة يحدث عن سعد بن هشام، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ مثله[8].

---

(١) هو أبو مَرْيَم، زِرُّ بن حُبَيْش بن حَبَاشة بن أَوْس بن بلال: محدث ثقة، كثير الحديث توفي سنة (٨٢) هـ.

(٢) رواه الترمذي رقم (٢٩١٥) في ثواب القرآن، وأبو داود رقم (١٤٦٤) في الصلاة، وأحمد في المسند (١٩٢/٢)، والنووي في التبيان ص(٢٠)، وابن ماجه رقم (٣٧٨٠) في الأدب، والهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٢/٧)، وابن الضريس في فضائله ص (٦٥).

(٣) هو أبو خالد السلمي، يزيد بن هارون حافظ متقن للحديث. توفي سنة ٢٠٦ هـ.

(٤) سلفت ترجمته ص ٤٨.

(٥) هو أبو حاجب الحَرَشِيّ، زُرَارَة بن أَوْفَى قاضي البصرة، توفي فجأة سنة ٩٣ هـ. (تهذيب الكمال: ٣٣٩/٩).

(٦) هو سعد بن هشام بن عامر الأنصاريّ، المدنيّ، محدث ثقة، استشهد بأرض الهند.

(٧) في الأصل: «عليها».

(٨) رواه البخاري (٥٣٢/٨) في تفسير سورة عبس، ومسلم رقم (٧٩٨) في صلاة =

* حدثنا أبو عبيد قال: وحدثنا عبد الرحمن بن مهدي [١]، عن عبدالله أو عبد الرحمن بن بُدَيْل العُقَيْلي [٢]، عن أبيه بُدَيْل بن مَيْسَرَة [٣]، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه. عن النبي ﷺ قال:

«إن لله تعالـى أَهْلِينَ من الناس» قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «أهلُ القرآن، هم أهلُ الله وخاصَّتُه»[٤].

= المسافرين، والترمذي رقم (٢٩٠٦) في ثواب القرآن، وأبو داود رقم (١٤٥٤) في الصلاة، والدارمي في سننه (٢/٤٤٤)، والسخاوي في جمال القراء (٢١ ـ ب)، والنووي في التبيان ص (١٨)، وابن الضريس في الفضائل (٣٩ و ٤٠). والسَّفَرَة: جمع سافر وهو الكاتب، والمراد بهم: الملائكة الحفظة.

(١) هو أبو سعيد البصريّ، عبد الرحمن بن مَهْدي بن حسّان العَنْبريّ ولاءً، ثقة ثَبْت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المدينيّ: ما رأيت أعلم منه، مات سنة ١٩٨ هـ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة. السير ٩/١٩٢، والأعلام ٣/٣٣٩.

(٢) هو عبد الرحمن بن بُدَيل بن مَيسرة العُقَيْليّ، البصريّ، محدّث لا بأس به.

(٣) هو بُدَيْل بن مَيْسَرَة البصري، العُقَيْلي، محدث ثقة، مات سنة ١٢٥ هـ.

(٤) رواه أحمد في المسند (٣/١٢٧ و١٢٨ و٢٤٢)، والحاكم في المستدرك (١/٥٥٦)، وابن ماجه في سننه (١/٧٨ رقم ٢١٥). وفيه: في الزوائد: إسناده صحيح، والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/٣٥٤)، وانظر أيضاً كنز العمال (١/٥٢٣)، وفضائل القرآن لابن الضريس ص (٥٠)، وسنن الدارمي (٢/٤٣٣)، وجمال القراء (٢٠ ـ ب) نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

باب إعظام أهل القرآن وتقديمهم وإكرامهم[1]

* /حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا أبو معاوية، عن حجاج بن أرطاة، عن ١١/ب سليمان بن سحيم[2]، عن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيْز قال:

قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله سبحانه وتعالى جواد يحب الجود، ويحب معالي الأخلاق، ويبغض ـ أو قال: ويكره ـ سَفْسافها[3]، فإنّ من تعظيم[4] جلال الله تعالى إكرام ثلاثة: الإمام المُقْسِط، وذي الشَّيْبَة المسلم، وحامل القرآن غَيْرِ الغَالِي فيه ولا الجافِي عنه»[5].

---

(١) في حاشية ظ: بلغ المعارضة.

(٢) هو أبو أيّوب المَدَنِيّ، سُلَيْمان بن سُحَيْم: مولى خُزَاعة ويقال مولىٰ آل حُنَيْن. قال ابن سعد: توفي في خلافة أبي جعفر المنصور وكان ثقة. (تهذيب الكمال: ١١/٤٣٣).

(٣) السفساف: هو في الأصل ما تَهَبَّىٰ من غبار الدقيق إذا نُخِل. ودقاق التراب. ويقال: سَفْسَفْتُ الدقيق، ثم شبّه به كلّ وسخ رديء.

(٤) في ت: «أعظم».

(٥) رواه أبو داود رقم (٤٨٤٣) في الأدب، باب تنزيل الناس منازلهم، والسخاوي في جمال القراء (٣٠ ـ أ).

والغالي فيه: المجاوز حدّه، وكان من خلق النبي ﷺ وآدابه: القصد في الأمور. والجافي عن القرآن: التارك لتلاوته البعيد عنها، وأصل الجفاء: ترك الصلة والبر، وجفاه: أبعده وأقصاه. وذو الشيبة: الذي ابيضّ شعره في الإسلام والإيمان.

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا معاذ بن معاذ[1]، عن عوف بن أبي جميلة، عن زياد بن مخراق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى[2] الأشعري قال:

إن من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشَّيْبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه، وذي السلطان المقسط[3].

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي مليكة[4]، وغير جرير يقول عن ابن أبي مليكة[5]، قال:

ثلاثة حق عليك توقيرهم: ذو السلطان المقسط، وذو الشَّيْبة المسلم، وحامل القرآن.

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن هشام بن عامر الأنصاري قال:

١٢/أ شَكَوْا إلى رسول الله / ﷺ القَرْحَ يومَ أُحُدٍ، وقالوا: كيف تأمر بقتلانا؟ فقال: «احْفُروا وأَوْسِعوا وأَحْسنوا وادفِنوا في القَبْر الاثنينِ والثلاثةَ وقدِّمُوا أكثرَهُم قُرْآناً»، قال: فقدم أبي بين يدي ثلاثة[6].

---

(١) هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحارث بن مالك بن الخشاش العنبري، أبو المثنى التميمي الحافظ البصري قاضيها: قال ابن سعد: كان ثقة ولي قضاء البصرة لهارون ثم عزل. كان فقيهاً عالماً متقناً.

(٢) «أبي موسى»: ساقطة من ت.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص (١٣٠ رقم ٣٥٩)، باب إجلال الكبير، وهو عن أبي موسى الأشعري.

(٤) هو أبو مُليكة التيمي، المدني، زهير بن عبدالله بن جُدْعان: صحابي، له في الكتابين حديث عن أبي بكر الصديق، وهو من رهطه. تهذيب الكمال ٤٠٧/٩، وتقريب التهذيب ٢١٧.

(٥) هو عبدالله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَة التيمي المكي: قاض، من رجال الحديث الثقات. ولاه ابن الزبير قضاء الطائف. توفي سنة ١١٧ هـ. تهذيب الكمال ٢٥٦/١٥، والأعلام ١٠٢/٤.

(٦) في ظ: «اثنين». رواه أبو داود رقم (٣٢١٥) في الجنائز، والترمذي رقم (١٧١٣) في الجهاد، والنسائي (٨٠/٤ و٨١) في الجنائز، وأحمد في المسند (١٩/٤ و ٢٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤١٣/٣ و٣٤/٤)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا أبو النضر[١]، عن سليمان بن المغيرة[٢]، عن حميد بن هلال، عن هشام بن عامر، عن النبي ﷺ مثل ذلك[٣].

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا يزيد، عن مسعر بن حبيب الجَرْميّ[٤] قال: سمعت عمرو بن سَلِمَة الجَرْميّ[٥] يقول:

لما قَدِم وفد قومي على رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله من يصلي لنا ـ أو بنا ـ؟ فقال: «أكثرهم جمعاً ـ أو أخذاً ـ للقرآن»[٦].

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا الحسن بن يزيد قال: سمعت السُّدِّيَّ[٧] يحدث عن أوس بن ضَمْعَج[٨]، ....

---

(١) هو أبو النضر الليثيّ مولاهم، البغداديّ، هاشم بن القاسم بن مسلم: مشهور بكنيته، ولقبه قَيصر، ثقة ثبت، مات سنة ٢٠٧ هـ.

(٢) هو أبو سعيد البصريّ، سليمان بن المغيرة القيسيّ مولاهم: قال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً. وكان سيّد أهل البصرة. مات سنة ١٦٥ هـ. تهذيب الكمال ١٢/ ٦٩.

(٣) رواه النسائي (٤/ ٨٣) حديث رقم (٢٠١٥) في الجنائز، باب دفن الجماعة في القبر الواحد.

(٤) هو أبو الحارث البصري، مسعر بن حبيب الجرمي: قال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد بن حنبل: كان ثقة.

(٥) هو أبو بريد ويقال أبو يزيد البصريّ، عمرو بن سلمة بن قيس الجرميّ: وفد أبوه على النبي ﷺ وكان عمرو يصلي بقومه في عهده وهو صغير.
قال ابن حبان: له صحبة.

(٦) رواه البخاري (٨/ ١٨) في المغازي، وأبو داود رقم (٥٨٥ و٥٨٦ و٥٨٧) في الصلاة، والنسائي (٢/ ٩ و١٠) في الأذان، وانظر أسد الغابة (٤/ ٢٣٤ و٢٣٥).

(٧) هو إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّيّ، تابعيّ، حجازيّ الأصل، سكن الكوفة. كان إماماً عارفاً بالوقائع وأيام الناس. توفي سنة ١٢٨ هـ.

(٨) هو أَوْسُ بن ضَمْعَج، ويقال: النَّخَعيّ الكوفيّ. روى عن: البَرَاء بن عازب، وسَلْمان الفارسيّ، وأبي مسعود الأنصاريّ البَدْريّ، وغيرهم. وروى عنه: إسماعيل بن أبي =

عن أبي مسعود الأنصاري[1]، عن النبي ﷺ قال:

«يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله عزّ وجلّ»[2].

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا هشيم قال: أخبرنا أبو عبد الجليل[3]، عن عبدالله بن فَرُّوخ[4]، عن عائشة رضوان الله عنها قالت:

يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله تعالى، وأقدمهم هجرة، فإن كانوا في ذلك سواء فليؤمهم أحسنهم وجهاً[5].

١٢/ب قال أبو عبيد: / لا أراها أرادت إلا حسن السمت والهدي[6].

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر.

أن سالماً كان يؤم المهاجرين والأنصار في مسجد قُباء[7] فيهم أبو بكر،

= خالد، وإسماعيل بن رجاء الزُّبَيْديُّ، وأبو إسحاق عمرو بن عبدالله السَّبِيْعيُّ، وغيرهم. روىٰ له الجماعة، سوىٰ البخاري، حديثاً واحداً.

(١) هو أبو مسعود البَدريّ، عُقْبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاريّ: صحابيّ جليل، توفي نحو سنة ٤٠ هـ.

(٢) رواه مسلم رقم (٦٧٣)، وأبو داود رقم (٥٨٢ و٥٨٣ و٥٨٤)، والترمذيّ رقم (٢٣٥)، والنسائيّ ٢/٧٦، وابن ماجه رقم (٩٨٠)، وانظر تهذيب الكمال ٣/٣٩٢، والتبيان ص ٢١.

(٣) انظر التاريخ الكبير (٨/ كتاب الكنى ص ٥٣)، والجرح والتعديل (٩/٤٠٦).

(٤) هو عبدالله بن فَرّوخ التيمي، مولى عائشة، المدني، نزل الشام، ثقة، توفي بعد سنة ١٠٠ هـ.

(٥) الأثر في التاريخ الكبير (٨/ كتاب الكنى ص ٥٣)، والجرح والتعديل (٩/٤٠٦)، وعيون الأخبار لابن قتيبة الدِّينوريّ (٤/٢٠).

(٦) انظر غريب الحديث لأبي عبيد (٣/٣٨٤).

(٧) مسجد قباء: بناه المتقدمون في الهجرة من أصحاب رسول الله ﷺ ومن نزلوا عليه من الأنصار بنوا بقُباء مسجداً يصلون فيه الصلاة سَنَةً إلى البيت المقدّس، فلما هاجر الرسول ﷺ وورد قُباء صلى بهم فيه، وأهل قُباء يقولون هو المسجد الذي أسس على =

وعمر، وأبو سلمة بن عبد الأسد[1]، وزيد بن حارثة، وعامر بن ربيعة[2].

قال أبو عبيد: يعني بسالم[3] مولى أبي حذيفة[4].

* حدثنا أبو عبيد: وحدثنا عبدالله بن صالح، عن الهقل بن زياد[5]، عن معاوية بن يحيى الصدفي[6]، قال[7]: حدثني الزهري قال: حدثني عامر بن واثلة[8].

= التقوى من أول يوم، وقيل: إنه مسجد رسول الله ﷺ. (معجم البلدان: ٤/ ٣٠١ـ ٣٠٢ قبا).

(١) هو أبو سلمة المخزوميّ، عبدالله بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، أخو النبي ﷺ من الرضاعة، وابن عمته بَرّة بنت عبد المطلب، كان من السابقين الأولين إلى الإسلام. مات في حياة النبي ﷺ، وهو زوج أمّ سلمة، أمّ المؤمنين، قبل النبي (ص). السير ١/ ١٥٠.

(٢) هو عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العَنزي، حليف آل الخطاب، صحابي مشهور، أسلم قديماً وهاجر وشهد بدراً، مات ليالي قتل عثمان.

(٣) في ظ: «سالماً» وهو أبو عبدالله، سالم بن معقل، مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس: صحابي من كبارهم وكبار قرّائهم. فارسي الأصل، وهو من السابقين إلى الإسلام. كان يؤم المهاجرين الأولين، قبل الهجرة، في مسجد قباء، وفيهم أبو بكر وعمر، استشهد يوم اليمامة سنة ١٢ هـ. أسد الغابة (٢/ ٣٠٧)، والسير ١/ ١٦٧، والأعلام ٣/ ٧٣.

(٤) أخرجه البخاري رقم (٦٩٢) في الأذان، باب إمامة العبد والمولى و(٧١٧٥) في الأحكام، باب استقضاء الموالى واستعمالهم، وأبو نعيم فى الحلية (١/ ١٧٧)، وابن سعد (٣/ ١/ ٦١).

(٥) محمد أو عبدالله، هِقْل بن زياد السَّكسَكيّ الدمشقيّ، نزيل بيروت، وكان كاتب الأوزاعي، ثقة، مات سنة ٢٧٩ هـ.

(٦) هو أبو رَوْح الدمشقيّ، معاوية بن يحيى الصَّدَفيّ، سكن الرّيّ، ضعيف وما حدّث بالشام أحسنُ مما حدث بالريّ.

(٧) في ظ: «قال: حدثني الصدفي»، وهو وهم.

(٨) هو أبو الطُّفَيْل، عامِر بن وَاثِلَة بن عبدالله بن عَمْرو بن جَحْش اللَّيْثِيّ، ولد عام أُحد، مات سنة ١١٠ هـ عل الصحيح، وهو آخر من مات من الصحابة. (السير: ٣/ ٤٦٧).

أن نافع بن عبد الحارث الخزاعي [١] تلقى عمر بن الخطاب كرم الله وجهه بعُسْفَان[٢]، وكان عمر استعمله على مكة، فسلم على عمر، فقال له: من استخلفت على أهل الوادي؟ فقال نافع: استخلفت عليهم يا أمير المؤمنين ابن أَبْزَىٰ[٣]. فقال عمر: وما ابن أَبْزَىٰ؟ فقال نافع: هو من موالينا. فقال عمر: استخلفت عليهم مولى؟! فقال: يا أمير المؤمنين: إنه قارىء لكتاب الله تعالى، عالم بالفرائض. فقال عمر: أما إن نبيكم ﷺ قال: «إن الله سبحانه وتعالى يرفع بهذا الكتاب أقواماً، ويضع به آخرين»[٤].

١٣/أ * حدثنا أبو عبيد: حدثني أبو اليمان/ الحكم بن نافع[٥]، عن شعيب ابن أبي حمزة[٦]، عن ابن شهاب قال: حدثني عامر بن واثلة الليثيّ

أنّ نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان ثم ذكر مثل حديث الهقل غير أنه لم يرفعه إلى النبي ﷺ[٤].

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن حبيب بن أبي

---

(١) هو نافع بن عبد الحارث بن خالد الخزاعيّ، صحابيّ فتحيّ، وأمّره عمر على مكة فأقام بها إلى أن مات.

(٢) عسفان: منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة، وقيل: هي بين المسجدين وهي من مكة على مرحلتين، وقيل: هي قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلاً من مكة، وهي على حد تهامة. معجم البلدان ٤/١٢١.

(٣) هو عبد الرحمن بن أَبْزَى، بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها زاي، مقصور، الخزاعيّ، مولىٰ نافع بن عبد الحارث الخزاعيّ، استعمله على خراسان، وكان قارئاً فرضياً استخلفه مولاه على مكة زمن عمر بن الخطاب، صحابيّ صغير.

(٤) رواه مسلم رقم (٨١٧) في صلاة المسافرين، باب فضل من يقوم بالقرآن وتعليمه، والسخاوي في جمال القراء (٢٧ ـ أ)، نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

(٥) هو أبو اليمان الحمصيّ، الحكم بن نافع البَهْرانيّ، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، مات سنة ٢٢٢ هـ.

(٦) هو أبو بشر الحمصي، شعيب بن أبي حمزة الأمويّ مولاهم، واسم أبيه دينار، ثقة عابد، مات سنة ١٦٢ هـ.

ثابت[1]، عن أبي الطفيل أن نافع بن عبد الحارث كان على مكة، فاستقبل عمر، فذكر أيضاً مثل ذلك أيضاً أو نحوه ولم يرفعه إلا أنه قال: قال له عمر: استعملت على أهل الله رجلاً من الموالي؟ وزاد في آخره: قال: قال عمر: وإني لأرجو أن يكون عبد الرحمن بن أبزى ممن رفعه الله بالقرآن[2].

(١) هو حبيب بن أبي ثابت، واسمه قيس بن دينار الأَسَديُّ، أبو يحيى الكوفيّ، مولىٰ بني أسد بن عبد العزىٰ. روىٰ له الجماعة.

(٢) انظر تخريج الحديث في الصفحة السابقة.

وفي آخر الحديث كتب إلى جانبه في حاشية ظ ما نصه:

«بلغت قراءة وسمع الجماعة. كتبه محمد بن عبد الحميد».

وتحتها كتب أيضاً:

«بلغت سماعاً ومقابلة».

باب فضل علم القرآن والسعي في طلبه

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن مرة، عن عبدالله[1] قال:

إذا أردتم العلم فأثيروا[2] القرآن فإن فيه خبر الأولين والآخرين[3].

* حدثنا أبو عبيد: وحدثني أبو نعيم، عن الأعمش، عن مسلم بن صُبَيْح[4]/ عن مسروق بن الأجدع[5] قال:

ما نسأل أصحاب محمد ﷺ عن شيء إلا وعلمه في القرآن، ولكنّ علمنا قَصَّر عنه. ١٣/ب

(١) هو عبد الله بن مسعود، سبقت ترجمته ص ٤٩.

(٢) أي لينقر عنه وليفكر في معانيه.

(٣) رواه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٦٥) عن عبدالله بن مسعود، وقال الهيثمي: رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح. ورواه البرهان فوري الهندي في كنز العمال (١/٥٤٨) عن الديلمي عن أنس، وانظر العقل وفهم القرآن للمحاسبيّ ص ٢٩١، و ٢٩٢، و ٣٠٦.

(٤) هو أبو الضحى الكوفيّ العطّار، مسلم بن صُبَيح الهمدانيّ مولاهم: قيل مولى آل سعيد بن العاص، قال النسائي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة ١٠٠ هـ.

(٥) هو أبو عائشة الفقيه، مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبدالله: تابعيّ ثقة، وكان أحد أصحاب عبدالله الذين يقرئون ويفتون وقال ابن سعد: كان ثقة، وله أحاديث صالحة. مات سنة ٦٣ هـ.

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا حجاج، عن أبي جعفر الرازي[1]، عن قتادة، عن الحسن قال:

ما أنزل الله عزّ وجلّ آية إلا وهو يحب أن يُعلم فيم أنزلت وما أراد بها. ثم قال حجاج: أو نحو هـذا، وأحسبه قـال: عن أبي جعفر، عن عمـرو ابن مرة قال:

إني لأمر بالمثل من كتاب الله عزّ وجلّ ولا أعرفه، فأغتم به لقول الله عزّ وجلّ: ﴿ وتلكَ الأمثالُ نضربُها لِلنَّاسِ وما يعْقِلُها إلا العالِمُون ﴾ [العنكبوت: ٤٣].

* حدثنا أبو عبيد: وحدثنا حجاج، عن المبارك بن فضالة[2]، عن الحسن قال:

قال رسول الله ﷺ: «ما أنزل الله عزّ وجلّ آيةً إلاّ لها ظهرٌ وبطنٌ، وكلُّ حرفٍ حدٌّ، وكلُّ حدٍّ مطلعٌ»[3].

---

(١) هو أبو جعفر الرازيّ، التميميّ مولاهم، مشهور بكنيته واسمه عيسى بن أبي عيسىٰ عبدالله بن ماهان، وأصله من مرو، صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة.

(٢) هو أبو فضالة البصريّ، مبارك بن فضالة بن أبي أمية، مولى زيد بن أخطب: قال الساجيّ: كان صدوقاً مسلماً خياراً وكان من النساك ولم يكن بالحافظ فيه ضعف، وقال الدارقطني: لين كثير الخطأ يعتبر به. مات سنة ١٦٥ هـ.

(٣) رواه البرهان فوري الهندي (١/ ٥٥٠)، حديث رقم (٢٤٦١)، عن أبي عبيد في فضائله وأبو نصر السجزيّ في الإبانة عن الحسن مرسلاً.

ورواه أيضـاً أبي عبيـد في غريب الحـديث (٢/ ١٢)، والزمخشـري في الفائق (٢/ ٣٨١) وابن الجوزي في غريب الحديث (٢/ ٥٩)، وانظر النهاية (٣/ ١٦٦)، والمجازات النبوية للشريف الرضي (٢٣٩). واللسان والتاج (حدّ، وطلع، وظهر).

قال: وقال الحسن:

كان أهل الجاهلية إذا حزب أحدهم الأمر[1] قال: قد ضربت أمري ظهراً لبطن، فما وجدت له فَرجاً[2].

وقال حجاج عن الحسن تفسيراً آخر أنّه قال: الظهر هو الظاهر، والبطن هو السر، والحد هو الحرف الذي فيه علم الخير والشر، والمطلع/ الأمر والنهي[3]. ١٤/أ

حدثنا أبو عبيد قال: هذا الكلام الأخير لا أدري أهو في حديث المبارك أو في حديث غيره.

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن حماد بن سلمة[4]، عن علي بن زيد[5]، عن الحسن قال:

قال رسول الله ﷺ: «ما أنزل الله تعالى آية إلا لها ظهر وبطن، وكل حرف حد، وكل حد مُطَّلع»[6].

---

(١) حزبه الأمر: نابه واشتد عليه، وفي الحديث: «كان إذا حزبه أمر صلى»؛ أي إذا نزل به مُهِمٌّ، أو أصابه غمٌّ.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد (٢/١٣)، والمجازات النبوية للشريف الرضي (٢٤٠)، وأساس البلاغة (٢/٩٤)، واللسان والتاج (ظهر).

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد (٢/١٣)، وقد استوفى أبو عبيد في كتابه «غريب الحديث» (٢/١٢ ـ ١٥) شرح هذا الحديث، وزاد عليه الشريف الرضي في مجازاته النبوية (٢٣٩ ـ ٢٤٢) ما هو أمتع وأجمل، ثم قال في النهاية: «وهذا القول من استنباطي وما أظن أحداً قرع بابه وطلع نقابه قبلي».

(٤) سبقت ترجمته ص ٦٥.

(٥) هو أبو الحسن البصريّ، علي بن زيد بن عبدالله بن أبي مليكة زهير بن عبدالله بن جُدعان التيمي: أصله من مكة، وكان كثير الحديث وفيه ضعف ولا يحتج به. توفي نحو سنة ١٣٠ هـ. السير ٥/٢٠٦، وتهذيب التهذيب ٧/٣٢٢.

(٦) انظر غريب الحديث لأبي عبيد (٢/١٢).

قال: قلت: يا أبا سعيد ما المطّلع؟ قال: يطلع[١] قوم يعملون به.

* حدثنا أبو عبيد. حدثنا حجاج ومحمد بن جعفر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت مُرَّة الهمداني[٢] يحدث عن عبدالله أنه قال:

ما من حرف أو آية إلا وقد عمل بها قوم، أو لها قوم سيعملون بها[٣].

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد[٤]، عن زُبَيد الإيامي[٥] قال: قال عبدالله بن مسعود:

إن للقرآن مناراً كمنار الطريق، فما عرفتم منه فتمسكوا به، وما يُشَبَّه عليكم - أو قال شُبِّه عليكم - فكلوه إلى عالمه.

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبيه، عن بكر ابن ماعز[٦]، عن الربيع بن خيثم[٧]، قال:

---

(١) في ت: «مطلع» وفي غريب الحديث لأبي عبيد (١٢/٢) «يطلع» مثل رواية الفضائل نسخة الظاهرية.

(٢) هو أبو إسماعيل الكوفيّ، مُرَّة بن شراجيل الهَمْدانيّ السكسكيّ، المعروف بمُرّة الطيِّب، ومُرّة الخير، لقب بذلك لعبادته: تابعيّ ثقة، من العبّاد والنسّاك الزهّاد. توفي في سنة ٧٦ هـ. تهذيب التهذيب ٨٩/١٠.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد (١٢/٢).

(٤) وهو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسيّ ولاءً: محدث ثقة ثبت، وكان طحّاناً. مات سنة ١٤٦ هـ.

(٥) هو أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عبدالله الكوفي، زبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامىّ، ويقال: الإيامي: محدث ثقة ثبت في الحديث. توفي نحو سنة ١٢٣ هـ.

(٦) في ظ: غير واضحة وهكذا بدت لنا. وفي ت: رفاعة وهو خطأ. وهو بكر بن ماعز بن مالك الكوفيّ، كنيته أبو حمزة: تابعيّ ثقة، قليل الحديث.

(٧) هو أبو يزيد الكوفيّ، الربيع بن خُثَيْم بن عائذ بن عبدالله الثوريّ. قال ابن حبان في =

وجدت هذا القرآن في خمس: حلال، وحرام، وخبر ما قبلكم، وخبر ما هو كائن بعدكم، وضرب الأمثال[1].

١٤/ب * /حدثنا أبو عبيد: حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم، عن راشد بن سعد[2] قال: قال رسول الله ﷺ:

«نزل القرآن على خمسة أحرف: حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وضرب الأمثال. فأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، واعتبروا بأمثاله»[3].

*حدثنا أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن الليث بن سعد، عن عُقَيل، عن ابن شهاب، عن سلمة بن أبي سلمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال:

«نزل القرآن على سبع» ثم ذكر مثل ذلك وزاد فيه: «وخبر ما كان قبلكم، وخبر ما هو كائن بعدكم»[4].

*حدثنا أبو عبيد قال: وحدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله تعالى ﴿ وما يَعْلَمُ تَأْوِيلَه إلاَّ اللهُ والراسِخُون في العلمِ يقولون آمنَّا به ﴾ قال:

الراسخون في العلم يعلمون تأويله ويقولون آمنا به.

وفي غير قول مجاهد قال:

انتهى علمهم إلى أن قالوا: ﴿ آمنا به كلٌّ مِنْ عِنْد رَبِّنا﴾.[5].

= الثقات: أخباره في الزهد والعبادة أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق في ذكره. مات سنة ٦٣ هـ.

(١) رواه أبو عبيد أيضاً في غريب الحديث (٣/ ١٦٠).

(٢) هو راشد بن سعد المقرائيّ ويقال الحبرانيّ الحمصيّ: محدّث ثقة. ذكر البخاريّ أنه شهد صفين مع معاوية. مات سنة ١٠٨ هـ.

(٣) رواه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٥٣)، والبرهان فوري في كنز العمال (١/٥٢٩ و ٥٣٠) حديث رقم (٢٣٧٠ و ٢٣٧١).

(٤) تفسير القرطبي (٤/١٦).

(٥) الآية ٧ من سورة آل عمران. وانظر تفسير القرطبي (٤/١٦ ـ ١٩).

* حدثنا أبو عبيد: وحدثنا نعيم، عن بَقِيّة[1]، عن حبيب بن صالح، قال: سمعت مجاهداً يقول:

استفرغ علمي القرآنُ[2].

* /حدثنا أبو عبيد: وحدثنا محمد بن كثير[3]، عن الأوزاعي[4]، عن ١٥/أ حسان بن عطيّة[5]، قال: قال أبو الدرداء:

لو أعيتني آية من كتاب الله عزّ وجلّ، فلم أجد أحداً يفتحها عليّ إلا رجلاً بِبَرْك الغُماد لرحلت إليه. قال: وهو أقصى هَجَر باليمن[6].

قال أبو عبيد: المحدث قال: بِبُرْكِ بالضمّ، والصواب: بِبِرْكِ بالكسر[7]. والغُماد بضم الغين[8].

---

(١) هو أبو يُحْمِد الكلاعي، بقيّة بن الوليد بن صائد بن كعب: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء والعوام، والحَمْل عمَّن دبَّ ودَرَج، ينعت بالكياسة والظرف، توفي في سنة ١٩٧ هـ. السير ٨/٤٥٥، والأعلام ٢/٦٠.

(٢) المعرفة والتاريخ (١/٧١٢)، والسير (٤/٤٥٢).

(٣) هو أبو أيّوب الصَّنْعَانيّ، محمد بن كَثير بن أبي عَطَاء الثَّقَفِيّ وَلاَءً: نزيل المصِّيْصَة يقال: هو من صنعاء دمشق. محدث صدوق اختلط بأخرة. توفي سنة ٢١٦ هـ. (السير: ١٠/ ٣٨٠).

(٤) هو أبو عمرو الأوزاعيّ، عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو: محدث فقيه، ثقة جليل، مات سنة ١٥٧ هـ.

(٥) هو أبو بكر الدِّمشقيّ، حسان بن عطيّة المحاربيّ ولاءً: ثقة فقيه عابد، مات بعد سنة ١٢٠ هـ.

(٦) في ت وظ: «حجر» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه (انظر المراجع التالية)، وفي ت: «اليمن». وفي معجم البلدان (١/٣٩٩): «برك الغماد»: موضع في أقاصي هَجَر باليمن». وانظر أيضاً اللسان والتاج (غمد وبرك)، ومشارق الأنوار (١/١١٥) والخبر في مختصر تاريخ ابن عساكر (٢٠/١٦)، والسير (٢/٣٤٢).

(٧) في ظ: «قال أبو عبيد: قال المحدث: ببرك بالضم وهو ببرك والصواب ببرك بالكسر». والعبارة قلقة وما أثبتناه من ت. وهو الصواب. وهو مستدرك في الحاشية. وفي التاج (غمد وبرك: «بَرْك بالفتح ويكسر». وانظر أيضاً اللسان ومعجم البلدان (١/٣٩٩).

(٨) «والغماد بضم الغين» ليس في ت، وفي التاج واللسان (غمد وبرك): الغِماد: بالضم =

* حدثنا أبو عبيد: وحدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: نبئت أن ابن مسعود قال:

لو أعلم أن أحداً تبلغنيه الإبل أحدث عهداً بالعَرْضَة الأخيرة مني لأتيته، أو لتكلفت أن آتيه[1].

* حدثنا أبو عبيد: وحدثنا يزيد بن هارون، عن كهمس بن الحسن[2]، عن عبدالله بن بريدة[3] قال:

شتم رجل ابن عباس رحمة الله عليه فقال: أما إنك تشتمني وفيّ ثلاث خلال: إني لأسمع بالحَكَم من حُكّام المسلمين يعدل فأفرح، وعليّ ألا أقاضي إليه أبداً، وإني لأسمع بالغيث يصيب البلد من بلدان المسلمين فأفرح به/، ومالي به من سائمة، وإني لآتي على الآية من كتاب الله، فأود أن الناس كلهم يعلمون منها ما أعلم[4].

١٥/ب

* حدثنا أبو عبيد: وحدثنا هشيم، عن العوام[5]، عن إبراهيم التيمي[6] قال:

= ويكسر..». وانظر أيضاً معجم البلدان (١/٣٩٩).

(١) رواه البخاري (٩/٤٣ و٤٤) حديث رقم (٥٠٠٢) في فضائل القرآن، ومسلم رقم (٤٦٦٢) في فضائل الصحابة، وانظر جامع الأصول (٨/٤٧ ـ ٤٨) حديث رقم (٦٥٨٨)، والسير (١/٤٧١)، والعَرْضة الأخيرة هي التي عَرَضَها النبي ﷺ عام توفي، على جبريل عليه السلام.

(٢) هو أبو الحسن البصريّ، كهمس بن الحسن التميميّ: محدث ثقة، مات سنة ١٤٩ هـ.

(٣) هو أبو سهل المروزيّ، قاضيها، عبدالله بن بُريدة بن الحُصيب الأسلميّ: محدث ثقة، مات سنة ١٠٥ هـ.

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية (١/٣٢٢).

(٥) هو أبو عيسىٰ الواسطيّ، العوّام بن حَوْشَب بن يزيد الشيبانيّ: محدث ثقة ثبت فاضل، مات سنة ١٤٨ هـ.

(٦) هو أبو أسماء الكُوفيّ، إبراهيم بن يزيد بن شَريك التَّيْميّ، تيْم الرَّباب: كوفيّ عابد، محدث ثقة إلا أنه يرسل ويدلس، مات سنة ١٩٢ هـ.

خلا عمر ذات يوم فجعل يحدث نفسه كيف تختلف هذه الأمة ونبيها واحد، فأرسل إلى ابن عباس فقال: كيف تختلف هذه الأمة ونبيّها واحد؛ وقبلتها واحدة؟ فقال ابن عباس: يا أمير المؤمنين إنا أُنزل علينا القرآن فقرأناه، وعَلِمنا فيم نزل، وإنه سيكون بعدنا أقوام يقرؤون القرآن ولا يدرون فيم نزل، فيكون لهم فيه رأي، فإذا كان لهم فيه رأي اختلفوا، فإذا اختلفوا اقتتلوا، قال: فَزَبَرَهُ عمر وانتهرَه، فانصرف ابن عباس. ونظر عمر فيما قال، فعرفه، فأرسل إليه، فقال: أَعِدْ عليّ ما قلت. فأعاده عليه فعرف عمر قوله وأعجبه[1].

(١) انظر تاريخ الفسوي (١/٥١٦ و٥١٧)، والمصنف لعبد الرزاق رقم (٢٠٣٦٨)، والسير (٣/٣٤٨ - ٣٤٩).

باب فضل قراءة القرآن نظراً
وقراءة الذي لا يقيم القرآن

١٦/أ /* حدثنا أبو عبيد: حدثنا نعيم بن حمّاد، عن بقيّة بن الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن سليمان بن مسلم، عن عبدالله بن عبد الرحمن، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ:

«فضل قراءة القرآن نظراً[١] على من يقرؤه ظاهراً كفضل الفريضة على النافلة»[٢].

* حدثنا أبو عبيد: وثنا زيد بن الحُباب[٣]، عن سفيان، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، قال:

قال عبدالله[٤]: أديموا النظر في المصحف[٥].

---

(١) «نظراً» ساقطة من ت. وهو وهم من الناسخ.

(٢) رواه ابن كثير في فضائل القرآن ص (١٠٨) عن أبي عبيد في فضائل القرآن، والبرهان فوري الهنديّ في كنز العمال (١/٥١٦) حديث رقم (٢٣٠٢) عن أبي عبيد في فضائله عن بعض الصحابة، وقال ابن كثير: «وهذا الإسناد ضعيف، فإنّ معاوية بن يحيى هو الصَّدَفيّ أو الأطرابلسي، وأيهما كان فهو ضعيف». وانظر البرهان (١/٤٦٢)، والإتقان (١/٣٠٥).

(٣) هو أبو الحسين العُكْلي، زيد بن الحُبَاب: أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطىء في حديث الثوريّ. مات سنة ٢٣٠ هـ.

(٤) هو عبدالله بن مسعود الهذلي.

(٥) فضائل القرآن لابن كثير ص (١٠٨) نقلاً عن أبي عبيد في فضائله، ومجمع الزوائد للهيثمي (٧/١٦٥)، والإتقان (١/٣٠٥).

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مِهران، عن ابن عبّاس ، عن عمر كرّم الله وجهه،

أنه كان إذا دخل بيته نشر المصحف فقرأ فيه[1].

* حدثنا أبو عبيد: ثنا حجاج، عن حمّاد بن سلمة، عن حجّاج بن أرطاة، عن ثوير بن أبي فاختة[2]، عن ابن عمر أنه قال:

إذا رجع أحدكم من سوقه فلينشر المصحف فليقرأ[3].

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البُنَاني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبدالله بن مسعود،

أنه/ كان إذا اجتمع إليه إخوانه نشروا المصحف فقرؤوا وفسر لهم[3]. ١٦/ب

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا قبيصة[4]، عن سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة[5] قال:

دخلت على عبدالله بن عُمر[6] وهو يقرأ في المصحف فقال: هذا جزئي الذي أقرؤه الليلة[7].

---

(١) الأثر في فضائل القرآن لابن كثير ص (١٠٩)، عن أبي عبيد في فضائله، والبرهان (١/ ٤٦٢).

(٢) هو أبو الجَهْم الكوفيّ، ثُوَيْر، بالتصغير، ابن أبي فاخِتَة، سعيد بن عِلاقة، محدث ضعيف رُمي بالرَّفض توفي بعد المائة.

(٣) الأثر في فضائل القرآن لابن كثير ص (١٠٩)، نقلاً عن أبي عبيد في فضائله.

(٤) هو أبو عامر الكوفي، قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُّوَائِي، محدّث صدوق، توفي في سنة ٢١٥ هـ.

(٥) هو خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة الجُعْفيُّ الكوفيُّ، لأبيه ولجده صُحبة. ثقة كان يرسل. مات بعد سنة ١٨٠ هـ.

(٦) في ظ: «عمرو».

(٧) الأثر في فضائل القرآن لابن كثير ص (١٠٩)، نقلاً عن فضائل القرآن لأبي عبيد.

* قال أبو عبيد: وحدثنا هشام بن إسماعيل الدمشقيّ، عن محمد بن شعيب[1]، عن الأوزاعيّ، أن رجلاً صحبهم في سفر، قال: فحدثنا حديثاً ما أعلمه إلا رفعه،

أن رسول الله ﷺ قال: «إن العبد إذا قرأ فحرَّف أو أخطأ كتبه الملك كما أنزل»[2].

* قال أبو عبيد: وحدثنا حفص بن غياث[3]، عن الشيباني[4]، عن بكير بن الأخنس[5] قال:

كان يقال: إذا قرأ الأعجمي، والذي لا يقيم القرآن كتبه الملك كما أنزل[2].

---

(١) هو محمد بن شُعيب بن شابُور، الأموي ولاءً، الدّمشقي: نزيل بيروت، محدث صدوق صحيح الكتاب، مات سنة ٢٠٠ هـ.

(٢) رواه ابن كثير في فضائل القرآن ص (١١٠) نقلاً عن أبي عبيد في فضائله.

(٣) هو أبو عُمر الكوفي، قاضيها، حَفص بن غِياث بن طَلْق بن معاوية بن مالك بن الحارث النَّخَعيّ: محدث ثقة فقيه، تغيَّر حفظه قليلاً في الآخر. توفي سنة ١٩٤ هـ، وقد قارب الثمانين.

(٤) هو أبو أسحاق الشيبانيّ، سليمان بن أبي سليمان الكوفيّ: محدث ثقة، توفي بعد سنة ١٠٠ هـ.

(٥) هو بُكير بن الأخنس السدوسيّ ويقال: الليثيّ، الكوفيّ: محدث ثقة، وهو من أتباع التابعين.

باب فضل ختم القرآن

* قال أبو عبيد: حدثنا جرير، عن منصور، عن الحكم بن عتيبة[1] قال:

كان مجاهد وعبدة بن أبي لبابة[2] وناس يعرضون المصاحف، / فلما ١٧/أ كان اليوم الذي أرادوا أن يختموا فيه أرسلوا إليّ وإلى سلمة فقالوا: إنا كنّا نعرض المصاحف، فلما أردنا أن نختم أحببنا أن تشهدوا لأنّه كان يقال: إذا ختم القرآن نزلت الرحمة عند خاتمته، أو حضرت الرحمة عند خاتمته[3].

* قال أبو عبيد: وحدثنا حجاج، أو حُدثت عنه، عن صالح المُرِّيّ، عن أيوب، عن أبي قُلابة قال:

قال رسول الله ﷺ: «من شهد خاتمة القرآن كان كمن شهد الغنائم حين

(١) هو أبو محمد الكِنديّ الكوفيّ، الحكم بن عُتَيبة: محدّث ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلّس مات سنة ١١٣ هـ.

(٢) هو أبو القاسم البَزّاز، عَبْدَة بن أَبِي لُبَابة الأَسَدِيّ ولاءً، الكوفيّ: محدّث ثقة، نزيل دمشق، وهو من كبار الأئمة الأجواد العبّاد الزهّاد. توفي في حدود سنة ١٢٧ هـ. (السير: ٥/٢٢٩).

(٣) رواه الدارمي في سننه (٢/٤٧٠)، وانظر فضائل ابن الضريس (٤٤)، والتبيان في آداب حملة القرآن ص (١٠٣)، وتفسير القرطبي (١/٣٠ و٣١). قال النووي في الأذكار ص (١٨٥): روي بأسانيد صحيحة عن الحكم بن عتيبة.

تقسم، ومن شهد فاتحة القرآن كان كمن شهد فتحاً في سبيل الله»[١].

قال: وقال المُرِّيّ[٢] عن قتادة:

كان بالمدينة رجل يقرأ القرآن من أوله إلى آخره على أصحاب له، فكان ابن عباس يضع عليه الرقباء، فإذا كان عند الختم جاء ابن عباس فشهده[٣].

* حدثنا أبو عبيد قال: وحدثنا هشيم قال: أنبأنا العوام[٤] ـ قال هشيم[٥] أحسبه ـ عن إبراهيم التيميّ قال: قال عبدالله بن مسعود:

من ختم القرآن فله دعوة مستجابة. قال: فكان عبدالله إذا ختم القرآن جمع أهله/ ثم دعا وأمَّنوا على دعائه[٦]. ١٧/ب

---

(١) رواه الدارمي في سننه (٢/٤٦٨) في ختم القرآن، والبرهان فوري الهندي في كنز العمال (١/٥٤٢ و٥٤٣) حديث رقم (٢٤٣٠ و ٢٤٣١)، عن أبي قُلابة مرسلاً، وعن ابن مسعود، وجمال القراء للسخاوي (٣٢ ـ ب) نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

(٢) في ت «أبان». وهو أبو بشر البصري، صالح بن بشير بن وادع القاص المعروف بالمرّي: كان قاصاً واهي الحديث، له أحاديث مناكير، توفي سنة ١٧٢ هـ.

(٣) رواه الدارمي في سننه (٢/٤٦٨) عن صالح المرّي عن قتادة، والنووي في التبيان ص (١٠٣)، وابن الجزري في النشر (٢/٤٥٦)، وجمال القراء للسخاوي (٣٢ ـ ب) نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

(٤) سبقت ترجمته ص ١٠٢.

(٥) «قال هشيم»: ليست في ت. وهو أبو معاوية بن أبي خازم، هُشَيم، بالتصغير، بوزن عظيم، ابن القاسم بن دينار السُّلمي: محدث ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، مات سنة ١٨٣ هـ.

(٦) انظر تفسير القرطبي (١/٣٠ ـ ٣١)، والتبيان للنووي ص (١٠٣)، ومجمع الزوائد للهيثمي (٧/١٧٢)، والنشر (٢/٤٥٦ ـ ٤٥٧)، وجمال القراء للسخاوي (٣٢ ـ ب)، نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

* قال أبو عبيد: وحدثنا أحمد بن عثمان الخراساني، عن عبدالله ابن المبارك[1]، عن همام بن يحيى[2]، عن قتادة، عن أنس بن مالك،

أنه كان يجمع أهله عند الختم[3].

* حدثنا أبو عبيد: وحدثنا هشيم قال: أخبرنا العوّام، عن إبراهيم التيمي قال:

كان يقال: إذا ختم الرجل القرآن في أول النهار صلّت عليه الملائكة بقيّة يومه، وإذا ختمه أول الليل صلّت عليه الملائكة بقية ليلته. قال: فكانوا يحبون أن يختموا في أول النهار أو في أول الليل[4].

قال أبو عبيد: ويروى عن همّام، عن محمد بن جُحادة قال:

وكانوا يستحبون إذا ختموا من الليل أن يختموا في الركعتين بعد

---

(١) هو عبدالله بن المبارك المروزي، مولىً بني حنظلة، محدث ثقة ثبت فقيه عالم جَوَاد مجاهد، جُمعت فيه خصال الخير، مات سنة ١٨١ هـ، وله ٦٣ سنة.

(٢) سبقت ترجمته ص ١٠٩.

(٣) انظر تفسير القرطبي (١/٣٠ - ٣١)، والتبيان للنووي ص (١٠٣)، ومجمع الزوائد للهيثمي (١٧٢/٧)، والنشر (٢/٤٥٦ - ٤٥٧)، وجمال القراء للسخاوي (٣٢ - ب) نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

(٤) رواه مسلم رقم (٧٤٦) في صلاة المسافرين، وأبو داود رقم (١٣٤٢) في الصلاة، والنسائي (١٩٩/٣) في قيام الليل، والدارمي في سننه (٢/٤٦٩ و ٤٧٠) في ختم القرآن، وانظر فضائل القرآن لابن الضريس (٤٤ و ٤٥)، والتبيان للنووي ص (١٠٢)، والأذكار للنووي (٨٧)، والنشر (٢/٤٥٧). وجمال القراء للسخاوي، والقرطبي (١٨/٢٢٧)، وابن كثير (٤/٤٢٩) في تفسير سورة القلم.

المغـرب، وإذا ختموا من النهـار أن يختمـوا في الـركعتين قبـل صـلاة الفجر[1] [2].

---

(١) النشر (٢/٤٥٧)، والإتقان (١/٣١٠)، وفضائل القرآن لابن الضريس (٤٤). وجمال القراء للسخاوي (٣٢ ـ ب)، وسنن الدارمي (٢/٤٦٩)، والتبيان (١٠٢).

(٢) في نهاية هذا الباب في حاشية ظ: «بلغت سماعاً ومقابلة والحمد لله رب العالمين». وفي حاشية ت: «بلغ السماع. . . وبعدها كلام بخط دقيق بدت منه بعض أسماء الأعلام أما بقية الكلام فلا يمكن قراءته بشكل مستقيم».

بسم الله الرحمن الرحيم

جملة أبواب قُرَّاء القرآن ونعوتهم وأخلاقهم

باب حامل القرآن وما يجب عليه أن يأخذ به من أدب القرآن

*/ حدثنا أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن محمد بن طلحة، عن ١٨/أ معن[1] بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن ابن مسعود قال:

إن كلّ مؤدِّب يحب أن يؤتى أدبه، وإن أدب الله عزّ وجلّ القرآن[2].

* حدثنا أبو عبيد: وحدثني أبو أيوب الدمشقي، عن الحسن بن يحيى الخُشَني، قال: حدثنا زيد بن واقد، عن بُسْر بن عُبَيْد الله، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء قال:

سئلت[3] عائشة عليها السلام عن خلق رسول الله ﷺ فقالت: كان خلقه القرآن: يرضى لرضاه، ويسخط لسخطه[4].

---

(١) في ت: «معون» وهو تصحيف. هو أبو القاسم القاضي، معن بن عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود الهُذلي المسعوديّ، الكوفيّ: محدّث ثقة، مات بعد سنة ١٠٠ هـ.

(٢) انظر كنز العمال (١/٥١٣ و٥١٤)، حديث رقم (٢٢٨٥ و٢٢٨٦)، وغريب الحديث لأبي عبيد (٤/١٠٧)، وسنن الدارمي (٢/٤٣٣) في فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن.

(٣) في ظ: «سألت» والصواب من ت.

(٤) رواه أحمد في المسند (٦/٩١ و١٦٣)، ومسلم رقم (٧٤٦) في صلاة المسافرين، وأبو داود رقم (١٣٤٢ و١٣٤٣ و١٣٤٤ و١٣٤٥ و١٣٤٦ و١٣٤٧ و١٣٤٨ و١٣٤٩ و١٣٥٢) في الصلاة، والنسائي (٣/١٩٩) في قيام الليل.

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا أحمد بن عثمان عن عبدالله بن المبارك، عن المبارك بن فضالة قال: حدثنا الحسن، عن سعد بن هشام قال:

قلت لعائشة رضوان الله عليها: ما كان خلق النبي ﷺ؟ فقالت: قال الله جلّ ثناؤه: ﴿ وإنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيْم ﴾ [القلم: ٤] كان خلقه القرآن[١].

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ قال: الدين[٢].

١٨/ب وفي غير حديث ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ وإنك/ لعلى خلق عظيم ﴾ قال: أدب القرآن[٣].

* حدثنا أبو عبيد: وحدثنا العباس بن أبي العباس، وكان من قدماء أهل الحديث، عن أبي معشر[٤]، عن محمد بن كعب القرظي، قال:

كنا نعرف قارىء القرآن، أو كان يعرف قارىء القرآن بصفرة اللون[٥].

قال أبو عبيد: ولا أرى هذا إلا للخلال التي تكون في قراء القرآن مما يرون صفتهم فيه، عن عبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عمرو.

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا علي بن ثابت[٦]، عن مالك بن مِغْول[٧]،

---

(١) انظر (القرطبي ١٨/٢٢٧).
(٢) في ت: «القرآن»، وانظر تفسير القرطبي (١٨/٢٢٧).
(٣) انظر تفسير القرطبي (١٨/٢٢٧).
(٤) هو أبو معشر المدني، نَجيح بن عبد الرحمن السِّندي، مولى بني هاشم، مشهور بكنيته، محدّث ضعيف، أَسَنَّ واختلط، مات سنة ١٧٠ هـ.
(٥) جمال القراء للسخاوي (٢٧ ـ أ)، نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.
(٦) هو أبو أحمد الهاشمي ولاءً، علي بن ثابت الجَزَري، محدث ثقة صدوق ربما أخطأ وقد ضعّفه الأزدي بلا حجة.
(٧) هو أبو عبدالله الكوفي، مالك بن مِغْوَل، محدث ثقة صدوق ثبْت، مات سنة ١٥٩ هـ.

عن رجل ـ أما علي فلم يسمه لنا وسماه وغيره ـ قال: أبو يعفور[1]، عن المسيب بن رافع[2] قال: قال عبد الله بن مسعود:

ينبغي لقارىء القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون، وبنهاره إذا الناس مفطرون، وببكائه إذا الناس يضحكون، وبورعه إذا الناس يخلطون، وبصمته إذا الناس يخوضون، وبخشوعه إذا الناس يختالون، قال: وأحسبه قال: وبحزنه إذا الناس يفرحون[3].

* حدثنا أبو عبيد: وحدثنا عمرو بن طارق[4]، عن يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد، عن ثعلبة بن أبي الكنود[5]، عن عبدالله بن عمرو قال:

من جمع القرآن فقد حمل أمراً عظيماً وقد استدرجت/ النبوة بين جنبيه، إلا أنه لا يوحى إليه، ولا ينبغي لصاحب القرآن أن يحدّ فيمن يحدّ[6]، ولا يجهل فيمن يجهل، وفي جوفه كلام الله عزّ وجلّ[7]. ١٩/أ

* حدثنا أبو عبيد: وحدثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح،

---

(١) في ت وظ: «يعفور» ولعل الصواب أبو يعفور كما في كتاب الزهد ص ١٦٢ والحلية ١/١٢٩ ـ ١٣٠، وأبو يعفور هو: عبد الرحمن بن عُبيد بن نِسْطاس. محدث كوفي ثقة. ويُعرف بأبي يعفور الأصغر. تهذيب التهذيب ٦/٢٢٥.

(٢) سبقت ترجمته ص ٨٣.

(٣) رواه الإمام أحمد في كتاب الزهد ص (١٦٢)، وأبو نعيم في الحلية (١/١٢٩)، وانظر الإحياء (١/٢٨٢)، والمرشد الوجيز (٢٠٦)، وجمال القراء للسخاوي (٢٧ ـ أ).

(٤) سبقت ترجمته ص ٤٦.

(٥) هو ثعلبة بن أبي الكنود الحمراويّ، روى عن عبدالله بن عمرو وعائشة وأبي موسى الغافقيّ ـ واسمه مالك بن عبّاد. روى عنه خالد بن يزيد وسليمان بن أبي زينب.

(٦) يحدّ: من حدّ الرجل على غيره: غضب وأغلظ القول.

(٧) فضائل القرآن لابن كثير ص (١٥٩)، ومجمع الزوائد (٧/١٥٩)، وجمال القراء للسخاوي (٢٧ ـ أ)، والقرطبي (١/٢١)، والتبيان ص (٤٣).

عن أبي يحيى، عن عبدالله بن عمرو قال:

من قرأ القرآن فقد اضطربت النبوة بين جنبيه، فلا ينبغي أن يلعب مع من يلعب، ولا يرفث مع من يرفث، ولا يتبطّل مع من يتبطّل، ولا يجهل مع من يجهل[1].

قال أبو عبيد: وحكي لي عن سفيان بن عيينة أنه قال:

من أُعْطِيَ القرآن فمد عينيه إلى شيء مما صَغَّر القرآن فقد خالف القرآن[2]. ألم تسمع قوله سبحانه وتعالى: ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم * لا تَمُدَنَّ عينيك إلى ما مَتَّعْنَا به أزواجاً منهم﴾ [الحجر: ٨٧ ـ ٨٨][3] وقوله أيضاً: ﴿ولا[4] تَمُدَنَّ عَيْنَيك إلى ما مَتَّعنا به أزواجاً منهم زهرةَ الحياةِ الدُّنيا لنفتِنَهُم فيه ورزقُ ربِّك خيرٌ وأبقى﴾ [طه: ١٣١] قال: يعني القرآن[5]. وقوله أيضاً[6]: ﴿وَأْمُرْ أهلَكَ بالصلاةِ واصْطَبِرْ عَلَيها لا نَسْأَلُكَ رزقاً نحنُ نرزُقُكَ والعاقِبةُ لِلتَقْوَى﴾ [طه: ١٣٢] قال: وقوله تعالى: ﴿تَتَجافى جنوبُهُمْ عنِ المَضاجِعِ يَدْعُونَ ربَّهم خَوْفاً وطَمَعاً ومِمَّا رزقْنَاهُم يُنْفِقُون﴾ [السجدة: ١٦] قال: هو القرآن[7].

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك (١/٥٥٢) عن عبدالله بن عمرو، وانظر كنز العمال (١/٥٢٤) حديث رقم (٢٣٤٧)، وجمال القرّاء ١٨٦، وابن الضريس ٤٨.

(٢) حلية الأولياء (٧/٣٠٣).

(٣) وفي حاشية ظ ـ وقد علّم على «منهم» بخط مائل إلى اليسار باتجاه الحاشية ـ: «في الأصل: «زهرة الحياة» وهو خلاف الكلام». ويبدو أن هذه الآية التبست على الناسخ مع الآية التي ذكرها من سورة طه.

(٤) قوله: ﴿لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم﴾، «وقوله أيضاً»: ليس في ت.

(٥) حلية الأولياء (٧/ ٣٠١ و٣٠٣).

(٦) «أيضاً»: ليست في ت.

(٧) حلية الأولياء (٧/ ٣٠١)، وجمال القراء للسخاوي (٢٧ ـ أ)، نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

قال: ومن ذلك قول النبي ﷺ: «ما أنفق عبد من نفقة أفضل من نفقة في قول»[1].

/قال أبو عبيد: يذهب إلى أن القول نفقة[2]. ويروى عن شريح أنه ١٩/ب سمع رجلاً يتكلم فقال: املك عليك نفقتك، أو أمسك عليك نفقتك[3].
وقال أبو عبيد: سمعت قبيصة يحدّث عن سفيان، عن منصور: أن شريحاً سمع رجلاً يتكلم، فقال: أمسك ـ أو املك ـ عليك نفقتك[3].

وقال أبو عبيد: وحدثنا أبو النضر، عن عكرمة بن عمار[4]، عن يحيى ابن أبي كثير[5] قال:

مر رسول الله ﷺ على إبل لحي يُقال لهم بنو المُلَوِّح[6]، أو بنو المصْطَلِق[7]، قد عَبِسَتْ في أبوالها من السِّمَن[8] قال: فتقنع بثوبه ثم قرأ

---

(١) حلية الأولياء (٧/٣٠١)، وجمال القراء للسخاوي (٢٧ ـ ب) نقلاً عن أبي عبيد في فضائل االقرآن.
(٢) حلية الأولياء (٧/٣٠١ و٣٠٣).
(٣) كتاب الزهد لابن أبي عاصم النبيل ص (١٩)، وجمال القراء للسخاوي (٢٧ ـ ب).
(٤) هو أبو عمار اليَماميّ، عكرمة بن عمَّار العجليّ، أصله من البصرة، محدث صدوق يغلط وفي روايته عن يحيىٰ بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب، مات قبل سنة ١٦٠ هـ. (السير: ٧/١٣٤).
(٥) هو أبو نصر اليمامي، يحيى بن أبي كثير الطائي ولاءً، ثقة ثبت لكنه يدلّس ويرسل، مات سنة ١٣٢ هـ.
(٦) هم بنو الملوِّح بن يَعْمَر، وهو الشدَّاخ، ابن عوف بن كعب بن عامر بن لَيْث بن بكر بن عبد مَناة بن كِنانة.
(٧) المُصْطَلِق (واسمه فيما يقال جذيمة) ابن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة، من خزاعة، من قحطان: جدٌّ جاهلي. غزا النبيُّ ﷺ قومه (بني المصطلق) سنة ٦ للهجرة، وظفر بهم.
(٨) عبست في أبوالها: هو أن تجفّ أبوالها وأبعارها على أفخاذها، وذلك إنما يكون من كثرة الشحم.

هذه الآية: ﴿ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا﴾[1].

قال أبو عبيد: وحدثني الحكم بن محمد ـ قال: وكان من أهل العلم ـ أسنده إلى سالم مولى أبي حذيفة،

أنه كان معه لواء المهاجرين يوم اليمامة[2]، قال: فقيل له: إنا نخاف عليك. كأنهم يعنون الفرار، فقال: بئس حامل القرآن أنا إذاً[3].

---

(١) انظر تفسير القرطبي (١١/٢٦٣)، وغريب الحديث لأبي عبيد (٣/٩)، والفائق (٢/٣٨٤)، واللسان والتاج (عبس).

(٢) يوم اليمامة: هو يوم مشهود لخالد بن الوليد على بني حنيفة المرتدين، وكان في سنة ١١ هـ. واليمامة معدودة في نجد، بينها وبين البحرين عشرة أيام، وتعد هذه الموقعة من المواقع الفاصلة في حروب الردة. الطبري ٣/١٦٢، وابن الأثير ٢/١٧٤، وابن خلدون ٢/٧٥، وابن كثير ٦/٣٢٣، وابن هشام ٤/٢٤٤، ٢٧٢.

(٣) الطبقات الكبرى (٣/٨٨)، والسير (١/١٦٩).

باب ما يستَحب لحامل القرآن
من إكرام القرآن وتعظيمه وتنزيهه

* / قال أبو عبيد: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن المقدام بن ٢٠/أ شريح[١]، عن أبيه شريح بـن هانىء[٢]، عن عائشة الصديقة عليها السلام والرضوان قالت:

ما بال رسول الله ﷺ قائماً منذ أنزل عليه القرآن[٣].

* قال أبو عبيد: حدثنا علي بن ثابت، عن سعيد بن أبي عَروبة[٤] قال: سمعت قتادة يقول:

ما أكلت الكُرّاث[٥] منذ قرأت القـرآن.

---

(١) المقدام بن شُريح بن هانىء بن يزيد الحارثيّ، الكوفيّ، محدّث ثقة.

(٢) هو أبو المِقْدَام الكوفيّ المَذْحِجيّ، شريح بن هانىء بن يزيد الحارثي، مخضرم، ثقة، قتل مع ابن أبي بكرة بسجستان.

(٣) رواه الحاكم في المستدرك (١/١٨١ و ١٨٥)، عن عائشة أم المؤمنين، والبيهقي في السنن الكبرى (١/١٠١).

(٤) في ت: «غروبة أو خروبة» وهو وهم. وهو أبو النضر البصريّ، سعيد بن أبي عَـروبة مِهْران اليَشكُريّ ولاءً، محدث ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة، مات سنة ١٥٦ هـ.

(٥) الكُرَّاثُ: عُشبٌ معمّر ذو بصلة أرضية، تخرج منها أوراقٌ مفلطحة ليست جوفاء، وفي وسطها شِمراخٌ يحمل أزهاراً كثيرة، وله رائحة قوية.

* قال أبو عبيد: وحُدثت عن الفرج بن فضالة، عن مسافر قال: سمعت يزيد بن أبي مالك[1] يقول:

إن أفواهكم طرق من طرق الله تعالى فنظفوها ما استطعتم. قال: فما أكلت البصل منذ قرأت القرآن[2].

* قال أبو عبيد: وحدثت عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن واصل بن أبي جميل، عن مجاهد،

أنه كان يكره لمن يريد قيام الليل أن يأكل الثوم والبصل والكُـرّاث.

* قال أبو عبيد: حدثنا حفص بن غياث [3]، عن عبد العزيز بن أبي رَوّاد[4] ، عن مجاهد،

أنه كان إذا صلى فوجد ريحاً أمسك عن القراءة[5] .

* قال أبو عبيد: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن عثمان بن الأسود [6] ، عن حُمَيْد، عن مجاهد قال: إذا تثاءبت وأنت تقرأ القرآن فأمسك عن القراءة، حتى يذهب تثاؤبك [7] .

(١) هو يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمْداني، الدمشقيّ القاضي، صدوق ربما وهم، مات سنة ١٣٠ هـ.

(٢) كنز العمال (١/٦٠٣) حديث رقم (٢٧٥١ و٢٧٥٢ و٢٧٥٣)، والحلية (٤/٢٩٦).

(٣) هو أبو عمر الكوفيّ القاضي، حفص بن غِياث بن طَلْق بن معاوية النَّخَعيّ، ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر، مات سنة ١٩٤ هـ.

(٤) هو عبد العزيز بن أبي روَّاد ميمون، الأَزْديّ، المكّيّ، صدوق عابد ربما وهم ورمي بالإرجاء، مات سنة ١٥٩ هـ . السير ٧/١٨٤ .

(٥) انظر أخلاق حملة القرآن (٧٥)، وجمال القراء للسخاوي (٣٢ ـ أ).

(٦) «الأسود» غير واضحة في ظ، وفي ت: «عثمان بن أبي هلال الأسود».
وهو عثمان بن الأسود بن موسى بن باذان المكيّ مولى بني جمح، محدّث ثقة ثبت، توفي سنة ١٥٠ هـ.

(٧) أخلاق حملة القرآن للآجُرّيّ (٧٥)، وجمال القراء للسخاوي (٣٢ ـ أ).

* قال أبو عبيد: وثنا يزيد، عن جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم [1]، عن عكرمة، قال: ٢٠/ب

إذا تثاءب أحدكم وهو يقرأ القرآن [2] فليسكت، ولا يقل[3] هاها وهو يقرأ.

* قال أبو عبيد: وحدثنا وكيع وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل قال:

قيل لعبدالله رحمه الله: إن فلاناً يقرأ القرآن منكوساً. قال: ذاك منكوس القلب[4].

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا حجّاج، عن عبد الملك بن شداد الجُدَيدي[5]، عن عبيد الله بن سليمان العبدي[6]، [...]

---

(١) هو يعلى بن حكيم الثقفي المكي ولاءً، نزيل البصرة، محدث ثقة.

(٢) «القرآن»: ليست في ت.

(٣) في ظ: «ولا يقول».

(٤) فضائل القرآن لابن كثير ص (٦٩)، ومجمع الزوائد (١٦٨/٧)، والبرهان للزركشي (٤٥٦/١)، والإتقان للسيوطي (٣٠٨/١)، والتبيان للنووي ص (٦٨)، والقرطبي (٢٩/١)، وجمال القرّاء ١٧٠.

(٥) في ت وظ: «الجدلي» وهو وهم والصواب ما أثبتناه. وهو عبد الملك بن شداد الجُديدي الأزدي، والجُدَيدي نسبة إلى بطن من الأزد، وهو من بني جُدَيد: محدث، روىٰ عن الحسن، وروىٰ عنه وكيع وسعيد بن عامر ومسلم بن إبراهيم. (الجرح والتعديل: ٣٥٣/٥).

(٦) عبيد الله بن سليمان العبديّ: محدّثٌ روىٰ عن: سعيد بن المسيّب، وأبي حُكَيْمَة العبديّ، وروىٰ عنه: عبد الملك بن شداد الأزديّ. التاريخ الكبير للبخاري: ٣٨٣/٥، والجرح والتعديل: ٣١٦/٥، وتهذيب التهذيب: ١٨/٧.

عن أبي حُكَيْمة العبدي[1] قال:

كنت أكتب المصاحف، فبينما أنا أكتب مصحفاً، إذ مر بي علي بن أبي طالب، فقام ينظر إلى كتابي فقال: اجلل قلمك. قال: فقصمت من قلمي قصمة ثم جعلت أكتب، فقال: نعم، هكذا نوّره[2] كما نوره الله عزّ وجلّ[3].

* حدثنا أبو عبيد: وحدثنا أبو معاوية، وعلي بن هاشم[4]، كلاهما عن الأعمش، عن إبراهيم، / عن علي[5]، ٢١/أ

أنه كان يكره أن يكتب القرآن في الشيء الصغير[6].

* قال أبو عبيد: وحدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

قال رسول الله ﷺ: «لا تسافروا بالقرآن فإني أخاف أن يناله العدو»[7].

---

(١) أبو حُكَيْمَة العبديّ، محدِّثٌ روىٰ عن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه. (الكنى والأسماء للدولابي: ١/١٥٥، والمصاحف لابن أبي داود ص ١٣٠).

(٢) في ظ: «أنوره» والصواب من ت.

(٣) الأثر في كتاب المصاحف لابن أبي داود السجستانيّ ص (١٣٠ - ١٣١)، باب كتابة المصاحف، وأخذ الأجرة على كتابة المصاحف، وكتاب الكنىٰ والأسماء للدولابيّ (١/١٥٥ - ١٥٦)، ونكت الانتصار للباقلاني (٣٦١). والخبر نفسه مكرر في ظ.

(٤) هو علي بن هاشم بن البَرِيد الكوفيّ، محدّث صدوق يتشيّع، مات سنة ١٨٠ هـ.

(٥) «عن علي»: ممحوة من ظ.

(٦) المصاحف لابن أبي داود السجستاني ص (١٣٦)، ونكت الانتصار للباقلاني (٣٦١).

(٧) رواه البخاري (٦/٩٣) في الجهاد، ومسلم رقم (١٨٦٩) في الإمارة، والموطأ (٢/٤٤٦) في الجهاد، وأبو داود رقم (٢٦١٠) في الجهاد، وانظر التبيان ص (١٢٣)، وكنز العمال (١/٥٢١ و٦٢٠)، وفضائل القرآن للنسائي (٦٤)، والمسند (٢/٦ و٧ و٥٥ و٦٣)، والبرهان (١/٤٧٨)، وجمال القراء للسخاوي (٢٦ ب) نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

* قال أبو عبيد: وحدثنا القاسم بن مالك[1]، عن محمد بن الزبير[2]، عن عمر بن عبد العزيز قال:

قال رسول الله ﷺ[3]: «لا تكتبوا القرآن إلا في شيء طاهر»[4].

* قال: وسمعت عمر بن عبد العزيز يقول: لا تكتبوا القرآن حيث يوطأ[4].

* قال أبو عبيد: وحدثنا يزيد[5]، عن محمد بن إسحاق[6]، عن عبدالله بن أبي بكر[7] قال:

«كتب رسول الله ﷺ لجَدِّي أن لا يمس القرآن إلا طاهراً»[8] [9].

---

(١) هو أبو جعفر الكوفيّ، القاسم بن مالك المُزَنيّ: محدّث صدوق فيه لين. مات بعد سنة ١٠٠ هـ.

(٢) هو محمد بن الزبير الحنظليّ، البصريّ: محدّث متروك.

(٣) قوله: «لا تسافروا بالقرآن فإني أخاف أن يناله العدو. قال أبو عبيد وحدثنا القاسم بن مالك عن محمد بن الزبير عن عمر بن عبد العزيز قال: قال رسول الله ﷺ»: ليس في ت. ويبدو أن الناسخ أسقطها.

(٤) مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، تخريج الباغندي ص (٢٠٠).

(٥) هو أبو خالد الواسطيّ، يزيد بن هارون بن زاذي، ويقال: زاذان بن ثابت السلمي ولاءً: محدّث، أحد الأعلام الحفّاظ المشاهير. قيل: أصله من بخارىٰ. مات سنة ٢٠٦ هـ. السير ٩/٣٥٨.

(٦) هو أبو بكر، ويقال: أبو عبدالله المطلبيّ ولاءً، محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار. ويقال: كومان المدنيّ: محدّث ثقة صدوق، من أقدم مؤرخي العرب. مات سنة ١٥١ هـ.

(٧) هو أبو محمد، ويقال أبو بكر المدني، عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري: محدث ثقة ثبت. كان من أهل العلم والبصيرة. مات سنة ١٣٥ هـ.

(٨) في ظ: «طاهرٌ» وفي ت: «طاهراً» وكلاهما صحيح. فعلىٰ رواية الرفع تكون «طاهر» فاعلاً لـ «يمسّ» وعلىٰ رواية النصب تكون «طاهراً» حالاً من فاعل يمسّ.

(٩) رواه الدارقطني في سننه (١/١٢١ و١٢٢)، ومالك في الموطأ (١/١٩٩) في القرآن، باب الأمر.

* حدثنا أبو عبيد: وحدثنا أبو[1] معاوية، عن عبيد الله بن عمر[2]، عن نافع، عن ابن عمر،

أنه كان لا يأخذ المصحف إلا وهو طاهر[3].

٢١/ب * قال أبو عبيد: وحدثني يحيى بن أبي بُكير[4]، عن مالك بن أنس.

أنه كان يكره أن يمس المصحف وإن كان بِعِلَاقَتِهِ ـ أو قال: في غلافه ـ أو كان على وِسَادَةٍ إلّا وهو طاهر[5].

قال: وليس ذلك إلا إكراماً للقرآن.

قال أبو عبيد: وجلست إلى مُعَمَّر بن سليمان النَّخَعيّ[6] ـ بالرقة[7]، وكان من خير من رأيت ـ وكانت له حاجة إلى بعض الملوك فقيل له: لو أتيته فكلمته! فقال: قد أردت إتيانه، ثم ذكرت القرآن والعلم فأكرمتهما عن ذلك. أو كلام هذا معناه[8].

---

(١) «أبو»: ليست في ظ.

(٢) هو أبو عثمان العمريّ المدنيّ، عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدويّ: أحد الفقهاء السبعة. ذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة ١٤٧ هـ.

(٣) كنز العمال (٢/٣٢١) حديث رقم (٤١٣١).

(٤) في ت: «يحيى بن بكير». وهو أبو زكريا الكَرْمَانيّ، يحيىٰ بن أبي بُكَيْر، واسمه نَسْر الأسديّ القَيْسيّ: محدث كوفيّ الأصل، سكن بغداد. صدوق ثقة. مات سنة ٢٠٩ هـ. (السير: ٩/٤٩٧).

(٥) الموطأ (١/١٩٩) في كتاب القرآن.

(٦) هو أبو عبدالله الرقيّ، معمر بن سليمان النخعي: محدث ثقة، ذكره ابن حبان في ثقاته، توفي سنة ١٩١ هـ. (تهذيب التهذيب: ١٠/٢٤٩).

(٧) الرَّقَّة: مدينة مشهورة على الفرات شمال شرق سورية ما تزال آهلة معمورة.

(٨) المرشد الوجيز (٢٠١ ـ ٢٠٢)، وتهذيب التهذيب (١٠/٢٥٠)، وقد نقل أبو شامة =

* قال أبو عبيد: وحدثنا محمد بن كثير[1]، عن الأوزاعي[2]، عن حسان بن عطيّة[3] قال:

صحب رجل أم الدرداء فقالت له: هل تحسن من القرآن شيئاً؟ قال: ما أحسن إلا سورة، ولقد قرأتها حتى أَدْبَرْتُهَا - قال - فقالت: وإن القرآن ليدبر؟! فكفّت دابتها، وقالت: خذ أي طريق شئت[4].

* قال أبو عبيد: وحدثنا هشيم، عن مغيرة[5]، عن إبراهيم قال:

كانوا يكرهون أن يتلو الآية عند الشيء يعرض من أمر الدنيا[6].

قال أبو عبيد: وهذا كالرجل يريد لقاء صاحبه، أو يهمّ بالحاجة، فتأتيه من غير طلب، فيقول كالمازح: ﴿ جئت على قدر يا موسى ﴾ [طه: ٤٠] وهذا من الاستخفاف بالقرآن[7].

= المقدسي وابن حجر قول أبي عبيد هذا في كتابيهما عنه في فضائله، ومثلهما فعل السخاوي في كتابه جمال القراء (٢٧ - ب).

(١) سبقت ترجمته ص ١٠١.

(٢) هو أبو عمرو، عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمِد الأوزاعيّ: إمام الديار الشامية في الفقه والزهد، ولد في بعلبك، ونشأ في البقاع، وسكن بيروت وتوفي بها سنة ١٥٧ هـ. الأعلام ٣/٣٢٠.

(٣) سبقت ترجمته ص ١٠١.

(٤) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (تراجم النساء) ص ٤٣١.
ومعنى قوله: لقد قرأتها حتى أدبرتها: يريد أنه قد قرأها حتى ذهبت وولّت.

(٥) هو أبو هشام الكوفي الأعمى، المغيرة بن مِقْسَم، محدث ثقة متقن إلا أنه كان يدلّس، مات سنة ١٣٦ هـ.

(٦) غريب الحديث لأبي عبيد (٤/٤٧٥)، وجمال القراء للسخاوي (٢٧ - ب) نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

(٧) غريب الحديث لأبي عبيد (٤/٤٧٥)، والفائق (٣/٤٤٦)، وجمال القراء للسخاوي (٢٧ - ب).

ومنه قول ابن شهاب: لا تناظر بكتاب الله، ولا بسنة رسول الله ﷺ[1].

قال أبو عبيد: يقول: لا تجعل لهما نظيراً من القول ولا الفعل[1].

* حدثنا أبو عبيد: وحدثنا أبو إسماعيل المؤدِّب[2]، عن عاصم[3]، قال:

٢٢/أ قال رجل لأبي العالية[4]: «سورة صغيرة» ـ أو قال «قصيرة» ـ فقال: أنت أَصْغَرُ منها وأَلَمُّ. القرآن كله عظيم[5].

* حدثنا أبو عبيد: وحدثنا أبو إسماعيل[2]، عن عاصم قال:

قال خالد الحذّاء[6] لابن سيرين[7]: «سورة خفيفة» فقال ابن سيرين:

---

(١) والأثر في غريب الحديث لأبي عبيد (٤٧٥/٤)، والفائق للزمخشري (٤٤٦/٣).

(٢) هو أبو إسماعيل المؤدِّب الأردنّي، إبراهيم بن سليمان بن رَزين، نزيل بغداد، مشهور بكنيته، محدّث صدوق يُغْرِب، وقيل اسم أبيه إسماعيل.

(٣) هو أبو عبد الرحمن البصريّ، عاصم بن سليمان الأحول، محدث ثقة صدوق، لم يتكلم فيه إلا القطّان فكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة ١٤٠ هـ.

(٤) هو أبو العالَية الرِّياحِيُّ البَصْرِيُّ، رُفَيْع بن مِهْران، محدّث ثقة، كثير الإرسال، أُدركَ الجاهِليةَ، وأسلمَ بعد مَوْتِ النَّبيِّ ﷺ بسنتين، ودَخَل على أبي بكر الصِّدِّيق، وصَلَّى خلفَ عُمَر بن الخَطَّاب. توفي سنة ٩٠ هـ.

(٥) القرطبي (٣١/١)، وكتاب المصاحف ص (١٥٣)، وانظر الإتقان (١٨١/١).
وألَمّ: أي أصغر، من اللمم صغار الذنوب، والإلمام: مقاربة البلوغ والاحتلام.

(٦) هو أبو المُنَازِل البصريّ الحَذّاء، خالد بن مِهْران، وهو ثقة يرسل، أشار حمّاد بن زيد إلى أن حفظه تغير لَمَّا قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان.

(٧) هو أبو بكر الأنصاريّ بالولاء، محمد بن سيرين البصريّ: إمام وقته في علوم الدين بالبصرة. تابعيّ. من أشراف الكتّاب. مولده ووفاته في البصرة سنة ١١٠ هـ.

من أين تكون خفيفة والله تعالى يقول: ﴿ إنّا سنُلْقي عليكَ قولاً ثقيلاً ﴾ [المزمل: ٥] ولكن قل: «يسيرة» فإن الله تعالى يقول: ﴿ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مُدَّكر ﴾[1].

---

(١) الآية ١٧ من سورة القمر وقد تكررت في السورة أربع مرات.
والأثر في كتاب المصاحف ص (١٥٣).

باب ما يؤمر به حامل القرآن من تلاوته بالقراءة والقيام به في الصلاة

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا أحمد بن عثمان، عن عبدالله بن المبارك، عن معمر، عن الزهريّ، عن سالم بن عبدالله[1]، عن أبيه[2]، عن النبي ﷺ قال:

«لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه في الليل والنهار»[3].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا أبو اليمان[4]، عن أبي بكر بن عبدالله بن

---

(١) هو أبو عمر، أو أبو عبدالله المدنيّ العدويّ، سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشيّ، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يُشبَّه بأبيه في الهَدْي والسَّمت، مات في آخر سنة ١٠٦ هـ.

(٢) هو أبو عبد الرحمن، عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي.

(٣) أخرجه البخاري (٦٥/٩) في فضائل القرآن، ومسلم رقم (٨١٥) في صلاة المسافرين، والترمذي رقم (١٩٣٧) في البر والصلة. وقال الحافظ في الفتح: قوله: «لا حسد» أي: لا رخصة في الحسد إلا في خصلتين، أو لا يحسن الحسد إن حسن، أو أطلق الحسد مبالغة في الحث على تحصيل الخصلتين، كأنه قيل: لو لم يحصلا إلا بالطريق المذموم لكان ما فيهما من الفضل حاملاً على الإقدام على تحصيلهما به، فكيف والطريق المحمود يمكن تحصيلهما به، وهو من جنس قوله تعالىٰ: ﴿ فاستبقوا الخيرات ﴾ فإن حقيقة السبق أن يتقدم على غيره في المطلوب.

(٤) سبقت ترجمته ص ٧٠.

أبي مريم[1]، عن المهاصر بن حبيب[2] قال:

قال رسول الله ﷺ: «يا أهل القرآن لا تَوَسَّدوا القرآن واتلوه آناءَ الليل والنّهار»[3].

* حدثنا أبو عبيد قال: / قال عبدالله بن صالح، عن الليث، عن ٢٢/ب يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد، عن مخرمة بن شريح الحضرميّ[4] قال:

ذُكِرَ رجلٌ عند النبيّ ﷺ فقال: «ذاك رجل لا يَتَوَسَّدُ القرآن»[5].

* قال أبو عبيد: وقد ذكرنا تفسير التوسّد:

عن الحسن أنه سئل عمن جمع القرآن ثم ينام عنه فقال: يتوسّد القرآن. لعن الله ذاك[6].

* حدثنا أبو عبيد قال: وحدثنا حجاج، عن المبارك بن سعيد، عن رجل قد سماه ـ أراه عمار بن سيف[7] ـ عن الحسن قال:

---

(١) سبقت ترجمته ص ٧٠.

(٢) سبقت ترجمته ص ٧٠ ـ ٧١.

(٣) رواه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٢٥٢)، عن عبيدة المليكي عن رسول الله ﷺ. وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف»، وانظر أيضاً كنز العمال (١/٦١١) حديث رقم (٢٨٠٣).

(٤) هو مَخْرَمة بن شريح الحضرميّ، وهو خال المحدث السائب بن يزيد بن سعيد الأسديّ. انظر تهذيب الكمال (١٠/١٩٤)، والإصابة ترجمة رقم (٣٨٨٩ و ٧٨٤٠).

(٥) أخرجه النسائي: (٣/٢٥٧) في الصلاة، باب وقت ركعتي الفجر، وذكر الاختلاف على نافع، والسخاوي في جمال القراء (٢٧ ـ ب). وانظر المسند (٣/٤٤٩)، والفائق (٤/٥٩)، والنهاية (٥/١٨٣).

(٦) جمال القراء للسخاوي (٢٧ ـ ب) نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

(٧) هو أبو عبد الرحمن الكوفيّ، عمّار بن سيف الضبّيّ، محدث ثقة، ضعيف الحديث عابد، مات بعد سنة ١٦٠ هـ.

قُرّاء القرآن ثلاثة أصناف: فصنف اتخذوه بضاعةً يأكلون به، وصنف أقاموا حروفه وضيّعوا حدوده، واستطالوا به على أهل بلادهم، واستدرّوا به الولاة ـ كثر هذا الضرب من حملة القرآن، لا كثّرهم الله ـ وصنف عمدوا إلى دواء القرآن فوضعوه على داء قلوبهم فوكدوا به في محاريبهم وحنوا[1] به في برانسهم، واستشعروا الخوف، وارتدوا الحزن، فأولئك الذين يسقي الله بهم الغيث، وينصر بهم على الأعداء. والله لَهذا[2] الضرب في حملة القرآن أعزُّ من الكبريت الأحمر[3].

٢٣/أ *\/ حدثنا أبو عبيد قال: حدثني صالح أبو الفضل الرازي، عن عبدالله بن المبارك قال: قال معضد[4]:

لولا ظمأ الهواجر، وطول ليل الشتاء، ولذاذة التهجّد بكتاب الله عزّ وجلّ، ما باليت أن أكون يَعْسوباً[5].

* حدثنا ابن المبارك، عن مسعر، عن علي بن الأرقم، عن أبي الأحوص قال:

إن كان الرجل ليطرق الخباء فيسمع فيه كدويّ النحل، فما لهؤلاء يأمنون ما كان أولئك يخافون[6]؟!

---

(١) في ظ: «وخَنّوا» وفي ت: «وجنّوا».

(٢) في ت: «لهؤلاء».

(٣) رواه ابن حبان في المجروحين (١/١٤٨) مرفوعاً مع حديث آخر، ثم قال (١/١٤٩): «هذان حديثان لا أصل لهما من حديث رسول الله ﷺ». وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/١١٧ ـ ١١٨). وانظر تنزيه الشريعة (١/٣٠٠) والميزان (١/١٦٠)، وجمال القراء (٢٧ ـ ب)، والمرشد الوجيز ص (٢٠٩)

(٤) هو أبو زيد العجليّ، معضد العابد المتعبّد المتهجّد، الشاهد المستشهد. (حلية الأولياء: ٤/١٥٩).

(٥) حلية الأولياء (٤/١٥٩)، واليعسوب: ملكة النحل، وهي أنثى، وجمعه يعاسيب.

(٦) المرشد الوجيز ص (٢٠٩)، وجمال القراء للسخاوي (٢٧ ـ ب).

* قال أبو عبيد: وسمعت شُجاع بن الوليد[1] يحدث بإسناد له

أن رجلاً أُدخلت عليه امرأته فقام يصلي حتى أصبح وما التفت إليها. قال: فعوتب في ذلك فقال: إني قمت وأنا أريد أن أصلي الركعتين اللتين من السنة عند دخول أهل الرجل عليه، فما زلت في عجائب القرآن حتى نسيتها. أو كما قـال.

---

(١) هو أبو بدر الكوفيّ، شُجاع بن الوليد بن قيس السَّكُونيّ: محدث ثقة صدوق ورع له أوهام، مات سنة ٢٠٤ هـ.

باب ما يوصف به حامل القرآن
من تلاوته بالاتباع والطاعة له والعمل به

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا عبّاد بن العوّام[١]، عن داود بن أبي هند[٢]، عن عكرمة[٣]، عن ابن عباس،

٢٣/ب في قول الله تعالى/: ﴿ الذين آتيناهُم الكتاب يتلونَه حقَّ تِلاوَتِه ﴾ [البقرة: ٢١] قال: يتبعونه حق اتباعه[٤].

قال: وقال عكرمة: ألا ترى أنك تقول «فلان يتلو فلاناً» أي يتبعه. ﴿والشمس وضُحاها * والقمرِ إذا تلاها﴾ [الشمس: ١ ـ ٢] أي تبعها[٥].

* قال أبو عبيد: حدثنا هشيم، عن داود، عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿ الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته ﴾ مثل ذلك، ولم يذكره عن ابن عباس.

---

(١) هو أبو سهل الواسطي، عبّاد بن العوّام بن عمر الكلابي ولاءً، محدث ثقة صدوق، مات سنة ١٨٥ هـ.

(٢) هو أبو بكر أو أبو محمد البصريّ، داود بن أبي هند القُشَيريّ ولاءً، محدث ثقة صدوق متقن كان يَهم بأُخَرةٍ، مات سنة ١٤٠ هـ.

(٣) هو عكرمة أبو عبدالله، مولى ابن عباس، أصله بربريّ، محدث ثقة صدوق ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولم تثبت عنه بدعة، مات سنة ١٠٤ هـ. (السير: ٥/١٢).

(٤) تفسير القرطبي (٢/٩٥)، والمرشد الوجيز ص (١٩٣). واللسان (تلا).

(٥) انظر تفسير القرطبي ٢٠/٧٣.

* قال أبو عبيد: وحدثنا هشيم قال: أخبرنا عبد الملك، عن قيس بن سعد[1]، عن مجاهد في هذه الآية مثل ذلك.

* قال أبو عبيد: وحدثنا حجاج، عن ابن جريج،

في قوله تعالى: ﴿ يا أيُّها الناسُ قد جاءَكم بُرهانٌ من ربِّكم ﴾ [النساء: ١٧٤] قال: القرآن. ﴿ فأمّا الذين آمنوا واعتصموا به ﴾ [النساء: ١٧٥] قال: بالقرآن[2].

* قال أبو عبيد: وحدثنا الأشجعي[3]، عن مالك بن مِغْوَل[4]، عن الشعبيّ،

في قوله تعالى: ﴿ فنبذوه وراء ظهورهم ﴾ [آل عمران: ١٨٧] قال: أما إنه كان بين أيديهم، ولكن نبذوا العمل به[5]. فهذا يبين لك أن من نبذ شيئاً فقد تركه وراء ظهره. وقوله يزخّ في قفاه: يدفعه؛ يقال: زخخته أزخه زخاً[6].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثني قبيصة[7]، عن سفيان، عن/ جَبَلة بن ٢٤/أ

---

(١) هو أبو عبد الملك المكيّ، ويقال أبو عبدالله الحبشيّ، قيس بن سعد: مولىٰ نافع بن علقمة، مفتي مكة، محدث ثقة قليل الحديث توفي سنة ١١٩ هـ.

(٢) تفسير القرطبي (٢٧/٦).

(٣) هو أبو عبد الرحمن الكوفي، عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعيّ، محدث ثقة مأمون أثْبَت الناس كتاباً في الثوري، مات سنة ٢٨٢ هـ.

(٤) سبقت ترجمته ص ١١٢.

(٥) تفسير القرطبي (٤١/٢ و٣٠٥/٤)، والمرشد الوجيز ص (١٩٤).

(٦) قوله: «فهذا يبين لك أن من نبذ شيئاً فقد تركه وراء ظهره. وقوله: يزخّ في قفاه: يدفعه. يقال: زخخته أزخّه زخّاً» ليس في ت.

ويبدو لنا أن قوله: «يزخ في قفاه يدفعه. يقال: زخخته أزخه زخاً» مقحم ولا معنى لإيراده في هذا المكان.

(٧) هو أبو عامر الكوفيّ، قَبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السّوائيّ: محدث صدوق توفي سنة ٢١٥ هـ.

سُحيم[1]، عن عامر بن مطر[2] قال:

رأى حذيفة[3] من الناس كثرة فقال: يا عامر بن مطر كيف أنت إذا أخذ الناس طريقاً، وأخذ القرآن طريقاً مع أيهما تكون؟ قلت: أكون مع القرآن؛ أموت معه، وأحيا معه. قال: فأنت إذاً أنت، فأنت إذاً أنت.

* قال أبو عبيد: حدثنا عبد الرحمن، عنْ شعبة، عن جبلة بن سحيم، قال:

حدثني من سمع سلمان[4] يقول لزيد بن صُوْحان[5]: كيف أنت إذا اقتتل القرآن والسلطان؟ قال: أكون مع القرآن. قال: أنت إذاً أنت يا ابن أم زيد.

* قال أبو عبيد: وحدثنا عبدالله بن صالح[6]، عن معاوية بن

---

(١) هو أبو سويرة، جبلة بن سُحيم التَّيْمي، ويقال الشيباني الكوفي: محدث ثقة، كيِّس، حسن الحديث، توفي سنة ١٢٥ هـ.

(٢) هو عامر بن مطر البكري الشيباني الكوفي، أبو مطر: محدث ثقة. سمع ابن مسعود، وروى عنه الشعبي وجَبلة بن سُحيم.

(٣) هو حذيفة بن اليمان، واسم اليمان حِسْل بن جابر العبسيّ: حليف الأنصار، صحابي جليل من السابقين وأبوه أيضاً صحابيٌّ، استشهد بأُحد، مات حذيفة في أول خلافة علي سنة ٣٦ هـ. الأعلام/٢/١٧١.

(٤) سلمان الفارسي، أبو عبدالله ويقال له سلمان الخير، صحابيّ شهد الخندق مات سنة ٣٤ هـ.

(٥) هو أبو سليمان العبدي، زيد بن صُوْحَان بن حجر بن الحارث: صحابيٌّ، له وفادة على النبي ﷺ وكان من جملة من سيّر عثمان من أهل الكوفة إلى دمشق، وشهد الجمل مع علي أميراً على عبد القيس، وقتل يومئذٍ سنة ٣٦ هـ.

(٦) هو أبو صالح المصريّ، عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهنيّ: محدث صدوق توفي سنة ٢٢٢ هـ.

صالح [1] ، عن أبي الزاهرية[2]،

أن رجلاً أتى أبا الدرداء بابنه فقال: يا أبا الدرداء إن ابني هذا قد جمع القرآن. فقال: اللهم غفراً، إنما جمع القرآن من سمع له وأطاع[3] .

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا أحمد بن عثمان، عن ابن المبارك، عن يحيى ـ أو عيسى ـ بن عبد الرحمن [4] ، عن محمد بن أبي لُبَيْبَة [5] قال: حدثني نافع أبو سهيل [6] قال:

قال رسول الله ﷺ: «اقرأ القرآن ما نهاك. فإن لم ينهك فلست تقرؤه، أو قال: فلا تقرأه»[7].

---

(1) هو أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحمصيّ، معاوية بن صالح بن حُدَيْر، قاضي الأندلس محدّث صدوق، توفي سنة ١٥٨ هـ.

(2) هو أبو الزّاهريّة الحمصيّ، حُدير بن كُريب الحضرمي: محدّث صدوق، مات سنة ١٠٠ هـ.

(3) المرشد الوجيز (١٩٤).

(4) في تهذيب التهذيب (٣٠١/٩): «روىٰ عنه ـ أي عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة ـ ابن ابنه يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة.

(5) محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة، ويقال: ابن أبي لبيبة، ضعيف الحديث، كثير الإرسال.

(6) هو أبو سهيل المدنيّ، نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحيّ التيميّ: محدّث ثقة توفي بعد سنة ١٤٠ هـ.

(7) قال في «فتح الوهاب» (١٥١/١): ورواه الطبراني في الكبير، وعنه أبو نعيم في رياضة المتعلمين، ومن طريقه الديلمي في «مسند الفردوس». وعبد العزيز بن عبيدالله ضعيف لم يرو عنه إلاّ إسماعيل بن عياش كما قال الحافظ في «التقريب» وشهر بن حوشب أيضاً قال الحافظ فيه: صدوق كثير الأوهام والإرسال، فالحديث ضعيف، والقضاعي في مسند الشهاب (٢٤٥/١ و٤٣٢)، ورواه الطبراني في الكبير، قال في «المجمع» (١٨٤/١): وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف، وقد وثق، وكذا أعله المنذري في الترغيب (١٠٤/١). وانظر كنز العمال (٦٠٦/١) حديث رقم (٢٧٧٦) والفتح الكبير (٢١٧/١)، وجمال القراء (٢٨ ـ أ).

* قال أبو عبيد: وكذلك يروى عن الحسن بن علي[1]؛

حُدثت عن خلف بن خليفة[2]، عن أبان المُكْتِب[3]، عن أبي هاشم[4]، عن الحسن بن علي قال:

٢٤/ب /اقرأ القرآن ما نهاك، فإذا لم ينهك فلست تقرؤه[5].

* قال أبو عبيد: وحدثنا شجاع بن الوليد[6]، عن عمرو بن قيس المُلائي[7]، عن الحسن قال:

إن أولى الناس بهذا القرآن من اتبعه وإن لم يكن يقرؤه[8][9].

---

(١) قوله: «وكذلك يروىٰ عن الحسن بن علي» ليس في أصل ظ وإنما استدرك في الحاشية. وبعده: «قال اقرأ القرآن ما نهاك فإذا لم ينهك فلست تقرؤه قال أبو عبيد: صح». وهو الحسنُ بن عليّ بن أبي طالب القُرَشِيُّ الهاشميُّ، أبو محمد المَدَنِيّ، سبط رسول الله ﷺ وريحانته من الدنيا، وأحد سيّديّ شباب أهل الجَنّة.

(٢) خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعيّ مولاهم، أبو أحمد الكوفيّ، نزل واسط ثم بغداد محدّث صدوق، توفي سنة ١٨١ هـ.

(٣) هو أبان بن بشير المُكْتِب (والمكتب يقال لمن يعلم الصبيان الخط والأدب ـ اللباب ٣/٢٥١).

(٤) أبو هاشم الرُّمّانيّ، الواسطيّ، يحيى بن دينار، وفي اسم أبيه خلاف: محدث ثقة، كان فقيهاً صدوقاً، توفي سنة ١٢٢ هـ. تهذيب التهذيب ١٢/٢٦١ ـ ٢٦٢، وتقريب التهذيب ٦٨٠.

(٥) المرشد الوجيز (١٩٤). وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١/٤٣) نقلاً عن مسند الفردوس عن ابن عمر، وانظر الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير (١/٢١٧)، وجمال القراء للسخاوي (٢٧ ـ ب).

(٦) هو أبو بَدْر الكوفيُّ، شُجاع بن الوليد بن قَيْس السَّكُونيُّ، والد أبي هَمّام الوليد بن شُجاع: سكن بغداد، محدث صالح صدوق ثقة. مات نحو سنة ٢٠٤ هـ ببغداد.

(٧) هو أبو عبدالله الكوفيّ، عمرو بن قيس المُلائيّ: محدّث، كان من ثقات أهل العلم وأفاضلهم، ذكره ابن حبان في الثقات. مات بسجستان سنة ١٤٦ هـ.

(٨) المرشد الوجيز (١٩٤)، وجمال القراء للسخاوي (٢٧ ـ ب).

(٩) في حاشية ظ، في نهاية الباب: «بلغت مقابلة».

باب ما يستحب لقارىء القرآن
من البكاء عند القراءة في صلاة وغير صلاة وما في ذلك

قال أبو عبيد: حدثنا هشيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق[1]، عن عبد الملك بن عمير[2] قال:

قال رسول الله ﷺ: «إني قارىء عليكم سورة فمن بكى فله الجنة» فقرأها فلم يبك أحد، ثم أعاد الثانية ثم الثالثة فقال: «ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا»[3].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح قال:

لما قدم أهل اليمن في زمن أبي بكر ـ رحمةُ الله عليه ـ فسمعوا القرآن فجعلوا يبكون فقال أبو بكر الصديق: هكذا كنا ثم قست القلوب[4].

---

(١) هو عبد الرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كنانة المدنيّ، نزيل البصرة، ويقال له عبَّاد، صدوق رمي بالقدر.

(٢) هو عبد الملك بن عمير بن سُويد اللَّخمي، حليف بني عديّ، الكوفيّ، ويقال له الفَرَسيّ، نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له القِبْطي، وربما قيل ذلك أيضاً لعبد الملك، ثقة فصيح عالم تغيَّر حفظه وربما دلَّس، توفي سنة ١٣٦ هـ، وله مائة وثلاث سنين.

(٣) كنز العمال (٥٩٦/١)، حديث رقم (٢٧١٥)، ومجمع الزوائد (١٠١/٧)، وجمال القراء للسخاوي (٢٤ ـ ب)، ومسند الشهاب (٢٠٨/٢) بنحوه.

(٤) كنز العمال حديث رقم (٤٠٩٧)، وتفسير ابن عطية ٤١/١.

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت البنانيّ، عن مُطَرِّف/ بن عبدالله بن الشخير[1]، عن أبيه رحمه الله قال: ٢٥/أ

انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل. يعني من البكاء[2].

* حدثنا وكيع، عن حمزة الزيّات، عن حُمران بن أَعْيَنَ[3] قال:

سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقرأ: ﴿إن لدينا أنكالاً وجحيماً * وطعاماً ذا غُصَّةٍ وعذاباً أليماً﴾ [المزمل: ١٢ - ١٣]. قال: فصعق رسول الله ﷺ[4].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثني محمد بن صالح[5]، عن هشام بن

---

(١) مُطرِّف بن عبدالله بن الشِّخير الحَرَشِيّ العَامِرِيّ، أبو عبدالله، أحد الأعلام الثقات في الحديث. توفي سنة ٩٥ هـ.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٤/٢٥، ٢٦) في مسند مطرف بن عبدالله عن أبيه رضي الله عنهما، وأخرجه أبو داود في السنن (١/٥٥٧)، كتاب الصلاة (٢)، باب البكاء في الصلاة (١٦١)، الحديث (٩٠٤)، واللفظ عنده: «كأزيز الرحىٰ». وأخرجه الترمذي في الشمائل المحمدية (بتحقيق الدعاس) ص (١٦٥)، باب ما جاء في بكاء رسول الله ﷺ (٥٥) الحديث (٣١٥)، والنسائي في المجتبى من السنن (٣/١٣)، وابن حبان في صحيحه، عزاه إليه الهيثمي في موارد الظمآن ص (١٣٩)، وقال ابن عبد الهادي في المحرر في الحديث (١/١٧٩): (وقد وَهِمَ في هذا الحديث من قال: أخرجه مسلم). وغريب الحديث لأبي عبيد (١/٢٢١)، والفائق (١/٣٩)، وجمال القراء (٢٥ - أ).

(٣) هو حُمْرَان بن أَعْيَن الكُوفِيّ، مولى بني شَيْبَان، محدّث ضعيف، كان رافضياً، (التقريب: ١٧٩).

(٤) القرطبي (١٩/٤٦ و٤٧)، وجمال القراء للسخاوي (٢٥ - أ) نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

(٥) هو أبو عبدالله المدني، محمد بن صالح بن دينار التَّمَّار، مولى الأنصار: محدّث ثقة قليل الحديث وقد لقي الناس، وعلم العلم والمغازي، توفي في سنة ١٦٨ هـ. (تهذيب التهذيب: ٩/٢٢٥).

حسان[1]، عن الحسن قال:

قرأ عمر بن الخطاب ـ رضوان الله عليه: ﴿إنَّ عذابَ ربِّك لواقِعٌ * مالَه من دافعٍ﴾ [الطور: ٧ ـ ٨] قال: فربا منها ربوة عيد منها عشرين يوماً[2].

* حدثنا أبو عبيد قال: وحدثنا النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن عبيد بن عمير[3] قال:

صلى بنا عمر بن الخطاب ـ كرم الله وجهه ـ صلاة الفجر فافتتح سورة يوسف فقرأها حتى إذا بلغ ﴿وابيضَّتْ عيناهُ مِنَ الحُزْنِ فهو كَظِيم﴾ [يوسف: ٨٤] بكى حتى انقطع فركع[4].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن علقمة بن وقاص[5] عن عمر مثله، إلا أنه قال: العتمة.

ويروى:

أنه لما انتهى إلى قوله/ سبحانه وتعالى: ﴿إنَّما أشكو بَثِّي وحُزْني إلى ٢٥/ب

---

(١) هو أبو عبدالله البصريّ، هِشَام بن حسَّان الأَزْدِيّ القُرْدُوْسِيّ: محدّث بصريّ ثقة حسن الحديث يقال: إن عنده ألف حديث حسن ليست عند غيره. قال الترمذي: مات سنة ١٤٨ هـ.

(٢) تفسير القرطبي (١٧/٦٢) ونسب القرطبي الخبر إلى الحسن البصري، وانظر، في بكاء سيدنا عمر عند قراءته وسماعه للقرآن: تاريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزي (١٩١ و١٩٢).

(٣) هو أبو عاصم، عبيد بن عُمير بن قتادة الليثيّ، يُعَدّ من كبار التابعين، وكان قاصَّ أهل مكة، محدِّث ثقة، توفي قبل ابن عمر.

(٤) تاريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزي (١٩١ و١٩٢)، وغريب الحديث لأبي عبيد (٣/٣٣٦ ـ ٣٣٧)، والفائق (٣/٤٣٠).

(٥) هو علقمة بن وَقَّاص بن مِحْصَن بن كَلَدَة اللَّيْثِيّ العُتْوَارِيّ: محدث ثقة، توفي بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان. (السير: ٤/٦١).

الله ﴾ [يوسف: ٨٦] بكى حتى سُمِعَ نشيجُهُ من وراءِ الصفوف[١].

نشيج الشيخ مثل بكاء الصبي إذا ضرب فلم يُخرج بكاءَه فردده في صدره. ولذلك قيل لصوت الحمار نشيج. يقال منه: قد نشِج ينشَجُ نشجاً ونشيجاً[٢]. وإنما يراد من هذا الحديث أن يرفع الصوت بالبكاء في الصلاة حتى يسمع صوته، ولا يقطع ذلك الصلاة[٣].

قال أبو عبيد: وفي غير هذا الحديث

أنه لما انتهى إلى قوله تعالى: ﴿ قال: إنَّما أشكو بَثِّي وحُزْني إلى الله ﴾ بكى حتى سُمع نشيجُه من وراء الصفوف.

* وحدثنا أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن سليمـان بن سُحيم قال: أخبرني من رأى ابن عمر يصلي وهو يترجّح ويتمايل ويتأوّه، حتى لو رآه غيرنا ممن يجهله لقال: أصيب الرجل، وذلك لذكر النار إذا مر بقوله تعالى: ﴿ وإذا أُلْقوا منها مكاناً ضيّقاً مُقَرَّنين دَعَوْا هنالِكَ ثُبُورا ﴾ أو شبه ذلك[٤].

* وحدثنا أبو عبيد قال: وحدثنا أبو بكر بن عيّاش[٥]، عن عيسى بن

---

(١) تاريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزي (١٩١ و١٩٢).

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد (٣/٣٣٧)، والفائق (٣/٤٣٠)، واللسان والتاج (نشج).
وفي غريب الحديث: «النشيج مثل بكاء الصبيّ إذا ضُرِب فلم يُخرِجْ بكاءَه ورَدَّدَهُ في صدره؛ ولذلك قيل لصوت الحمار: نشيج؛ يقال منه: نَشَج يَنْشِجُ نَشْجاً ونَشِيجاً. وإنما يراد من هذا الحديث أن يرفع الصوت بالبكاء في الصلاة حتى يُسمع فلا يقطع ذلك الصلاة».

(٣) من قوله: «حدثنا أبو عبيد قال حدثني حجاج بن جريج...» إلى قوله: «ولا يقطع ذلك الصلاة» ساقط من ت.

(٤) [الفرقان: ١٣] وانظر المرشد الوجيز ص (١٩٤ و١٩٥).

(٥) هو أبو بكر بن عيّاش بن سالم الأسديّ، الكوفي المقرئ الحنّاط، مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، توفي سنة ١٩٤ هـ. (السير: ٨/٤٩٥).

سُلَيْم[1]، عن أبي وائل أنه/ قال: ٢٦/أ

خرجنا مع عبدالله بن مسعود[2] ـ رحمة الله عليه ـ ومعنا الربيع بن خُثَيم[3]، فمررنا على حداد، فقام عبدالله ينظر إلى حديدة في النار[4]، فنظر الربيع إليها فتمايل ليسقط. ثم إن عبدالله مضى كما هو حتى أتينا[5] على شاطىء الفرات على أَتُّون[6] فلما رآه عبدالله، والنار تلتهب في جوفه ـ قرأ هذه الآية ﴿ إذا رأتهم من مكانٍ بعيدٍ سمعوا لها تَغَيُّظاً وزفيراً ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ دعَوْا هنالِكَ ثُبُوراً ﴾[7] قال: فصعق الربيع فاحتملناه فجئنا به إلى أهله، قال: ورابطه عبدالله إلى الظهر فلم يفق، فرابطه إلى المغرب فأفاق، ورجع عبدالله إلى أهله[8].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال:

استمع كعب على رجل قراءته أو دعاءه أو بكاءه أو نحو هذا فمضى وهو يقول: واهاً للنوّاحين على أنفسهم قبل يوم القيامة[9].

---

(١) في ت: «سليمان» وهو عيسى بن سُليم الكوفيّ محدّث ضعيف، لا يعرف، روى عن أبي وائل شقيق بن سَلمة وعنه أبو بكر بن عيّاش.

(٢) في ت: «خرجنا من عند ابن مسعود».

(٣) هو أبو يزيد الكوفيّ، الربيع بن خُثَيْم بن عائذ بن عبدالله الثَوْريّ: محدّث من معادن الصدق من العبّاد الزّهّاد، ومناقبه وفضائله كثيرة جداً، توفي في ولاية عبيد الله بن زياد قبل سنة ٦٥ هـ. السير ٤/٢٥٨.

(٤) «في النار»: ليست في ت.

(٥) في ت: «أتى».

(٦) الأتون: الموقد الكبير كموقد الحمّام.

(٧) [الفرقان: ١٣] وانظر المرشد الوجيز ص (١٩٤ و ١٩٥).

(٨) الضعفاء الكبير للعُقيلي (٣/٣٨٢)، وحلية الأولياء (٢/١١٠)، وتهذيب الكمال (٩/٧٤ ـ ٧٥).

(٩) الزهد للإمام أحمد بن حنبل ص (٢٠٤).

* حدثنا[1] أبو عبيد قال: وحدثنا[1] عبدالله بن المبارك، عن مسعر، عن عبد الأعلى التيميّ [2] قال:

من أوتي من العلم ما لا يُبكيه فليس بخليق أن يكون أُوتيَ علماً ينفعه؛ لأن الله تبارك وتعالى نعت العلماء فقال سبحانه وتعالى ﴿ إنَّ الذينَ أُوتوا العلمَ من قَبْلِه إذا/ يُتلى عليهم يَخِرُّون للأَذْقان سُجَّداً ﴾ [3]. ٢٦/ب

* حدثنا أبو عبيد قال: وحدثنا إسماعيل بن مُجالد[4]، عن هلال الوزّان[5]، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى،

أنه قرأ سورة مريم حتى انتهى إلى السجدة ﴿خَرُّوا سُجَّداً وبُكِيّاً﴾ [مريم: ٥٨] فسجد بها، فلما رفع رأسه قال: هذه السجدة قد سجدناها فأين البكاء[6]؟!

---

(١) في ظ: «قال» وهو وهم والصواب ما أثبتناه من ت.

(٢) عبد الأعلىٰ التيميّ محدّث كوفيّ، روىٰ عن إبراهيم التيميّ، وروىٰ عنه أبو طالب يحيى بن يعقوب القاصّ، ومسعر بن كدام الكوفيّ. (التاريخ الكبير: ٦/٧٢، والجرح والتعديل: ٦/٢٨).

(٣) في ت: «يبكون» بدل «سجداً». وهو وهم من الناسخ إذ خلط بين هذه الآية [الإسراء: ١٠٧] والآية ١٠٩ من السورة نفسها ﴿ ويخرون للأذقان يبكون. . . ﴾. وانظر تفسير القرطبي (١٠/٣٤١).

(٤) هو أبو عُمر الكوفيّ، إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني، نزيل بغداد: محدث ثقة صدوق، توفي نحو سنة ١٩٠ هـ.

(٥) هو أبو الجَهْم الكوفيّ الصيرفيّ الجِهبذ الوزّان، هلال بن أبي حميد الجهنيّ ولاءً: محدث ثقة، صدوق.

(٦) في كنز العمال (٢/٣١٤) حديث رقم (٤٠٩٨): (ومن مسند عمر رضي الله عنه) عن ابن عمر أن عمر قرأ سورة مريم، فسجد ثم قال: هذا السجود فأين البكاء؟!».

باب ما يستحب للقارئ إذا مر في قراءته بذكر الجنة من المسألة وبذكر النار من التعوذ

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة[١]، عن المستورد بن الأحنف[٢]، عن صِلَة بن زُفر[٣]، عن حذيفة[٤] قال:

صليت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فكان إذا مر بآية رحمة سأل، وإذا مر بآية عذاب تعوذ، وإذا مر بآية فيها تنزيه الله سبحانه وتعالى سبح[٥].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس الكندي[٦] أنه سمع عاصم بن حميد يقول: سمعت عوف ابن مالك يقول:

---

(١) هو سَعْد بن عبيدة السُّلَميّ، أبو حمزة الكوفيّ، محدث ثقة، توفي في ولاية عمر بن هبيرة على العراق بعد ١٠٠ هـ.

(٢) هو المستورد بن الأحنف الكوفيّ: محدث ثقة، توفي قبل ١٠٠ هـ.

(٣) هو أبو العلاء الكوفيّ، صلة بن زفر العبسيّ: تابعي كبير، محدث ثقة جليل توفي في حدود سبعين هـ.

(٤) هو حذيفة بن اليمان الصحابيّ المشهور.

(٥) رواه مسلم رقم (٧٧٢) في صلاة المسافرين، وأبو داود رقم (٨٧١ و٨٧٤) في الصلاة، والنسائي (٢/١٧٦ و١٧٧) في الافتتاح، و(٣/٢٢٥ و٢٢٦) في قيام الليل.

(٦) هو أبو ثور الحمصيّ، عمرو بن قيس بن ثور بن مازِن الكنديّ: محدث ثقة توفي سنة ١٤٠ هـ.

٢٧/أ قمت مع رسول الله ﷺ ليلة، فبدأ، / فاستاك، ثم توضأ، ثم قام يصلي، فقمت معه، فاستفتح البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ، ثم قرأ آل عمران، ثم قرأ سورة النساء ـ أو قال: ثم قرأ سورة ـ يفعل مثل ذلك[١].

* وحدثنا أبو عبيد قال: حدثنا أبو الأسود، عن ابن لهيعة، عن الحارث ابن يزيد، عن زياد بن نعيم الحضرميّ، عن مسلم بن مخراق، عن عائشة عليها السلام والرضوان قالت:

كان رسول الله ﷺ يقوم ليلة التمام فيقرأ بسورة البقرة وآل عمران والنساء لا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا الله سبحانه وتعالى ورغب[٢]، ولا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله تعالى واستعاذ.

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا يعقوب بن[٣] إبراهيم[٤]، عن ابن أبي ليلى، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[٥]، عن أبيه قال:

كان رسول الله ﷺ يصلي؛ فإذا مر بآية فيها ذكر النار قال: «أعوذ بالله من النار»[٦].

---

(١) رواه أبو داود رقم (٨٧٣) في الصلاة، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، والنسائي (٢/١٩١) في الافتتاح، باب نوع آخر من الذكر في الركوع.
(٢) «سبحانه وتعالى ورغب»: ليست في ت.
(٣) «يعقوب بن» ممحوة من ظ.
(٤) هو أبو يوسف المدنيّ، يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الأزهريّ، نزيل بغداد، محدّث ثقة فاضل، مات سنة ٢٠٨ هـ.
(٥) قوله: «عن ثابت البنانيّ عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ» ليس في ت. والصواب ما أثبتناه من ظ.
(٦) رواه أبو داود رقم ٨٨١ في الصلاة، ورواه أيضاً ابن ماجه رقم ١٣٥٢ في إقامة الصلاة، وفي سنده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو صدوق سيّئ الحفظ جداً، كما قال الحافظ في التهذيب والتقريب.

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا محمد بن كثير، عن عبدالله بن شوذب[1]، عن موسى بن أنس[2]، / عن أبيه أنس بن مالك، ٢٧/ب

أنه كان إذا مَرَّ[3] بآية فيها ذكر النار وقف عندها ودعا.

(١) هو أبو عبد الرحمن، عبدالله بن شَوْذَب الخراسانيّ، سكن البصرة ثم الشام، محدّث ثقة صدوق عابد، مات سنة ١٥٦ هـ.

(٢) هو موسى بن أنس بن مالك الأنصاريّ، قاضي البصرة، محدّث ثقة صدوق مات بعد أخيه النضر.

(٣) كذا أصلحت في حاشية ت، والذي في المتن «قرأ»، والعبارة كلها غير مقروءة في ظ.

باب ما يستحب لقارئ القرآن
من تكرار الآية وتردادها

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاريّ [1] ، عن قدامة البكريّ ـ أو قال العامريّ [2] ـ عن جسرة بنت دجاجة العامريّة [3] قالت: حدثنا أبو ذر قال:

قام رسول الله ﷺ ليلة من الليالي فقرأ آية واحدة الليل كله حتى أصبح، بها يقوم وبها يركع وبها يسجد. فقال القوم لأبي ذر: أي آية هي؟ فقال: ﴿ إنْ تعذِّبْهم فإنَّهم عبادُكَ وإنْ تغفرْ لَهم فإنكَ أنتَ العزيزُ الحكيم ﴾ [المائدة: ١١٨] [4].

---

(١) هو أبو عبدالله الكوفيّ، مروان بـن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاريّ، نزيل مكة ودمشق، محدّث ثقة حافظ، وكان يدلِّس أسماء الشيوخ، مات سنة ١٩٣ هـ.

(٢) هو أبو رَوْح الكوفيّ، قدامة بن عبدالله بن عَبْدة البَكْريّ، قيل هو فُليَتٌ العامري، محدّث مقبول.

(٣) هي جَسْرة بنت دَجاجة العامريّة الكوفيّة، محدّثة مقبـولة، ويقـال: إنها أدركت النبيّ ﷺ.

(٤) رواه أحمد (١٥٦/٥)، والنسائي (١٧٧/٢) في الافتتاح، باب ترديد الآية، والحاكم (٢٤١/١) وابن خزيمة (١/ ٧٠/ ١) من حديث جسرة عن أبي ذر، ورواه أيضاً ابن ماجه، وصححه الحاكم ووافقه الذهبيّ، وإسناده حسن، وانظر زاد المعاد (٣٣١/١) والقرطبي (٣٧٧/٦).

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا هشيم قال: أخبرنا حُصَين[1]، عن أبي الضحى[2]، عن تميم الداري[3]،

أنه أتى المقام ذات ليلة فقام يصلي فافتتح السورة التي تذكر فيها الجاثية، فلما أتى على هذه الآية ﴿ أم حَسِبَ الذين اجْتَرَحُوا السيئات أنْ نجعلَهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ سواءً محياهُم ومماتُهم سـاءَ ما يَحْكُمون ﴾ [الجاثية: ٢١] فلم يزل/ يردِّدُها حتى أصبح[4]. ٢٨/أ

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا يزيد[5]، عن شعبة[6]، عن عمرو بن[7] مرة[8]، عن أبي الضحى، عن مسروق قال:

قال له رجل من أهل مكة[9]. هذا مقام أخيك تميم الداريّ، ثم ذكر

---

(١) هو أبو الهذيل الكوفيّ، حُصين بن عبد الرحمن السُّلَمي، محدّث ثقة تغيّر حفظه في الآخر، مات سنة ١٣٦ هـ.

(٢) هو أبو الضُّحى الكوفيّ العطّار، مسلم بن صُبيح الهمْداني، مشهور بكنيته، محدّث ثقة فاضل، مات سنة ١٠٠ هـ.

(٣) هو أبو رُقَيَّة، تميم بن أوس بن خارجة الداريّ، صحابيّ مشهور، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان، قيل: مات سنة ٤٠ هـ.
(السير: ٢/٤٤٢، والتقريب: ١٣٠).

(٤) قوله: «يرددها حتى أصبح»: ممحوّ من ظ. وانظر مختصر تاريخ دمشق (٥/٣٢٠)، والقرطبي (١٦/١٦٦).

(٥) هو أبو خالد الواسطيّ، سبق التعريف به ص ١٢١.

(٦) هو أبو بِسطام الواسطيّ ثم البصريّ، شعبة بن الحجّاج بن الوَرْد العَتَكيّ ولاءً، سبق التعريف به ص ٤٣.

(٧) قوله: «عن شعبة عن عمرو بن مرة»: ممحوّ من ظ.

(٨) هو أبو عبدالله الكوفيّ المراديّ الأعمى، عمرو بن مرّة بن عبدالله بن طارق الجَمَليّ، محدث ثقة عابد كان لا يدلّس ورمي بالإرجاء، مات سنة ١١٨ هـ.

(٩) قوله: «قال له رجل من أهل مكة»: ممحوّ من ظ.

مثل ذلك أو[1] نحوه[2].

* قال أبو عبيد: حدثنا[3] معاذ[4]، عن ابن عون[5] قال: حدثني رجل من أهل الكوفة

أن عبدالله بن مسعود صلّى ليلة قال: فذكروا ذلك، فقال بعضهم: هذا مقام صاحبكم منذ الليلة يردّد آية حتى أصبح[6].

قال ابن عون: بلغني أن الآية ﴿ربِّ زِدْني عِلْماً﴾ [طه: ١١٤].

* قال أبو عبيد: حدثنا خالد بن عمرو، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

قمت خلف عبدالله في صلاة النهار، فسمعته يقول: ﴿رب زدني علماً﴾ فعلمت أنه يقرأ من سورة طـه.

* قال أبو عبيد: وحدثنا مروان بن معاوية، عن عوف بن أبي جميلة، عن أبي المنهال سيّار بن سلامة،

---

(١) قوله: «ذكر مثل ذلك أو»: ممحوّ من ظ.

(٢) مختصر تاريخ دمشق (٥/٣٢٠)، والقرطبي (١٦/١٦٦)، والسير (٢/٤٤٥)، وأخرجه الطبراني برقم (١٢٥٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن غُنْدُر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة بهذا الإسناد. ونسبه في الإصابة (١/٣٠٥) إلى البغويّ في «الجعديّات»، والمرشد الوجيز (١٩٥ ـ ١٩٦).

(٣) «حدثنا» ممحوة من ظ.

(٤) هو معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدَّسْتُوائيّ البصريّ، وقد سكن اليمن، محدّث صدوق ربما وهم، مات سنة ٢٠٠ هـ.

(٥) هو أبو عَوْن البصريّ، عبدالله بن عَوْن بن أرْطَبان، محدّث ثقة ثَبْت فاضل من أقران أيّوب في العلم والعمل والسِنّ، مات سنة ١٥٠ هـ.

(٦) المرشد الوجيز (١٩٦).

أن عمر بن الخطاب كرّم الله وجهه سقط عليه رجل من المهاجرين، وعمر يتهجّد من الليل يقرأ بفاتحة الكتاب لا يزيد عليها ويكبر ويسبّح ثم يركع ويسجد، فلما أصبح ذكر ذلك/ لعمر فقال له عمر: لأمك الويل أليست تلك ٢٨/ب صلاة الملائكة؟!.

* قال أبو عبيد: وحدثني قدامة أبو محمد، عن امرأة من أهل بيت عامر ابن عبد قيس،

أن عامراً قرأ ليلة من سورة المؤمن فلما انتهى إلى قوله تعالى: ﴿ وأَنْذِرْهُم يومَ الآزِفَةِ إِذِ القلوبُ لدىٰ الحناجِرِ كاظِمين ﴾ [غافر: ١٨] قالت: فكظم حتى أصبح، أو قالت: فلم يزل يردّدها حتى أصبح[١].

* قال أبو عبيد: وحدثت عن أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن عبد الوهاب بن يحيى بن حمزة[٢]، عن أبيه، عن جده قال:

افتتحت أسماء بنت أبي بكر[٣] سورة «الطور» فلما انتهت إلى قوله تعالى ﴿ فَمَنَّ اللهُ عَلَيْنا وَوَقَانا عذاب السموم ﴾ [الطور: ٢٧] ذهبتُ إلى السوق في حاجة ثم رجعتُ وهي تكررها ﴿ ووقانا عذابَ السَّموم ﴾ قال: وهي في الصلاة[٤].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا يزيد، عن الأصبغ بن زيد[٥] قال: حدثنا

---

(١) المرشد الوجيز (١٩٦).

(٢) كذا في النسختين وهو عبد الوهاب بن يحيىٰ بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشيّ الأسديّ: محدّث مقبول. رویٰ عن أبيه، وروىٰ عنه جويرية بن أسماء وهشام بن عروة. انظر تهذيب الكمال (ل ٨٧١)، وتهذيب التهذيب ٦/٤٥٤، وجمهرة أنساب العرب ١٢٣.

(٣) هي أسماء بنت أبي بكر الصديق عبدالله بن أبي قحافة عثمان بن عامر، ذاتُ النِّطاقَيْن، من قريش: صحابية من الفضليات. آخر المهاجرين والمهاجرات وفاة. وهي أخت عائشة لأبيها، وأم عبدالله بن الزبير. ماتت سنة ٧٣ هـ.

(٤) المرشد الوجيز (١٩٦).

(٥) هو أبو عبدالله بن أبي منصور الواسطيّ الورَّاق، أصبغ بن زيد بن علي الجُهَنيّ: كاتب المصاحف، محدّث صدوق يُغْرِب. مات سنة ١٥٧ هـ.

القاسم بن أبي أيوب[1] قال:

سمعت سعيد بن جبير[2] يردد هذه الآية في الصلاة بضعاً وعشرين مرة: ﴿ واتَّقُوا يوماً تُرْجَعُون فيه إلى اللهِ ثم تُوَفَّى كلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وهُم لا يُظلمون ﴾ [البقرة: ٢٨١][3].

٢٩/أ * قال أبو عبيد: / حدثنا أبو الأسود، عن ضِمام بن إسماعيل[4]، عن العلاء[5] قال: حدثني رجل قال:

كنت بمكة فلما صليت العشاء إذا رجل أمامي قد أحرم في نافلة فاستفتح ﴿ إذا السماءُ انْفطرت ﴾ [الانفطار: ١] قال: فلم يزل فيها حتى نادى منادي السَّحَر. فسألت عنه فقيل لي[6]: هو سعيد بن جبير[7].

---

(١) هو القاسم بن أبي أيوب الأسديّ الأعرج الواسطيّ، أصبهانيّ الأصل: محدّث ثقة. مات بعد سنة ١٠٠ هـ.

(٢) هو أبو عبدالله الكوفيّ، سعيد بن جبير الأسديّ ولاءً: محدّث، تابعيّ، كان أعلمهم على الإطلاق. مات سنة ٩٥ هـ.

(٣) الحلية (٤/٢٧٢)، والسير (٤/٣٢٤)، وتهذيب الكمال (١٠/٣٦٢)، والمرشد الوجيز (١٩٦ - ١٩٧).

(٤) هو أبو إسماعيل المصريّ، ضِمَام بن إسماعيل بن مالك المراديّ: محدّث صدوق ربما أخطأ. مات سنة ١٨٥ هـ. وله ثمان وثمانون سنة.

(٥) هو العلاء بن كثير الإسكندرانيّ، مولى قريش: محدّث ثقة عابد. مات سنة ١٤٤ هـ. تهذيب التهذيب ٨/١٩٠.

(٦) «لي»: ليست في ت.

(٧) المرشد الوجيز (١٩٧).

باب ما يستحب لقارئ القرآن من الجواب عند الآية والشهادة لها

* قال أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عبدالله بن عثمان بن خُثَيم، عن يوسف بن ماهك[1]، عن عبدالله بن السائب قال:

أخّر عمرُ بن الخطاب ـ كرم الله وجهه ـ العشاء الآخرة فصُليت، ودخل فكان في ظهري، فقرأتُ: ﴿والذاريات ذَرْوا﴾ [الذاريات: ١] حتى أتيت على قوله: ﴿ وفي السماءِ رِزْقُكم وما تُوعدون ﴾ [الذاريات: ٢٢] فرفع صوته حتى ملأ المسجد: أشهدُ.

* قال أبو عبيد: حدثنا عبّاد بن العوّام[2]، عن سعيد بن إياس الجُرَيْريّ[3]، عن جعفر بن إياس[4] قال:

دخل عمر بن الخطاب ـ رضوان الله عنه ـ المسجد، وقد سبق ببعض

---

(١) هو يوسف بن ماهِكَ بن بُهْزاد المكيّ: محدث ثقة. مات سنة ١٠٦ هـ.

(٢) هو أبو سهل الواسطي، عبّاد بن العوّام بن عمر الكلابي ولاءً: محدث ثقة، مات سنة ١٨٥ هـ. وله نحو من سبعين.

(٣) هو أبو مسعود البصريّ، سعيد بن إياس الجُرَيريُّ: محدّث ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين. مات سنة ١٤٤ هـ.

(٤) قوله: «عن جعفر بن إياس»: ليست في ظ.

وهو أبو بِشر الواسطيُّ، جعفر بن إياس، وهو ابن أبي وَحْشِيَّة اليشكريّ، بصريّ الأصل. محدّث روىٰ له الجماعة. مات سنة ١٢٣ هـ.

الصلاة، فنشب في الصف وقرأ الإمام ﴿وفي السماءِ رزقُكُم وما تُوعِدَون﴾ فقال عمر: وأنا أشهد[1].

٢٩/ب * قال أبو عبيد: / حدثنا حجاج، عن أبي عمر[2] زياد بن أبي مسلم[3]، عن صالح أبي الخليل[4]،

أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ سمع رجلاً يقرأ ﴿هَلْ أتى على الإنسانِ حَيْنٌ من الدهرِ لم يكنْ شيئاً مَذْكوراً﴾ [الإنسان: ١] فقال: يا ليتها تَمّتْ[5].

* حدثنا أبو عبيد: وحدثنا كثير بن هشام[6]، عن جعفر بن بُرْقان[7] قال حدثنا يزيد بن أبي زياد[8]،

أن عبدالله بن مسعود سمع رجلاً قرأ ﴿هلْ أتى على الإنسانِ حينٌ من الدهرِ لم يكنْ شيئاً مَذْكوراً﴾ فقال: إي وعزتك، فجعلته سميعاً بصيراً، وحياً وميتاً[9].

---

(١) جمال القراء للسخاوي (٣ ـ أ)، والقرطبي (١٧/٤١).

(٢) في ظ: «أبي عمرو». وهو وهم.

(٣) هو زياد بن أبي مُسْلم، ويُقال: ابنُ مسلم، أبو عُمَر الفَرَّاء، ويقال الصَّفَّار البَصْرِيُّ: محدّث ثقة. روىٰ له أبو داود في «المراسيل».

(٤) هو أبو الخليل البصريُّ، والد دَخيل بن أبي الخليل، صالح بن أبي مريم الضُّبَعِيُّ ولاءً: محدّث ثقة، روىٰ له الجماعة.

(٥) القرطبي (١٩/١٢٠)، وجمال القراء للسخاوي (٣٢ ـ أ).

(٦) هو أبو سهل الرَّقِّيّ، كثير بن هشام الكلابي: نزيل بغداد، محدث ثقة. مات سنة ٢٠٧ هـ.

(٧) هو أبو عبدالله الرَّقِّيّ، جعفر بن بُرْقَان الكلابيّ: محدّث صدوق يَهِم في حديث الزهريّ مات سنة ١٥٠ هـ.

(٨) هو أبو عبد الله الكوفيّ، يزيد بن أبي زياد القرشيّ الهاشميّ مولاهم: محدّث ضعيف، كَبُرَ فتغيّر، وصار يتلقّن، وكان شيعيّاً. توفي سنة ١٣٦ هـ.

(٩) القرطبي (١٩/١١٨ ـ ١٢٠)، وجمال القراء للسخاوي (٣٢ ـ أ).

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن بُرْقان، عن صالح بن مِسْمار[1] قال:

بلغنا أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية ﴿ يا أيُّها الإنْسَانُ ما غَرَّكَ بربِّك الكريم ﴾ [الانفطار: ٦] فقال: «جهله»[2].

* قال أبو عبيد. حدثنا أبو النضر، عن شعبة، عن موسى بن أبي عائشة[3]، عن رجل عن[4] آخر، عن آخر،

أنه كان يقرأ فوق بيت له فرفع صوته ﴿ أليسَ ذلكَ بقادرٍ على أنْ يُحْيِيَ المَوْتَى ﴾ [القيامة: ٤٠] فقال: سبحانك اللهم وبلى. فسئل عن ذلك فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقوله[5].

* قال أبو عبيد: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس،

أنه قرأ في الصلاة/ ﴿ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ﴾ ٣٠/أ فقال: سبحانك وبلى[6].

* قال أبو عبيد: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم[7]، عن إسماعيل بن

---

(١) هو صالح بن مسمار البَصريُّ، محدثٌ بصريٌّ نزل الجزيرة وسكنها ذكره ابن حبان في الثقات.

(٢) القرطبي (١٩/٢٤٥)، وجمال القراء للسخاوي (٢٩ - ب).

(٣) هو أبو الحسن الكوفيّ، موسىٰ بن أبي عائشة الهمْدانيّ ولاءً: محدّث ثقة عابد. وكان يرسل.

(٤) «عن»: ليست في ظ.

(٥) رواه أبو داود رقم (٨٨٤) في الصلاة، وانظر القرطبي (١٩/١١٥)، وجمال القراء للسخاوي (٣٢ - أ).

(٦) القرطبي (١٩/١١٧)، وأبو داود رقم (٨٨٣ و ٨٨٤) في الصلاة، والسخاوي في جمال القراء (٣٢ - أ) والمسند رقم (٢٠٦٦).

(٧) سبقت ترجمته ص ٧٢.

أمية[1]، عن عبد الرحمن بـن القاسم[2] قال: قال أبو هريرة:

من قرأ ﴿ لا أقسم بيوم القيامة ﴾ [القيامة: ١] فانتهى إلى آخرها، أو بلغ آخرها: ﴿ أليسَ ذلكَ بقادرٍ على أنْ يُحْيِـيَ الموتى ﴾ فليقل: بلى. وإذا قرأ ﴿والمرسلات﴾ [المرسلات: ١] فانتهى إلى آخرها، أو بلغ آخرها: ﴿فبأيِّ حديثٍ بعدَه يؤمنون﴾[3] فليقل: آمنت بالله وما أنزل. ومن قـرأ ﴿والتين والزيتون﴾ فانتهى إلى آخرها، أو بلغ آخرها[4]: ﴿أليسَ اللهُ بأحكمِ الحاكمين﴾ [التين: ١، ٨] فليقل: بلى[5].

* قال أبو عبيد: وحدثنا أبو أحمد الزبيري[6]، عن سفيان، عن عمر بن عطية[7] قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي[8] يقول:

---

(١) هو إسماعيل بن أميّة بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أميّة الأمويّ: محدّث ثقة ثَبْت، مات سنة ١٤٤ هـ.

(٢) هو أبو محمد المدني، عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيميّ: محدّث ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه. مات سنة ١٢٦ هـ.

(٣) الآية ٥٠ من سورة المرسلات. وهي ساقطة من ت.

(٤) قوله: «أو بلغ آخرها» ليس في ت.

(٥) رواه أبو داود رقم (٨٨٧) في الصلاة، باب مقدار الركوع والسجود، والترمذي رقم (٣٣٤٤) في التفسير، والقرطبي (١١٧/٢٠)، والسخاوي في جمال القراء (٣١ ـ أ)، نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

(٦) هو أبو أحمد الزُّبيريّ الكوفيّ، محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسديّ: محدّث ثقة ثبتٌ إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوريّ. مات سنة ٢٠٣ هـ.

(٧) عمر بن عطية الكوفي، محدّث، روى عن أبي جعفر والمسيب بن رافع، روى عنه الثوري وعبد الرحمن بن مهدي. (التاريخ الكبير: ١٨٢/٦، والجرح والتعديل: ١٢٧/٦).

(٨) هو أبو جعفر الباقر، محمد بن علي زين العابدين بن الحسين الطالبيّ الهاشميّ القرشيّ: خامس الأئمة الاثني عشر عند الإماميّة. كان ناسكاً عابداً، له في العلم وتفسير القرآن آراء وأقوال. مات سنة ١١٤ هـ.

إذا قرأت ﴿ قل هو الله أحد ﴾ [الإخلاص: ١] فقل أنت: الله أحد الله الصمد. وإذا قرأت ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ [الفلق: ١] فقل أنت: أعوذ برب الفلق. وإذا قرأت ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ [الناس: ١] فقل أنت: أعوذ برب الناس(١).

* قال أبو عبيد: ويروى عن معمر بن راشد(٢)

أن حُجْراً المَدَرِيّ(٣) قام ليلة يصلي، فاستفتح الواقعة، فلما انتهى إلى قوله تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتُم ما تُمْنُون * أأنتم تَخْلُقُونه أم نحنُ الخالقون ﴾ [٥٨ - ٥٩] فقال: بل أنت يا رب. ثم قرأ ﴿ أَفَرَأَيْتُم مَا تَحْرثون * أأنتم تَزْرَعونه أم نحنُ/ الزارعون ﴾ [٦٣ - ٦٤] فقال: بل أنت يا رب. ثم قرأ ﴿ أَفَرأَيتُم الماءَ الذي تَشْرَبون * أأنتم أنزلْتُموه من المُزْنِ أمْ نحنُ المُنْزلون ﴾ [٦٨ - ٦٩] فقال: بل أنت يا رب. ثم قرأ ﴿ أَفرأَيتُم النار التي تُورُون * أأنتُم أنشأتُم شَجَرَتَها أم نحنُ المُنْشِئون ﴾ [٧١ - ٧٢] فقال: بل أنت يـا رب. ٣٠/ب

* قال أبو عبيد: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن السّديّ، عن عبد خير(٤) قال:

سمعت علياً قرأ في الصلاة ﴿ سَبِّحِ اسْمَ ربِّكَ الأعلى ﴾ [الأعلى: ١] فقال: سبحان ربي الأعلى(٥).

---

(١) جمال القراء للسخاوي (٣٢ - ب).

(٢) هو أبو عُروة البصريّ، مَعْمَر بن راشد الأزديّ ولاءً: محدّث ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عُروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة، مات سنة ١٥٤ هـ. وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

(٣) هو حُجْر بن قَيْس الهَمْداني المَدَرِيُّ اليمانيُّ، ويقال له: الحَجُوريّ. روىٰ له أبو داودَ، والنَّسائيُّ، وابن ماجه حديثاً واحداً.

(٤) هو أبو عُمارة الكوفيّ، عبدُ خير بن يزيد الهَمْدانيّ: محدّث ثقة مخضرم، لم يصح له صحبة.

(٥) القرطبي (١٤/٢٠)، وسنن أبي داود رقم (٨٨٣) في الصلاة، ومسند الإمام أحمد رقم =

* قال أبو عبيد: حدثنا هشيم، عن حجّاج بن أرطاة، عن عمير بن سعيد قال:

سمعت أبا موسى الأشعريّ[1] قرأ ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلى ﴾ فقال: سبحان ربي الأعلى[2].

* قال أبو عبيد: حدثنا هشيم، عن أبي بشر[3]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر

أنه قرأ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ فقال: سبحان ربي الأعلى[2].

* قال أبو عبيد: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رحمة الله عليه،

أنه قال مثل ذلك أيضاً[4].

* قال أبو عبيد: حدثنا ابن أبي زائدة [5]، عن وِقَاء بن إياس [6]، عن سعيد بن جبير

أنه قال مثل ذلك أيضاً[7].

٣١/أ * /قال أبو عبيد: وحدثنا يزيد، عن الجُرَيْريّ، عن أبي السليل، عن

= (٢٠٦٦)، وجمال القراء للسخاوي (٣٢ ـ ب) نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

(١) هو أبو موسى الأَشْعَري، عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، من بني الأشعر، من قحطان: صحابي، من الشجعان الولاة الفاتحين. مات سنة ٤٤ هـ.

(٢) القرطبي (٢٠/١٣ و١٤)، وجمال القراء للسخاوي (٣٢ ـ ب)، عن أبي عبيد.

(٣) هو أبو بشر بن أبي وَحْشِيَّة، جعفر بن إياس: محدث ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير وضعَّفَه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، مات سنة ١٢٥ هـ.
انظر جمال القراء للسخاوي (٣٢ ـ ب).

(٤) رواه أبو داود رقم (٨٨٣) في الصلاة، وأحمد في المسند رقم (٢٠٦٦).

(٥) هو أبو سعيد الكوفيّ، يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمْدانيّ: محدّث ثقة متقن، مات سنة ١٨٣ هـ. وله ثلاث وستون سنة.

(٦) هو وِقاء بن إياس الأسديّ، أبو يزيد الكوفيّ: محدّث، ليِّن الحديث. مات بعد سنة ١٠٠ هـ.

(٧) القرطبي (٢٠/١٣).

صِلة بن أشيَم[1] قال: إذا أتيت على هذه الآية ﴿ وَيَبْقى وَجْهُ ربِّك ذو الجلالِ والإكرام ﴾ [الرحمن: ٢٧] فقف عندها وسل الله الجليل[2].

* قال أبو عبيد: وحدثنا يوسف بن الغَرِق[3] بإسناد لا أحفظه قال:

كان يستحب للقارىء إذا أتى على هذه الآية، أو على هؤلاء الآيات ﴿ أَفَأمِنَ أهلُ القُرى أنْ يأتِيَهم بأسُنا بياتاً وَهُم نائمون ﴾ [الأعراف: ٩٧] أن يرفع بها صوته[4].

---

(١) هو أبو الصهباء العدويّ البصريّ، صِلَةُ بن أَشْيَم: الزاهد، العابد، القدوة، زوج العالمة معاذة العدويّة. مات شهيداً سنة ٦٢ هـ.

(٢) جمال القراء للسخاوي (٣٢ ـ ب)، نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن، والقرطبي (١٧/١٦٥).

(٣) هو يوسف بن الغَرِق بن لُمَازة، قاضي الأهواز، محدّث، كذّاب، منكر الحديث. (الجرح والتعديل: ٩/٢٢٧، وميزان الاعتدال: ٤/٤٧١، ولسان الميزان: ٦/٣٣٦).

(٤) جمال القراء للسخاوي (٣٢ ـ ب)، نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

باب ما يستَحَبُّ لقارئ القرآن
من التَّرَسُّلِ في قراءته والترتيل والتَدَبُّر

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا حجّاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ قال: ترسل فيه ترسلاً[1].

* قال أبو عبيد: حدثنا أحمد بن عثمان، عن عبدالله بن المبارك، عن الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مَمْلَكٍ[2]، عن أم سلمة، أنها نعتت قراءة رسول الله ﷺ قراءة مفسرة حرفاً حرفاً[3].

٣١/ب * / قال أبو عبيد: حدثني يحيى بن سعيد الأمويّ، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة قالت:

كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته: ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد

(١) القرطبي (١/٢٧)، و(١٠/٣٣٩ - ٣٤٠) و(١٩/٣٧).

(٢) انظر التاريخ الكبير (٨/٤١٥)، وفيه: «يعلى بن مملك عن أم الدرداء (عن أبي الدرداء) رواه ابن عيينة عن عمرو، وعن ابن أبي مليكة عن يعلى».

(٣) رواه الترمذي رقم (٢٩٢٣) في كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء كيف كان قراءة النبي ﷺ، وأبو داود رقم (١٤٦٦) في كتاب الوتر، باب استحباب الترتيل في القراءة، والنسائي في كتاب الافتتاح، باب (٨٢) مد الصوت بالقراءة، وفي كتاب قيام الليل باب (١٣) ذكر صلاة رسول الله ﷺ بالليل، والإمام أحمد في المسند (٦/٢٩٤) و٣٢٣، والسخاوي في جمال القراء (٢٥ ـ أ)، نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن، وانظر زاد المعاد (١/٢٠٧)، والمسند (٦/٣٠٢)، وسنن أبي داود رقم (٤٠٠١) في الحروف والقراءات، والترمذي رقم (٢٩٢٨) في القراءات، والمستدرك (١/٢٣٢)، والمكتفى للداني (١٤٦ - ١٤٧).

لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * ملك يوم الدين ﴾[1] هكذا قال ابن أبي مليكة[2].

* قال أبو عبيد: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم قال:

قرأ علقمة[3] على عبدالله[4]، فكأنه عَجِلَ فقال عبدالله: فداك أبي وأمي! رتل، فإنه زينُ القرآن. قال: وكان علقمة حسن الصوت بالقرآن[5].

* قال أبو عبيد: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيّوب، عن أبي حمزة قال:

قلت لابن عباس: إني سريع القراءة، وإني أقرأ القرآن في ثلاث. فقال: لأن أقرأ البقرة في ليلة فأَدَّبَّرَها وأرتّلَها أحبُّ إليّ من أن أقرأ كما تقول[6].

* قال أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن شعبة، وحماد بن سلمة، عن أبي حمزة، عن ابن عباس

---

(١) سورة الفاتحة وقد ترك بين كل آية وأخرىٰ فراغ إشارة إلى تقطيع القراءة والوقف على نهاية كل آية.

(٢) «هكذا قال ابن أبي مليكة»: ليست في ت.
والحديث رواه البخاري رقم (٥٠٤٥ و٥٠٤٦) في فضائل القرآن، باب مدّ القراءة، وأبو داود رقم (١٤٦٥) في الصلاة، باب استحباب الترتيل في القراءة، وابن ماجه رقم (١٣٥٣) في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في القراءة في صلاة الليل، وأحمد في المسند (٣/ ٣٠ و١١٩ و١٣١ و١٩٢ و٢٨٩).

(٣) هو علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك، أبو شبل النَّخَعيّ: محدّث مُقْرِىء من كبارهم. قرأ القرآن على ابن مسعود وسمع من عمر وعلي وعائشة رضي الله عنهم، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن.

(٤) هو أبو عبد الرحمن الهذليّ المكيّ، عبدالله بن مسعود الصحابيّ الجليل، ويعرف بابن أم عبدٍ.

(٥) معرفة القراء الكبار (١/ ٥٢)، والسير (٤/ ٥٨)، وجمال القراء للسخاوي (٢٥ ـ أ)، نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

(٦) غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٢٢٠)، والفائق (٤/ ٩٨ـ٩٩)، والنهاية (٥/ ٢٥٦).

نحو ذلك. إلا أن في حديث حمّاد: أحب إليَّ من أن أقرأ القرآن أجمعَ هَذْرَمة[1].

* قال أبو عبيد: حدثنا يزيد، عن يحيى بن سعيد، عن رجل حدّثه، عن أبيه،

٣٢/أ أنه سأل زيد بن ثابت[2]/ عن قراءة القرآن في سبع فقال: حسن، ولأن أقرأه في عشرين أو في النصف أحبّ إليّ من أن أقرأه في سبع، وسلني عن ذلك، أردّده، وأقف عليه[3].

* قال أبو عبيد: حدثنا أبو النضر، عن شعبة، عن عبد ربه ويحيى ابني سعيد، عن رجل تَبّانٍ من أهل المدينة، عن أبيه، عن زيد بن ثابت مثل ذلك[3].

* قال أبو عبيد: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عبيد المُكْتِب[4] قال:

قلت لمجاهد: رجل قرأ البقرة وآل عمران، ورجل قرأ البقرة؛ قيامهما واحد، وركوعهما واحد، وسجودهما واحد، وجلوسهما واحد، أيهما أفضل؟ فقال: الذي قرأ البقرة. ثم قرأ: ﴿ وقُرْآناً فَرَقْناه لتَقْرَأه على الناسِ على مُكْثٍ ونزّلناه تنزيلاً ﴾ [الإسراء: ١٠٦][5].

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٢٢٠)، والفائق (٤/ ٩٨ - ٩٩)، والنهاية (٥/ ٢٥٦) والهذرمة: السرعة في القراءة، وكذلك في الكلام.

(٢) هو أبو سعيد وأبو خارجة الأنصاري النَّجّاري، زيد بن ثابت بن الضحّاك بن لَوْذان: صحابيّ مشهور، كَتَب الوحي. مات سنة ٤٥ هـ.

(٣) رواه مالك في الموطأ (١/ ٢٠٠ و٢٠١) في القرآن، باب ما جاء في تحزيب القرآن. بلفظ مقارب.

(٤) هو عبيد بن مِهْران، المُكْتِب: محدّث ثقة.

(٥) في حاشية ظ: «بلغت وسماعاً ومقابلة والحمد لله حق حمده».

باب ما يستحب للقارئ من تحسين القرآن وتزيينه بصوته

* قال أبو عبيد: حدثنا أبو النضر، عن شعبة قال: حدّثني معاوية بن قرّة قال: سمعت عبدالله بن مُغَفَّل يقول:

رأيت رسول الله ﷺ يوم الفتح على ناقته ـ أو جمله ـ يسير وهو يقرأ سورة الفتح ـ أو من سورة الفتح ـ ثم قرأ معاوية قراءة ليّنة/ ورجّع[1]، ثم قال: لولا أني أخشى أن يجتمع الناس علينا لقرأت ذلك اللحن[2]. ٣٢/ب

---

(١) الترجيع: هو تقارب ضروب الحركات في القراءة، وأصله: الترديد، وترجيع الصوت: ترديده في الحلق، وقد جاء تفسيره في حديث عبدالله بن مغفل في كتاب التوحيد من صحيح البخاري «أاأ» بهمزة مفتوحة بعدها ألف ساكنة ثم همزة أخرىٰ، كذا ضبطه الحافظ وغيره، وقال العلامة علي القاري: الأظهر أنها ثلاث ألفات ممدودات. ثم قالوا: يحتمل أمرين. أحدهما: أن ذلك حدث من هز الناقة.

والآخر: أنه أشبع المد في موضعه، فحدث ذلك، قال الحافظ: وهذا الثاني أشبه بالسياق، فإن في بعض طرقه «لولا أن يجتمع الناس، لقرأت لكم بذلك «اللحن» أي: النغم، وقد ثبت الترجيع في غير هذا الموضع، فأخرج الترمذي في «الشمائل» والنسائي وابن ماجه وابن أبي داود، واللفظ له من حديث أم هانيء «كنت أسمع صوت النبي ﷺ وهو يقرأ ـ وأنا نائمة في فراشي ـ يرجّع القرآن»، وقال الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة، معنى الترجيع: تحسين التلاوة، لا ترجيع الغناء، لأن القراءة بترجيع الغناء، تنافي الخشوع الذي هو مقصود التلاوة.

(٢) رواه البخاري (٩/٧٣) في فضائل القرآن، باب القراءة على الدابّة، وباب الترجيع، وفي المغازي، باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح، في تفسير سورة الفتح، باب =

* قال أبو عبيد: حدثنا يحيى بن سعيد[1]، عن شعبة قال: حدثنا طلحة بن مُصَرِّف، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجة، عن البَراء بن عازب قال:

قال رسول الله ﷺ: «زَيِّنوا القرآنَ بأصواتكم»[2].

قال: نسيتها، فَذَكَّرَنِيها الضحّاك.

* قال أبو عبيد: حدثنا يحيى بن بُكَيْر، عن يعقوب بن عبد الرحمن القاريّ، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة،

عن النبي ﷺ قال: «زَيِّنوا أصواتكم بالقرآن»[3].

= ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾، وفي التوحيد، باب ذكر النبي ﷺ، وروايته عن ربه، ومسلم رقم (٤٩٧) في صلاة المسافرين، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن، وأبو داود رقم (١٤٦٧) في الصلاة، باب استحباب الترتيل في القراءة، والسخاوي في جمال القراء (٢٥ ـ ب).

(١) في ت فوق كلمة سعيد كتب: «صوابه سعيد والله أعلم» وهو أبو سعيد، يحيى بن سعيد بن فرّوخ القطّان التميميّ: من حفّاظ الحديث، ثقة حجة. من أقران مالك وشعبة، من أهل البصرة، توفي سنة ١٩٨ هـ.

(٢) رواه أبو داود في كتاب الصلاة حديث رقم (١٤٦٨)، باب استحباب الترتيل في القراءة، والنسائي في كتاب الافتتاح (٢/١٧٩ ـ ١٨٠)، باب تزيين القرآن بالصوت، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها. حديث رقم (١٣٤٢)، باب في حسن الصوت بالقرآن، والدارمي في كتاب فضائل القرآن (٢/٤٧٤)، باب التغنّي بالقرآن، وأحمد (٤/٢٨٣ ـ ٢٨٥ ـ ٢٩٦ ـ ٣٠٤). والحاكم في المستدرك (١/٥٧١ ـ ٥٧٥). وابن حبان عن البراء، وأبو نصر السجزي في كتاب الإبانة عن أبي هريرة، والدارقطني في الأفراد والطبراني عن ابن عباس، وأبو نعيم في الحلية عن عائشة كما في الجامع الصغير (٤/٦٨)، والسخاوي في جمال القراء (٢٥ ـ ب) قال الألباني في صحيح الجامع (٣/١٩٤): «صحيح». وانظر مجمع الزوائد (٧/١٧٠ ـ ١٧١).

(٣) في مجمع الزوائد (٧/١٧٠): «عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: زينوا أصواتكم بالقرآن، وفي رواية أحسنوا أصواتكم بالقرآن. رواه الطبراني بإسنادين وفي أحدهما عبدالله بن خراش وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ ووثقه البخاري وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح. وانظر جمال القراء للسخاوي (٢٥ ـ ب).

* قال أبو عبيد: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

عن النبي ﷺ قال: «ما أَذِن[1] الله لشيءٍ كأَذَنِه لنبيّ يتغنّى بالقرآن يَجْهَرُ بِهِ»[2].

* قال أبو عبيد: حدثنا عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يونس بن يزيد[3]، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة

مثل ذلك، ولم يرفعه[4].

* قال أبو عبيد: وحدثني هشام بن عمار، عن يحيى بن حمزة، عن الأوزاعيّ قال: حدثني إسماعيل بن عبيد الله[5]، عن فضالة بن عُبَيْد[6].

---

(١) أذن: بمعنى سمع وسيأتي شرحه. وانظر اللسان والتاج (أذن).

(٢) البخاري (٩/٦٠، ٦١) في فضائل القرآن، باب من لم يتغن بالقرآن، وفي التوحيد، باب قول الله تعالى ﴿ ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له)، وباب قول الله تعالى ﴿ وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور ﴾.

وباب قول النبي ﷺ: «الماهر بالقرآن مع الكرام البررة» ومسلم رقم (٧٩٢) في صلاة المسافرين، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن، وأبو داود رقم (١٤٧٣) في الصلاة، باب استحباب الترتيل في القراءة، والنسائي (٢/١٨٠) في الصلاة، باب تزيين القرآن بالصوت. وأبي عبيد في غريب الحديث (٢/١٣٨ و ١٣٩)، وأحمد في المسند (٢/٢٧١ و ٢٨٥ و ٤٥٠).

(٣) في ظ: «يزيد» ملتبسة بسفيان. وهو يونس بن يزيد بن أبي النِّجاد، مُشْكان، أبو يزيد الأَيْليّ: الإمام، المحدِّث، الثقة، توفي في سنة ١٦٠ هـ.

(السير: ٦/٢٩٧).

(٤) انظر تخريج الحديث فيما سبق.

(٥) هو أبو عبد الحميد الدمشقيّ، إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزوميّ ولاءً: محدّث ثقة، مات سنة ١٣١ هـ.

(٦) هو فَضالة بن عُبَيد بن نَافِذ بن قيس الأنصاريّ الأوسيّ، أول ما شهد شَهِدَ أُحُداً، ثم نزل دمشق وولي قضاءها، ومات سنة ٥٨ هـ.

٣٣/أ عن النبي ﷺ قال: «لله/ أشدُّ أذاناً[١] إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة[٢] إلى قينته»[٣].

قال أبو عبيد: هذا الحديث بعضهم يزيد في إسناده يقول: عن إسماعيل بن عبيد الله، عن مولى فضالة، عن فضالة. وقوله: «أشد أذاناً» هكذا الحديث! وهو في كلام العرب[٤]: «أشدّ أَذَناً» يعني الاستماع. وهو قوله في الحديث الآخر: «ما أذن الله لشيءٍ»[٥] أي ما استمع.

* قال أبو عبيد: حدثنا يزيد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

دخل رسول الله ﷺ المسجد، فسمع قراءة رجلٍ، فقال: «من هذا؟» قيل: عبدالله بن قيس[٦]، فقال: «لقد أوتي هذا من مزامير آل داود»[٧].

---

(١) «أذاناً» بمعنى «استماعاً» وسيأتي شرحه. وفي ظ: «كانت أذناً ثم أضيفت ألف بعد الذال فأصبحت أذاناً وكتب فوقها: صح».

(٢) القينة: المغنية، اللسان والتاج (قين).

(٣) رواه الحاكم في المستدرك (١/٥٧١) عن فضالة بن عبيد، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢٣٠) عن فضالة بن عبيد، والبرهان فوري في كنز العمال (١/٦٠٤) حديث رقم (٢٧٦٢) عن فضالة بن عبيد، وابن ماجه في سننه رقم (١٣٤٠)، وابن الأثير في نهايته (١/٣٣).

(٤) قوله: «أشد أذاناً» هكذا الحديث! وهو في كلام العرب: ساقط من ظ.

(٥) سبق تخريج الحديث قبل قليل.

(٦) هو أبو موسىٰ الأشعريّ، عبدالله بن قيس بن سليم بن حَضَّار: صحابيّ مشهور، أمَّره عمر ثم عثمان، وهو أحد الحَكَمين بصِفِّين، مات سنة ٥٠ هـ.

(٧) أخرجه البخاري (٥٠٤٨)، ومسلم (٧٩٣) عن أبي موسىٰ، والبغوي (١٢١٩)، والنسائي (٢/١٨٠، ١٨١)، وابن ماجه (١٣٤١) عن أبي هريرة، وراجع مجمع الزوائد (٩/٣٥٨ ـ ٣٥٩)، ومسند أبي يعلىٰ الموصلي (٧/١٣٤ ـ ١٣٥)، والمطالب العالية لابن حجر (٤/٨٧) برقم (٤٠٣٦)، وفضائل القرآن لابن كثير ص (١٥٠)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي (١/٣٩) والسير (٢/٣٨٦ و٣٨٧ و٣٨٨)، وابن عساكر ص (٥٢٧) (عبدالله بن قيس ـ عبدالله بن مسعدة) في المجلد الثامن والثلاثين.

* قال أبو عبيد: حدثنا عبدالله بن صالح، وأبو النضر، عن الليث قال: حدثني ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن النبي ﷺ، وأبي موسى،

مثل ذلك أو نحوه.

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا عبدالله بن صالح، عن الليث، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة

«أن رسول الله ﷺ قال ذلك لأبي موسى».

* قال أبو عبيد: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا سليمان التيميّ ـ أو نُبِّئت عنه ـ قال: حدثنا أبو عثمان النَّهْديّ[1] قال:

/كان أبو موسى يصلي بنا، فلو قلت: إني لم أسمع صوت صَنْجٍ قط، ولا صوت بَرْبَط قطّ، ولا شيئاً قط أحسن من صوته[2]. ٣٣/ب

قال أبو عبيد: حدثنا عبدالله بن صالح، عن الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة قال:

كان عمر ـ رضي الله عنه ـ إذا رأى أبا موسى قال: ذَكِّرْنا ربَّنا يا أبا موسى! فيقرأ عنده[3].

---

(١) هو أبو عثمان النَّهْدي، عبد الرحمن بن مُلّ: محدث مشهور بكنيته. مخضرم، ثقة ثبْت عابد، مات سنة ٩٥ هـ. وعاش مائة وثلاثين سنة.

(٢) السير (٢/٣٩٢)، وابن عساكر (٥٢٧) الصنج: صفيحةٌ مُدَوَّرَةٌ من صُفْرٍ يُضْرَب بها على أخرى. وهي كذلك صفائحُ صفْرٍ صغيرةٌ مستديرةٌ تُثَبَّتُ في أطراف الدُّفِّ أو في أصابع الراقصة يُدَقُّ بها عند الطَّرَب. والجمع صُنُوجٌ وهي أيضاً: آلة موسيقية ذات أوتار.

البَرْبَط: العُود (من آلات الموسيقا) ومعناه: صدر البطّ. وجمعه بَرَابِطُ.

وانظر في حسن صوت أبي موسى الأشعري: ابن عساكر (٤٦٦ ـ ٤٦٧)، والسير (٢/٣٨٦ و٣٨٧ و٣٨٨ و٣٩٢ و٣٩٨).

(٣) رواه الدارمي في سننه (١/٤٧٢ و٤٧٣)، باب التغني بالقرآن، والنووي في التبيان ص (٧٧).

* قال أبو عبيد: حدثنا أبو الأسود، عن ابن لهيعة، عن حُيَـيّ بن عبدالله المعافريّ[1]، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلِيّ[2] أنه سمع عقبة بن عامر يقول: ـ قال: وكان عقبة أحسن الناس صوتاً بالقرآن ـ

قال عمر: يا عقبة اعرض عليّ سورة. قال: فعرض عليه ﴿براءة من الله ورسوله﴾ [التوبة: ١][3].

* قال أبو عبيد: حدثنا حجّاج، عن ابن جريج قال:

قلت لعطاء: ما تقول في القراءة على الألحان؟ فقال: وما بأس ذلك؟ سمعت عُبَيد بن عُمَيْر[4] يقول: كان داود يفعل كذا وكذا ـ لشيء ذكره ـ يريد أن يبكي بذلك ويُبكِيّ. وذكر شيئاً كرهته[5].

قال أبو عبيد: وعلى هذا المعنى تُحمَل هذه الأحاديث التي ذكرناها في حسن الصوت. إنما هو طريق الحزن والتخويف والتشويق، يبين ذلك حديث ٣٤/أ أبي / موسى:

أن أزواج النبي ﷺ استمعن قراءته، فأُخبر بذلك، فقال: لو علمت لشوَّقتُ تشويقاً، أو[6] حبّرت تحبيراً. فهذا وجهه لا الألحان المطربة الملهية.

---

(١) هو أبو عبدالله المِصْريّ، المَعَافِريُّ: محدّث صدوق يَهِمُ. روىٰ له الأربعة. مات سنة ١٤٣ هـ.

(٢) هو أبو عبد الرحمن الحُبُلِيُّ، عبدالله بن يزيد المَعَافِري: محدّث ثقة. مات بإفريقية سنة ١٠٠ هـ.

(٣) السير (٢/٤٦٨).

(٤) هو أبو عاصم المكي: عبيد بن عُمير بن قتادة الليثي: ولد علىٰ عهد النبي ﷺ، قاله مسلم، وعدَّه غيره في كبار التابعين، وكان قاصَّ أهل مكة، مجمع على ثقته. مات قبل ابن عمر.

(٥) المرشد الوجيز (١٩٩).

(٦) في ظ: «و».

وقد روي[1] في ذلك أحاديث مفسَّرة مرفوعة وغير مرفوعة:

* قال أبو عبيد: حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن ابن جريج، عن طاوس[2]، عن أبيه وعن الحسن بن مسلم[3]، عن طاوس قال:

سئل رسول الله ﷺ: أي الناس أحسن صوتاً بالقرآن؟ فقال: «الذي إذا سمعته رأيته يخشى الله تعالى». أو قال: سُئل أي الناس أحسن قراءةً؟ فقال: «الذي إذا سمعته رُئِّيته يخشى الله عز وجل»[4].

* قال أبو عبيد: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن طاوس قال:

أحسن الناس صوتاً بالقرآن أخشاهم لله تعالى[5].

* قال أبو عبيد: وحدثني نُعَيْم بن حمّاد، عن بَقيَّة بن الوليد، عن حُصَيْن بن مالك الفَزاريّ قال: سمعت شيخاً يُكنى أبا محمد يحدِّث عن حذيفة بن اليمان قال:

قال رسول الله ﷺ: «اقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتابين. وسيجيء قوم من/ بعدي يرجّعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم»[6]. ٣٤/ب

---

(١) في ت: «ويروى»، وانظر أقول أبي عبيد في المرشد الوجيز (١٩٩)، فقد نقله أبو شامة المقدسي عن فضائل القرآن لأبي عبيد.

(٢) هو أبو عبد الرحمن الحِميري ولاءً، طاوس بن كيسان اليمانيّ الفارسيّ، يقال اسمه ذكوان، وطاوس لقب: محدث ثقة فقيه فاضل، مات سنة ١٠٦ هـ.

(٣) هو الحسن بن مسلم بن يَنَّاق المكيّ، محدّث ثقة، مات قديماً قبل المائة بقليل.

(٤) رواه الدارمي في سننه (١/ ٤٧١ و٤٧٢)، باب التغني بالقرآن، وابن أبي شيبة في مُصنَّفه (١/ ١١٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (١/ ٣٥٠)، والحليمي في المنهاج (٢/ ١٠٢)، وأبو شامة المقدسي في المرشد الوجيز (١٩٩)، وابن عطية في تفسير ١٥/ ٤٠.

(٥) المرشد الوجيز (١٩٩).

(٦) ذكره السيوطي في الجامع الصغير (١/ ٢١٧) وعزاه للطبراني في «الأوسط»، وللبيهقيّ =

* قال أبو عبيد: وحدثنا يزيد، عن شريك، عن أبي اليقظان عثمان بن عُمَيْر، عن زاذان أبي عمر[1]، عن عُلَيم قال:

كنا على سطح، ومعنا رجل من أصحاب النبي ﷺ ـ قال يزيد: لا أعلمه إلا قال: عَبْس[2] الغفاريّ ـ فرأى الناس يَخرجون في الطاعون، فقال: ما لهؤلاء؟ قالوا: يفرّون من الطاعون. فقال: يا طاعون خذني. فقالوا: أتتمنى الموت، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يتمنينّ أحدُكم الموتَ»؟! فقال: إني أبادر خصالاً سمعت رسول الله ﷺ[3] يتخوفهن على أمته؛ بيع الحكم، والاستخفاف بالدم، وقطيعة الرحم، وقوماً يتخذون القرآن مزامير، يقدِّمون أحدَهم، ليس بأفقههم ولا أفضلهم، إلا ليغنّيهم به غناءً. وذكر خلّتين أخريين[4].

* ز أبو عبيد: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، عن ليث بن أبي سُلَيم، عن عثمان بن عُمَير، عن زاذان، عن عابس الغفاري، عن النبي ﷺ.

بمثل ذلك أو نحوه.

= في «الشعب» من حديث بقيّة عن حُصَيْن الفزاري عن أبي محمد عن حذيفة. قال ابن الجوزي في «العلل: حديث لا يصح» وأبو محمد مجهول، وبقية يروي عن الضعفاء ويدلسهم، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٦٩/٧): فيه راو لم يسم، وفي الميزان للذهبي في ترجمة حُصَيْن بن مالك الفزاري: تفرد عنه بقيّة، وليس بمعتمد. والخبر منكر، ومثله في «لسان الميزان: ٣١٩/٢». ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٤٢٩/١ و)، وأبو الحسن السخاوي في جمال القراء ١٧٢، و ٦٠٥ ـ ٦٠٦، و ٦٣٦ ـ ٦٣٧ بتحقيقنا. نقلاً عن أبي عبيد، وعنهما المرشد الوجيز (٢٠٠).

(١) هو أبو عمر الكنديّ البزّاز، ويكنى أبا عبدالله أيضاً. زاذان: محدث صدوق يرسل وفيه شيعيّة، مات سنة ٨٢.

(٢) وهو عابس بن عَبْسٍ الغفاري، وقيل: عَبْس بن عابس، صحابيّ جليل، نزل الكوفة. (أسد الغابة: ١٠٩/٣ و ٥٢٠).

(٣) في ت: أقحمت كلمة «يقول» وقد شطب عليها.

(٤) فضائل القرآن لابن كثير ص (٩٩)، ومسند الإمام أحمد (٤٩٤/٣ و ٤٩٥)، وجمال القراء (٢٥ ـ ب)، وأسد الغابة (١٠٩/٣ ـ ١١٠)، والمرشد الوجيز (٢٠٠). =

* قال أبو عبيد: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، عن/ الأعمش، عن رجل، ٣٥/أ عن أنس بن مالك،

أنه سمع رجلاً يقرأ بهذه الألحان التي أحدث الناس، فأنكر ذلك، ونهى عنه[١].

* قال أبو عبيد: وحدثني يحيى بن سعيد، عن شعبة قال:

نهاني أيوب أن أحدث بهذا الحديث: «زينوا القرآن بأصواتكم»[٢].

قال أبو عبيد: وإنما كره أيوب فيما نرى أن يتأول الناس بهذا الحديث الرخصة من رسول الله ﷺ في هذه الألحان المبتدعة. ولهذا نهاه أن يحدّث به[٣].

* قال أبو عبيد: سمعت أبا الحارث المكفوف يسأل يزيد بن هارون في التعبير، فقال: بدعة وضلالة. قال: ما تقول في قراءة الحزن؟ قال: فاذهب فحزِّن نفسَك في بيتك. قال: ما تقول في قراءة الألحان؟ قال: بدعة. قال: يا أبا خالد! يشتهيه الناس. قال: لك غيره[٤].

= والخلتين الأُخريين هما: إمرة السّفهاء، وكثرة الشَّرَط. انظر مسند الإمام أحمد ٣/٤٩٤.

(١) المرشد الوجيز (٢٠٠).

(٢) رواه أبو داود رقم (١٤٦٨) في الصلاة، باب استحباب الترتيل في القراءة، والنسائي (٢/١٧٩ و١٨٠) في الصلاة، باب تزيين القرآن بالصوت، وإسناده صحيح، وأخرجه الدارمي (٢/٤٧٤) وأحمد (٤/٢٨٣ و٢٨٥ و٢٩٦ و٣٠٤)، وابن ماجه رقم (١٣٤٢) وصححه ابن حبان والحاكم.

وانظر الأثر في المرشد الوجيز (٢٠٠)، وشرح الحديث في معالم السنن للخطابي (١/٢٩٠)، وجمال القراء للسخاوي (٢٥ ـ ب).

(٣) المرشد الوجيز (٢٠١)، وقد نقل قول أبي عبيد هذا، كما نقله أبو الحسن السخاوي في جمال القراء ص (٢٥ ـ ب).

(٤) قوله: «قال أبو عبيد: سمعت أبا الحارث المكفوف...» إلى آخر الباب ليست في ت.

باب القارئ يجهر على أصحابه بالقرآن فيؤذيهم بذلك

* قال أبو عبيد: حدثنا إسحاق بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حازم التمّار، عن البياضيّ[1] قال:

٣٥/ب / خرج رسول الله ﷺ على الناس وهم يصلون، وقد علت أصواتهم، فقال ﷺ: «إن المصلي يناجي ربه، فلينظر بم يناجيه. ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن»[2].

* قال أبو عبيد: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، رفعه إلى النبي ﷺ مثل ذلك.

---

(١) قال السيوطي في شرح الموطأ: اسمه فروة بن عمرو بن ورقة، وبياضة: فخذ من الخزرج، شهد العقبة وبدراً وما بعدها.

(٢) رواه مالك في الموطأ (١/ ٨٠) في الصلاة، باب العمل في القراءة، ورواه بمعناه أبو داود رقم (١٣٣٢) في الصلاة، باب في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل، وهو حديث صحيح، وانظر أيضاً المقاصد الحسنة للسخاوي ص (٥٧٢)، وكشف الخفاء (٢/ ١٧٩)، والمستدرك (١/ ٣١١)، والمسند (٣/ ٩٤)، وفضائل القرآن للنسائي (٨٠).

* ومعنى لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن: أنّ فيه أذى، ومنعاً من الإقبال على الصلاة، وتفريغ السرّ لها، وتأمّل ما يناجي به ربه من القرآن. وإذا مُنع رفع الصوت بالقرآن حينئذ لأذىٰ المصلين، فبغيره من الحديث وغيره أولى.

* قال أبو عبيد: حدثنا مالك بن إسماعيل، عن خالد بن عبدالله قال: أخبرنا مطرف، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام قال:

نهى رسول الله ﷺ أن يرفع الرجل صوته بالقرآن في الصلاة قبل العشاء الآخرة وبعدها، يغلِّط أصحابه[1].

* قال أبو عبيد: وحدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال:

سمع رسول الله ﷺ عبدالله بن حُذَافَة يقرأ في المسجد، يجهر بقراءته في صلاة النهار، فقال: «يا بن حذافة سمِّع الله ولا تُسَمِّعْنا»[2].

* قال أبو عبيد: ثنا عبدالله بن صالح[3]، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعيّ، عن يحيى بن أبي كثير قال:

قيل للنبي ﷺ: إن هاهنا قوماً يجهرون/ بالقرآن في صلاة النهار. فقال: «ارْمُوهُم بالبَعْرِ»[4]. ٣٦/أ

* قال أبو عبيد: حدثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن عمر بن عبد العزيز، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

* قال أبو عبيد: حدثنا هُشَيم قال: أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير،

---

(١) رواه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٢٦٥)، باب الجهر بالقرآن وكيف يقرأ، وأحمد في المسند (١/٨٨ و٢/٦٧ و٤/٣٤٤). وقال الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات (٤/١٩٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/١٦٢)، وتاريخ مدينة دمشق (عبدالله بن جابر ـ عبدالله بن زيد) ص ١٣٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٢/١٠٤) وكنز العمال (٧/٤٤٥) حديث (١٩٧٠٩).

(٣) «ثنا عبدالله بن صالح»: ليست في ت.

(٤) المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز لأبي شامة المقدسي ص (٢٠١).

أن رجلاً كان يصلي قريباً من ابن عمر، يجهر بالقراءة نهاراً، فقال رجل من جلساء ابن عمر: إن هذا الأحمق لا يعقل الصلاة. فقال ابن عمر: فلعلك أنت لا تعقل، أتقول لرجل يقرأ القرآن لا يعقل؟! فلما فرغ الرجل من صلاته دعاه ابن عمر فقال: إن القراءة بالنهار تُسَرُّ.

* قال أبو عبيد: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عبد الكريم الجزريّ قال:

بعثني أبو عبيدة بن عبدالله إلى رجل يجهر بالقراءة فقال: قل له: إن قراءة النهار عجماء. أو قال: إن صلاة النهار عجماء.

* قال أبو عبيد: حدثني يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن حَرْمَلَة قال:

جاء الأعلم المؤذِّن فرفع صوته بالقراءة، فَحَصَبه سعيد بن المسَيّب وقال: أتريد أن تكون فتّاناً؟!

* قال أبو عبيد: حدثنا فرج بن فُضَالة، عن لقمان بن عامر قال:

٣٦/ب صلى رجل إلى جنب/ أبي مسلم الخَوْلانيّ، فجهر بالقراءة، فلما فرغ أبو مسلم من صلاته قال: يا ابن أخي أفسدتَ عليَّ وعلى نفسك.

* قال أبو عبيد: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن ابن سيرين،

أنه قال في قراءة النهار: أسمع نفسك.

* قال أبو عبيد: حدثنا هشيم قال: أخبرنا مغيرة قال:

سألت إبراهيم عن الجهر في قراءة النهار، فقال: إن لم تؤذِ أحداً فلا بأس بذلك.

باب القارئ يمد صوته بالقرآن ليلاً[1] في الخلوة به

* قال أبو عبيد: حدثنا محمد بن ربيعة، عن عمران بن زائدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبيّ [عن أبي هريرة] قال:

كانت قراءة رسول الله ﷺ بالليل يرفع طوراً، ويخفض طوراً[2].

* قال أبو عبيد: حدثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن عبدالله بن أبي قيس قال:

سألت عائشة رحمة الله عليها: كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ؟ أيُسِرُّ القراءة، أم يجهر؟ فقالت: كل ذلك قد كان يفعله؛ ربَّما أَسَرَّ، وربما جهر. قال: قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة[3].

* / قال أبو عبيد: وحدثني بعض أهل العلم، عن مِسْعَر بن كِدام، عن ٣٧/أ أبي العلاء، عن يحيى بن جَعْدة، عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت:

كنت أسمع قراءة النبي ﷺ وأنا على عريشي[4].

قال أبو عبيد: تعني بالليل.

---

(١) في ظ: «ليلاً بالقراءة».

(٢) رواه أبو داود رقم (١٣٢٨) في الصلاة، باب رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل، وإسناده حسن.

(٣) رواه الترمذي رقم (٤٤٩) في الصلاة، ورقم (٢٩٢٥) في أبواب ثواب القرآن، وأبو داود رقم (١٤٣٧) في الصلاة، والنسائي (٣/٢٢٤) في صلاة الليل، وإسناده حسن، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٤) رواه النسائي (٢/١٧٨ ـ ١٧٩) في الصلاة، باب رفع الصوت بالقرآن، وابن ماجه رقم =

* قال أبو عبيد: حدثنا يزيد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حيّان، عمّن حدثه،

أن رجلاً كان يصلي قريباً من معاذ بن جبل رحمة الله عليه يجهر بالقراءة ففقده معاذ فقال: ما فعل الذي كان يطرد الشيطان، ويوقظ الوسنان[1]؟

* قال أبو عبيد: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

بتُّ عند عبدالله ذات ليلة، فقالوا: كيف كانت قراءته؟ فقال: كان يسمع أهل الدار.

* قال أبو عبيد: حدثنا يزيد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن حزم قال:

باتت عندنا عمرة[2] ذات ليلة لمريضٍ كان فينا. فقمت من الليل أصلي، فلما أصبحتُ فسألت، قالت[3]: ما منعك أن ترفع صوتك؟ فما كان يوقظنا من الليل إلا قراءة معاذ القارئ، وأفلح مولى أبي أيوب[4].

= (١٣٤٩) في إقامة الصلاة، وأحمد في المسند (٣٤٢/٦ و٣٤٣ و ٤٢٤)، والسخاوي في جمال القراء (٢٦ ـ أ)، نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

(١) انظر تفسير القرطبي (٣٤٤/١٠).

(٢) هي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاريّة المدنيّة. محدّثة مدنيّة تابعيّة ثقة. قال ابن حبان: كانت من أعلم الناس بحديث عائشة. ماتت سنة ١٠٣ هـ.

(٣) «قالت»: ليست في ت.

(٤) هو أبو عبد الرحمٰن، ويقال: أبو يحيىٰ، ويقال: أبو كثير، أفْلَحُ مولى أبي أيوب الأنصاريّ المدَنيّ، من سَبْي عين التمر الذين سباهم خالد بن الوليد. كان ثقةً قليلَ الحديث. مات سنة ٦٣ هـ.

والأثر رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤٧٦/١٠)، وانظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٣١٩/٥).

* قال أبو عبيد: حدثنا عبدالله بن صالح، عن الليث قال:

كان ابن أبي الكنود الأزديّ/ يسمع قراءة خالد بن ثابت الفَهْميّ من ٣٧/ب الليل إذا صلى على ظهر بيته.

قال الليث: وكان بين منزليهما ذود في البعد[1].

(١) الذَّوْدُ: القطيع من الإبل بين الثلاث إلى العشر، وجمعه أذْوادٌ.

باب القارئ يقرن بين السورتين من القرآن معاً

قال أبو عبيد: حدثنا مروان بن معاوية الفزاريّ، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن ابن عمر أنه كان يقرأ عشر سور في ركعة.

قال عاصم: فذكرت ذلك لأبي العالية قال: قد كنت أفعله، حتى حدثني من سمع النبي ﷺ يقول:

«لكل سورة حظها من الركوع والسجود»[1].

* قال أبو عبيد: حدثنا حجّاج، عن شعبة، عن يَعْلَىٰ بن عطاء، عن عبد الرحمن بن لبيبة، عن ابن عمر،

أن رجلاً أتاه فقال: قرأت القرآن في ليلة ـ أو قال: في ركعة[2] ـ فقال ابن عمر: أفعلتموها؟ لو شاء الله لأنزله جملة واحدة. وإنما فَصَّله لتعطى كل سورة حظَّها من الركـوع والسجـود.

* قال أبو عبيد: حدثنا عبدالله بن صالح قال: حدثني قباث بن رزين، عن شيخ من المعافر، ذكر منه/ صلاحاً وفضلاً، حدثه، ٣٨/أ

---

(١) رواه أحمد في المسند (٥/٦٥)، وانظر الفتح الكبير (٣/٢٣)، وكنز العمال (٧/٤٥١) حديث رقم (١٩٧٣٦)، والتبيان ص (٧٣).

(٢) قوله: «أو قال في ركعة»: ليس في ت.

أن رجلاً يقال له عبّاد كان يلزم عبدالله بن عَمْرو، وكان امرأً صالحاً، فكان يقرأ القرآن فيقرن بين السور في الركعة الواحدة، فبلغ ذلك عبدالله بن عمرو، فأتاه عبّاد يوماً، فقال له عبدالله بن عمرو: يا خائن أمانته! ثلاث مرات، فاشتد ذلك على عبّاد، فقال: غفر الله لك! أي أمانة بلغك أنّي خنتها؟ قال: أُخبرت أنّك تجمع بين السورتين في الركعة الواحدة. فقال: إني لأفعل ذلك. فقال: كيف بك يوم تأخذك كل سورة بركعتها وسجدتها؟! أما إني لم أقل إلا ما قال لي رسـول الله ﷺ.

* قال أبو عبيد: حدثنا هشيم قال: أخبرنا سيّار، عن أبي وائل قال:

جاء رجل إلى عبدالله بن مسعود فقال: إني قرأت البارحة المفصَّل في ركعة. فقال: عبدالله: أنثراً كنثر الدَّقَل[1]، وهذّاً كهذِّ الشِّعْر[2]؟! لقد علمت النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرن بينهنّ[3] السورتين في ركعة[4].

* قال أبو عبيد: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر،

(١) الدقل: رديء التمر ويابسه، وإذا نثر تفرق، لأنه لا يلصق بعضه ببعض.
(٢) هذّ الشعر: الهذّ: السَّرْدُ وسرعة القراءة، أراد: أتهذّ القرآن هذّاً فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر، ونصب هذّا على المصدر.
(٣) في ت: «بين».
(٤) رواه البخاري (٢/ ٢٥٥) حديث رقم (٧٧٥)، ومسلم (١/ ٥٦٣) حديث رقم (٨٢٢)، وأبو داود (٢/ ٥٦) حديث رقم (١٣٩٦)، وأحمد في المسند (١/ ٣٨٠ ـ ٣٧١ ـ ٤٢٧ ـ ٤٣٦ ـ ٤٦٢)، ورواه أيضاً البخاري في كتاب فضائل القرآن (٩/ ٨٨) حديث رقم (٥٠٤٣) باب الترتيل في القراءة، وانظر فتح الباري (٢/ ٢٥٩ و ٩/ ٨٨ ـ ٩٠)، ومعالم السنن (١/ ٢٨٣)، والبغوي في تفسيره (٤/ ٤٠٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (١/ ٣٤٤ ظ)، وأخلاق حملة القرآن للآجريّ ص (١٩)، وتنزيه الشريعة (١/ ٣٠٠)، والعسكري في (المواعظ) كما في الدر المنثور (٦/ ٢٧٧)، ونثر الدرر (٢/ ٧٢)، والمرشد الوجيز لأبي شامة ص (٢٠٥)، وتذكرة الموضوعات للفتني ص (٧٨).

أنه كان يقرأ في الركعة من الفريضة بالسورتين والثلاث والأربع[1].

(١) في حاشية ت: «بلغ السماع من عند البلاغ الذي في الحاشية عدة الأسماء على عبدالله بن أحمد بن محمد أخواه عنه وعمر بن محمد بن أحمد ومحمد بن خلف بن راجح وإبراهيم بن عبد الواحد بن علي وسلامة بن نصر بن سلام وعنه أسعد وعمر وعثمان بنو عبدالله بن مسعود وعبد الملك بن عثمان وعبدالله بن. . . وعبد الجليل. . . وعبد. . . وعبد الرحمن بن إبراهيم ومحمد وعمر ابنا أبي الأسود وحسان بن عبدالله.

باب القارئ يقرأ القرآن في سبع ليالٍ أو[1] ثلاث

/ قال أبو عبيد: حدثنا حجاج وعَمْرو بن طارق ويحيى بن بُكير ٣٨/ب كلهم، عن ابن لهيعة، عن حبان بن واسع، عن أبيه، عن قيس بن أبي صعصعة،

أنه قال للنبي ﷺ: يا رسول الله! في كم أقرأ القرآن؟ فقال: «في كل خمس عشرة»[2]. فقال: إني أجدني أقوى من ذلك. فقال: «ففي كل جمعة»[3].

* قال أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن شعبة، عن محمد بن ذكوان - رجل من أهل الكوفة - قال: سمعت عبد الرحمن بن عبدالله بن مسعود يقول:

كان عبدالله بن مسعود يقرأ القرآن - في غير رمضان - من الجمعة إلى الجمعة[4].

* قال أبو عبيد: حدثنا حجاج، عن شعبة، عن أيّوب قال: سمعت أبا قلابة يحدّث عن أبي المهلب قال:

---

(١) في ظ: «أو ثلاث» وصححت في الحاشية: «إلى ثلاث».
(٢) الحديث رواه ابن كثير في فضائل القرآن ص (١٣٣)، وابن الأثير في أسد الغابة (٤/٤٢٩).
(٣) فضائل القرآن لابن كثير ص (١٣٣)، وفضائل القرآن للنسائي ص (٦٨). وجمال القراء للسخاوي (٣٨ - ب).
(٤) فضائل القرآن لابن كثير ص (١٣٣)، وجمال القراء للسخاوي (٣٨ - ب).

كان أبيّ بن كعب يختم القرآن في ثمان[1].

* قال أبو عبيد: حدثنا علي بن عاصم، عن خالد، عن أبي قلابة قال:

كان أبيّ بن كعب يختم القرآن في كل ثمان، وكان تميم الداري يختمه في كل سبع[2].

* قال أبو عبيد: حدثنا هُشَيْم، عن الأعمش، عن إبراهيم،

أنه كان يقرأ القرآن في كل سبع[3].

* قال أبو عبيد: حدثنا جرير عن منصور، عن إبراهيم قال:

٣٩/أ كان الأسود[4] يختم القرآن في ست، وكان/ علقمة[5] يختمه في خمس[6].

* قال أبو عبيد: حدثنا فُضَيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم قال:

كان الأسود يختم القرآن في كل ست[7].

---

(١) فضائل القرآن لابن كثير ص (١٣٤)، وابن سعد (٣/٥٠٠)، وجمال القراء (٢٨ ـ أ).
(٢) فضائل القرآن لابن كثير ص (١٣٤)، وتاريخ مدينة دمشق (١٠/٤٧٥)، ومختصر تاريخ دمشق (٥/٣١٩)، والسير (٢/٤٤٥)، وابن سعد (٣/٥٠٠)، وجمال القراء (٢٨ ـ أ).
(٣) فضائل القرآن لابن كثير ص (١٣٤)، وجمال القـراء (٢٨ ـ أ).
(٤) هو أبو عمرو، الأسود بن يزيد النَّخَعيّ: مقرئ، من كبارهم، كان رأساً في العلم والعمل ومن أكبر أصحاب ابن مسعود. توفي سنة ٧٥ هـ.
(٥) هو أبو شبل النَّخَعي، عَلْقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك، الفقيه عم الأسود بن يزيد، وخال إبراهيم النخعي. من أحسن الناس صوتاً بالقرآن.
(٦) معرفة القراء الكبار للذهبي (١/٥٠ و٥٢)، وفضائل القرآن لابن كثير (١٣٤)، والسير (٤/٥٩).
(٧) معرفة القراء الكبار للذهبي (١/٥٠). والسير (٤/٥١).

* قال أبو عبيد: حدثنا ابن بُكَيْر، عن ابن لهيعة، عن حبّان بن واسع، عن أبيه، عن سعد بـن المنذر الأنصاريّ،

أنه قال: يا رسول الله! أأقرأ[1] القرآن في ثلاث؟ فقال: «نعم إن استطعت» قال: فكان يقرؤه كذلك حتى توفي[2].

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا يوسف بن الغَرِق، عن الطيّب بن سليمان قال: حدثتنا عمرة أنها سمعت عائشة تقول:

كان رسول الله ﷺ لا يختم القرآن في أقل من ثلاث[3].

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا يزيد، عن همام، عن قتادة، عن يزيد بن عبدالله بن الشخّير، عن عبدالله بن عمرو قال:

قال رسول الله ﷺ: «لا يفقهه من قرأه في أقل من ثلاث»[4].

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا يزيد، عن هشام بن حسان، عن حفصة، عن أبي العالية، عن معاذ بن جبل،

أنه كان يَكره[5] أن يُقرأ القرآن في أقلَّ من ثلاث[6].

---

(١) في ظ: «أقرأ» بلا همزة استفهام.

(٢) فضائل القرآن لابن كثير (١٣٤)، وأسد الغابة (٢/٣٧٧)، وتجريد أسماء الصحابة (١/٢١٩)، والإصابة (٢/٣٦)، والإتقان (١/٢٩٣) نقلاً عن أبي عبيد في فضائله.

(٣) فضائل القرآن لابن كثير ص (١٣٥)، وقال ابن كثير: «هذا حديث غريب جداً، وفيه ضعف، فإن الطيّب بن سليمان هذا بصريّ ضعفه الدارقطني، وليس هو بذاك المشهور والله أعلم»، وانظر جمال القراء للسخاوي ٢٨ ـ أ.

(٤) رواه الترمذي رقم (٢٩٥٠) في القراءات، باب في كم يختم القرآن، وأبو داود رقم (١٣٩٠ و١٣٩١) في الصلاة، باب في كم يقرأ القرآن، وابن ماجه، كتاب الإقامة (٤٢٨)، ومسند الإمام أحمد (٢/١٦٤ و١٦٥ و١٨٩ و١٩٣ و١٩٥)، وابن كثير في فضائل القرآن (١٣٥).

(٥) في ظ: «قال: يُكره».

(٦) فضائل القرآن لابن كثير (١٣٦)، والإتقان (١/٢٩٣).

* [حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا يزيد، عن سفيان، عن علي بن بَذِيْمَة، عن أبي عبيدة قال: قال عبدالله:

من قرأ القـرآن في أقل من ثلاث فهو راجز[1].

* أبو عبيد: حدثنا حجّاج، عن شعبة، عن عليّ بن بَذِيْمَة، عن أبي عبيدة، عن عبدالله مثل ذلك سواء.

* أبو عبيد[2]]: حدثنا حجّاج، عن شعبة، عن محمد بن ذَكْوان، عن عبد الرحمن/ بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه، ٣٩/ب

أنه كان يقرأ القرآن في رمضان في ثلاث[3].

* أبو عبيد: حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم قال:

كان الأسود يختم القرآن في شهر رمضان في كل ليلتين[4].

(١) في ت: ذكر السند المتقدم إلا أنه ذكر بدلاً من «من قـرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز» «مثل ذلك». والأثر في المسند (٢/١٦٤ و١٩٣ و١٩٥)، وفضائل القرآن لابن كثير ص (١٣٦)، وأخرجه سعيد بن منصور بإسناد صحيح فيما ذكره الحافظ في الفتح (٩/٨٣) عن ابن مسعود: اقرؤوا القرآن في سبع، ولا تقرؤوه في أقل من ثلاث. وانظر أيضاً السير (٨/٤٤٢ و ١٦/١٢٩).

(٢) ما بين الحاصرتين ليس في ت.

(٣) فضائل القرآن لابن كثير ص (١٣٦)، والإتقان (١/٢٩٣).

(٤) معرفة القراء الكبار (١/٥٠)، (٤/٥١)، وفي الحاشية: بلغ مقابلة.

باب القارئ يختم[1] القرآن كله
في ليلة أو في ركعة

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا حجّاج، عن ابن جريج[2] قال: أخبرني ابن خُصَيفة، عن السائب بن يزيد،

أن رجلاً سأل عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن صلاة طلحة بن عبيد الله، فقال: إن شئت أخبرتك عن صلاة عثمان. فقال: نعم. قال: قلت: لأغلبن[3] الليلة على الحجر، يعني المقام، فقمت. فلما قمت، إذا أنا برجل متقنع يزحمني، فنظرت، فإذا عثمان بن عفان، رحمة الله عليه وبركاته، فتأخرت عنه، فصلى، فإذا هو يسجد بسجود القرآن، حتى إذا قلت هذه هوادي الفجر، أوتر بركعة لم يصل غيرها. ثم انطلق[4].

حدثنا أبو عبيد: حدثنا هُشَيم قال: أنا منصور، عن ابن سيرين قال: قالت نائلة بنت الفرافصة الكلبية ـ حيث دخلوا على عثمان، رضي الله عنه، ليقتلوه: فقالت:

إن تقتلوه أو تدعوه، فقد/ كان يحيي الليل بركعة يجمع فيها القرآن[5]. ٤٠/أ

(١) في ظ: «يجمع».
(٢) «ابن»: ليست في ظ.
(٣) في ت: «لأغلبنّه».
(٤) السنن الكبرى للبيهقي (٣/٢٤ و٢٥)، وتاريخ مدينة دمشق (عثمان بن عفان) ص ٢٢٥ ـ ٢٢٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٦/١٦٦ ـ ١٦٧)، وفضائل القرآن لابن كثير ص (١٣٧)، وجمال القراء للسخاوي (٢٨ ـ أ).
(٥) تاريخ مدينة دمشق (عثمان بن عفان) ص ٢٢٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور =

* حدثنا أبو عبيد: وحدثنا أبو معاوية، عن عاصم بن سليمان، عن ابن سيرين،

أن تميماً الداريَّ قرأ القرآن في ركعة[1].

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا حجّاج، عن شعبة، عن حماد، عن سعيد بن جبير أنه قال:

قرأت القرآن في ركعة في البيت[2].

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة،

أنه قرأ القرآن في ليلة. طاف بالبيت أسبوعاً، ثم أتى المقام [فصلى عنده، فقرأ الطول، ثم طاف أسبوعاً، ثم أتى المقام فصلى عنده][3]، فقرأ بالمئين، ثم طاف أسبوعاً، ثم أتى المقام فصلى عنده، ثم قرأ بالمثاني، ثم طاف أسبوعاً، ثم أتى المقام فصلى عنده فقرأ بقية القرآن[4].

* أبو عبيد: حدثنا سعيد بن عُفَير، عن بكر بن مُضَر،

أن سُلَيْمَ بنَ عِتْرٍ التُّجِيْبيّ[5] كان يختم القرآن في الليلة ثلاث مرات،

= (١٦/١٦٧)، وفضائل القرآن لابن كثير ص (١٣٧)، وجمال القراء للسخاوي (٢٨ ـ أ) وطبقات ابن سعد (٣/٧٦)، والحلية (١/٥٧).

(١) تاريخ مدينة دمشق (١٠/٤٧٥ و٤٧٦)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٥/٣١٩)، والسير (٢/٤٤٥)، وجمال القراء للسخاوي (٢٨ ـ أ)، وفضائل القرآن لابن كثير ص (١٣٧).

(٢) يعني الكعبة المشرفة، وانظر فضائل القرآن لابن كثير (١٣٧)، وجمال القراء للسخاوي (٢٨ ـ أ).

(٣) ما بين الحاصرتين ليس في ظ.

(٤) معرفة القراء الكبار (١/٥٢)، وفضائل القرآن لابن كثير ص (١٣٧)، وجمال القراء (٢٨ ـ أ)، وابن سعد (٦/٨٨). وطاف بالبيت أسبوعاً: أي سبع مرّات.

(٥) هو أبو سُلمَة التُّجِيْبي المِصْريّ، الإمام الفقيه قاضي مصر وواعظُها وقاصُّها وعابدها، =

ويجامع ثلاث مرات. قال: فلما مات، قالت امرأته: رحمك الله إنك لترضي[1] ربك، وترضي أهلك. قالوا: وكيف ذلك؟ قالت: كان يقوم من الليل فيختم القرآن، ثم يُلِمُّ بأهله، ثم يغتسل ويعود فيقرأ حتى يختم، ثم يلم بأهله، ثم يغتسل، ثم يعود فيقرأ حتى يختم، ثم يلم بأهله، ثم يغتسل فيخرج لصلاة الصبح[2].

قال أبو عبيد: والذي عليه أمر الناس أن/ الجمع بين السور في الركعة ٤٠/ب حسن واسع غير مكروه. وهذا الذي فعله عثمان وتميم الداريّ وغيرهما هو من وراء كل جمع. ومما يقوي ذلك حديث عبدالله الذي ذكرنا قوله: قد علمت النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرن بينهن. إلا أن الذي أختار من ذلك ألّا تقرأ القرآن في أقل من ثلاث، للأحاديث التي ذكرناها عن النبي ﷺ وأصحابه من الكراهة لذلك[3].

= وكان يُدعىٰ الناسك لشدّة تألُّهه. حضر خطبة عُمر بالجابيَة، وحدَّث عنه وعن عليّ، وأبي الدرداء، وحفصة، وكان تابعيّاً جليلاً ثقة نبيلاً، وكان قاضياً بمصر أيام معاوية، وكان يقصُّ وهو قائم، ولاه معاوية القضاء عام الجماعة سنة أربعين، توفي سنة ٧٥ هـ. (السير: ٤/١٣١، والوافي: ١٥/٣٣٥).

(١) في ظ: «أن كنت ترضي».

(٢) انظر: ولاة مصر وقضاتها (٣٠٣ و٣٠٧ و٣٠٨)، والسير (٤/١٣٢ و٣٢٥) والوافي (١٥/٣٣٦)، وجمال القراء للسخاوي ٢٨ ـ أ، ومختصر تاريخ دمشق ١٠/٢٠١.
وفضائل القرآن (١٣٨)، ولا يعقل ذلك، ورُبَّما لا يصحُّ عنه، لأنه مخالف لهدي رسول الله ﷺ حيث يقول: «لم يَفْقَهْ من قرأ القرآن في أقلَّ من ثلاث» رواه أبو داود (١٣٩٤) والترمذي (٢٩٥٠) بسند صحيح عن عبدالله بن عمرو بن العاص، ولم يُرخِّصْ لعبدالله بن عمرو أن يختم القرآن في أقل من ثلاث أخرجه البخاري (٩/٨٤)، ومسلم (١١٥٩). والله أعلم.

(٣) في حاشية ت: بلغ السماع في الأول على ابن أبي المجد بقراءة المزّيّ.
وفي حاشية ظ: بلغت سماعاً ومقابلة والحمد لله حق حمده. انظر فضائل القرآن لابن كثير (١٣٨ ـ ١٣٩)، وجمال القراء للسخاوي (٢٨ ـ أ).

باب القارئ يحافظ على جزئه وورده من القرآن بالليل والنهار في صلاة أو غير صلاة

* حدثنا مروان بن معاوية، عن عبدالله بن عبد الرحمن الطائفيّ قال: حدثني عثمان بن عبدالله بن أوس الثقفيّ، عن جدّه،

أنه كان في الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من بني مالك فأنزلهم في قبّة له في المسجد ـ أو قال بين المسجد وبين أهله ـ قال: فكان يأتينا فيحدثنا بعد العشاء[1]، وهو قائم حتى يراوح[2] بين قدميه من طول القيام، وكان أكثر ما يحدّثنا شكايته قريشاً وما كان يلقى منهم. ثم قال: «كنا مستضعفين بمكة/ فلما قدمنا المدينة، انتصفنا من القوم، وكانت سجال الحرب بيننا علينا ولنا» قال: فاحتبس عنّا ليلة، فقلنا: يا رسول الله لبثت عنا الليلة أكثر مما كنت تلبث! فقال: «نعم طَرَأَ عَليَّ حِزْبي من القرآن، فكرهت أن أخرج من المسجد حتى أَقْضِيه»[3]. ٤١/أ

---

(١) «بعد العشاء»: ليست في ت.

(٢) «حتى»: ليست في ظ. والمعنى: يعتمد على إحداهما مرة وعلى الأخرى مرة، ليوصل الراحة إلى كل منهما.

(٣) رواه أبو داود رقم (١٣٩٣) في الصلاة، وابن ماجه رقم (١٣٤٥) في إقامة الصلاة، وأحمد في المسند (٤/ ٩ و ٣٤٣)، كلهم من حديث عبد الرحمن بن يعلى الطائفيّ، عن عثمان بن عبد الله بن أوس، عن جدّه أوس بن حذيفة. أسد الغابة (١/ ١٦٨ ـ ١٦٩) كنز العمال (١/ ٦٠٨) حديث رقم (٢٧٩٠)، والفائق (٢/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨)، والنهاية (١/ ٣٧٦).

* حدثني أبو نعيم، عن عبدالله بن عبد الرحمن الطائفيّ، عن عثمان ابن عبد الله بن أوس، عن جده، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

وزاد في حديثه قال: فقلنا لأصحاب رسول الله ﷺ إنه قد حدثنا[1] أنه قد طرأ عليه حزبه من القرآن، فكيف تحزِّبون القرآن؟ قالوا: نحزِّبُه ثلاث سور، وخمس سور، وسبع سور، وتسع سور، وإحدى عشرة سورة، وثلاث عشرة سورة، وحزب المفصل ما بين قاف فأسفل[2].

* حدثنا يحيى بن بكير، عن مالك بن أنس، عن داود بن الحصين، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبد الرحمن بن عبد القاريّ، أن عمر قال:

من فاته حزبه من الليل فقرأه حتى تزول الشمس إلى صلاة الظهر فكأنه لم يفته، أو كأنه أدركه[3].

* حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عبد القاريّ قال:

استأذنت على عمر بالهاجرة، فحبسني طويلاً، ثم أذن لي وقال: / إني ٤١/ب كنت في قضاء وِرْدي.

* حدثني قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة قال:

---

(١) «إنه قد حدثنا»: ليست في ظ.

(٢) أسد الغابة (١/١٦٨ - ١٦٩)، وحزب المفصل يبدأ من سورة محمد ﷺ إلى آخر القرآن، وانظر جامع الأصول (٢/٤٧٤) واللسان والتاج (فصل).

(٣) رواه مسلم رقم (٧٤٧) في صلاة المسافرين، والموطأ (١/٢٠٠) في القرآن، والترمذي رقم (٥٨١) في الصلاة، وأبو داود رقم (١٣١٣) في الصلاة. والحِزْب: ما يجعله المسلم على نفسه من قراءة أو صلاة كالوِرْد الذي يفرضه على نفسه يقرؤه كلّ يوم، والحزب في الأصل: الطائفة من الناس، تسمّى الورد به، لأنه طائفة من القرآن، وانظر السنن الكبرى (٢/٤٨٤ و ٤٨٥)، وكنز العمال (٨/٣٨٩).

دخلت على عبدالله بن عمرو وهو يقرأ في المصحف، فقلت له، فقال: هذا جزئي الذي أقرأ به الليلـة.

* حدثنا هشيم، أخبرنا مغيرة، عن أم موسى،

أن الحسن بن علي كان يقرأ ورده من أول الليل(٤)، وأن حسيناً كان يقرؤه من آخر الليل.

* حدثنا ابن أبي مريم، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: حدثني أبو الخير قال: سمعت عقبة بن عامر يقول:

ما تركت حزب سورة من القرآن من ليلتها منذ قـرأت القـرآن.

* حدثنا أبو معاوية ومحمد بن فضيل، كلاهما عن الأعمش، عن سلمة ابن كُهَيْل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس وابن عمر،

أنهما كانـا يقرأان أجـزاءهما بعـدما يخـرجان من الخـلاء قبل أن يتوضأا.

* حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت:

إني لأقرأ جزئي ـ أو قالت سُبْعي ـ وأنا جالسة على فراشي، أو على سريري.

* حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة مثـل ذلـك.

* حدثنا عبدالله بن أبي أمية، عن أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة(٢)،

---

(١) في ت: «من الليلة».

(٢) هو أبو بُرْدة بن أبي موسى الأشعريّ، قيل اسمه عامر، وقيل الحارث، محدّث ثقة صدوق، مات سنة ١٠٤ هـ. (السير: ٣٤٣/٤، و٥/٥).

أن معاذاً/ قال لأبي موسى: كيف تقرأ القرآن؟ فقال: أتفوَّقه تفوُّقَ ٤٢/أ اللّقوح[1]، فكيف تقرأ أنت؟ قال: أنام أول الليل، فأقوم وقد قضيت كَراي، فأقرأ ما كتب لي، فأحتسب نومي كما أحتسب قومي. أو قال: أحتسب نومتي كما أحتسب قومتي[2].

* حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال:

كان أحدهم إذا بقي عليه من جزئه شيء، فنشط، قرأه بالنهار، أو قرأه من ليلة أخرى. قال: وربما زاد أحدهم.

---

(١) أتفوَّقه: أي لا أقرأ جزئي بمرة ولكن أقرأ منه شيئاً بعد شيء في آناء الليل والنهار، فهذا هو التفوّق وإنما هو مأخوذ من فُواق الناقة، وذلك أنها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدرّ ثم تحلب.

(٢) رواه البخاري رقم (٤٣٤١ و٤٣٤٢) في المغازي، باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع، وأبو عبيد في غريبه (٤/١٧٥ ـ ١٧٦)، وانظر الفائق (١٤٨/٣)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٢/٢١١)، وفتح الباري (٨/٦٠).

باب القارئ يقرأ آي القرآن من مواضع مختلفة أو يفصل القراءة بالكلام

* حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيّب،

أن رسول الله ﷺ مرّ بأبي بكر وهو يخافت، ومرّ بعمر وهو يجهر، ومرّ ببلال وهو يقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة. فقال لأبي بكر: «مررت بك وأنت تخافت» فقال: إني أُسْمِعُ من أُناجي، قال: «ارفع شيئاً». وقال لعمر: «مررت بك وأنت تجهر» قال: أطرد الشيطان، وأوقظ الوسنان. فقال: «اخفض شيئاً». وقال لبلال: «مررت بك وأنت تقرأ من هذه/ السورة ومن هذه السورة» فقال: أخلُط الطيب بالطيب. فقال: «اقرأ السورة على وجهها» أو قال: «على نحوها»[1].

٤٢/ب

* حدثنا حجّاج عن ليث بن سعد، عن عمر مولى عفرة، عن النبي ﷺ،

صح غُفْرَة

مر بأبي بكر وعمر وبلال مثل ذلك. إلا أنه قال لبلال: «إذا قرأت السورة فأنفِذْها»[2].

(١) رواه أبو داود رقم (١٣٢٩ و ١٣٣٠) في الصلاة، والترمذي رقم (٤٤٧) في الصلاة، وأحمد في المسند (١/ ١٠٩) وانظر الإتقان (١/ ٣٠٨)، والبرهان (١/ ٤٦٩)، وجمال القراء (٥ ـ أ).

(٢) الإتقان للسيوطي (١/ ٣٠٨)، والبرهان (١/ ٤٦٩)، وجمال القراء للسخاوي (٢٥ ـ أ)، نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

* حدثنا أبو نعيم، عن الوليد بن عبدالله بن جُمَيْع قال: حدثني رجل أثق به قال:

أمَّ الناسَ خالدُ بن الوليد ـ بالحيرة[1] ـ فقرأ من سور شتى، ثم التفت إلى الناس حين انصرف فقال: شغلني الجهاد عن تعلم القرآن[2].

* حدثنا ابن أبي زائدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: قال خالد بن الوليد:

لقد شغلني الجهاد في سبيل الله عن كثير من قراءة القرآن[3].

* حدثنا معاذ، عن ابن عون قال:

سألت ابن سيرين عن الرجل يقرأ من السورة آيتين، ثم يدعها ويأخذ في غيرها، ثم يدعها ويأخذ في غيرها، فقال: ليتَّقِ أحدُكم أن يأثم إثماً كبيراً وهو لا يشعر[4].

* حدثنا علي بن عابس[5]، عن العلاء بن المسَيِّب، عن أبيه، عن ابن مسعود قال:

إذا/ ابتدأتَ في سورة فأردت أن تحول منها إلى غيرها فتحول، إلا ﴿قل هو الله أحد﴾ فإذا ابتدأت فيها فلا تَحَوَّل منها حتى تختمها[6]. ٤٣/

* حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي سنان، عن عبدالله بن أبي الهذيل قال:

---

(١) الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة، بها الخَوَرْنق والسّدير. كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية النعمان وآباؤه، وسمّوها بالحيرة البيضاء، لحسنها. (مراصد الاطلاع: ١/٤٤١).

(٢) مختصر تاريخ دمشق (٨/١٦).

(٣) البرهان (١/٤٦٩).

(٤) الإتقان للسيوطي (١/٣٠٨)، والبرهان (١/٤٦٩)، وجمال القراء للسخاوي (٢٥ ـ أ)، نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

(٥) في ظ: «عبس»، وهو علي بن عابس الأسديّ الكوفيّ، محدث ضعيف.

(٦) الإتقان للسيوطي (١/٣٠٨).

كانوا يكرهون أن يقرؤوا بعض الآية ويدعوا بعضها[1].

قال أبو عبيد: الأمر عندنا على الكراهة، لقراءة هذه الآيات المختلفة كما أنكر الرسول ﷺ على بلال، وكما اعتذر خالد من فعله، ولكراهة ابن سيرين له.

وأما حديث عبدالله فإنما وجهه عندي على أن يبتدئ الرجل في السورة يريد إتمامها، ثم يبدو له في أخرى. فأما من ابتدأ القراءة وهو يريد التنقل من آية إلى آية وترك التأليف لآي القرآن فليس هذا عندنا من فعل أهل العلم. إنما يفعله الأحداث ومن لا علم له. لأن الله لو شاء لأنزله على ذلك، أو لفعله رسول الله ﷺ. على أن حجاجاً حدثنا عن ابن جريج، عن عطاء، عن النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وبلال مثل الحديث الذي ذكرناه عنهم. إلا أنه قال:

٤٣/ب قال رسول الله ﷺ: / «كلّ[2] ذلك حسن».

قال أبو عبيد: وذلك أثبت عندي لأنه أشبه بفعل العلماء[3].

* حدثنا الأنصاريّ، عن ابن عون قال:

كان ابن سيرين يكره أن يقرأ الرجل القرآن إلا كما أُنزل؛ يكره أن يقرأ، ثم يتكلم، ثم يقرأ.

* حدثنا معاذ، عن ابن عون، عن نافع قال:

كان ابن عمر إذا قرأ لم يتكلم حتى يفرغ مما يريد أن يقرأه. قال: فدخل يوماً فقال: أمسك عليّ سورة البقرة. فأمسكها عليه. فلما أتى على

---

(١) الإتقان للسيوطي (١/٣٠٨).
(٢) «كلّ»: ليست في ت.
(٣) انظر الإتقان للسيوطي (١/٣٠٨ ـ ٣٠٩)، وقد نقل السيوطي كلام أبي عبيد نقلاً حرفياً عن فضائله.

مكان منها قال: أتدري فيمَ أُنزلت؟ قلت: لا. قال: في كذا وكذا. ثم مضى في قراءته[1].

قال أبو عبيد: إنّما رخّص[2] ابن عمر في هذا لأن الذي تكلم به من تأويل القرآن وسببه. كالذي ذكرناه عن ابن مسعود أن أصحابه كانوا ينشرون المصحف فيقرؤون، ويفسِّرُ لهم[3]. ولو كان الكلام من أحاديث الناس وأخبارهم كان عندي مكروهاً أن تقطع القراءة به[4].

---

(١) جمال القراء للسخاوي (٢٥ ـ ب)، نقلاً عن أبي عبيد، والبرهان (١/٤٦٤)، والإتقان (١/٣٠٧).

(٢) في ظ: «ما ترخّص».

(٣) في ت: «قلنا».

(٤) جمال القراء للسخاوي (٢٥ ـ ب)، نقلاً عن أبي عبيد، والإتقان (١/٣٠٦)، والبرهان (١/٤٦٤).

باب القارئ يقرأ القرآن على غير وضوء ويقرؤه[1] جنباً

٤٤/أ * حدثنا يزيد ومحمد بن جعفر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، / عن عبدالله بن سلمة قال:

دخلت على عليّ ـ رضي الله عنه ـ أنا ورجلان رجل[2] من قومي ورجل من بني أسد ـ أحسبه ـ قال: فبعثهما وجهاً وقال: إنكما علجان فعالجا عن دينكما، ثم دخل المخرج فقضى حاجته، ثم خرج فأخذ حفنة من ماء فتمسح بها، ثم جعل يقرأ القرآن. قال: فكأنه رآنا أنكرنا ذلك، فقال: كان رسول الله ﷺ يقضي حاجته، ثم يخرج فيقرأ القرآن، ويأكل معنا اللحم، لا يحجزه عن القرآن شيء. ليس الجنابة[3].

---

(١) في ظ: «أو يقرؤه».

(٢) «رجل»: ليست في ظ.

(٣) رواه أبو داود رقم (٢٢٩) في الطهارة، باب في الجنب يقرأ القرآن، والترمذي رقم (١٤٦) في الطهارة، باب في الرجل يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً، ورواه أيضاً أحمد في المسند وابن ماجه والحاكم وغيرهم.

وقوله: (ليس الجنابة) يريد: غير الجنابة، و«ليس» تأتي بمعنى «غير» وبمعنى «إلا» تقول: قام القوم ليس زيداً، وما قام أحد ليس زيداً.

و (عِلْجانِ، فَعالِجا): يقال: رجلٌ عِلْجٌ: إذا كان شديدَ الخَلْق، وثيق البِنْيَة، وقوله: «فَعالِجَا دِينكما»: أي جاهدا فيه، وابْلُغا فيه إلى الواجب.

(المخرَج): يريد بالمخرَج: الخلاء، لأنه موضع إخراج النجاسة وإلقائها فيه، فَكَنىٰ به عنها. =

* حدثنا أبو معاوية، عن ابن أبي ليلى، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي قال:

كان رسول الله ﷺ يقرئنا القرآن على كل حال إلا الجنابة[1].

* حدثنا هشيم: أخبرنا منصور ويونس، عن ابن سيرين،

أن عمر بن الخطاب قرأ من القرآن بعدما خرج من الغائط. فقال له أبو مريم الحنفي: أتقرأ وقد أحدثت؟ فقال: أمسيلمة أفتاك بهذا[2]؟!

* حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب[3]، عن ابن سيرين، عن عمرو بن أبي مريم،

مثل ذلك.

* حدثنا معاذ، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن عمر[4]،

مثل ذلك، إلا أنه قال له ذلك/ القول ضُبَيْح أو ابن ضبيح[5]. قال: ٤٤/ب

= وانظر أيضاً حول هذا الحديث: كنز العمال (٢/ ٣٣٨) حديث رقم (٤١٨٢)، والبرهان (١/ ٤٥٩) والإتقان (١/ ٢٩٥)، وزاد المعاد (١/ ٤٨٢)، وجمال القراء للسخاوي (٢٦ ـ أ)، نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن، والنسائي (١/ ١٤٤) في الطهارة، والمحرر في الحديث (١/ ١٣٧).

(١) رواه النسائي (١/ ١٤٤) في الطهارة، باب حجب الجنب من قراءة القرآن.

(٢) رواه مالك في الموطأ (١/ ٢٠٠) في القرآن، باب الرخصة في قراءة القرآن على غير وضوء، ورجاله ثقات، لكن ابن سيرين لم يسمع من عمر رضي الله عنه، وانظر التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٤٣٦ و٤٣٧ و٤٣٩) في (إياس الحنفي، وإياس بن ضبيح).

(٣) أيوب بن أبي تميمة السَّخْتِيانيّ، أبو بكر البصريّ، محدث ثقة ثبْت حجة من كبار الفقهاء العباد، يروي عن محمد بن سيرين، توفي سنة ١٣١ هـ.

(٤) «عن عمر»: ليست في ت.

(٥) هو أبو مريم الحنفي القاضي، اسمه إياس بن ضُبَيْح. ولي القضاء بالبصرة، استعمله أبو موسى الأشعري، وهو أول من وليها، وروى عن عثمان وعمر، وعنه ابنه عبدالله ومحمد بن سيرين. وأبو مريم من بني حنيفة أصحاب مسيلمة الكذاب، ولذلك عرض =

وكانوا يرون أن في قلب عمر عليه بعض الشِّدَّة. قال: وكانوا يرون أنه قتل زيد بن الخطاب يوم اليمامة. فقال: يا أمير المؤمنين إن الله أكرم زيداً بيدي ولم يهنّي بيده[1].

* حدثنا هشيم قال: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم، عن عبدالله،

أنه أقرأ رجلاً بعدما أحدث من غائط أو بـول.

* حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن زيد بن معاوية العبسيّ، عن علقمة والأسود قالا:

أتينا سلمان[2] فقرأ علينا وقد خرج من الغائط والبول[3].

* حدثنا حجّاج، عن شعبة، عن الأزرق بن قيس، عن أبان قال:

كان ناس من أهل البصرة لا يقرؤون القرآن إلا وهم على طهارة. منهم عسعس بن سلامة[4] قال: فلقيت ابن عمر بعَرَفَة فسألته: أيقرأ الرجل القرآن

= به عمر رضي الله عنه. وهو ابن (ضبيح) بالضاد كما نص على ذلك البخاري في تاريخه (١/٤٣٦ و٤٣٩)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٢٨٠) (راجع الهامش) وابن ماكولا في الإكمال (٥/١٧١ ـ ١٧٣)، وتبصير المشتبه لابن حجر (٣/٨٣٣)، وراجع تاريخ البخاري والتعليق عليه (١/٤٣٦)، والإكمال لابن ماكولا والتعليق عليه (٥/١٧١ ـ ١٧٣).

(١) الإكمال لابن ماكولا (٧/٢٦٧ ـ ٢٦٨)، وراجع الجزء الخامس منه والتعليق عليه (٥/١٧١ ـ ١٧٣).

(٢) هو أبو عبدالله، سلمان الفارسيّ، ويقال له سلمان الخير، أصله من أصبهان، وقيل من رامَهُرْمُز، أول مشاهده الخندق، مات سنة ٣٦ هـ.

(٣) انظر كنز العمال (٢/٣٢٠) حديث رقم (٤١٢٦).

(٤) هو أبو صُفْرة، عَسْعَس بن سَلاَمة التَّمِيميّ البصريّ. سكن البصرة، لا تثبت له صحبة. روى عنه الحسن، والأزرق بن قَيْس الحارثيّ. يقال: إنه لم يسمع من النبي ﷺ، وأن حديثه مُرْسَلٌ.

وقد هراق[1] الماء؟ فقال: ما هراق[1] الماء؟ قل: بال. قلت: بال. قال: نعـم.

* حدثنا محمد بن فُضَيْل وأبو معاوية كلاهما، عن الأعمش، عن سلمة ابن كُهَيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس وابن عمر،

أنهما كانا يقرأان أجزاءهما بعـدما يخـرجان من/ الخـلاء قبل أن يتوضأا[2]. ٤٥/أ

حدثنا عبدالله بن صالح، عن الليث، عن عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبدالله بن مُكْمِل الزهريّ،

أنه سأل ابن عباس: أيقرأ الرجل من القرآن شيئاً وهو غير طاهر؟ قال: الآية والآيتيـن.

* حدثنا أبو نعيم، عن بقيّة، عن شعيب، بن[3] أبي حمزة[4]، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مُكْمِل، عن ابن عباس،

نحو ذلك. إلا أنه قال: إلا[5] الجنـب.

* حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر قال:

سألت نافع بن جبير قلت: أيقرأ الرجل وهو غير طاهر؟ فقال: أو ليس القرآن في جـوفه؟!.

* حدثنا يحيـى بن سعيد، عن شعبة، عن حماد بن أبي سُليمان قال:

سألت سعيد بن المسَيّب: أيقرأ الجنبُ القرآنَ؟ فقال: أو ليس القرآن فـي جوفـه؟!.

---

(١) في ظ: «أهراق».

(٢) انظر كنز العمال (٣٢٢/٢) حديث رقم (٤١٣٢).

(٣) في ظ: «عن» وهو وهم.

(٤) هو أبو بشر الحمصيّ، شعيب بن أبي حمزة دينار، القُرَشيّ الأُمَوِيّ: محدّث، ثقة عابد توفي سنة ١٦٢ هـ. تهذيب الكمال ٥١٦/١٢.

(٥) «إلا»: ليست في ظ.

قال أبو عبيد: قال يحيى أو غيره، عن شعبة: إنما حدّث بهذا حمّاد عن سعيد بن المسيّب على جهة التعجب منه.

قال أبو عبيد: نذهب فيما نرى إلى أن السُّنَّة قد سنّت بالكراهة لذلك. وسعيد يرخّص فيه، من ذلك هذه الأحاديث التي/ ذكرناها، وفيها سواها أيضاً: ٤٥/ب

* حدثنا ابن أبي مريم، وسعيد بن عُفَيْر، كلاهما عن ابن لهيعة، عن عبدالله بن سليمان، عن ثعلبة أبي الكنود ـ أو ابن أبي الكنود[1] ـ قال ابن أبي مريم، عن مالك بن جنادة الغافقيّ، وقال ابن عُفَير[2]، عن عبدالله بن مالك الغافقيّ،

أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لعمر: «إذا توضأت وأنا جنب أكلت وشربت، ولا أصلّي ولا أقرأ حتى أغتسل»[3].

* حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق[4] بن سلمة، عن عبيدة السلمانيّ، عن عمر،

أنه كره للجنب أن يقرأ شيئاً من القرآن[5].

(١) هو ثعلبة بن أبي الكنود الحمراويّ، روى عن عبدالله بن عمرو وعائشة وأبي موسى الغافقيّ ـ اسمه مالك بن عبادة. روى عنه خالد بن يزيد وسليمان بن أبي زينب. ـ والذي في تاريخ البخاري والثقات والكنى للدولابي «ثعلبة أبو الكنود».

(٢) هو سعيد بن كثير بن عُفير الأنصاري ولاءً المصري، وقد ينسب إلى جده، محدث ثقة صدوق عالم بالأنساب وغيرها، مات سنة ٢٢٦ هـ. تهذيب الكمال ٣٦/١١.

(٣) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٨٩/١)، والسخاوي في جمال القراء (٢٦ ـ أ)، نقلاً عن أبي عبيد.

(٤) في ت: «سفيان». وهو شقيق بن سَلَمة الأسديّ، أبو وائل الكوفي: محدث ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مائة سنة. (السير: ١٦١/٤).

(٥) انظر سنن الترمذي، حديث رقم (١٣١) في أبواب الطهارة، باب ما جاء في الجنب والحائض: أنهما لا يقرأان القرآن، وحديث رقم (١٤٦) في أبواب الطهارة أيضاً، باب ما جاء في الرجل يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً.

* حدثنا محمد بن فضيل، ومروان بن معاوية، وأبو معاوية، كلهم عن عامر بن السِّمط، عن أبي الغريف[1] قال:

سئل علي عن الجنب، أيقرأ القرآن؟ فقال: لا ولا حرفاً[2].

* حدثنا مروان بن شجاع، عن خُصَيْف، عن سعيد بن جُبَير قال:

لا يقرأ الجنب شيئاً من القرآن.

* وحدثنا الأشجعيّ، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد، وجابر[3]، عن الشعبيّ،

أنهما كرها أن يكتب الجنب ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾[4].

---

(١) هو أبو الغريف الهَمْداني، عبيد الله بن خليفة المراديّ الكوفيّ، محدّث ثقة صدوق رمي بالتشيع.

(٢) جمال القراء للسخاوي (٢٦ ـ أ)، نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

(٣) هو جابر بن يزيد بن الحارث أبو عبد الله الجُعْفيّ الكوفي: محدّث ثقة صدوق. توفي في سنة ١٢٨ هـ. (تهذيب الكمال ٤/٤٦٥).

(٤) كتاب المصاحف ص (١٣٤).

٤٦/أ

/ باب القارئ يعلم المشركين القرآن أو يحمله في سفر نحو بلاد العدو

* حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيّوب، عن نافع، عن ابن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ: «لا تسافروا بالقرآن، فإني أخاف أن يناله العدو»[1].

* حدثنا عبّاد بن العوّام قال: حدثنا عمر بن حفص من أهل واسط ـ قال وكان أبواه مجوسيين ـ فدفعه أبوه إلى معلّم يقال له صالح، من جلساء الحسن، فقال: علِّمْه القرآن. فذهب به صالح إلى الحسن فسأله عن ذلك، فقال: علِّمْه فإنه عسى.

قال عبّاد: فسألت أبا حنيفة[2] عن ذلك، فقال: لا بأس أن تعلمه

---

(١) رواه البخاري (٦/٩٣) في الجهاد، ومسلم رقم (١٨٦٩) في الإمارة، والموطأ (٢/٤٤٦) في الجهاد، وأبو داود رقم (٢٦١٠) في الجهاد، وأحمد في المسند (٢/٦، ٧، ٥٥، ٦٣)، وانظر فضائل القرآن للنسائي ص (٦٤)، والتبيان للنووي ص (١٢٣)، والمصاحف لابن أبي داود السجستاني ص (١٧٩ ـ ١٨٣)، وجمال القراء للسخاوي (٢٦ ـ ب).

(٢) هو أبو حنيفة، النعمان بن ثابت، التيميّ بالولاء، الكوفي: إمام الحنفية، الفقيه المجتهد المحقق، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة. ولد ونشأ في الكوفة، وتوفي في بغداد سنة ١٥٠ هـ. (تاريخ بغداد: ١٣/٣٢٣، والأعلام: ٨/٣٦).

القرآن صغيراً أو كبيراً[1].

* حدثنا يزيد، عن حمّاد بن سلمة، عن حبيب المعلم قال:

سألت الحسن قلت: أُعَلِّم أولاد أهل الذمّة القرآن؟ فقال: نعم، أو ليس يقرؤون التوراة والإنجيل وهما من القرآن. أو قال: وهما من كتاب الله عزّ وجلّ[1].

* حدثنا حجّاج، عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، أنه أراد أن/ يتخذ مصحفاً فأعطاه نصرانياً فكتبه له[2]. ٤٦/ب

* حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن شعبة، عن رجل، عن سعيد بن جبير،

أنه كان معه غلام مجوسي يخدمه، فكان يأتيه بالمصحف في غلافه. أو قال: في علاقة[3].

* حدثنا حفص النّجّار الواسطيّ[4]، عن شعبة، عن القاسم الأعرج[5]، عن سعيد بن جبير بذلك.

قال أبو عبيد: الحديث المرفوع عن النبي ﷺ: «لا يمس القرآن إلا

---

(١) جمال القراء للسخاوي (٢٦ ـ ب) نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.
(٢) المصاحف لابن أبي داود السجستاني ص (١٣٣).
(٣) المصاحف لابن أبي داود السجستاني ص (١٨٣ ـ ١٨٤)، باب الكافر يأخذ المصحف بعلاقته.
(٤) هو أبو عمران الإمام، حفص بن عمر ويقال له: النّجار الواسطي. قال ابن بشر: هو الرازي سكن البصرة. قال البخاري: يتكلمون فيه، وقال ابن أبي حاتم: هو ضعيف الحديث (التاريخ الكبير: ٢/٣٦٧، والجرح والتعديل: ٣/١٨٠ ـ ١٨١).
(٥) هو القاسم بن أبي أيّوب الأسديّ الأعرج الواسطيّ، أصبهانيّ الأصل، محدث ثقة صدوق.

طاهر»[1] أولى بالاتباع من هذا كله. وكيف تكون الرخصة لأهل الشرك أن يمسوه مع نجاستهم، وقد كره المسلمون أن يمسه أحد من أهل الإسلام وهو جنب أو غير طـاهــر؟!

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (١/١٩٩) في القرآن، والحاكم في المستدرك (١/٣٩٥ و٧/٤٨٥)، وابن حبان رقم (٧٩٣)، وكنز العمال (١/٦١٥) حديث رقم (٢٨٢٩ و٢٨٣٠)، والمراسيل لأبي داود ص (١٢١).

باب القارئ ينسى القرآن بعد أن قرأه وما في ذلك من التغليظ

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج قال: حُدثت عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: «عُرضت عليّ أجور أمتي حتى القذاة والبعرة يخرجها الرجل من المسجد. وعرضت عليّ ذنوب أمتي فلم أر ذنباً أكبر من آية أو سورة من كتاب الله، عزّ وجل، أوتيها رجل فنسيها»[1].

* قال ابن جريج: وحدثت عن/ سلمان الفارسي أنه قال: ٤٧/أ

قال رسول الله ﷺ: «من أكبر ذنب توافي به أمتي يوم القيامة سورة من كتاب الله كانت مع أحدهم فنسيها»[2].

---

(١) رواه أبو داود رقم (٤٦١) في الصلاة، باب في كنس المسجد، والترمذي رقم (٢٩١٧) في ثواب القرآن، باب ما تقرب العبد بمثل القرآن، من حديث عبد المجيد ابن عبد العزيز بن أبي دواد عن ابن جريج عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن أنس بن مالك، وعبد المجيد بن عبد العزيز فيه مقال، وفيه عنعنة ابن جريج، وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وذاكرت به محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - فلم يعرفه واستغربه.

قال الحافظ في «الفتح» (٩/٧٦): وقد أخرج ابن أبي داود من وجه آخر مرسلاً نحوه، ولفظه: «أعظم من حامل القرآن وتاركه» ومن طريق أبي العالية موقوفاً: كنا نعد من أعظم الذنوب أن يتعلم الرجل القرآن ثم ينام عنه حتى ينساه، وإسناده جيد، ومن طريق ابن سيرين بإسناد صحيح في الذي ينسى القرآن كانوا يكرهونه، ويقولون فيه قولاً شديداً، وانظر فضائل القرآن لابن كثير ص (١٢٥)، والإتقان (١/٢٩٥)، والتبيان للنووي ص (٥٢)، وجمال القراء للسخاوي (٢٩ - أ).

(٢) فضائل القرآن لابن كثير ص (١١٥).

* حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد[1] عمن سمع سعد بن عبادة يقول:

قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه إلا لقي الله أجذم»[2].

* حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبدالله: إني لأمقت القارئ أن أراه سميناً نسيّاً[3] للقرآن[4].

* حدثنا عبدالله بن المبارك، عن عبد العزيز بن أبي روّاد[5] قال: سمعت الضحاك بن مزاحم يقول:

ما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه إلا بذنب يحدثه، لأن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَمَا أَصَابَكُم من مصيبةٍ فَبِما كسبتْ أَيْدِيْكُم﴾ [الشورى: ٣٠] وإن نسيان القرآن من أعظم المصائب[6].

---

(١) في ت: «مارب» وهو وهم، وهو: عيسىٰ بن فائد أمير الرقة. روىٰ عنه يزيد بن أبي زياد. قال ابن المديني: لم يرو عنه غيره. وقال ابن عبد البر: هذا إسناد رديء في هذا المعنىٰ، وعيسىٰ بن فائد لم يسمع من سعد بن عبادة، ولا أدركه. قال ابن المديني: مجهول. تهذيب التهذيب ٨/ ٢٢٧.

(٢) رواه أبو داود رقم (١٤٧٤) في الصلاة، باب التشديد فيمن حفظ القرآن ثم نسيه، وإسناده ضعيف، وقال: الحافظ في «تهذيب التهذيب» بعد أن ذكر هذا الحديث: قال ابن عبد البر: هذا إسناد رديء بهذا المعنىٰ، وانظر فضائل القرآن لابن كثير ص (١١٤)، والتبيان للنووي ص (٥٢)، ومسند الإمام أحمد (٥/ ٢٨٥ و٣٢٣)، والإتقان (١/ ٢٩٥).

(٣) في ت: «ينسىٰ القرآن».

(٤) فضائل القرآن لابن كثير ص (١١٦).

(٥) هو عبد العزيز بن أبي رَوَّاد: محدث صدوق عابد. ربما وهم ورمي بالإرجاء، مات سنة ١٥٩ هـ.

(٦) فضائل القرآن لابن كثير ص (١١٦)، وغريب الحديث لأبي عبيد (٣/ ١٤٩)، وجمال القراء للسخاوي (٢٩ ـ أ).

* حدثنا عمر بن عبد الرحمن، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال:

«بئس ما لأحدكم أن يقول: نسيت آية كَيْتَ وكَيْتَ، ليس هو نسي ولكن نُسِّيَ. فاستذكروا القرآن، فلهو أشد تفصّياً من صدور الرجال من النعم من عُقله»[1].

* حدثنا حجّاج، عن شعبة، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله، عن النبيّ / ﷺ مثل ذلك[2]. ٤٧/ب

* حدثنا أبو بكر بن عيّاش، عن عاصم، عن الأحوص، عن عبدالله، أنه أصاب[3] مثل ذلك، ولم يرفعه[4].

* حدثنا أبو النضر، عن شيبان، عن عاصم، عن المسيب بن رافع، عن عبد الله،

مثل حديث أبي بكر[5].

* حدثنا حجّاج، عن صخر بن جُوَيْرية، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ قال:

---

(١) رواه البخاري (٩/ ٧٠، ٧٢) في فضائل القرآن، باب استذكار القرآن وتعاهده، ومسلم رقم (٧٩٠) في صلاة المسافرين، والترمذي رقم (٢٩٤٣) في القراءات، والنسائي (٢/ ١٥٤) في الصلاة، وغريب الحديث لأبي عبيد (١٤٨/٣)، وفضائل القرآن للنسائي ص (٥٧ ـ ٥٨)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٥٣)، وأحمد في مسنده (١/ ٤١٧ و ٤٣٩ و٤٦٣)، والدارمي في سننه (٢/ ٤٣٩) في فضائل القرآن، باب تعاهد القرآن. وأشدّ تفصياً: أشد تفلتاً.

(٢) انظر الحاشية السابقة، وفتح الباري (٩/ ٨٤ ـ ٨٧).

(٣) «أنه أصاب»: ليست في ظ وهي من حاشية ت.

(٤) انظر تخريج الحديث فيما سبق.

(٥) انظر تخريج الحديث فيما سلف.

«مَثَلُ القرآنِ كمثل الإبلِ المعقَّلة؛ إذا عاهد صاحبها على عُقُلها أمسكها عليه، وإذا أغفلها ذهبت»[1].

* حدثنا إسحاق بن عيسى[2]، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ،

مثل ذلك[3].

* حدثنا الأنصاريّ، عن أشعث، عن الحسن قال:

مات عمر بن الخطاب ولم يجمع القرآن، قال: أموت وأنا في زيادة، أحب إليّ من أن أموت وأنا في نقصان.

قال الأنصاري: يعني نسيان القرآن[4].

---

(١) رواه البخاري (٩/ ٧٠) في فضائل القرآن، ومسلم رقم (٧٨٩) في صلاة المسافرين، وعندهما «إنما مثل صاحب القرآن»، والموطأ (١/ ٢٠٢) في القرآن، والنسائي (٢/ ١٥٤) في الصلاة، وابن ماجه (٢/ ١٢٤٣ رقم ٣٧٨٣) وأحمد في المسند (٢/ ١٧ و٢٣ و٣٠ و٣٦ و٦٤ و١١٢)، وعبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٣٦٠ و٣٨٢)، وابن أبي شيبة (٢/ ٥٠٠)، وأمثال الحديث للرامهرمزيّ (١٣٥ - ١٣٦)، والأمثال لأبي الشيخ الأصبهانيّ ص (٢٤٠)، وزاد مسلم في رواية أخرى. وإذا قام صاحبُ القرآن فقرأه بالليل والنهار ذَكَرَهُ، وإنْ لم يقُمْ به نَسِيَهُ.

و (المُعَقَّلَةُ) هي: الإبل التي شُدَّتْ بالعقال لِئَلَّا تَهْرُبَ، والعقال حُبَيْلٌ صغير يُشَدُّ به ساعِدُ البعير إلى فخذه مَلْوِيّاً.

(تعاهدوا) التعاهد والتعهد: المراجعة والمعاودةُ، قاله الهرويّ.

(٢) في ت: «علي» وهو وهم، وهو أبو يعقوبَ بن الطَّبَّاع، إسحاق بن عيسىٰ بن نجيح البغداديّ، نزيل أَذَنة، أخو محمد ويوسف: محدِّث مشهورُ الحديث. مات سنة ٢١٤ هـ.

(٣) انظر تخريج الحديث فيما سبق.

(٤) وفي حاشية ت: «بلغ السماع».

باب القارئ يستأكل بالقرآن ويرزَّأ[1] عليه الأموال وما في ذلك من الكراهة والتشديد

* حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدَّسْتُوائيّ[2]، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي راشد الحُبْرانيّ[3]، عن عبد الرحمن بن شبل قال:

/سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرؤوا القرآن، ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به». أو تستكبروا به، قد شكَّ أبو عُبَيد[4]. ٤٨/أ

* حدثنا ابن أبي مريم وأبو الأسود، عن ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخُدريّ، عن النبيّ ﷺ قال:

---

(١) يرزّأ: رَزَّأَهُ: رَزَأَهُ كثيراً. يقال: إنّه لكريمٌ مُرَزَّأ: يصيب الناس من ماله ونفعه كثيراً. ويُرَزَّأ عليه: يأخذ عليه الأموال ويصيب منها.

(٢) هو أبو بكر البصريّ الدَّسْتُوائي، هشام بن أبي عبدالله، محدّث ثقة صدوق ثبْت وقد رمي بالقدَر، مات سنة ١٥٤ هـ.

(٣) هو أبو راشد الحُبْرانيّ الشاميّ، قيل اسمه أخضر، وقيل النعمان، محدث ثقة صدوق.

(٤) رواه أحمد في المسند (٤٢٨/٣ و٤٤٤)، عن إسماعيل بن إبراهيم ووكيع، وكلاهما عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير، وابن عساكر في تاريخه (٣٨٦/٤٠ و٣٨٧)، وانظر أسد الغابة (٤٥٩/٣)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢٦٥/١٤)، والتبيان للنووي ص (٤٤) والحديث فيها: «ولا تستكثروا به».
وفي النهاية لابن الأثير (٢٨١/١): «اقرؤوا القرآن ولا تَجْفُوا عنه: أي تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته» وانظر اللسان والتاج (جفا)، وجمال القراء للسخاوي (٢٩ ـ أ).

«تعلموا القرآن واسألوا الله به قبل أن يتعلمه قوم يسألون به الدنيا. فإن القرآن يتعلمه ثلاثة نفرٍ: رجل يُباهي به، ورجل يستأكل به، ورجل يقرؤه لله عزّ وجلّ»(١).

* حدثنا إسحاق بن سليمان الرازيّ، عن موسى بن عبيدة، عن أخيه عبدالله بن عبيدة، عن سهل بن سعد، عن النبيّ ﷺ قال:

«اقرؤوا القرآن قبل أن يجيء قوم يقيمونه كما يُقام القِدْح(٢) يتعجلون أجره ولا يتأجّلونه»(٣).

* حدثنا حجاج، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن وفاء الحضرميّ، عن سهل بن سعد، عن النبيّ ﷺ،

* وعن بكر بن سوادة، عن أبي حمزة الخولانيّ، عن أنس بن مالك، عن النبيّ ﷺ،

مثل ذلك أو نحوه(٤).

* حدثنا نُعَيم، عن بقيَّة، عن بشر بن عبدالله بن يَسار قال: حدثني عبادة بن نُسيّ، عن جُنادة بن أبي أمية(٥)، عن عبادة بن الصامت قال:

---

(١) رواه البرهان فوري الهنديّ في كنز العمال (١/٥٣١ - ٥٣٦) حديث رقم (٢٣٧٩) عن البيهقي في شعب الإيمان، عن أبي سعيد الخدريّ، وجمال القراء للسخاوي (٢٩ - أ).

(٢) (القِدْحُ): السهم قبل أن يُعمل له رِيشٌ ولا نَصْلٌ.

(٣) سبق تخريجه ص ٦٩.

ومعنى (يَتَأَجَّلُونَهُ) التَّأَجُّلُ: تَفَعُّلٌ من الأَجَل، أي يؤخرونَهُ إلى أجل، والأجل: مُدَّةٌ مُعَيَّنَةٌ.

(٤) انظر تخريج الحديث في الحاشية السابقة.

(٥) هو أبو عبدالله الشاميّ، جُنادة بن أبي أميّة الأزديّ. يقال: اسم أبيه كبير وقال خليفة بن خيّاط: اسمه مالك: محدِّث، كان من الصحابة، شهد فتح مصر، وولي البحر لمعاوية. روىٰ له الجماعة. مات سنة ٨٠ هـ.

كان رسول الله/ ﷺ إذا قدم عليه مُهاجرٌ دفعه إلى رجلٍ منا يعلّمه ٤٨/ب القرآن. فدفع إليّ رجلاً، فكنت أقرئه القرآن، فأهدى إليّ قوساً. فأُخبر بذلك النبيّ ﷺ فقال: «جمرةٌ بين كتفيك تقلَّدْتها»[1].

* حدثنا هشام بن عمّار، عن عمرو بن واقد مولى قريش[2] قال: حدثني إسماعيل بن عبيد الله قال: حدثتني أم الدرداء، عن أبي الدرداء،

أن أبيَّ بن كعب أقرأ رجلاً من أهل اليمن سورة، فرأى عنده قوساً فقال: بعنيها فقال: لا، بلْ هي[3] لك. فسأل رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: «إن كنت تريد أن تُقَلَّدَ قوساً من نار فخذها!»[4].

* حدثنا أبو بكر بن عيّاش، عن أبي حصين[5]، عن النبيّ ﷺ،

قال ذلك لأبيّ بن كعب، إلا أنه قال: «لو تقوّستها لتقوّست قوساً من نار»[6].

* حدثنا هشيم، عن أبي هاشم بمثل ذلك أيضاً عن النبيّ ﷺ وأبيّ بن كعب[7].

* حدثنا عبدالله بن صالح، عن موسى بن علي بن رباح، عن أبيه،

---

(١) رواه أبو داود حديث رقم (٣٤١٧) في البيوع والإجارات، باب في كسب المعلّم، وانظر التبيان للنوويّ ص (٤٥)، ومجمع الزوائد (٤/٩٤ ـ ٩٦) باب الأجر على تعليم القرآن وغير ذلك، وكنز العمال (١/٦٢٠)، والسنن الكبرىٰ للبيهقيّ (٦/١٢٥).

(٢) في ت: «أبي قريش» وهو وهم، وهو أبو حفص، عمرو بن واقد الدمشقيّ، مولى قريش، محدّث متروك. مات بعد سنة ١٣٠ هـ.

(٣) في ت «هو» وفي ظ «هو» وصححت فوقها «هي». وهو الصواب؛ لأن القوس مؤنثة.

(٤) انظر كنز العمال (١/٦٢٠)، ومجمع الزوائد (٤/٩٥).

(٥) هو أبو حَصِين الكوفيّ، عثمان بن عاصم بن حَصين الأسديّ: محدّث ثقة ثبْت وربما دلّس، يقال: إن عاصم بن بَهْدلة أكبر منه بسنة واحدة. مات سنة ١٢٧ هـ. السير ٥/٤١٢.

(٦) انظر كنز العمال (١/٦٢٠)، ومجمع الزوائد (٤/٩٥).

(٧) انظر الحاشية السابقة.

أن النبيّ ﷺ قال لأبيّ بن كعب: «ألم أنهَكَ عن فلان، فاردد القوس عليه» قال: فرددتها عليه. وزاد في الحديث قال: وقال أبيّ: كنت أختلف إلى رجل/ مكفوف أقرئه القرآن، فكنت إذا أقرأته دعا لي بطعام، فأكلت منه، فحاك في نفسي منه شيء، فأتيت رسول الله ﷺ، فأخبرته، فقلت: يا رسول الله! إني آتي فلان بن فلان فأقرئه القرآن فيدعو لي بطعام لا آكل مثله بالمدينة. فقال رسول الله ﷺ: «إن كان ذلك الطعام طعامه وطعام أهله الذي يأكلون فكُلْ. وإن كان طعاماً يتحفك به فلا تأكل». قال: فأتيته نحواً مما كنت آتيه، فلما فرغ قال: يا جارية هلمّي طعام أخي. فقلت له: أهذا طعامك وطعام أهلك الذي تأكل ويأكلون؟ فقال: لا، ولكني أتحفك به. قال: فإن رسول الله ﷺ قد نهاني عنه[1].

٤٩/أ

* حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن واقد مولى يزيد بن خُلَيْدة، عن زاذان قال:

من قرأ القرآن ليستأكل الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم[2].

* حدثنا علي بن ثابت، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه قال:

أمر مصعب بن الزبير عبدَالله بن مُغَفَّل أن يصلّيَ بالناس في شهر رمضان، فلمّا أفطر أرسل إليه بخمس مئة درهم وحُلّةٍ، فردّها وقال: ما كنت لآخذ على القرآن أجراً.

---

(١) انظر مجمع الزوائد (٤/٩٥).

(٢) انظر كنز العمال (١/٦١٦) حديث رقم (٢٨٤٣)، وأخلاق حملة القرآن (٦٣)، والحلية (٤/١٩٩)، والجامع الصغير (٦/١٩٦)، والمجروحين لابن حبان (١/١٤٨ - ١٤٩)، والعلل المتناهية (١/١١٧ - ١١٨)، وتنزيه الشريعة (١/٣٠٠)، والميزان (١/١٦٠)، وفيض القدير (٦/١٩٦)، وضعيف الجامع (٥/٢٣٤).

* / حدثنا مروان بن معاوية، عن أبي يَعْفور العامريّ[1]، عن أبي ثابت، عن أم رجاء الأشجعية[2]، عن عبدالله بن مسعود قال: ٤٩/ب

سيجيءُ على الناس زمانٌ يُسأل فيه بالقرآن فإذا سألوكم فلا تعطوهم[3].

* حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن الشيباني، عن أُسَيْر بن عمرو[4] قال:

بلغ عمر بن الخطاب أن سعداً قال: من قرأ القرآن ألحقته في العَيْن فقال: أُفّاً أُفّاً، أَيُعْطَىٰ على كتابِ اللهِ عزّ وجلّ[5]؟!

* حدثنا شَبَابَة، عن حُسَام بن مِصَكٍّ، عن عبدالله بن أَبي مُلَيْكَة، عن عبدالله بن أبي نَهِيْك، قال حسام: ولقيت عبدالله بن أبي نَهِيْك فسألته عن هذا الحديث فقال:

دخلت على سعد فرأيته رثّ المتاع رثّ المال[6] فقال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن»[7].

---

(١) هو أبو يَعْفُور الصَّغير الكُوفيّ، عبد الرحمن بن عبيد بن نِسْطَاس بن أبي صَفِيّة الثَّعْلَبيّ العامِريّ البَكَّائِيّ ويقال البَكَالِيّ: محدّث ثقة ليس به بأس. ذكره ابن حبّان في الثقات.

(٢) في تهذيب الكمال (٣/٤٤٢ ـ ٤٤٣) في ترجمة أيمن بن ثابت. أبو ثابت الكوفي: «روى عن... وأمّ رجاء الأَشْجَعِيّة». ومثله في تهذيب التهذيب (١/٣٩٢).

(٣) انظر التبيان للنووي ص (٤٤)، وقال النووي: وهذا الإسناد منقطع، فإن الفضيل بن عمرو لم يسمع الصحابة.

(٤) في ت: «عميرو». وهو أُسَيْر بن عمرو بن جابر، أبو الخَبَّاز الدُّرْمَكيّ: أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه، روى عن عمر بن الخطاب وعلي، وهو معدود في كبار أصحاب ابن مسعود، توفي في سنة ٨٥ هـ. (أسد الغابة: ١/١١٥ ـ ١١٦، وتهذيب التهذيب: ١١/٣٧٨).

(٥) كنز العمال (٢/٣٣٢) حديث رقم (٤١٦٣).

والعَيْنُ ـ قال في القاموس بعدما أطلقها على عدة معان ـ والعين السيد، فكأن سعداً رضي الله عنه يعتبر من قرأ القرآن بمنزلة الفارس المجاهد يقسم له في الغنيمة، أما عمر رضي الله عنه فكره أن يُعطى القارئ مالاً.

(٦) في ظ: «المنال».

(٧) رواه أبو داود رقم (١٤٦٩ و ١٤٧٠ و ١٤٧١) في الصلاة، باب استحباب الترتيل في =

* حدثنا شبابة وأبو النضر، عن الليث بن سعد قال: حدثني عبدالله بن أبي مليكة، عن عبدالله ـ أو عبيد الله [1] ـ بن أبي نهيك عن سعد قال:

قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن»[2].

* حدثنا عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن ابن أبي مُلَيْكة[3]، عن عبيد الله [4] بن أبي نَهِيْك[5]، عن سعيد[6] بن أبي سعيد قال:

قال رسول الله ﷺ: «ليس منّا من لم يتغنَّ بالقرآن»[7].

٥٠/أ قال أبو عبيد: قوله: «من لم يتغن»/ التغني: هو الاستغناء[8] والتعفّف عن مسألة الناس واستئكالهم بالقرآن، وأن يكون في نفسه بحمله القرآن غنياً[9]، وإن كان من المال مُعدِماً[10].

= القراءة، وإسناده صحيح، وأخرجه أحمد رقم (١٤٧٦) وابن ماجه رقم (١٣٣٧)، وأبو عبيد في غريبه (٢/١٧٠)، والدارمي في سننه (٢/٤٧١).

(١) في ت: «أبو عبدالله» وفوقها ضبة، انظر تهذيب الكمال (ل ٧٤٩).

(٢) انظر غريب الحديث (٢/١٧٠).

(٣) هو عبدالله بن عبيد الله بن عبدالله بن أبي مُلَيْكَةَ، بالتصغير، ابن عبدالله بن جُدْعان، يقال: اسم أبي مُلَيْكَة: زُهَيْر، التَّيْميّ، المَدنِيّ: محدث ثقة فقيه، أدرك ثلاثين من الصحابة. مات سنة ١١٧ هـ.

(٤) في ت: «عبدالله».

(٥) هو عبدالله بن أبي نَهِيك، المخزوميّ المدنيّ، ويقال: عبيد الله، مصغر، محدّث، وثّقه النسائيّ.

(٦) في ت: «سعد». وانظر تجريد أسماء الصحابة للذهبي (١/٢٢٢)، وتخريج الحديث فيما يلي.

(٧) رواه أبو داود رقم (١٤٦٩) في الصلاة، باب استحباب الترتيل في القراءة، وأحمد في المسند حديث رقم (١٤٧٦).

(٨) في ت: «من التغاني والاستغناء».

(٩) في ت: «غناً».

(١٠) غريب الحديث لأبي عبيد (٢/١٦٩ ـ ١٧٢).

باب ما يكره للقارئ من المباهاة بالقرآن والتعمق في إقامة حروفه وتعليمه غير أهله

* حدثنا يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن بَيَان بن بشر، عن حكيم بن جابر قال: قال حذيفة:

إن أقرأ الناس للقرآن منافق يقرؤه لا يترك منه واواً ولا ألفاً يلفته بلسانه كما تلفت البقرة الخلاء بلسانها، لا يجاوز ترقوته[1].

* حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن حذيفة،

مثل ذلك. ولم يذكره عن بيان[2].

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد (١٢٣/٤)، والفائق (٣٢٤/٣)، وفيه: «يقال: الرَّاعِي يَلْفِت الماشيةَ بالعصا، أي يضربُها بها، لا يبالي أيّها أصاب. ورجل لُفَتَة رُفَتة؛ إذا كان كذلك. وفلان يَلْفِت الريشَ على السَّهْم؛ أي لا يضعُه متآخياً متلائماً، ولكن كيف يتفق. ومن ذلك قولهم: فلان يَلْفِتُ الكلام لَفْتاً؛ أي يُرْسله على عَوَاهنه، لا يُبالي كيف جاء.

والمعنى يقرؤه من غير رَوِيَّة ولا تبصُّر بمخارج الحروف، وتعمّدٍ للمأمور به من الترتيل والترسّل في التلاوة، غير مبالٍ بمتلوّه كيف جاء؛ كما تفعل البقرة بالحشيش إذا أكلته». والترقوة: العظم المشرف بين ثغرة النحر والعاتق تكون للناس وغيرهم، وجمعها: التراقي. وفي حديث الخوارج: يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم وتراقيهم. والمعنى: أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكأنها لم تجاوز حلوقهم.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

* حدثنا حجّاج، عن هشيم بن بشير[1]، عن إسماعيل بن أبي خالد، عَمَّن حدثه، عن ابن مسعود أنه قال:

أعربوا القرآن فإنه عربيّ. وسيأتي قوم يثقّفونه وليسوا بخياركم[2].

* حدثنا عبدالله بن صالح، عن عبد الرحمن بن شريح أبي شريح[3]، أنه سمع أبا قبيل المعافريّ يقول: حدثني أبو مِسْكِيْنَة[4] قال:

قال لي فضالة بن عبيد الأنصاري[5]: خذ هذا المصحف، وأمسك عليّ، ولا تَرُدَّنَّ عليّ ألفاً ولا واواً، فإنه سيكون قوم يقرؤون/ القرآن لا يسقطون منه ألفاً ولا واواً. قال: ثم رفع فضالة يديه فقال: اللهم لا تجعلني منهم[6].

٥٠/ب

* حدثنا حجّاج، عن ابن لهيعة، عن أبي قَبِيْل، عن أبي مِسْكِيْنِة، عن

---

(١) في ظ: «هشيم عن بشير» وهو وهم. وهو: أبو معاوية بن أبي خازم الواسطيّ، هشيم ابن بشير بن القاسم بن دينار السُّلَميّ. قيل إنه بخاريّ الأصل. قال ابن سعد: مات سنة ١٨٣ هـ.

(٢) رواه ابن كثير في فضائل القرآن ص (١٦٢)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٦٣ - ١٦٤).

(٣) في ت: «عبد الله بن شريح»، وهو تصحيف من الناسخ لأننا لم نجد ترجمة لعبد الله ابن شريح. والصواب ما أثبتناه لأن عبد الرحمن أخذ عن أبي قبيل المعافري وروى عنه عبدالله بن صالح. والله أعلم.

وهو أبو شريح الإسكندراني، عبد الرحمن بن شريح بن عبدالله بن محمود بن المعافري: محدث ثقة. مات سنة ١٦٧ هـ.

(٤) كذا في ظ وت. وفي حاشية ظ: صوابه: «سكينة»، والصواب ما أثبتناه. انظر تهذيب الكمال ٧/٤٩١.

(٥) هو أبو محمد الأنصاريُّ الأوسيُّ، فَضَالة بن عُبَيد بن نَافِذ بن قيس بن صُهيب بن أصْرَم بن جَحْجَبَى، القاضي الفقيه. صاحبُ رسول الله ﷺ، من أهل بيعة الرضوان. مات سنة ٥٣ هـ.

(٦) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢٠/٢٧٣).

فضالة بن عبيد مثل ذلك إلا أنه قال: لا تأخُذَنّ عليّ حرفاً إلا آية كاملة[1].

* حدثنا معاذ، عن ابن عون، عن رجاء بن حيوة قال:

قال[2] الذي يعلّم ولد يزيد بن معاوية لمعاوية: قد تعلَّم من ولد يزيد كذا وكذا القرآن. فقال معاوية: إن أغَرَّ الضلالة الرجل يقرأ القرآن لا يَفْقَه فيه فيعلمه الصبيَّ والمرأةَ والعبدَ[3] فيجادلون به أهل العلم.

* حدثنا شجاع بن الوليد، عن عمرو بن قيس المُلائيّ، عن الحسن قال:

تعلَّمَ هذا القرآنَ عبيد وصبيان لم يأتوه من قِبَل وجهه، لا يدرون ما تأويله[4]. قال الله تعالى ﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته﴾ [ص: ٢٩] وما تدبر آياته إلا[5] اتباعه بعلمه. وإن أولى الناس بهذا القرآن من اتبعه، وإن لم يكن يقرؤه. ثم يقول أحدكم: تعال يا فلان أقارئك! متى كانت القرّاء تفعل هذا؟ ما هؤلاء بالقرّاء ولا الحكماء ولا الحلماء، لا أكثر الله في الناس أمثالهم[6].

---

(١) انظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢٠/٢٧٣).
(٢) في ت وظ: «قال لي» ويبدو أن «لي» مقحمة لأن القول لمعاوية.
(٣) «العبد»: ساقطة من ظ.
(٤) في حاشية ظ: «الأصل: تلاوته».
(٥) «إلاّ»: ليست في ت ولا ظ وفي هامش ظ: «سقط إلاّ».
(٦) القرطبي (١٥/١٩٢).

باب القارئ يصعق عند قراءة القرآن ومن كره ذلك وعابه

٥١/أ * /حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحيّ قال: سمعت أبا حازم يقول:

مرّ ابن عمر برجل من أهل العراق ساقطاً والناس حوله، فقال: ما هذا؟ فقالوا: إذا قرىء عليه القرآن أو سمع الله يذكر خرَّ من خشية الله. فقال ابن عمر: والله إنّا لنخشى الله وما نسقط[1].

* حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن عبد الكريم الجزريّ، عن عكرمة قال:

سُئلت أسماء هل كان أحد من السلف يُغْشى عليه من الخوف؟ فقالت: لا، ولكنهم كانوا يبكون[2].

* حدثنا محمد بن كثير، عن مَخْلَد بن حسين[3]، عن هشام بن حسّان قال:

قيل لعائشة: إنَّ قوماً إذا سمعوا القرآن صَعِقوا. فقالت: القرآن أكرم أن

(١) القرطبي (١٥/٢٤٩)، والبغوي (٤/٧٧) في تفسير الآية عن عبدالله بن عروة بن الزبير، وانظر جامع الأصول (٢/٤٦٧)، والمرشد الوجيز ص (٢٠٧)، وجمال القراء للسخاوي (٢٩ ـ أ).

(٢) القرطبي (١٥/٢٤٩)، والبغوي (٤/٧٧) في تفسير الآية عن عبدالله بن عروة بن الزبير، وانظر جامع الأصول (٢/٤٦٧)، والمرشد الوجيز ص (٢٠٧)، وجمال القراء للسخاوي (٢٩ ـ أ).

(٣) هو أبو محمد الأزدي المهلبيّ البصري، ثم المصِّيصي، مَخْلَد بن الحسين: الإمام =

تنزف عنه عقول[1] الرجال. ولكنه كما قال الله عزّ وجلّ ﴿ تَقْشَعِرُّ منه جلودُ الذين يخشَوْنَ ربَّهم ثم تلينُ جلودُهم وقلوبُهم إلى ذِكْرِ الله ﴾ [الزمر: ٢٣].

* حدثنا زيد بن الحُبَاب، عن مسيّب العنبري[2]، عن قتادة، عن أنس ابن مالك،

أنه سئل عن القوم يُقْرأ عليهم القرآنُ فيَصْعقون فقال: ذلك فعل الخوارج[3].

* حدثنا زيد يعني ابن الحباب، عن حمران بن عبد العزيز وجرير بن حازم أنهما سمعا محمد بن سيرين، وقد سئل عن الرجل/ يقرأ عنده القرآن ٥١/ب فيصعق، فقال:

ميعاد ما بيننا وبينه أن نجلس على حائط ثم يقرأ عليه القرآن من أوله إلى آخره فإن وقع فهو كما قال[4].

= الكبير، شيخ الثَّغر، وهو محدّث ثقة، ورجل صالح عاقل، توفي في سنة ١٩٦ هـ. السير ٩/٢٣٦.

(١) في ظ: «قلوب».

(٢) في ظ: «العبدي».

(٣) رواه السخاوي في جمال القراء (٢٩ ـ أ)، نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

(٤) القرطبي (١٥/٢٤٩)، والبغوي (٤/٧٧)، وجمال القراء للسخاوي (٢٩ ـ أ).

وفي حاشية ظ: «بلغ مقابلة وسماعاً والحمد لله حق حمده».

جماع أبواب سور القرآن وآياته وما فيها من الفضائل

باب ذكر «بسم الله الرحمن الرحيم» وفضلها وحديثها

حدثنا محمد بن يزيد الواسطيّ، عن المسعوديّ، عن الحارث العُكْليّ قال:

قال لي الشعبيّ: كيف كان كتاب رسول الله ﷺ إليكم؟ قال: قلت: باسمك اللهم. فقال: ذاك الكتاب الأول كتب النبي ﷺ «باسمك اللهم» فجرت بذلك ما شاء الله أن تجري. ثم نزلت ﴿ بسم الله مجراها ومرساها ﴾ [هود: ٤١] فكتب «بسم الله» فجرت بذلك ما شاء الله أن تجري. ثم نزلت ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ﴾[الإسراء: ١١٠] فكتب «بسم الله الرحمن» فجرت بذلك[1] ما شاء الله أن تجري. ثم نزلت ﴿ إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ [النمل: ٣٠].

٥٢/أ /قال أبو عبيد: أراه قال: فكتب بذلك[2].

* حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيّب،

أن كتاب النبي ﷺ لما أتى قيصر فقرأه فقال: إن هـذا الكتاب لم أره بعد سليمان بـن داود ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾[3].

---

(١) «بذلك»: ليست في ت.

(٢) القرطبي (٩٢/١).

(٣) الأموال لأبي عبيد ص (٢٣ و٢٤)، والمصباح المضيّ لابن حديدة الأنصاريّ (١٠٤/٢).

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج،

أن سليمان بن داود لم يزد في كتابه على ما قصَّ الله عنه ﴿ إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم أن لا تعلوا عليّ وَأْتوني مسلمين ﴾[١].

* حدثنا أبو الأسود، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن كعب قال:

إن أول ما أنزل الله من التوراة: «بسم الله الرحمن الرحيم» ﴿ قلْ تعالَوْا أتلُ ما حرَّم ربُّكم عليكم ﴾ [الأنعام: ١٥١] ثم ذكر الآيات[٢].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا حجّاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار أن سعيد بن جبير أخبره

أن في عهد النبي ﷺ كانوا لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل «بسم الله الرحمن الرحيم» فإذا نزلت علموا أن قد انقضت السورة ونزلت أخرى[٣].

* حدثني حسّان بن عبدالله، عن المفضّل بن فضالة، عن أبي صخر حميد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظيّ قال:

فاتحة الكتاب سبع آيات بـ«بسم الله الرحمن الرحيم».

/قال: قال المفضل: وكان ابن شهاب يقول: من ترك «بسم الله الرحمن الرحيم» فقد ترك آية من كتاب الله[٤]. ٥٢/ب

---

(١) كتاب الأوائل للطبراني (مخطوط) ص ٨ حديث رقم ٤٢ نقلاً عن أبي عبيد.

(٢) تفسير القرطبي (١٣١/٧)، وعن كعب أيضاً: أن أوّل الأنعام مفتتح التوراة، كما في القرطبي (٣٨٢/٦ و٣٨٣)، والإتقان (١١٤/١).

(٣) القرطبي (٩٥/١)، وقال القرطبي أخرجه أبو داود، وانظر الإتقان (٢١٩/١)، والحديث رواه أبو داود رقم (٧٨٨) في الصلاة، باب من جهر ببسم الله الرحمن الرحيم، والمرشد الوجيز (٦٧)، ونكت الانتصار (٧١).

(٤) رواه البرهان فوري الهنديّ في كنز العمال (٥٥٦/١) حديث رقم (٢٤٩٤)، عن الديلميّ عن طلحة بن عبيد الله.

* حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

آية من كتاب الله أغفلها الناس: ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾[1].

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج قال:

قلت لأبي: أأخبرك سعيد بن جبير أن ابن عباس قال: «بسم الله الرحمن الرحيم» آية من القرآن؟ قال: نعم[2].

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر،

أنه كان لا يدع «بسم الله الرحمن الرحيم» حتى يستفتح السورة بعدها[2].

* حدثنا معاذ عن ابن عون قال:

كان نافع يعظّم ترك قراءة «بسم الله الرحمن الرحيم» ويقول فيه.

* حدثنا ابن أبي مريم، عن عبد الجبار بن عمر،

أنه سمع كتاب عمر بن عبد العزيز أن تستفتحوا بـ«بسم الله الرحمن الرحيم» وتستفتحوا بها في السورة الأخرى.

* حدثنا الأشجعيّ، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد، وجابر عن الشعبيّ،

أنهما كرها أن يكتب الجنب ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾[3].

* حدثنا يزيد، عن المبارك بن فضالة، عن عبدالله بن مسلم بن يسار، عن أبيه،

---

(١) الإتقان (١/٢١٨).

(٢) الإتقان (١/٢١٩).

(٣) كتاب المصاحف ص (١٣٤).

أنه كان يكره أن يكتب/ «بسم» حين[1] يبدأ فيُسقط السيـن. ٥٣/أ

* حدثنا إسحاق الأزرق، عن ابن عون،

أنه كتب لابن سيرين بم[2] فقال: مَهْ، اكتب سيناً، اتقوا أن يأثم أحدكم وهو لا يشعـر.

* حدثنا علي بن ثابت، وأبو النضر، ويحيـى بن بُكَير، كلهم عن الليث بن سعد، عن عمران بن عون،

أن عمر بن عبد العزيز ضرب كاتباً كتب الميم قبـل السيـن.

وقال أحد هؤلاء الثلاثة في حديثه: قال: فقيل له: فيمَ ضربك أمير المؤمنين؟ فقال: في سين.

قال أبو عبيد: أما هذه الأحاديث التي ذكرناها في ترك قراءة «بسم الله الرحمن الرحيم» فليس هو على الجهر بها. إنما غلّظوا ترك قراءتها في الصلاة أو غير الصلاة. إلا أنه يُسرُّها في الصلاة وهذا عندنا هو السنـة.

---

(١) في ت: «حتى».

(٢) في ت: «بسم» والمقصود: إهمال كتابة أسنان السين.

باب فضل فاتحة الكتاب

* حدثنا إسماعيل بن جعفر قال حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ ـ وقرأ عليه أبيّ بن كعب أمّ القرآن ـ فقال: «والذي نفسي بيده، ما أنزل الله في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلها. / إنها السبع[1] من المثاني ـ أو قال: السبعُ[1] المثاني ـ والقرآن العظيم[2] الذي أعطيت»[3]. ‏٥٣/ب

* حدثني نعيم، عن عبد العزيز بن[4] محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، مثل ذلك.

---

(١) في ظ: «للسبع».

(٢) «العظيم»: ليست في ظ.

(٣) رواه الترمذي رقم (٢٨٧٨) في ثواب القرآن، باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، قال: وفي الباب عن أنس بن مالك، وفيه عن أبي سعيد بن المعلّىٰ. وانظر للحديث طرقه الأخرى في: البخاريّ (٧/١١٩ و ١٢٠) في تفسير سورة فاتحة الكتاب، وفي فضائل القرآن، باب فاتحة الكتاب، وأبي داود رقم (١٤٥٨) في الصلاة، باب فاتحة الكتاب، والنسائي (٢/١٣٩) في الافتتاح، ومالك في الموطأ (١/٨٣) في الصلاة، باب ما جاء في أمّ القرآن، والمستدرك للحاكم (١/٥٥٧)، ومسلم رقم (٨٠٦) في صلاة المسافرين، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، وفتح الباري (٨/١١٩)، وتفسير القرطبي (١/١٠٨)، وانظر أيضاً الإتقان (١/١٥١ ـ ١٥٥)، وسنن الدارميّ (٢/٤٤٥).

(٤) قوله: «نعيم عن عبد العزيز بن» مطموس في ظ. انظر السير ٨/٣٢٤، وتهذيب التهذيب ٦/٣٥٣.

* وحدثني ابن أبي مريم، وإسحاق بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن العلاء بن عبد الرحمن، أن أبا سعيد مولى عامر بن كُرَيْز أخبره، عن النبيّ ﷺ وأبيّ بن كعب،

مثل ذلك.

* حدثني حجاج، عن ابن جُرَيج قال: أخبرني عبدالله بن أبي بكر بن حزم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن النبيّ ﷺ،

مثل ذلك.

* حدثنا يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن النبي ﷺ،

مثل ذلك.

* حدثنا عبدالله بن صالح، عن الليث، عن محمد بن عجلان، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن النبي ﷺ،

مثل ذلك أيضاً.

قال أبو عُبَيد: لم يُسنده ابن جريج وابن إسحاق[1] وابن عجلان. وأسنده إسماعيل بن جعفر وعبد العزيز، وخالفهما مالك في الإسناد.

* حدثنا يزيد، عن أبي نصيرة مسلم بن عبيد، عن الحسن قال:

قال: /رسول الله ﷺ: «من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة ٥٤/أ والإنجيل والزبور والفرقان»[2].

* حدثنا يزيد، عن ابن أبي ذِئْبٍ[3]، عن سعيد المقبريّ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

---

(١) في ت: «أبو إسحاق» وهو وهم.

(٢) بصائر ذوي التمييز (١/١٣١ و١٣٢).

(٣) في ت: «عن أبي كعب».

«هي فاتحة الكتاب، وهي السبع المثاني والقرآن العظيم»[١].

* حدثنا الحسن بن يزيد قال: سمعت السّديّ يحدث، عن عبد خير قال: سمعت عليّاً يقول:

في قوله: ﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني ﴾ [الحجر: ٨٧] قال: هي فاتحة الكتاب[٢].

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن جُبَير قال:

سألت ابن عباس عن قوله ﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني ﴾ قال: هي أم القرآن، استثناها الله عزّ وجلّ لأمة محمد ﷺ، فدخرها لهم، حتى أخرجها لهم، ولم يعطها أحداً قبل أمة محمد ﷺ[٣].

قال سعيد: ثم قرأها ابن عباس، وقرأ فيها ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ قال: فقلت لأبي: أفأخبرك سعيد أن ابن عباس قال له: ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ إنّها من القرآن؟ قال: نعم[٤].

* حدثنا حسّان بن عبدالله، عن المفضّل بن فضالة، عن أبي صخر[٥]، عن محمد بن كعب،

---

(١) انظر تخريج الحديث فيما سلف، وروى أبو جعفر الطبري عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: «هي أم القرآن، وهي فاتحة الكتاب، وهي السبع المثاني» وقد رواه أحمد في المسند ٩٧٨٧ (٢/٤٤٨) طبعة الحلبي).

(٢) القرطبي (١٠/٥٤)، وفضائل القرآن لابن الضريس ٧٩ و٨٢، والدر المنثور (٤/١٠٤ و١٠٥).

(٣) فضائل القرآن لابن الضريس (٨٣)، والدر المنثور (٤/١٠٥).

(٤) الإتقان (١/٢١٩).

(٥) هو أبو صخر الخَرَّاط، حُمَيد بن زياد، وهو ابن أبي المخارق المدني: صاحب العَبَاء، محدّث ضعيف. سكن مصر. تهذيب الكمال ٧/٣٦٦.

في قوله: ﴿ ولقد/ آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن ﴾ قال: هي فاتحة ٥٤/ب الكتاب[١].

* حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن مكحول قال: أم القرآن قراءة ومسألة ودعاء[٢].

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج، عن العلاء بن عبد الرحمن، أنه سمع[٣] أبا السائب مولى هشام بن عبدالله بن زهرة أخبره أنه سمع أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ[٤]، وحدثنا ابن أبي مريم وابن بُكَيْر، عن مالك بن أنس، عن العلاء بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا السائب مولى هشام، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ـ دخل كلام بعضهم في بعض ـ قال:

«قال الله عزّ وجلّ: قسمتُ الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي، ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل؛ يقوم العبد فيقول: ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾. فيقول الله: حمدني عبدي. ويقول العبد: ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ فيقول الله عزّ وجلّ: أثنى عليّ عبدي. ويقول العبد: ﴿ مالك يوم الدين ﴾. فيقول الله عزّ وجلّ: مجّدني عبدي. ويقول العبد: ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ فيقول الله: هذه بيني وبين عبدي، أولها لي وآخرها لعبدي، وله ما سأل. ويقول العبد: ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ إلى آخرها، فيقول الله/ عزّ ٥٥/أ وجلّ: هذا لعبدي، ولعبدي ما سأل»[٥].

---

(١) فضائل القرآن لابن الضريس ص (٧٩ و٨٠ و٨١ و٨٢ و٨٣).
(٢) انظر كنز العمال (١/٥٦٣) حديث رقم (٢٥٤٠).
(٣) «سمع»: ليست في ت.
(٤) هذه هي رواية الموطأ (١/٨٤).
(٥) رواه مسلم رقم (٣٩٥) في الصلاة، والموطأ (١/٨٤ و٨٥) في الصلاة، وأبو داود رقم (٨١٩ و٨٢٠ و٨٢١) في الصلاة، والترمذي رقم (٢٩٥٤ و٢٩٥٥) في التفسير، والنسائي (٢/١٣٥ و١٣٦) في الافتتاح.

* حدثنا هشيم: أخبرنا أبو بشر، عن أبي المتوكل الناجي[1]، عن أبي سعيد الخُدْريّ،

أنّ نفراً من أصحاب النبي ﷺ مرّوا بحيٍّ من أحياء العرب، فلُدغ رجل منهم، فقالوا: هل فيكم من راقٍ؟ فرقاه رجلٌ منهم بأمّ الكتاب، فأعطي قطيعاً من غنم، فأبى أن يقبله. فقدموا على النبيّ ﷺ، فذكروا ذلك له، فقال: «من أخذ بِرُقْيَةِ باطل، لقد أخذت برقية حق. خذوا واضربوا لي معكم بسهم»[2].

---

(١) هو أبو المتوكّل النّاجي، علي بن داود، ويقال: ابن دُؤاد البصريّ، مشهور بكنيته: محدّث ثقة، مات سنة ١٠٨ هـ. وقيل قبل ذلك.

(٢) وراه البخاري (١٢١/٣) في الإجارة، وفي فضائل القرآن (٢٣١/٦)، وفي الطب (١٧٠/٧)، ومسلم حديث رقم (٢٢٠١) في كتاب السلام، والترمذي رقم (٢٠٦٤) في الطب، وابن ماجه رقم (٢١٥٦) في التجارات، وأبو داود رقم (٣٤١٨ و٣٤١٩) في البيوع والإجارات، ورقم (٣٩٠٠) في الطب، باب كيف الرقىٰ؟ وأحمد في المسند (٢١١/٥)، ونسبه المنذريّ للنسائي أيضاً، وانظر جمال القراء للسخاوي (١٤ ـ ب: مخطوط).

باب فضائل السّبعِ الطُّوَلِ[1]

* حدثنا هشام بن إسماعيل الدمشقي، عن محمد بن شُعَيْب عن سعيد ابن بشير[2] عن قتادة، عن أبي المليح[3]، عن واثلة بن الأسقع[4]، عن النبي ﷺ قال:

«أعطيت السّبع الطُّوَل[5] مكان التوراة، وأعطيت المئين مكان الإنجيل، وأعطيت المثاني مكان الزبور، وفضلت بالمفصَّل»[6].

* حدثنا عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد قال: حدثنا سعيد بن أبي هلال[7] قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) الطُّوَلُ: جمع الطُّوْلى، ومذكرها الأطول.

(٢) في ظ: «عن محمد بن سعيد بن بشير».

(٣) هو أبو المَلِيْح الهُذَلِيّ، عامر بن أسامة بن عمير: محدث ثقة. مات سنة ١٠٨ هـ.

(٤) هو واثلة بن الأسقع بن كعب الليثيّ: محدث صحابي مشهور، نزل الشام، وعاش إلى سنة ٨٥ هـ.

(٥) «الطُّوَل»: ليست في ت.

(٦) رواه الإمام أحمد في المسند (٤/١٠٧)، وابن كثير في تفسيره (١/٣٧) (في مقدمة تفسير سورة البقرة) وابن الضريس في فضائله (٨٢ و١٢٧)، والبرهان فوري الهندي في كنز العمال (١/٥٧٢) حديث رقم (٢٥٨٢) وانظر الإتقان (١/١٧٨)، والبرهان (١/٢٤٤)، ومسند أبي داود الطيالسي (١٣٦)، وجمال القراء للسخاوي (١٦ ـ أ).

(٧) هو أبو العلاء المصريّ، سعيد بن أبي هلال الليثيّ ولاءً: محدّث صدوق. مات بعد سنة ١٣٠ هـ.

٥٥/ب «أعطيت السبع/ الطول مكان التوراة»[١] ثم ذكر مثل ذلك.

قال عبدالله: لم يحفظ الليث عن سعيد إلا ثلاثة أحاديث هذا أحدها.

* حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو[٢] مولى المطلب بن[٣] عبدالله بن حَنْطَب، عن حبيب بن هند الأسلمي، عن عروة[٤]، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

«من أخذ السَّبع فهو حَبْر»[٥].

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند (١٠٧/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (١٨٩/١ و١٠١/٦)، وابن الضريس في فضائل القرآن ص (٧٤ و٧٥).

والسبع الطول: أولها البقرة وآخرها براءة أو يونس، لأنهم كانوا يعدّون الأنفال وبراءة ـ أي التوبة ـ سورة واحدة. المئون: ما ولي السبع الطول، سميت كذلك لأن كل سورة منها تزيد على مئة آية أو تقاربها. والمثاني: ما ولي المئين لأنها ثنتها، أي كانت بعدها فهي لها ثوان والمئون لها أوائل. وقال الفراء: هي السورة التي أيها أقل من مئة آية لأنها تثنى أكثر مما يثنى الطُّوَل والمئون، وقيل لتثنية الأمثال فيها بالعبر والخبر، وقال النكزاوي: هي السور التي ثنّيت فيها القصص، وقد تطلق على القرآن كله وعلى الفاتحة. والمفصل: ما ولي المثاني من قصار السور، سمي بذلك لكثرة الفصول التي بين السور بالبسملة وقيل لقلة المنسوخ منه ولهذا يسمى بالمحكم أيضاً. للمفصل طوال وأوساط وقصار. قال ابن معن: فطواله إلى (عم) وأوساطه منها إلى (الضحى)، ومنها إلى آخر القرآن قصاره.

(٢) هو عمرو بن أبي عمرو: ميسرةَ، مولى المطلِّب، المدنيّ، أبو عثمان. محدّث ثقة، مات بعد سنة ١٥٠ هـ.

(٣) في ت: «عن».

(٤) في ت: «عوف». وهو أبو عبدالله المدني، عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي: محدث ثقة فقيه مشهور. مات سنة ١٩٤ هـ على الصحيح.

(٥) رواه الإمام أحمد في المسند (٧٣/٦ و٨٢) وفيه: «من أخذ السبع الأول»، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٢/٧): رواه البزار ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلميّ وهو ثقة. وانظر تفسير ابن كثير (٣٧/١) (في مقدمة تفسير سورة البقرة) وفضائل القرآن لابن الضريس ص (٥٠)، وكنز العمال (٥٧٢/١) حديث رقم (٢٥٨٣)، والمستدرك للحاكم (٥٦٤/١)، وجمال القراء (١٦ ـ أ).

* حدثنا هشيم قال : أخبرنا أبو بِشْر(1)، عن سعيد بن جبير في قوله ﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني ﴾ [الحجر: ٨٧] قال: هي السَّبْع الطُّوَل: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس قال: وقال مجاهد: هي السبع الطول(2) .

* حدثني أبو اليمان، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم، عن مكحول، عن عطية بن قيس،

مثل قول سعيد بن جبير سواء إلا أنه قال: والتي يقال لها يونس قال: وهي السابعة(3).

* وحدثني هشام بن إسماعيل، عن محمد بن شعيب قال:

أخبرني أبو محمد القارئ شداد(4) بن عبيد الله في السَّبْع الطُّوَل مثل ذلك(5).

قال: وأخبرني يحيى بن الحارث الذِماريّ في السّبع الطُّوَل مثل ذلك قال: وإن يونس تسمى السابعة قال: وقال يحيى: ليست تعد الأنفال ولا براءة من السّبْع الطُّوَل(6).

---

(1) في ت: «بشير».
(2) الإتقان (١/١٧٩)، والبرهان (١/٢٤٤)، وجمال القراء (١٦ ـ أ).
(3) الإتقان (١/١٧٩)، وجمال القراء (١٦ ـ أ).
(4) في ت: «ابن شداد».
(5) الإتقان (١/١٧٩).
(6) الإتقان (١/١٧٩)، والبرهان (١/٢٤٤)، وجمال القراء (١٦ ـ أ).

٥٦/أ

/ فضل سورة البقرة وخواتيمها وآية الكرسي

* حدثنا يحيى بن بُكَيْر[١]، عن يعقوب بن عبد الرحمن القاريِّ، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: «صلوا في بيوتكم ولا تجعلوها قبوراً، وزيّنوا أصواتكم بالقرآن، فإن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة»[٢].

* حدثني ابن أبي مريم، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان يخرج من البيت إذا سمع سورة البقرة تُقرأ فيه»[٣].

---

(١) في ظ: كثير. وهو يحيى بن عبدالله بن بُكَير المخزومي ولاءً، المصريّ: محدث ثقة. مات سنة ٢٣١ هـ.

(٢) رواه مسلم رقم (٧٨٠) في صلاة المسافرين، والترمذي رقم (٢٨٨٠) في ثواب القرآن، وأبو داود رقم (٢٠٤٢) في المناسك، وأحمد في المسند (٣٦٧/٢)، والنسائي في فضائل القرآن ص (٤٢) حديث رقم (٤٠) وفي عمل اليوم والليلة ص (٥٣٥) حديث رقم (٩٦٥)، وابن الضريس في فضائله (٨٦ و ٩٠)، وانظر الدر المنثور (٢٠/١) وكنز العمال (٣٩٠/١٥ و ٣٩١).

(٣) رواه أحمد في المسند (٣٣٧/٢)، والسيوطي في الإتقان (١٠٧/٤) نقلاً عن أبي عبيد في فضائله، وانظر جمال القراء للسخاوي (١٤ ـ ب).

* حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال:

إن الشيطان يَفر من البيت يسمع فيه سورة البقرة[1].

* وحدثني هشام بن إسماعيل، عن محمد بن شعيب، عن معاوية بن سلام، عن أخيه زيد بن سلام أنه سمع جدّه أبا سلّام يحدّث عن أبي أمامة الباهليّ،

عن النبي ﷺ قال: «اقرؤوا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة»[2].

* حدثنا عبّاد بن عبّاد، عن جرير بن حازم، عن عمه جرير بن زَيْد أن أشياخ أهل[3] المدينة حدّثوه

/أن رسول الله ﷺ قيل له: ألم تر ثابت بن قيس بن شمّاس لم تزل|٥٦/ب داره البارحة تزهر مصابيح؟ قال: «فلعله قرأ سورة البقرة» فسئل ثابت، فقال: قرأت سورة البقرة[4].

* حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن سعيد بن إياس الجُرَيْريّ، عن أبي السليل، عن عبدالله بن رباح،

أن رسول الله ﷺ قال لأبيّ بن كعب: «أبا المنذر! أي آية في القرآن أعظم؟» قال: الله ورسوله أعلم. قال: «أبا المنذر! أي آية في القرآن أعظم؟» فقال: الله ورسوله أعلم. قال: «أبا المنذر! أي آية في القرآن أعظم؟» فقال:

---

(١) رواه أحمد في المسند (٢/ ٢٨٤ و٢٨٨).

(٢) رواه مسلم رقم (٨٠٤) في صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة. وانظر بصائر ذوي التمييز (١/ ١٥٦)، وجمال القراء للسخاوي (١٤ - ب).

(٣) «أهل»: ليست في ظ.

(٤) رواه ابن كثير في فضائله ص (٨٣) نقلاً عن أبي عبيد في فضائله، كما رواه أيضاً في تفسيره ١/ ٣٥ (في مقدمة تفسير سورة البقرة).

﴿ الله لا إلَه إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال: فضرب صدره وقال: «ليَهْنِك العلمُ أبا المنذر، [والذي نفسي بيده، إن لها لَلِساناً وشفتين تقدِّس الملك عند ساق العرش][(١)]»[(٢)].

* حدثنا عمر بن عبد الرحمن، عن منصور بن المعتمر، عن الشعبي قال:

التقى مسروق بن الأجدع وشُتَيْر بن شَكَل[(٣)]، فقال شتير لمسروق: إما أن أحدثك عن عبدالله وتصدقني، وإما أن تحدثني وأصدقك. فقال مسروق: حدث به وأصدقك. فقال/ شُتَيْر: سمعت عبدالله يقول: ٥٧/أ

ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا جنة ولا نار أعظم من آية في سورة البقرة: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ ثم قرأها حتى أتمها. فقال مسروق: صدقت[(٤)].

* حدثني يحيى بن بُكَيْر، وأبو الأسود، عن ابن لهيعة، عن يزيد[(٥)] بن أبي حبيب، أن أبا الخير حدّثه

---

(١) ما بين الحاصرتين ليس في ت.

(٢) رواه مسلم رقم (٨١٠) في صلاة المسافرين، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، وأبو داود رقم (١٤٦٠) في الصلاة، باب ما جاء في آية الكرسي، وانظر كنز العمال (٥٦٧/١) و٣٠٣/٢ و٣٠٤) والقرطبي (٢٦٨/٣)، والمسند (١٤٢/٥)، وفضائل القرآن لابن الضريس (٩٠ و٩١). وقال السيوطي في تفسيره: (الدر المنثور: ٣٢٢/١): أخرجه أحمد واللفظ له، ومسلم وأبو داود وابن الضريس والحاكم والهرويّ في فضائله. وقال البرهان فوري الهندي في كنز العمال (٣٠٤/٢): أخرجه الروياني وأبو الشيخ في العظمة.

(٣) هو شُتَيْر بن شَكَل العبسي الكوفي: محدّث ثقة، يقال: إنه أدرك الجاهلية.

(٤) رواه ابن الضريس في فضائله ص ٩١، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٣/٦): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

(٥) في ظ: «زيد» وهو تصحيف. وهو أبو رجاء، يزيد بن أبي حبيب المصري، واسم أبيه سويد: محدث ثقة فقيه وكان يرسل، مات سنة ١٢٨ هـ. وقد قارب الثمانين.

أنـه سمع سلمـة بن قيصر ـ وكـان أول أمير كـان على إيلياء[1] ـ يقـول على منبرها: ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور أعظم من ﴿ الله لا إلَه إلا هو الحي القيوم ﴾ حتى ختـم الآيـة.

* وحدثني هشام بن عمّار، عن صدقة بن خالد، عن عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد الألهاني[2] عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال:

ما أرى رجلاً ولد في الإسلام أو أدرك عقله الإسلام يبيت أبداً حتى يقرأ هذه الآية: ﴿ الله لا إلَه إلا هو الحي القيوم ﴾ الآية، ولو تعلمون ما هي، إنما أعطيها نبيكم ﷺ من كنز تحت العرش، ولم يعطها أحد قبل نبيكم ﷺ. وما بتُّ ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات؛ / أقرؤها في الركعتين بعد العشاء ٥٧/ب الآخرة، وفي وِتْري، وحين آخذ مضجعي من فراشي[3].

قال أبو عبيد: وِتْرٌ ووَتْرٌ، وأهل المدينة يفتحون الواو[4].

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء أنه سمع مغيثاً[5] القاصّ الشاميّ يخبر، عن كعب،

---

(١) إيلياء: اسم مدينة بيت المقدس، والكلمة: عبرية. قيل: معناه: بيت الله.

(٢) في ت: «الأاملي». وهو أبو عبد الملك الدّمشقيّ، علي بن يزيد بن أبي زيد الألهاني، صاحب القاسم بن عبد الرحمن، محدّث ضعيف. مات سنة بضع عشرة ومائة.

(٣) رواه السخاوي في جمال القراء (١٥ ـ أ) نقلاً عن أبي عبيد في فضائله، ورواه السيوطي في الدر المنثور (١/٣٢٤)، والبرهـان فوري الهنـدي في كنز العمـال (٢/٣٠١) حديث رقم (٤٠٥٨)، وابن الضريس في فضائله ص (١٤٧)، والإتقان (١/١١١) نقلاً عن أبي عبيد في فضائله.

(٤) اللسان والتاج (وتر).

(٥) هو مغيث بن سمي الأوزاعي كان صاحب كتب كوهب بن منبه، ذكره ابن حبان في الثقات، وروى له ابن ماجه. انظر تهذيب الكمال (ل: ١٣٥٩)، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٥٥، وتقريب التهذيب ٥٤٢.

أن محمّداً ﷺ أعطي أربع آيات لم يُعطهنّ موسى، وأن موسى أعطي آية لم يعطها محمد صلى الله عليهما. قال: والآيات التي أعطيها محمد ﷺ ﴿لله ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه﴾ [البقرة: ٢٨٤ ـ ٢٨٦] حتى ختم البقرة. فتلك ثلاث آيات، وآية الكرسي حتى تنقضي قال: والآية التي أعطيها موسى عليه السلام: اللهم لا تُوْلج الشيطان في قلوبنا وخلِّصنا[١] منه من أجل أن لك الملكوت والأيد والسلطان والملك والحمد والأرض والسماء الدهر الداهر أبداً أبداً آمين آمين[٢].

* حدثنا عفّان، عن حمّاد بن سلمة قال: حدثنا الأشعث بن عبد الرحمن الجرمي، عن أبي قلابة[٢]، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن النعمان بن بشير قال:

٥٨/أ قال رسول الله ﷺ/: «إن الله تبارك وتعالى كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام فأنزل فيه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا تقرأان في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان»[٣].

* حدثنا ابن أبي مريم، وعمرو بن الربيع بن طارق، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر قال:

---

(١) في الأصلين: «وتخلصنا»، وانظر الإتقان (١/١١٢) نقلاً عن أبي عبيد في فضائله.

(٢) في ت: قتادة. وهو أبو قِلابة الجَرْمِيّ البصري، عبدالله بن زيد بن عمرو: أحد الأئمة الأعلام. قدم الشام، وسكن داريّا. كان ثقة، كثير الحديث. توفي في سنة ١٠٤ هـ. (تهذيب الكمال: ١٤/٥٤٢).

(٣) أخرجه الترمذي رقم (٢٨٨٥) في ثواب القرآن، باب: (ما جاء في آخر سورة البقرة)، وابن حبان رقم (١٧٢٦) موارد، والحاكم (١/٥٦٢) وصححه، ووافقه الذهبي، والسيوطي في الدر المنثور (١/٣٧٨)، والدارمي في سننه (٢/٤٤٩)، وابن الضريس في فضائل القرآن ص (٨٥)، والبرهان فوري الهندي في كنز العمال (١/٥٦٣ و ٥٦٤) حديث رقم (٢٥٤١).

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرؤوا هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة فإن ربي أعطانيهما من تحت العرش»[1].

* حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن زُبَيد اليامي، عن مُرّة بن شراحيل، عن عبدالله بن مسعود قال:

الآيات الأواخر من سورة البقرة إنهن لَمِن كنزٍ تحت العرش[2].

* حدثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، أن أبا الزاهريّة حدّثه عن جُبَير بن نفَيْر قال:

قال رسول الله ﷺ: «إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلّموهما، وعلّموهما نساءكم وأبناءكم، فإنهما صلاة وقرآن ودعاء»[3].

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج، عن محمد بن المُنْكَدِر/ قال: ٥٨/ب

قال رسول الله ﷺ في أواخر سورة البقرة: «إنهن قرآن[4]، وإنهن دعاء، وإنهن يرضين الرحمن».

* حدثنا ابن أبي مريم، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة،

---

(١) رواه أحمد في المسند (٤/١٥٨)، والبرهان فوري الهندي في كنز العمال (١/٥٦٣) حديث رقم (٢٥٣٨).

(٢) رواه الدارميّ في سننه (٢/٤٤٩) في فضائل القرآن، باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي، والبرهان فوري الهنديّ (٢/٣٠٤) حديث رقم (٤٠٦٥)، وروايته فيهما عن عليّ رضي الله عنه.

(٣) رواه الحاكم في المستدرك (١/٥٦٢)، وانظر كنز العمال (١/٥٦٣) حديث رقم (٢٥٤٠). وسنن الدارمي (٢/٤٥٠).

(٤) في ت: «لقرآن». ويبدو أن الناسخ قرأ «إنهن» «آيتين» وانتبه إلى الخطأ النحوي وكتب فوقها «آيتان». وهو خطأ.

أن جبريل[1] لقن[2] رسول الله ﷺ عند خاتمة القرآن ـ أو قال: عند خاتمة البقرة ـ آمين[3].

* حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن رجل قال:

كان معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ إذا ختم سورة البقرة ﴿ فانصرنا على القوم الكافرين ﴾ قال: آمين.

* حدثنا يحيى بن صالح الحمصيّ، عن محمد بن عمر قال: سمعت أبا المعلى يحدث عن جُبَيْر بن نُفَيْر،

أنه كان إذا قرأ خاتمة البقرة يقول: آمين آمين حتى يركع، ويقول وهو راكع حتى يسجد.

* حدثنا هشيم وأبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي مسعود الأنصاريّ، عن النبيّ ﷺ قال:

«الآيتان من آخر سورة البقرة، من قرأهما في ليلته كَفَتاه»[4].

---

(١) في ت بعد جبريل كلمتان لم تتوجه لنا قراءتهما لعلهما «عليه السلام».

(٢) في ت: «لقا» وفي ظ «لقي» وكتب بجانبها في الحاشية: «لعلها لقن» ونظنها الصواب والله أعلم.

(٣) الإتقان (١/٣٠١).

(٤) رواه البخاري (٩/٥٠) في فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة، وباب «من لم ير بأساً أن يقول: سورة البقرة»، وباب «في كم يقرأ القرآن»، وفي المغازي، باب شهود الملائكة بدراً، ومسلم رقم (٨٠٨) في صلاة المسافرين، باب فضل فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة، والترمذي رقم (٢٨٨٤) في ثواب القرآن، باب ما جاء في آخر سورة البقرة، وأبو داود رقم (١٣٩٧) في الصلاة، باب تحزيب القرآن، والإمام أحمد في المسند (٤/١١٨ و١٢١)، وابن الضريس في فضائل القرآن ص (٨٣)، والنسائي في فضائل القرآن ص (٣٥ و٤٤)، وله في عمل اليوم والليلة ص (٤٣٧ و٤٣٨)، وجمال القراء للسخاوي (١٥ ـ ب). ومعنى كَفَتَاه: أي أجزأتا عنه قيام الليل بالقرآن، وانظر كلام الحافظ في الفتح (٩/٥٠).

باب فضل سورة البقرة وآل عمران والنساء

* / حدثنا هشام بن إسماعيل، عن محمد بن شعيب، عن معاوية بن سلّام، عن أخيه زيد بن سلّام، أنه سمع جده أبا سلّام يقول: سمعت أبا أمامة الباهليّ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ٥٩/أ

«اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لصاحبه، اقرؤوا الزهراوين سورة البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غيايتان أو كأنهما غمامتان أو كأنهما فِرْقان من طير صوافّ تحاجّان[1] عن صاحبهما»[2].

قال أبو عبيد: يعني ثوابهما.

قال أبو الحسن: تكلم أبو عبيد بهذا والسيف يومئذ يقطر.

* حدثنا حجّاج، عن حمّاد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير قال ـ قال حمّاد بن سلمة[3] أحسبه عن أبي منيب، عن عمّه،

(١) صواف: جمع صافة، وهي التي تَصُفُّ أجنحتها عند الطيران، وتُحاجّان: المحاجّة: المخاصمة والمجادلة وإظهار الحجة، والغياية: كل شيء أظل الإنسان وغَيرَه من فوقه، وهي كالسحابة، والمراد به: أن السورة كالشيء الذي يظل الإنسان من الأذىٰ في الحر والبرد وغيرهما، والفِرق: الجماعة المنفردة من الغنم والطير ونحو ذلك.

(٢) رواه مسلم رقم (٨٠٤) في صلاة المسافرين، وابن الضريس في فضائله ص (٥٦ و ٥٩)، والسيوطي في الإتقان (١٠٧/٤)، والبصائر (١٥٦/١ ـ ١٥٧)، والقرطبي (٣/٤)، وجمال القراء (١٦ ـ أ).

(٣) «بن سلمة»: ليست في ت.

أن رجلاً قرأ البقرة وآل عمران، فلما قضى صلاته قال له كعب: أقرأت البقرة وآل عمران؟ قال: نعم. قال: فوالذي نفسي بيده إن فيهما اسم الله الذي إذا دعي به استجاب. قال: فأخبرني به. قال: لا والله لا أخبرك ولو أخبرتك لأوشكت أن تدعو بدعوة أهلك فيها أنا وأنت[1].

* حدثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن سُلَيم بن عامر[2]، أنه سمع/ أبا أمامة يقول: ٥٩/ب

إن أخاً لكم أري في المنام أن الناس يسلكون في صدع جبل وعر طويل وعلى رأس الجبل شجرتان خضراوان يهتفان: هل فيكم من يقرأ سورة البقرة؟ هل فيكم من يقرأ سورة آل عمران؟ فإذا قال الرجل نعم دنتا منه بأعذاقهما حتى يتعلق بهما فتُخْطِرانِهِ الجبلَ[3].

* حدثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن أبي عمران[4] أنه سمع أم الدرداء تقول:

إن رجلاً ممن قد قرأ القرآن أغار على جار له فقتله، وإنه أقيد منه فقتل، فما زال القرآن ينسلّ منه سورة سورة حتى بقيت البقرة وآل عمران

---

(١) رواه ابن الضريس في فضائله ص (٨٥)، والسيوطي في الدر المنثور (١/١٩)، والسخاوي في جمال القراء (١٦ ـ أ).

(٢) في ت: «عياض» وهو وهم. وهو: أبو يحيى الحِمْصيُّ، سُلَيْم بن عامر الكَلَاعي الخبائِريُّ، والخَبَّائر هو ابن سواد بن عمرو بن الكلاع بن شُرحبيل بن حمير: محدّث ثقة مشهور، مات سنة ١٣٠ هـ.

(٣) خطر يخطِر إذا تبختر. اللسان (خطر).

(٤) في ت وظ: «ابن» وهو خطأ.

وهو أبو عمران الأنصاري الشامي، مولى أمّ الدرداء وقائدها. قيل: اسمه سليمان وقيل: سُليم بن عبدالله: محدّث ثقة صدوق، وحديثه عن النبي ﷺ مرسل، وهو من التابعين. تهذيب التهذيب ١٢/١٨٤ ـ ١٨٥، والتقريب ٦٦١.

جمعة، ثم إن آل عمران انسلت منه، وأقامت البقرة جمعة، فقيل لها: ﴿ ما يُبَدَّلُ القولُ لديَّ وما أنا بِظَلّامٍ لِلْعَبِيْد ﴾ [ق: ٢٩] قال: فخرجت كأنها السحابة العظيمـة.

قال أبو عبيد: أراه يعني أنهما كانتا معه في قبره تدفعان عنه وتؤنسانه، فكانتا من[1] آخر ما بقي معه مـن القـرآن.

* حدثني أبو مسهر الغساني، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي أن يزيد ابن الأسود الجُرَشِيّ كان يحدّث

أنه من قرأ البقرة وآل عمران في يوم/ بريء من النفاق حتى يمسي، ٦٠/أ ومن قرأهما في ليلة بريءَ من النفاق حتى يصبـح.

قال: فكان يقرؤهما كل يوم وليلة سوى جزئه.

* حدثنا يزيد، عن وِقَاء[2] بن إياس، عن سعيد بن جبير قال: قال لي عمر بن الخطاب، رضي الله عنه:

من قـرأ البقـرة وآل عمـران والنســاء فـي ليـلة كـان ـ أو كتـب ـ من القانتين[3].

* حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سليم بن حنظلة[4]، عن عبدالله بن مسعود قال:

---

(١) في ت: «في».

(٢) في ت: «ورقاء» وهو وِقَاء بن إياس الأسديّ، أبو يزيد الكوفي، محدّث ليّن الحديث. (تهذيب التهذيب: ١٢٢/١١، والتقريب: ٥٨١).

(٣) رواه البرهان فوري الهنديّ في كنـز العمال (٣٠٥/٢)، حـديث رقم (٤٠٦٧)، والسخاوي في جمال القراء (١٦ ـ أ) نقلاً عن أبي عبيد في فضائله.

(٤) في ظ: «خيظلة» وفي ت: «حطلـه» بلا نقط، وهو أبو الشَّعثاء المحاربيُّ الكوفي، سُلَيم بن أسود بن حنظلة، والد أشعث بن أبي الشَّعْثاء: محـدّث ثقة، روىٰ لـه الجماعة. مات سنة ٨٢ هـ.

من قرأ سورة آل عمران فهو غني[1].

* حدثنا الأشجعي، عن مِسْعر بن كِدام قال: حدثنا جابر - قبل أن يقع فيما وقع فيه - عن الشعبيّ، عن عبدالله قال:

نعم كنز الصُّعْلوك سورة آل عمران يقوم بها الرجل من آخر الليل[2].

قال الأشجعي: يعني بقوله «قبل أن يقع فيما وقع فيه»، ما كان من تغيُّرِ عقلِه.

* حدثنا خالد بن عمرو، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضرّب قال:

كتب إلينا عمر أن تعلموا سورة النساء والأحزاب والنور[3].

---

(١) جمال القراء (١٦ - أ) نقلاً عن أبي عبيد في فضائله.

(٢) نفس المصدر، وتفسير القرطبي ٤/٢. والصعلوك: الفقير.

(٣) رواه البرهان فوري الهندي في كنز العمال (٢/٣١٥) حديث رقم (٤١٠٦) نقلاً عن أبي عبيد في فضائله، ومثله السخاوي في جمال القراء (١٦ - أ).

باب فضل المائدة والأنعام

*/حدثنا عمرو بن طارق، عن يحيى بن أيوب، عن أبي صخر، عن ٦٠/ب محمد بن كعب القرظي قال:

نزلت سورة المائدة على رسول الله ﷺ في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة وهو على ناقته فانصدع كتفها فنزل عنها رسول الله ﷺ[(١)].

* حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن[(٢)] عبدالله بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن عطيّة بن قيس قال:

قال رسول الله ﷺ: «المائدة من آخر القرآن تنزيلاً، فأحِلّوا حلالها وحرِّموا حرامها»[(٣)].

* حدثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهريّة،

عن جُبَيْر بن نُفَيْر قال: حججت فدخلت على عائشة، فقالت لي: يا جُبَيْر! هل تقرأ المائدة؟ قلت: نعم. قالت: أما إنها آخر سورة نزلت، فما

---

(١) بصائر ذوي التمييز (١/١٧٨ و١٨٥)، والقرطبي (٦/٣٠)، والإتقان (١/٥٢) نقلاً عن أبي عبيد في فضائله. ومثله السخاوي في كتابه جمال القراء (١٦ ـ أ).

(٢) في ت: «عن ابن أبي مريم» وهو أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغَسَّاني الشاميّ، وقد ينسب إلى جدّه، قيل اسمه بُكير، وقيل عبد السلام: محدّث ضعيف. مات سنة ١٥٦ هـ.

(٣) رواه الترمذي رقم (٣٠٦٥) في التفسير، باب ومن سورة المائدة، وإسناده حسن، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وانظر أيضاً القرطبي (٦/٣١).

وجدتم فيها من حلال فاستحلوه، وما وجدتم فيها من حرام فحرموه[1].

* حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال:

في المائدة إحدى عشرة فريضة[1].

* حدثنا عبد الرحمن، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال:

في المائدة ثماني عشرة فريضة، وليس فيها منسوخ[2].

* حدثنا إسحاق بن يوسف، عن ابن عون قال:

٦١/أ سألت الحسن هل نسخ من المائدة شيء؟/ فقال: لا[2].

* حدثنا أحمد بن يونس، عن زهير بن معاوية قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عبدالله بن خليفة، عن عمر بن الخطاب قال:

الأنعام من نواجب القرآن[3].

* حدثنا حجّاج، عن حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد بن جُدْعان، عن[4] يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال:

نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً جملةً، ونزل معها سبعون ألف ملك يجأرون حولها بالتسبيح[5].

---

(١) القرطبي (٣١/٦).

(٢) الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ص (٢٥٥ و ٢٥٦).

(٣) رواه الدارمي في سننه (٤٥٣/٢)، والسخاوي في جمال القراء (١٦ ـ أ)، والبرهان فوري الهندي في كنز العمال (٣٠٥/٢) حديث رقم (٤٠٦٨) نقلاً عن أبي عبيد في فضائله. ونواجب القرآن: أي أفاضل سوره، وانظر اللسان والتاج (نجب).

(٤) في ت: «يونس بن»، وهو وهم.

(٥) بصائر ذوي التمييز (١٠٢/١ و٢٠١)، والحلية (٤٤/٣)، وفي حاشية الشهاب على البيضاوي (١٤٥/٤) في الكلام على هذا الحديث: «قال ابن حجر ـ رحمه الله ـ: هذا الحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية، وفي رجاله ضعف، وقال غيره: إنه موضوع. وسئل عنه النووي ـ رحمه الله تعالى ـ فقال: إنه لم يثبت».

وانظر جمال القراء للسخاوي (٥ ـ أ، و١٦ ـ أ)، نقلاً عن أبي عبيد في فضائله، والبرهان (١٩٩/١)، والقرطبي (٣٨٢/٦)، وتفسير ابن كثير (١٢٧/٢) في تفسير سورة الأنعام، والإتقان (٥٩/١ و١٠٧)، نقلاً عن أبي عبيد في فضائله.

باب فضل سورة براءة

* حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد العزيز[1] بن مسلم، عن حصين بن عبد الرحمن، عن أبي عطيّة قال:

كتب إلينا عمر بن الخطاب أن تعلموا سورة التوبة، وعلموا نساءكم سورة النور[2].

* حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عاصم بن بهدلة، عن زِرّ بن حُبَيْش، عن حذيفة قال:

يسمونها سورة التوبة، وهي سورة العذاب.

يعني براءة[3].

* حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال:

قلت لابن عباس: سورة التوبة، قال: تلك الفاضحة، ما زالت تنزل ﴿ ومنهم... ومنهم ﴾[4] حتى خشينا أن/ لا تدع أحداً. قال: قلت: فسورة ٦١/ب

---

(١) في ت: «عبدالله».

(٢) كنز العمال (٢/٣١٤)، حديث رقم (٤٠٩٦)، وجمال القراء (١٦ ـ أ) نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن، والقرطبي (١٢/١٥٨).

(٣) بصائر ذوي التمييز (١/٢٢٨)، وكنز العمال (٢/٤٢٠)، ومجمع الزوائد (٧/٢٨)، والإتقان (١/١٥٦).

(٤) المقصود الآيتان ﴿ ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن... ﴾ [التوبة (براءة): =

الأنفال؟ قال: نزلت في قتال بدر. قلت: فسورة الحشر؟ قال: نزلت في بني النضير[1].

* حدثنا حجّاج، عن حَرِيْز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن أبي راشد الحُبرانيّ،

أنه وافى المقداد بن الأسود بحمص على تابوت من توابيت الصيارفة قد فَضَل عنه عِظَماً[2] ـ قال ـ فقلت: يا أبا الأسود قد أعذر الله إليك ـ أو قال: قد عذرك الله ـ فقال: أبت علينا سورة براءة ﴿ انفروا خفافاً وثقالاً ﴾ [براءة: ٤١][3].

* حدثنا أبو اليمان، عن حَرِيْز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن بلال، عن أبي راشد الحُبْراني، عن المقداد مثل ذلك.

* حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن ابن سيرين،

= ٦١] ﴿ ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصّدّقن ولنكونن من الصالحين ﴾ [٧٥].

(١) رواه البخاري (٤٨٣/٨) في تفسير سورة الحشر، ومسلم رقم (٣٠٣١) في التفسير، وانظر أسباب النزول للواحدي (٤٤١)، وكنز العمال (٤٤٢/٢). وقال الحافظ في «الفتح»: «قوله: ما زالت تنزل، ومنهم، ومنهم، أي: كقوله: (ومنهم من عاهد الله) (ومنهم من يلمزك في الصدقات) (ومنهم الذين يؤذون النبي) وقوله: قل: سورة النضير، كأنه كره تسميتها بالحشر لئلا يظن أن المراد: يوم القيامة، وإنما المراد به هنا: إخراج بني النضير»، والإتقان (١٥٥/١ ـ ١٥٦)، وجمال القراء (١٦ ـ أ).

(٢) في ظ «فصل عنه غطاء».

(٣) القرطبي (١٥١/٨)، وابن سعد (٣/ ١١٥/١)، والحلية (١٧٦/١)، والحاكم (٣٤٩/٣) وصححه، وابن جرير الطبري في تفسيره (١٣٩/١٠)، والسير (٣٨٨/١) وفيه: «أبت علينا سورة البُحوث. . .».
وسورة البحوث: هي التوبة؛ سميت بذلك لما فيها من البحث عن المنافقين، وكشف أسرارهم.
وأعذر الله إليك: أي عذرك لثقل بَدَنِكَ فأسقط عنك الجهاد، ورخّص لك في تركه.

أن أبا أيّوب الأنصاريّ كان يقول: قال الله تعالى ﴿ انفروا خفافاً وثقالاً ﴾ فلا أجدني إلا خفيفاً أو ثقيلاً[1].

* حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال:

خرج عبد الرحمن بن يزيد مرة، وهو يريد أن يجاعل[2] في بعث خرج عليه، ثم أصبح فتجهز، فقلت: ألم تكن أردت أن تجاعل؟ فقال: بلى، ولكن قرأت البارحة سورة براءة فسمعتها تحث على/ الجهاد. ٦٢/أ

(١) أخرجه ابن سعد (٣/٤٨٥)، وتهذيب ابن عساكر (٥/٤٦)، والسير (٢/٤٠٥).
(٢) يجاعل: الجُعْل والجِعال والجُعَالة والجِعَالة: ما يجعل للغازي إذا وجب على الإنسان غزو فجعل مكانه رجلاً آخر بجعل يشترطه. ويجاعل: يدفع الجعل.

باب فضائل سورة هود
وبني إسرائيل والكهف ومريم وطه

* حدثنا عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال:

قالوا: يا رسول الله، إنا نرى في رأسك شيباً، فقال: «كيف لا أشيب وأنا أقرأ سورة هود وإذا الشمس كورت؟!»[1].

* حدثنا هشيم قال: أخبرنا أبو هاشم، عن أبي مجلز[2]، عن قيس بن عُبَاد، عن أبي سعيد الخُدْريّ قال:

من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة، أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق[3].

قال أبو عبيد: كان شعبة ـ فيما يُروىٰ عنه ـ يزيد في هذا الحديث عن أبي هاشم بهذا الإسناد قوله: من قرأ سورة الكهف كما أنزلت... قال:

---

(١) رواه الترمذي رقم (٣٢٩٣) في التفسير، باب: ومن سورة الواقعة، وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس، إلا من هذا الوجه. قال العلماء: لعل ذلك لما فيهن من التخويف الفظيع والوعيد الشديد لاشتمالهن مع قصرهن على حكاية أهوال الآخرة وعجائبها وفظائعها، وأحوال الهالكين والمعذبين مع ما في بعضهن من الأمر بالاستقامة. وانظر أيضاً كشف الخفاء (٢/ ٢٠)، وجمال القراء (١٦ ـ أ).

(٢) في ظ: «مخلد».

(٣) الحديث في كنز العمال ١: ٥٧٥ (٢٥٩٨) من طريق البيهقي في شعب الإيمان.

وقرأها أبو مجلز: «وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً» [الكهف: ٧٩] قال: وهي قراءة أبي بن كعب[١].

قال أبو عبيد: وسمعت في غير حديث شعبة: «وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين وكان كافراً»[٢] / فهذا تأويل قوله: كما أنزلت. ٦٢/ب

* وحدثنا هشيم قال: أخبرنا مغيرة، عن أم موسى قالت:

كان الحسن - أو الحسين - بن علي - رضي الله عنهم - يقرأ سورة الكهف كل ليلة، وكانت مكتوبة له في لوح يدار بلوحه على[٣] حيثما دار من نسائه في كل ليلة[٤].

* حدثنا حجّاج، عن شعبة، عن قتادة قال: سمعت سالم بن أبي الجَعْد يحدّث عن معدان، عن أبي الدرداء قال:

قال رسول الله ﷺ: «من قرأ العشر الأواخر من الكهف عُصم من فتنة الدجال»[٥].

* حدثنا يزيد، عن همام، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، ثم أدرك الدّجّال لم يضرَّه، ومن حفظ خواتيم سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة»[٦].

---

(١) القرطبي (١١/٣٤)، وفيه: «وهي قراءة ابن عباس وعثمان بن عفان»، وانظر تفسير البغوي (٣/١٧٦).

(٢) الآية ٨٠ من سورة الكهف، وانظر تفسير البغوي (٣/١٧٦).

(٣) بعدها في ظ كلمة غير واضحة.

(٤) لعلّ الصواب الحسن وليس الحسين، لأن الحسن هو الذي كان مزواجاً.

(٥) رواه أحمد في المسند (٦/٤٤٦)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٥٣)، وابن الضريس في فضائله ص (٩٧ و ٩٨) والسخاوي في جمال القراء (١٦ - ب) نقلاً من أبي عبيد في فضائله.

(٦) رواه مسلم رقم (٨٠٩) في صلاة المسافرين، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، =

* حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعيّ، عن عَبْدة بن[1] أبي لبابة قال: سمعت زِرّ بن حُبَيْش يقول:

من قرأ آخر سورة الكهف لساعةٍ يريد أن يقومها من الليل قامها.

٦٣/أ قال: قال عبدة: فجربناه فوجدناه كذلك[2]/ وقال ابن كثير: وقد جربناه أيضاً في السرايا غير مرة، فأقومْ في الساعة التي أريد[3]. قال: وأبتدئ من قوله: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً خالدين﴾ [الكهف: ١٠٧ ـ ١٠٨] إلى آخرها[4].

* حدثنا حجّاج، عن المسعوديّ، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: قال عبدالله:

إن بني إسرائيل والكهف ومريم وطه من تلادي وهن من العِتَاق[5] الأُوَل[6].

= وأبو داود رقم (٤٣٢٣) في الملاحم، باب خروج الدجّال، والترمذي رقم (٢٨٨٨) في ثواب القرآن، باب ما جاء في فضل سورة الكهف، والإمام أحمد في المسند (٤٤٩/٦)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٠٩/٤)، والحاكم في المستدرك (٣٦٨/٢)، والبيهقي في سننه (٢٤٩/٣) وانظر بصائر ذوي التمييز (٣٠٣/١)، والقرطبي (٣٤٦/١٠)، وابن الضريس في فضائله ص (٩٧ و٩٨)، وجمال القراء (١٦ ـ ب).

(١) في ت: «عبدة مولى أبي لبابة» وهو وهم. وهو عبدة بن أبي لبابة الأسديّ ولاءً، ويقال مولى قريش، أبو القاسم البزّاز الكوفي، نزيل دمشق: محدث ثقة.

(٢) القرطبي (٧٢/١١).

(٣) القرطبي (٧٢/١١)، والإتقان (١٤١/٤)، وجمال القراء للسخاوي (١٦ ـ ب).

(٤) القرطبي (٧٢/١١)، والإتقان (١٤١/٤).

(٥) في الأصلين: «العتيق الأوّل». ورواية البخاريّ، وبقيّة المراجع ماأثبتناه.

(٦) رواه البخاري (٢٢٨/٦) في فضائل القرآن، و(٢٩٤/٨) في فاتحة تفسير سورة بني إسرائيل، وفي فاتحة سورة الأنبياء، وابن كثير في فضائل القرآن ص (٦٩ و ٧٠)، وأبو عبيد في غريب الحديث (٣١٠/٤)، والزمخشري في الفائق (١٥٤/١)، وانظر جامع الأصول (٢١٠/٢)، وجمال القراء للسخاوي (١٦ ـ ب). =

قال أبو عبيد: وكان شعبة يخالفه في الإسناد يحدثه عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبدالله.

قال أبو عبيد: قوله «من تلادي» يعني من قديم ما أخذت من القرآن، وذلك أن هذه السور نزلت بمكة[1].

* حدثنا أحمد بن يونس، عن فضيل بن عياض، عن هشام، عن عطاء العطار، عن شهر بن حوشب قال:

يُرفع القرآنُ عن أهل الجنّة إلا طه ويس[2].

= وأراد بالعتاق الأول: السُّوَر التي نزلت أولاً بمكة، ولذلك قال: «تِلادِي»: يعني: من أول ما تعلَّمته، والتِّلَادُ والتَّالِدُ: المال الموروث القديم، والطريفُ: المكتَسب.

(١) انظر غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٣١٠)، والفائق (١/ ١٥٤)، وانظر بصائر ذوي التمييز للفيروزآبادي (١/ ٩٨ - ٩٩)، والإتقان (١/ ٢٤ - ٢٧)، وجمال القراء للسخاوي (١٦ - ب).

(٢) بصائر ذوي التمييز (١/ ٣١٦)، والقرطبي (١١/ ١٦٤)، وجمال القراء للسخاوي (١٧ - أ). وفي حاشية ت: «بلغ السماع».

باب فضل سورة الحج وسورة النور

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا منصور، عن ابن سيرين، عن ابن عمر، عن عمر رحمة الله عليه،

أنه سجد في الحج سجدتين وقال: إن هذه السورة فضّلت على السور بسجدتين[1].

٦٣/ب * /حدثنا عبدالله بن صالح، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن شيبان بن عبد الرحمن، عن نبيه بن صُؤَاب قال:

صليت مع عمر بن الخطاب بالجابية صلاة الصبح، فقرأ بسورة الحج فسجد فيها سجدتين، ثم قال: إن هذه السورة فضلت على السور بسجدتين[1].

* حدثنا مروان بن معاوية عن عاصم بن سليمان عن أبي العالية عن ابن عباس قال: إن هذه السورة فضلت بسجدتين.

* حدثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن عامر بن جَشِيب[2]، عن خالد بن معدان قال:

---

(١) الموطأ (١/٢٠٦)، والمستدرك (٢/٣٩٠)، والقرطبي (١٢/١)، وابن أبي شيبة (٢/١١)، والدر المنثور (٤/٣٤٢).

(٢) هو أبو خالد الحمصيّ، عامر بن جَشِيب: محدّث، وثّقه الدارقطني وقال: لم يسمع من أبي الدرداء.

قال رسول الله ﷺ: «فضلت سورة الحج على غيرها بسجدتين»[1].

* حدثنا أبو الأسود، عن ابن لهيعة، عن أبي عُشّانة[2]، عن عقبة بن عامر قال:

قلت: يا رسول الله، أفي الحج سجدتـان؟ قال: «نعم، فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما»[3].

* حدثنا ابن أبي مريم، عن ابن لهيعة، عن أبي مصعب مِشْرَح بن هاعان[4]، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ، مثل ذلك.

* حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي العالية، عن ابن عباس قال:

قد كان قوم يركعون ويسجدون في الأخيرة كما أمروا[5].

* حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال:

لو كنت تاركاً إحداهما لتركت الأولى[5].

---

(١) رواه أبو داود في مراسيله ص (١١٣)، وابن أبي شيبة (٢/١١)، ومالك في الموطأ (١/٢٠٦)، والحاكم في المستدرك (٢/٣٩٠)، والسيوطي في الدر المنثور (٤/٣٤٢)، وانظر كنز العمال (١/٥٧٩).

(٢) هو أبو عُشّانة المصريّ، حَيّ بن يُؤْمِن: محدّث ثقة، مشهور بكنيته. مات سنة ١١٨ هـ.

(٣) رواه أبو داود رقم (١٤٠٢) في الصلاة، والترمذي رقم (٥٧٨) في الصلاة، والحاكم في المستدرك (١/٢٢١ و٢/٣٩٠)، وأحمد في المسند (٤/١٥١ و١٥٥) والسخاوي في جمال القراء (١٧ ـ أ)، وانظر أيضاً كنز العمال (١/٥٧٩) حديث رقم (٢٦١٨) والقرطبي (١٢/١).

(٤) هو أبو مُصْعَب المصريّ، مِشْرَح بن هَاعَان المَعَافِريّ: محدّث مقبول. مات سنة ١٢٨ هـ. وفي ظ: «مسرح». وهو خطأ.

(٥) جمال القراء للسخاوي (١٧/أ).

٦٤/أ * /حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد العزيز بن مسلم، عن حصين، عن أبي عطيّة قال:

كتب إلينا عمر أن علموا نساءكم سورة النور[١].

* حدثنا عبد الرحمن، عن أبي عوانة، عن إبراهيم بن المهاجر، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة،

أنها ذكرت نساء الأنصار، وأثنت عليهن خيراً، وقالت لهن معروفاً، وقالت: لما نزلت سورة النور عمدن إلى حُجَز ـ أو حجوز ـ مناطقهن فشققنها فجعلن منها خُمُراً[٢].

* حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل قال:

استعمل علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ عبدالله بن عبّاس على الموسم[٣]، فخطب خطبة لو سمعتها الديلم لأسلمت، ثم قرأ عليهم سورة النور[٤].

* حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل قال:

قرأ ابن عباس سورة النور، وجعل يفسّرها، فقال رجل: لو سمعت الديلم هذا لأسلمت[٤].

---

(١) القرطبي (١٢/١٥٨)، وجمال القراء (١٧ ـ أ).

(٢) رواه البخاري (٨/٣٧٦) في تفسير سورة النور، وأبو داود رقم (٤١٠٠ و ٤١٠١ و ٤١٠٢) في اللباس، والقرطبي (١٢/ ٢٣٠)، وانظر فتح الباري (٨/٤٨٩). والحُجَز: جمع حُجْزَة، وهي موضع شدّ الإزار، أرادت بالحجز المآزر، والحُجُوْز: جمع الجمع. والمناطق: جمع مِنْطَق، وهو النِّطاق؛ وهو كل ما شددت به وسطك كالإزار، والخُمُر: جمع خِمار؛ وهو النصيف، وقيل: الخمار: ما تغطي به المرأة رأسها. وجمعه: أَخْمِرة وخُمْر وخُمُر.

(٣) في ت: «الناس».

(٤) جمال القراء للسخاوي (١٧/أ).

باب فضل تنزيل السجدة ويس

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا يزيد، عن حمّاد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النّجود، عن المسيّب بن رافع قال: قال رسول الله ﷺ:

«تجيء ﴿الم تنزيل﴾ السجدة يوم القيامة لها جناحان تظل صاحبها تقول: لا سبيل عليك، لا سبيل عليك»[1].

* حدثني/ علي بن معبد، عن عُبَيْد[2] الله بن عمرو، عن ليث بن أبي سُليم، عن فلان، عن ابن عمر، ٦٤/ب

أنه كان يقول في ﴿الم تنزيل﴾ السجدة و﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ قال: فيهما فضل ستين درجة على غيرهما من سور القرآن[3].

* قال: حدثنا أبو النضر، عن أبي خيثمة قال:

قلت لأبي الزبير: أسمعت جابر بن عبدالله يذكر أن رسول الله ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ﴿ألم تنزيل﴾ السجدة و﴿تبارك الذي بيده الملك﴾؟ فقال:

---

(١) رواه ابن الضريس في فضائله ص (١٠٠)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/١٧٠)، وفي الإتقان (٤/١١٠)، وانظر القرطبي (١٤/٨٤)، وجمال القراء (١٧ ـ أ).

(٢) في ت: «عبد الله»، وهو وهم.

(٣) رواه ابن الضريس في فضائله (٩٩)، والدارمي في سننه (٢/٤٥٥)، والسيوطي في الدر االمنثور (٥/١٧٠ و١٧١)، وفي الإتقان (٤/١١٠)، وانظر ابن الضريس أيضاً ص (١٠٦ و١٠٧)، والقرطبي (١٤/٨٤)، وجمال القراء للسخاوي (١٧ ـ أ).

ليس جابر حدثنيه، ولكن حدثنيه صفوان، أو ابن صفوان ـ شكَّ أبو خيثمة[1].

* حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن المخوَّل بن راشد[2]، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ﴿ الم تنزيل ﴾، و﴿ هل أتى على الإنسان ﴾[3].

* حدثنا أحمد بن يونس، عن فضيل، عن هشام، عن عطاء العطّار، عن شَهْر بن حَوْشب قال:

يُرْفَع القرآنُ عن أهل الجنة إلا طه ويس[4].

* حدثنا أبو عبيد قال: وحُدِّثت عن عبدالله بن المبارك، عن التيميّ، عن أبي عثمان ـ وليس بالنَّهْدي[5] ـ قال:

---

(١) هو أبو خيثمة الكوفيّ، زُهَير بن معاوية بن حُدَيْج بن الرُّحَيل بن زهير بن خيثمة الجُعْفِيّ، أخو حُدَيج بن مُعاوية، والرُّحَيل بن مُعاوية: محدّث ثقة، روىٰ له الجماعة. مات نحو سنة ١٧٣ هـ.

والحديث رواه أحمد في المسند (٣/٣٤٠)، والترمذي رقم(٣٤٠١) في الدعوات، وابن الضريس في فضائله ص (١٠٧)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/١٧١)، والبرهان فوري الهندي في كنز العمال (١١٦/٧) حديث رقم (١٨٢٥٢).

(٢) هو أبو راشد بن أبي مجالد النَّهْدِيّ، ولاءً، مُخَوَّل بن راشد الكوفي الحنّاط: محدّث ثقة، نسب إلى التشيّع، مات بعد سنة ٤٠ هـ.

(٣) رواه مسلم رقم (٨٧٩) في الجمعة، والترمذي رقم (٥٢٠) في الصلاة، والنسائي (١١١/٣) في الجمعة، وأبو داود رقم ١٠٧٤ في الصلاة، ورواه أبو نعيم في الحلية (١٨٣/٧)، والبرهان فوري الهندي في كنز العمال (١١٦/٨) حديث رقم (٢٢١٦٢)، والسخاوي في جمال القراء (١٧ ـ أ)، وانظر القرطبي (٨٤/١٤).

(٤) سبق الحديث ص ٢٤٧ انظر تخريجه ثمة.

(٥) في ظ: «المهدي». وهو أبو عثمان، شيخ لسليمان التيميّ، قال في روايته عنه: وليس بالنهدي. قيل اسمه سعد. روىٰ عن مَعْقِل بن يسار وأنس بن مالك وأنس بن جندل وقيل: عن أبيه عن معقل. روىٰ عنه سليمان التيمي. قال ابن المديني: لم يرو عنه =

قال رسول الله ﷺ: «اقرؤوها على موتاكم»، يعني يس[1].

= غيره وهو مجهول، وقال الآجري عن أبي داود: هو ابن عثمان السكنيّ. وذكره ابن حبّان في الثقات.

(١) رواه أبو داود رقم (٣١٢١) في الجنائز، باب القراءة عند الميت، ورواه أيضاً أحمد في «المسند» (٥/٢٦ و٢٧)، وابن ماجه رقم (١٤٤٨) في الجنائز، باب ما يقال عند المريض إذا حضر، من حديث عبدالله بن المبارك عن سليمان بن طرخان التيميّ عن أبي عثمان وليس بالنهدي عن أبيه عن معقل بن يسار رضي الله عنه، وأبو عثمان وأبوه مجهولان، وليسا بالمشهورين، فالحديث ضعيف.

وانظر أيضاً تفسير القرطبي (١/١٥)، وجمال القراء للسخاوي (١٧ ـ ب) نقلاً عن أبي عبيد في فضائله، وسنن البيهقي (٣/٣٨٣)، والبصائر (١/٣٩٢)، والفتح الكبير (١/٢١٨)، والكنز الثمين (٧٦).

/ باب فضل آل حم

٦٥/أ

* حدثنا أبو الأسود، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب[١]، عن الجرّاح بن الجرّاح، عن ابن عباس قال:

إن لكل شيء لُبَاباً، وإن لُبَاب القرآن آل حم، أو قال الحواميم[٢].

* حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن المهلَّب بن أبي صُفرة قال: حدثني من سمع النبي ﷺ يقول:

«إن بُيِّتُم الليلةَ فقولوا: حم لا ينصرون[٣]»[٤].

قال أبو عبيد: هكذا يقول المحدثون بالنون، وإعرابُها لا ينصروا[٥].

---

(١) في ظ: «عن أبي حبيب». وهو أبو رجاء المصريّ، يزيد بن أبي حبيب: محدّث ثقة فقيه وكان يرسل.

(٢) انظر فضائل القرآن لابن الضريس ص (١٠٢ و١٢٥)، وبصائر ذوي التمييز (٤١٢/١)، والإتقان (١١١/٤)، وجمال القراء للسخاوي (١٧ ـ ب).

(٣) «حم لا ينصرون»: معناه: بإيماننا بما في هذه السورة وما أفادنا من الثقة بربنا، لا ينصرون، والحواميم السبع لها شأن عظيم كما مر معنا. وانظر شرح المشكاة (٢٣٤/٧)، والبرهان (٤٤٤/١).

(٤) رواه الترمذي رقم (١٦٨٢) في الجهاد، وأبو داود رقم (٢٥٩٧) في الجهاد، وأحمد في مسنده (ـ /٦٥ و٣٧٧/٥)، وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٧٦/٧)، والنسائي رقم (٢٥٩٧)، والحاكم في المستدرك (١٠٧/٢) وانظر كنز العمال (٣٥٨/٤ و٤٥٧/١٠).

(٥) أمرهم أن يقولوا: «حم» ثم استأنف وقال: «لا ينصرون» جواباً لسائل عسىٰ أن يقول: =

* حدثنا الأشجعيّ، عن سفيان بن عُيَيْنة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قال عبدالله: آل حم ديباج القرآن[1].

* حدثنا حجّاج، عن المسعوديّ، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: قال عبدالله:

إذا وقعتُ في آل حم وقعتُ في روضات دَمِثاتٍ أتأنّق فيهنّ[2].

* حدثنا الأشجعيّ عن مِسْعَر بن كِدام، عمّن حدثه قال:

مرَّ رجل بأبي الدرداء وهو يبني مسجداً له، فقال له: أبني[3] هذا المسجد لآل حم. وقال مسعر: بلغني[4] أنهن كنَّ يُسَمَّيْنَ العرائس[5].

* حدثنا حجّاج عن أبي معشر، عن محمد بن قيس قال:

رأى رجل في المنام سبع نسوة حسانٍ في مكان واحد فقال: من أنتنّ

= ماذا يقول إذا قلت هذه الكلمة؟ فقال: لا ينصرون؛ لأن الفعل مجزوم بلا الناهية، وانظر غريب الحديث لأبي عبيد (٤/٩٣ و٩٥ و٩٦)، والفائق (١/٣١٤).

(١) رواه ابن الضريس في فضائله ص (١٥٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/٣٤٤)، والإتقان (٤/١١١)، وعيون الأخبار (٢/١٣٢)، والبرهان (١/٤٤٤)، وجمال القراء للسخاوي (١٧ ـ ب). وانظر بصائر ذوي التمييز (١/٤١٢)، والمستدرك ٢/٤٣٧)، وكنز العمال (١/٥٧٩) حديث رقم (٢٦٢٢). وتراه أتى بالحواميم في جمع حاميم والجمع المعروف ذوات حاميم، أو آل حاميم كما جاء في خبر ابن سيرين. وفي القاموس: «ولا تقل: الحواميم، وقد جاء في شعر» وذكر الشارح أن الحواميم من كلام العامة.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد (٤/٩٣)، والفائق (١/٣١٥ و١/٦٧)، ونثر الدر (٢/٧٢)، والبرهان (١/٤٤٤)، وجمال القراء للسخاوي (١٧ ـ ب) نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

(٣) في ظ «ابنِ».

(٤) في ت: «المعنى».

(٥) غريب الحديث (٤/٩٣) في الهامش، وسنن الدارمي (٢/٤٥٨)، والبرهان (١/٢٤٨) وجمال القراء للسخاوي (١٧ ـ ب)، والقرطبي (١٥/٢٨٨).

٦٥/ب بارك الله فيكنّ؟ فقلن: إننا/ لك إن شئت ذلك[١]، نحن الحواميم، أو قال آل حم[٢].

* حدثنا أبو نوح عن مهدي بن ميمون، عن ابن سيرين،

أنه كان يكره أن يقول الحواميم ويقول: آل حم.

قال أبو عبيد: آل حم كما تقول: هؤلاء آل فلان، كأنك أضفتهم إليه[٣].

---

(١) في ظ: «أما إنك إن شئت كنا لك».

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد (٤/٩٣) في الهامش.

قال أبو عبيد في غريبه: «قال الفراء: قوله: آل حم، إنما هو كقولك: آل فلان وآل فلان، كأنه نسب السورة كلها إلى حم، وأما قول العامة: الحواميم، فليس من كلام العرب. والروضات: البقاع التي تكون فيها صنوف النبات من رياحين البادية وغير ذلك ويكون فيها أنواع النور والزهر فشبه حسنهنّ بآل حم.

وقوله: أتأنق فيهن ـ يعني أتتبع محاسنهنّ، ومنه قيل: منظر أنيق ـ إذا كان حسناً معجباً. وكذلك قول عبيد بن عمير: ما من عاشية أشد أنقاً ولا أبعد شبعاً من طالب علم، طالب العلم جائع على العلم أبداً.

(٣) جمال القراء للسخاوي (١٧ ـ ب).

باب فضل سورة الواقعة والمسبّحات

* حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يَساف، عن مسروق بن الأجدع قال:

من أراد أن يعلم نبأ الأوّلين ونبأ الآخرين ونبأ أهل الجنة ونبأ أهل النار ونبأ الدنيا ونبأ الآخرة فليقرأ سورة الواقعة(١).

* حدثنا عمرو بن طارق، عن السَّريِّ(٢) بن يحيى، عن أبي شجاع، عن أبي ظبية، عن عبدالله بن مسعود قال:

إني قد أمرت بناتي أن يقرأن سورة كلَّ ليلة، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من قرأ سورة الواقعة كلَّ ليلة لم تُصِبْه فاقةٌ»(٣).

---

(١) القرطبي (١٧/١٩٤)، وجمال القراء للسخاوي (١٧ ـ ب).

(٢) في ت: «القاسم» وهو وهم، وهو السَّريِّ بن يحيى بن إياس الشَّيْبَانيّ، أبو يحيى البصريّ: محدّث ثقة. كان صدوقاً ثَبْتاً. توفي سنة ١٦٧ هـ. تهذيب الكمال ٢٣٢/١٠.

(٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور ونسبه لأبي عبيد في فضائله، وابن الضريس، والحارث ابن أبي أسامة وأبي يعلى وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان، إلى قوله: لم تصبه فاقة أبداً، قال المناوي في «فيض القدير»: وفيه أبو شجاع، قال في «الميزان»: نكرة لا يعرف، ثم أورد هذا الخبر من حديث عن ابن مسعود، قال ابن الجوزي في «العلل»: قال أحمد: هذا حديث منكر، وقال الزيلعي تبعاً لجمع: هو معلول من =

* حدثنا حسان بن عبدالله، عن السري بن يحيى، عن سليمان التيمي قال: قالت عائشة رضي الله عنها للنساء:

لا تعجز إحداكن أن تقرأ سورة الواقعة.

٦٦/أ * حدثنا عبدالله بن صالح، /عن معاوية بن صالح بن حُدَيْر بن سعيد الكلاعي[١]، عن خالد بن معدان قال:

كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ المسبّحات ويقول: «إن فيها آية كألف آية»[٢].

= وجوه. أحدها الانقطاع كما بينه الدارقطني وغيره. والثاني: نكارة متنه كما ذكره أحمد، والثالث: ضعف رواته كما قاله ابن الجوزي، والرابع: اضطرابه، وقد أجمع على ضعفه أحمد وأبو حاتم وابنه والدارقطني وغيرهم، وانظر شرح الأذكار لابن علان (٣/٢٧٩ ـ ٢٨٠) وتتمة الحديث «وفي المسبحات آية كألف آية» رواه الترمذي رقم (٢٩٢٢) في ثواب القرآن، وأبو داود رقم (٥٠٥٧) في الأدب، باب ما يقال عند النوم، والدارمي (٢/٤٥٨)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وانظر ابن الضريس ص (١٠٣)، وبصائر ذوي التمييز (١/٤٥٢)، والقرطبي (١٧/١٩٤). وجمال القراء للسخاوي (١٧ ـ ب) نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

وفي شهاب البيضاوي: «هذا الحديث ليس بموضوع، وقد رواه البيهقي وغيره».

(١) في ظ وت «عن بحير بن سعد» والصواب ما أثبتناه هو معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد بن سعد بن فهر الحضرمي أبوعمرو، وقيل أبو عبد الرحمن الحمصي أرخ ابن حَيَّان صاحب تاريخ الأندلس وفاته سنة ١٧٢. انظر تهذيب التهذيب ١٠: ٢٠٩ ـ ٢١٢.

(٢) رواه الترمذي رقم (٢٩٢٢) في ثواب القرآن، وابن الضريس ص (١٠٤)، والقرطبي (١٧/٢٣٥)، وجمال القراء للسخاوي (١٨ ـ أ) نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن، ويعني بالمسبّحات: «الحديد» و «الحشر» و «الصف» و «الجمعة» و «الإسراء» و «الأعلى» و «التغابن»، وهي السور التي افتتحت بشيء من صيغ التسبيح، كسبح، ويسبح، وسبحان، وهي سبع سور. والظاهر أنه ﷺ كان يقرأ أحياناً هذه، وأحياناً هذه، ويجمع أحياناً فيما بينها كلها. =

* حدثنا ابن أبي مريم، عن ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة السبائيّ، عن أبي تميم قال: قال رسول الله ﷺ:

«إني نسيت أفضل المسبّحات» فقال أبيّ بن كعب فلعلها ﴿ سبح اسم ربكِ الأعلى ﴾ قال: «نعم»[1].

---

(١) الإتقان (١١٢/٤)، وجمال القراء للسخاوي (١٨ ـ أ) نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

باب فضل ﴿ تبارك الذي بيده الملك. . . ﴾

* حدثنا إسحاق بن سليمان الرَّازيّ، عن أبي سنان الشيبانيّ، عن عمرو بن مرة، عن مُرّة بن شراحيل ـ وكان يسمى مرة الطيّب، عن عبدالله بن مسعود قال:

إن الميت إذا مات أوقدت نيران حوله فتأكل كل نار ما يليها إن لم يكن له عمل يحول بينه وبينها. وإن رجلاً مات لم يكن يقرأ من القرآن إلا سورة ثلاثين آية فأتته من قبل رأسه فقالت: إنه كان يقرأ بي، فأتته من قبل رجليه فقالت: إنه كان يقوم بي، فأتته من قبل جوفه فقالت: إنه كان وعاني. قال: فأنجته. قال: فنظرت أنا ومسروق في المصحف فلم نجد سورة ثلاثين آية إلا تبارك[1].

٦٦/ب * حدثنا يزيد، عن شريك، / عن عاصم بن أبي النّجود، عن زِرّ بن حُبَيش، عن عبدالله نحو ذلك.

* حدثنا حجّاج، عن شعبة، عن قتادة قال: سمعت عبّاساً الجُشَميّ يحدث عن أبي هريرة قال:

---

(١) رواه ابن الضريس في فضائله ص (١٠٦)، وانظر منه ص (١٠٥ ـ ١٠٧)، وبصائر ذوي التمييز (١/٤٧٤ ـ ٤٧٥) والقرطبي (١٨/٢٠٥)، والدر المنثور (٦/٢٤٧)، ومجمع الزوائد (٧/١٢٨)، والترغيب والترهيب (٢/٣٧٨).

قال رسول الله ﷺ: «إن سورة في القرآن ثلاثين آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي تبارك الذي بيده الملك»[1].

(١) رواه الترمذي رقم (٢٨٩٣) في ثواب القرآن، وأبو داود رقم (١٤٠٠) في الصلاة، وابن الضريس (١٠٦ و١٠٧)، وأحمد في المسند والنسائي، وابن ماجه، والحاكم (١/٥٦٥) وصححه، ووافقه الذهبيّ، وانظر الدر المنثور (٦/٣٤٦)، والقرطبي (١٨/٢٠٥)، والسخاوي في جمال القراء ١٧ ـ ب نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

[باب] فضل ﴿إذا زلزلت﴾ ﴿والعاديات﴾

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا أبو الأسود، عن ابن لهيعة، عن عيّاش بن عيّاش القتباني، عن عيسى بن هلال الصَّدَفيّ، عن عبدالله بن عَمْرٍو[1] قال:

جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله أقرئني شيئاً من القرآن. فقال له رسول الله ﷺ: «أقرئُك من ذوات ﴿ الر ﴾؟» فقال: يا رسول الله إني قد كَبرت سنّي، واشتدّ قلبي، وغلظ لساني. فقال له رسول الله ﷺ: «اقرأ من المسبّحات» فقال الرجل مثل مقالته الأولى وقال: يا رسول الله أقرئني سورة فاذّة جامعة. قال: فقرأ إذا زلزلت حتى فرغ من آخرها، فأدبر الرجل وهو يقول: والذي بعثك بالحق لا/ أزيد عليها أبداً[2]، ثلاثاً، فقال رسول الله ﷺ: «أفلح الرُّوَيْجل»[3] مرتين[4]. ٦٧/أ

* حدثنا يزيد، عن يمان بن المغيرة، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس،

---

(١) في ظ: «عمر»، وهو وهم من الناسخ.

(٢) «أبداً»: ليست في ظ.

(٣) فوقها: «أو ثلاثاً» في ت فقط.

(٤) رواه أبو داود رقم (١٣٩٩) في الصلاة، وأحمد في المسند (٢/٦٩)، والحاكم في المستدرك (٣/٥٣٢) وصححه ووافقه الذهبي. وانظر جامع الأصول (٨/٤٨٣ و ٤٨٤)، وجمال القراء للسخاوي (١٧ ـ ب). وأراد بقوله: سورة جامعة: أنها تجمع أسباب الخير، وما يتوقع من البركة.

عن النبي ﷺ قال: «﴿إذا زلزلت﴾ تعدل نصف القرآن»[1].

* حدثنا معاذ بن معاذ، عن هشام بن حسان، عن بكر بن عبدالله المزني قال:

كانت ﴿إذا زلزلت﴾ تعدل نصف القرآن[2].

* وحدثنا يزيد، عن أبي نُصَيرة مسلم بن عبيد، عن الحسن قال:

قال رسول الله ﷺ: «﴿إذا زلزلت﴾ تعدل نصف القرآن، ﴿والعاديات﴾ تعدل نصف القرآن»[3].

---

(١) رواه الترمذي رقم (٢٨٩٦) في ثواب القرآن، والحاكم في المستدرك (١/٥٦٦)، وابن الضريس (١٠٨) والدر المنثور (٦/٣٧٩)، والقرطبي (٢/١٤٦)، والبصائر (١/٥٣٦).

(٢) الترمذي رقم (٢٨٩٦) في ثواب القرآن، وابن الضريس (١٠٨)، والدر المنثور (٦/٣٧٩).

(٣) الإتقان (٤/١١٣).

باب فضل ﴿ قل يا أيها الكافرون.. ﴾

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا أبو النضر، عن زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه قال:

أتيت رسول الله ﷺ، فقال: «مَجيءُ ما جاء بك» قال: قلت: جئت لتعلمني كلمات أقولهنّ عند منامي، فقال: «اقرأ ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك»[1].

٦٧/ب * حدثنا هشيم ويزيد، كلاهما عن إسماعيل بن/ أبي خالد، عن هلال ابن يساف، عن أبي مسعود الأنصاريّ قال:

من قرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ في ليلة فقد أكثر وأطاب[2].

---

(١) رواه أبو داود رقم (٥٠٥٥) في الأدب، والترمذي رقم (٣٤٠٠) في الدعوات، وأحمد في المسند (٥/٤٥٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٨٠٠ و٨٠١ و٨٠٢ و٨٠٣ و٨٠٤)، وابن السنيّ في عمل اليوم والليلة رقم (٦٨٩)، والحاكم في المستدرك (١/٥٦٥) وصححه ووافقه الذهبيّ، وقال الألبانيّ في «صحيح الجامع» رقم (٢٨٩): حديث حسن.

وانظر كنز العمال (١/٣٣١) حديث رقم (٤١٢٦٥) و(١/٣٣٨) حديث رقم (٤١٢٩٦ و٤١٢٩٧ و٤١٢٩٨)، وجمال القراء للسخاوي (١٨/أ).

(٢) رواه ابن الضريس في فضائله ص (١٢٧ و١٢٨)، والسيوطي في الدر المنثور ٦/٤٠٦ نقلاً عن أبي عبيد.

* قال: حدثنا يزيد، عن يمان بن المغيرة، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«﴿قل يا أيها الكافرون﴾ تعدل بربع القرآن»[1].

* حدثنا معاذ، عن هشام بن حسّان، عن بكر بن عبدالله قال: كانت ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ تعدل بربع القرآن[1].

---

(١) رواه الترمذي (٢٨٩٥ و٢٨٩٦ و٢٨٩٧) في ثواب القرآن، وابن الضريس (١٢٦ و١٢٧ و١٢٨ و١٥٥)، والقرطبي (٢٠/٢٢٤)، والبصائر (١/٥٤٩)، والدر المنثور (٦/٤٠٥).

باب فضل ﴿ قل هو الله أحد. . . ﴾

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا يحيى بن بكير، عن مالك بن أنس، عن عبيد الله بن عبد الرحمن، عن عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب، قال: سمعت أبا هريرة يقول:

أقبلت مع رسول الله ﷺ، فسمع رجلاً يقرأ ﴿ قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد * ولم يولد * ولم يكن له كفواً أحد ﴾ فقال النبي ﷺ: «وَجَبَتْ» فسألته ماذا يا رسول الله؟ قال: «الجنة». قال أبو هريرة: فأردت أن أذهب إلى الرجل، فأبشِّره، ثم فَرِقْتُ أن يفوتني الغداء مع رسول الله ﷺ، فآثرت الغداء معه، / ثم ذهبت إلى الرجل فوجدته قد ذهب[1]. ٦٨/أ

* حدثنا إسحاق بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة[2]، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري،

---

(١) رواه مالك في الموطأ (٢٠٨/١) في القرآن، والترمذي رقم (٢٨٩٩) في ثواب القرآن، والسخاوي في جمال القراء (١٩ ـ أ)، والنسائي (١٧١/٢) في افتتاح الصلاة، وإسناده صحيح، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وقوله: ثم فرقت: معناه: فَرِقْتُ أفرَق فَرَقاً: إذا فَزِعْتَ من الشيء، وكذلك أشفقت من فلان: إذا خفته.

(٢) في ظ: «عبد الرحمن بن أبي صعصعة»، وهو وهم من الناسخ.

أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن لي جاراً يقوم الليل فما يقرأ إلا ﴿قل هو الله أحد﴾ كأنه يقلِّلها. فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، إنها لتعدل ثلث القرآن»[1].

* حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي قيس، عن عمرو بن ميمون، عن أبي مسعود الأنصاريّ،

عن النبيّ ﷺ قال: «أيَعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ الله الواحد الصمد»[2].

* حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون،

عن النبيّ ﷺ مثل ذلك.

---

(١) رواه البخاري (٩/٥٣) في فضائل القرآن، ومالك في الموطأ (١/٢٠٨) في القرآن، وأبو داود رقم (١٤٦١) في الصلاة، والنسائي (٢/١٧١) في الافتتاح، والسخاوي في جمال القراء (١٩ ـ أ). ومعنى قوله: «ثلث القرآن»: فقد ذكر العلماء في كونه ﷺ جعل (سورة الإخلاص) تعدل ثلث القرآن وجهاً صالحاً، فيه مناسبةٌ، قالوا: إن القرآن لا يعدو ثلاثة أقسام، وهي: الإرشاد إلى معرفة ذات الله وتقديسه، أو معرفة صفاته وأسمائه، أو معرفة أفعاله وسنّته مع عباده، ولمَّا اشتملت سورة الإخلاص علىٰ أحد هذه الأقسام الثلاثة، وهو التقديس، وازَنَها رسول الله ﷺ بثلث القرآن، لأن منتهىٰ التقديس في أن يكون واحداً في ثلاثة أمور، لا يكون حاصلاً منه مَنْ هو مِنْ نوعه، وشِبْهِهِ، ودَلَّ عليه قوله: ﴿لم يلد﴾ ولا يكون هو حاصلاً ممن هو نظيره وشبهه، ودلَّ عليه قوله: ﴿ولم يولد﴾ ولا يكون في درجته، وإن لم يكن أصلاً له ولا فرعاً مَنْ هو مثله، ودل عليه ﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾ ويجمع جميع ذلك قوله «قل: هو الله أحد» وجملته تفصيل قولك: لا إله إلا هو، فهذه أسرار القرآن، ولا تتناهىٰ أمثال هذه الأسرار في القرآن، ﴿ولا رطبٍ ولا يابسٍ إلا في كتاب مبين﴾ [الأنعام: ٥٩]. جامع الأصول ٨/٤٨٦.

(٢) رواه الترمذي رقم (٢٨٩٨) في ثواب القرآن، باب ما جاء في سورة الإخلاص، والنسائي (٢/١٧٢) في افتتاح الصلاة، باب الفضل في قراءة «قل هو الله أحد»، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء، عن أبي إسحاق، عن أبي مسعود، أو ابن مسعود،

عن النبيّ ﷺ قال: «أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ ﴿قل هو الله أحد﴾»[1].

* حدثنا أبو النضر، عن شيبان، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود مثل ذلك، ولم يرفعه.

* حدثنا حجّاج، عن شعبة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن خُثَيم، /عن عمرو بن ميمون، عن امرأة، عن أبي أيوب الأنصاريّ، ٦٨/ب

عن النبي ﷺ قال: «﴿قل هو الله أحد﴾ ثلث القرآن»[2].

* حدثنا يزيد، عن يمان بن المغيرة، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

* حدثنا هُشَيم قال: أخبرنا حُصَين، عن هلال بن يَساف، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أُبَيّ بن كعب، أو رجل من الأنصار،

عن النبي ﷺ قال: «من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن»[3].

* حدثنا يزيد، عن زكريا، عن الشعبيّ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيّ بن كعب، مثل ذلك، ولم يرفعه[4].

* حدثنا أبو عُبيد قال: حدثنا أبو أيّوب الدمشقيّ، عن محمد بن

---

(١) انظر الحاشية (١) في الصفحة السابقة.

(٢) انظر الحاشية السالفة، وجمال القراء للسخاوي ١٩ - أ.

(٣) فضائل القرآن لابن الضريس ص (١١٢).

(٤) الحديث بهذا الإسناد من ت فقط.

نِمْران، عن سعيد بن بَشير، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان ابن أبي طلحة، عن أبي الدرداء، قال:

جزّأ رسول الله ﷺ القرآن ثلاثة أجزاء فقال: «﴿قل هو الله أحد﴾، جزء منها»[1].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، وقد أسنده بإسنادٍ لا أحفظه، عن الربيع بن خُثَيْم قال:

سورة يراها الناس قصيرة، وأراها طويلة، وثناء بَحْـتٌ لا يخلطه شيء، الله الواحد الصمد إلى آخرها[2].

* حدثنا يزيد، عن زكريا، عن الشعبيّ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيّ بـن كعب،

مثل ذلك، ولم يرفعه[3].

* /حدثنا أبو عبيد: حدثنا علي بن عابس، عن العلاء بن المسيّب، عن أبيه، عن ابن مسعود قـال: ٦٩/أ

إذا ابتدأتَ بسورة فأردت أن تحوَّل منها إلى غيرها فتحوّلْ، إلا ﴿قل هو الله أحد﴾، فلا تحول منها حتى تختمها[4].

---

(١) رواه مسلم رقم (٨١١) في صلاة المسافرين، باب فضل قراءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ وانظر القرطبي (٢/٢٤٧).

(٢) رواه ابن الضريس في فضائله ص (١١٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/٤١٣).

(٣) قوله: «حدثنا يزيد، عن زكريا، عن الشعبيّ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيّ بن كعب: مثل ذلك، ولم يرفعه». في ظ فقط، وقد تقدم في ت. انظر الصفحة السابقة، الحاشية رقم ٤.

(٤) الإتقان (١/٣٠٨).

باب فضل المعوِّذتين وما جاء فيهما

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن محمد بن جعفر ابن أبي كثير، عن زيد بن أسلم، عن معاذ بن عبدالله بن خُبَيْب، عن أبيه قال:

كنت مع رسول الله ﷺ في طريق مكة، ومعه أصحابه، فوقعت علينا ضبابة من الليل حتى سترت بعض القوم عن بعض، فلما أصبحنا قال رسول الله ﷺ: «قل يا ابن خبيب» فقلت: ما أقول يا رسول الله؟ فقال: ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ فقرأها، وقرأتها، ثم قال: «قل» فقلت: ما أقول؟ فقال: ﴿قُلْ أعوذ برب الناس﴾ وقرأها، وقرأتها حتى فرغ منها، ثم قال: «ما استعاذ، أو استعان أحد بمثل هاتين السورتين قط»[1].

٦٩/ب * /حدثنا أبو النضر، عن شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن ابن عَايِش الجُهَنِيّ[2] قال:

---

(١) رواه النسائي (٨/٢٥٠ و ٢٥١) في الاستعاذة في فاتحته، وإسناده حسن، ورواه أيضاً الترمذي رقم (٣٥٧٠) في الدعوات، وأبو داود رقم (٥٠٨٢) في الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، وانظر كنز العمال (١/٥٨٧) حديث رقم (٢٦٧٠)، والإتقان (٤/١١٥).
وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٢) في ت وظ: «عابس» وهو خطأ، ونص على ضبطه ابن الأثير في أسد الغابة (٦/٣٤١) حيث قال: «عايش: بالياء تحتها نقطتان، وبالشين المعجمة» وانظر تجريد أسماء الصحابة (٢/٢١٤).

قال لي رسول الله ﷺ: «يا بـن عَايِش! ألا أخبرك بأفضل ما تعوَّذ به المتعوذون؟» قلت: بلى يا رسول الله. قال: «﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾»[1].

* حدثنا عبدالله بن صالح، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران، عن عقبة بن عامر الجهني قال:

اتَّبَعْتُ[2] رسول الله ﷺ، وهو راكب، فوضعت يدي على قدمه، فقلت: أقرئني من سورة هود، أو من سورة يوسف. فقال: «لن تقرأ شيئاً أبلغ عند الله من ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾»[3].

* حدثنا أبو إسماعيل المؤدّب، ويزيد كلاهما، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بـن أبي حازم، عن عقبة بن عامر قال:

قال رسول الله ﷺ: «أنزلت عليّ آياتٌ لم تُنَزَل عليّ مثلهن قط، المعوِّذَتان»[4].

---

(١) رواه النسائي (٨/٢٥١ ـ ٢٥٢) في كتاب الاستعاذة، وابن الأثير في أسد الغابة (٦/٣٤١). وقد تصحّف اسمه في سنن النسائي إلى «ابن عابس» وهو خطأ كما أشرنا إلى ذلك قبل قليل، فقد ضبطه بالحرف ابن الأثير الجزري في كتابه أسد الغابة.

(٢) في ت: «سمعت» وهو خطأ.

(٣) رواه مسلم رقم (٨١٤) في صلاة المسافرين، والترمذي رقم (٢٩٠٤ و٢٩٠٥) في ثواب القرآن، وأبو داود رقم (١٤٦٢) في الصلاة، والنسائي (٢/١٥٨) في افتتاح الصلاة، و(٨/٢٥١ ـ ٢٥٤) في الاستعاذة في فاتحته، ورواه أيضاً أحمد في المسند (٤/١٤٤ و١٥٠ و١٥١ و١٥٢ و١٥٥ و١٥٨ و٢٠١)، والـدارمي في سننـه (٢/٤٦٢)، وابن الضريس في فضائله (١٢٠ ـ ١٢١)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/٣٩٢): رواه الحاكم بمثله.

(٤) أخرجه مسلم برقم (٨١٤) في صلاة المسافرين، باب: (فضل قراءة المعوذتين)، والترمذي رقم (٢٩٠٤ و٢٩٠٥) في ثواب القرآن، باب: (ما جاء في المعوذتين)، وأبو داود رقم (١٤٦٢) في الصلاة، باب: (في المعوذتين)، والنسائي (٢/١٥٨) في افتتاح الصلاة، باب: (القراءة في الصبح بالمعوذتين)، وباب (الفضل في قراءة =

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عاصم، عن زِرّ بن حُبَيش، عن أُبيّ بن كعب قال:

سألت رسول الله ﷺ عن المعوِّذتين فقال: «قيل لي فقلت» قال أُبيّ: قال لنا رسول الله ﷺ، فنحن نقول[1].

٧٠/أ * /حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن الزبير بن عديّ، عن أبي رزين، عن زِرّ بن حُبَيش، عن أبيّ بن كعب،

عن النبيّ ﷺ، مثل ذلك.

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا يزيد، عن حجّاج بن أرطاة، عن عون بن عبدالله، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت:

من صلّى الجمعة ثم قرأ بعدها ﴿قل هو الله أحد﴾ والمعوِّذتين حُفظ، أو كُفِيَ من مجلسه ذلك إلى مثله[2].

= المعوذتين)، و(٨/٢٥١ و٢٥٤) في الاستعاذة في فاتحته، والإمام أحمد في المسند (١٤٤/٤ و١٥٠ و١٥١ و١٥٢ و١٥٣ و١٥٥ و١٥٨ و٢٠١) ورواه الدارمي في السنن (٤٦٢/٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٤١٦/٦)، وانظر جامع الأصول (٤٩٢/٨)، وفضائل ابن الضريس ص (١٢٢)، وجمال القراء للسخاوي (١٩ ـ أ).

(١) رواه البخاري في تفسير القرآن، باب تفسير سورة ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و: ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ ورواه الإمام أحمد في المسند (١٢٩/٥)، والسيوطي في الدر المنثور (٤١٦/٦)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٩/٧): رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

والحديث كما جاء في هذه الكتب هو:

«قلت لأبيّ بن كعب: إن ابن مسعود لا يكتب المُعَوِّذَتَيْن في مصحفه، فقال: «أشهدُ أنَّ النبيَّ ﷺ أخبرني أن جبريلَ قال لهُ: ﴿قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ الفَلَق﴾ فقلتها، ثم قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فقلتها، فنحنُ نقولُ لكم كَما قال رسول الله ﷺ».

(٢) رواه ابن الضريس في فضائله (١٢٣)، وقال السيوطي في جامع الأحاديث (٥٥٨/٦): أخرجه ابن أبي شيبة. وانظر جمال القراء للسخاوي ١٩ ـ أ.

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا أبو الأسود، عن ابن لهيعة، عن الكرمانيّ محمد بن المهاجر[1]، عن ابن شهاب قال:

من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ والمعوِّذتين بعد صلاة الجمعة حين يُسَلِّم الإمام قبل أن يتكلم، سَبْعاً سَبْعاً، كان ضامناً[2].

قال أبو عبيد: أراه قال: على الله هو ومالُه وولُده من الجمعة إلى الجمعة[3].

---

(١) في ت: «مهاجر» وهو محمد بن المهاجر: محدّث من أهل مصر يروي عن ابن شهاب.

(٢) رواه صاحب كنز العمال (٢/٦٤٨) حديث رقم (٤٩٨٥)، عن عبد الرزاق في المصنّف.

(٣) وهو كذلك في كنز العمال، وجمال القراء للسخاوي (١٩ - ب)، نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

باب فضل آيات القرآن

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا هُشَيم قال: أخبرنا العوّام بن حَوْشب، عمّن حدثه،

عن ابن عباس في قوله: ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب﴾ قال: هي الثلاث الآيات في سورة الأنعام [١٥١ - ١٥٣] ﴿قلْ تعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكم عـليكم ألَّا / تُشْرِكوا به شيئاً وبالوَالِدَيْن إحْسَاناً﴾ إلى ثلاث آيات، والتي في بني إسرائيل [٢٣ - ٣٨]: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً﴾ إلى آخر الآيات[١].

٧٠/ب

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا أبو الأسود، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير،

أن أبا الدرداء كان يقرئ في مسجد حمص، وفيهم كَعْبُ الأَحْبار، فمروا بقول الله عزّ وجلّ ﴿قلْ تعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ ربُّكم عليكم﴾ قال كعب: رُدَّها[٢] عليّ، فَرَدَّها عليه فقال كعب: صدق الله ورسوله. والذي بعث بالحق محمداً ﷺ ما أنزل الله قبلها في التوراة إلا «بسم الله الرحـمن الرحيم قل تعالوا»[٣].

---

(١) القرطبي (٤/١٠، و٧/١٣٢)، وجمال القراء للسخاوي (١٩ - ب).

(٢) في ظ: «ردّدها».

(٣) القرطبي (٧/١٣١ و١٣٢)، وابن الضريس ص (٩٤ و٩٥)، والإتقان (١/١١٤).

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا المبارك بن سعيد، عن أبيه سعيد بن مسروق، عن مُنْذر الثوريّ قال:

قال لي الربيع بن خُثَيم: أيسرُّكَ أن تلقى صحيفة من محمد ﷺ، عليها خاتمه؟ قلت: نعم، وأنا أرى أنه سيُطرفني، قال: فما زادني على هؤلاء الآيات من آخر سورة الأنعام ﴿ قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ﴾ إلى آخر الآيات[1].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا يزيد، ومحمد بن جعفر كلاهما، عن شعبة، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن سلمة، عن صفوان/ بن عَسَّال[2] قال: ٧١/أ

قال يهوديّ لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبيّ، ﷺ، فقال صاحبه: لا تقل «نبيّ» فإنه لو سمعك كان له أربع أعين، قال: فأتيا رسول الله ﷺ، فسألاه عن تسع آيات بيّنات فقال: «لا تُشْركوا بالله شيئاً، ولا تَزْنُوا، ولا تَسْرقوا، ولا تَقْتُلوا النفسَ التي حرّم اللهُ إلا بالحق، ولا تَمْشوا ببريء إلى ذي سلطان فيَقْتُلَهُ، ولا تَسْحَروا، ولا تَأْكُلوا الربا، ولا تَقْذفوا المُحْصَنة ـ قال: أو قال: ولا تَوَلَّوا يوم الزحف. وعليكم خاصة يهود أن لا تَعْدُوا في السَّبْت» قال: فقبّلا يديه ورجليه وقالا: نشهد أنك نبيّ. قال: «فما يمنعكما أن تَتَّبِعاني؟»[3] فقالا: إن داود النبيّ عليه السلام دعا ألاّ يزال من ذريته نبيّ، وإنا نخافُ إن تابعناك أن تقتلنا يهود[4].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا عمر بن عبد الرحمن، عن منصور بن المعتمر، عن الشعبيّ قال:

---

(١) القرطبي (٧/١٣١)، وجمال القراء للسخاوي (١٩ ـ ب).

(٢) في ظ: «غسان» وهو تصحيف. وهو صفوان بن عَسَّال المرادي: محدّث، صحابي معروف. نزل الكوفة.

(٣) في ت: «فما يمنعكم أن تتبعوني».

(٤) رواه النسائي (٧/١١١ ـ ١١٢) في السحر، والترمذي رقم (٢٧٣٤) في الاستئذان، باب ما جاء في قبلة اليد والرجل، والقرطبي (١/٤٣٩ و١٠/٣٣٥).

التقى مسروق بن الأجدع، وشُتَير بن شَكَل، فقال شتير لمسروق: إمّا أن تُحَدِّثَ عن عبدالله وأُصَدِّقك، وإمّا أنْ أُحَدِّثَك وتُصَدِّقني. فقال مسروق:

٧١/ب حدِّث وأصدِّقك فقال شُتَير: سمعت عبدالله/ يقول: ما خلق الله من سماء ولا أرض، ولا جنة ولا نار، أعْظَمَ من آية في سورة البقرة [٢٥٥] ﴿ الله لا إله إلا هو الحَيُّ القَيُّوم.. ﴾ ثم قرأها حتى أَتَمَّها، قال مسروق: صدقت. قال: وسمعت عبدالله يقول: ما في القرآن أَجْمَعُ لخير ولا لشرّ من آية في سورة النحل [٩٠] ﴿ إنَّ اللهَ يأمرُ بالعدلِ والإحسانِ وإِيْتاءِ ذي القُرْبَى ويَنْهَى عنِ الفحشَاءِ والمنكر والبَغْيِ يعظُكم لعلَّكم تَذَكَّرُون ﴾ قال: صدقت. قال: وسمعت عبدالله يقول: ما في القرآن آيةٌ أَعْظمُ فَرَجاً من آية في سورة الغُرَف [الزمر: ٥٣] ﴿ يا عِبَادِيَ الذين أَسْرَفُوا على أَنْفُسِهُم لا تَقْنَطُوا من رحمةِ الله إنَّ اللهَ يغفرُ الذُّنُوبَ جميعاً إنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَحِيْم ﴾ قال: صدقت. قال: وسمعت عبدالله يقول: ما في القرآن آيةٌ أَكْثَرُ تَفْويضاً من آية في سورة النساء القُصْرَىْ [الطلاق: ٣] ﴿ ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكلّ شيء قَدْرَا ﴾ قال: صدقت[1].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا عبدالله بن صالح، عن عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة، عن محمد بن المُنْكَدِر وصَفْوان بن سُلَيم قالا:

٧٢/أ التقى/ ابن عبّاس وعبدالله بن عَمْروٍ فقال ابن عبّاس: أيُّ آية في كتاب الله أَرْجىٰ؟ فقال عبدالله بن عمرو: قول الله عزّ وجلّ: ﴿ قل يا عباديَ الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً ﴾ الآية. فقال ابن عباس: لكن قول الله عزّ وجلّ ﴿ وإذ قالَ إبراهيمُ ربِّ أَرِني كيف تُحْيِـي الموتى قال أَوَ لَمْ تؤمنْ قال بلى ولكن لِيَطْمئنَّ قلبي ﴾ [البقرة:

(١) رواه ابن الضريس في فضائله (٩١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٣٢٣): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وانظر مجمع الزوائد أيضاً (٧/١٢٥ و١٢٦)، وجمال القراء للسخاوي (١٩ ـ ب).

٢٦٠] قال: قال ابن عباس: فرضي منه بقوله بلى. قال: فهذا لما يعترض في الصدر مما يوسوس به الشيطان[١].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا هشام بن إسماعيل الدمشقيّ، عن محمد ابن شعيب، عن محمد بن عبدالله الشُّعَيْثيّ، عن أبي الفرات مولى صفيّة أمّ المؤمنين، أن عبد الله بن مسعود قال:

في القرآن آيتان ما قرأهما عبدٌ مسلمٌ عند ذنب إلا غُفر له، قال: فسمع بذلك رجلان من أهل البصرة، فأتياه، فقال: إيتيا أُبيّ بن كعب فإني لم أسمع من رسول الله ﷺ فيهما شيئاً إلا وقد سمعه أُبيّ بن كعب، فأتيا أُبيّ بن كعب فقال لهما: اقرأا القرآن فإنكما ستجدانهما. فقرآ حتى بلغا آل عمران [١٣٥]: ﴿والذين إذا فَعَلوا فاحشةً أو ظلموا أنفسَهم ذَكَرُوا الله فاستغفروا لذنوبهم..﴾ إلى آخر الآية، وقوله/: ﴿ومنْ يعملْ سوءاً أو يظلمْ نفسَه ثم يستغفرِ اللهَ يجدِ اللهَ غفوراً رحيماً﴾ [النساء: ١١٠] فقالا: قد وجدناهما. فقال أُبي: أين؟ فقالا: في آل عمران والنساء. فقال: هُما، هُما[٢]. ٧٢/ب

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا حسّان بن عبدالله، عن سفيان بن عُيَينة، عن مِسْعَر بن كِدام، عن معن بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود:

إن في النساء خمسَ آيات، ما يسّرني أن لي بها الدنيا وما فيها، ولقد علمت أن العلماء إذا مروا بها يعرفونها، قوله عزّ وجلّ [٣١] ﴿إن تجتنبوا

---

(١) القرطبي (٣/٢٩٨)، ورواه الحاكم في المستدرك (١/٦٠ و٤/٢٦٠ و٢٦١)، والسيوطي في الإتقان (٤/١٢٩)، وجمال القراء للسخاوي (١٩ ـ ب) نقلاً عن أبي عبيد في فضائله. قال السيوطي في الإتقان: «اختلف في أرجى آية في القرآن على بضعة عشر قولاً...» فانظرها ثمّة.

(٢) جمال القراء للسخاوي (١٩ ـ ب)، نقلاً عن أبي عبيد في فضائله. ومجمع الزوائد (٧/١١)، وتفسير القرطبي (٤/٢٠٩ و ٣٨٠).

كبائر ما تُنهوَن عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مُدْخلاً كريماً﴾ وقوله [٤٠] ﴿إن الله لا يَظلم مثقالَ ذرّة وإن تك حسنة يضاعفْها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً﴾ وقوله [٤٨] ﴿إن الله لا يغفر أن يُشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ وقوله [٦٤] ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً﴾ وقوله [١١٠] ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾[1] قال: قال عبد الله: ما يسرني أن لي بها الدنيا وما فيها.

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثني حسّان بن عبدالله، عن يعقوب بن عبد الرحمن القاريِّ، عن عمرو بن أبي عمرو/ مولى المطلب، عن المطلب ابن عبدالله بن حَنْطَب، ٧٣/أ

أن رسول الله ﷺ قرأ في مجلس، ومعه أعرابيٌّ جالس، ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾ [الزلزلة: ٧ ـ ٨] فقال الأعرابي: يا رسول الله! أمثقال ذرة؟ قال: «نعم» فقال الأعرابي: واسوأتاه، مراراً، ثم قام، وهو يقولها، فقال رسول الله ﷺ: «لقد دخل قلب الأعرابي الإيمان»[2].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا أبو الأسود، عن ابن لهيعة، عن عبدالله بن هُبَيرة، عن حنَش الصنعاني،

أن رجلاً مصاباً مُرَّ به على عبدالله بن مسعود، فقرأ في أذنه ﴿ أفحسبتم أنَّما خلقناكم عَبَثاً وأنكم إلينا لا تُرْجَعُون ﴾ حتى ختم الآية [المؤمنون: ١١٥]

---

(١) القرطبي (١٦١/٥)، وانظر أيضاً قول ابن عباس حول هذه الآيات، وجمال القراء للسخاوي (٢٠ ـ أ)، والهيثمي في مجمع الزوائد (١١/٧ و١٢)، وابن الأثير في جامع الأصول (٤٧٩/٨) في فضائل القرآن والقراءة.

(٢) «قلب»: ليست في ظ.
في ت: «إيمان».
القرطبي (١٥٢/٢٠ ـ ١٥٣)، وجمال القراء للسخاوي (٢٠ ـ أ).

فبرأ. فقال رسول الله ﷺ: «ماذا قرأت في أذنه؟» فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لو أن رجلاً قرأ بها على جبل لزال»[1].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا يوسف بن عَطِيّة، عن المُعَلّىٰ بن زياد قال: قال عامر بن عبد قيس:

أربع آيات من كتاب الله إذا قرأتهن ما أبالي ما أُصبح عليه وما أمسي[2]: ﴿ما يفتحِ اللهُ للناس من رحمةٍ فلا مُمْسِكَ لها وما يمسكْ فلا مرسلَ له من بعده وهو العزيز الحكيم﴾ [فاطر: ٢] وقوله: ﴿وإن يمْسَسْك/ ٧٣/ب الله بضرٍّ فلا كاشف له إلا هو وإن يُردك بخير فلا رادَّ لفضله﴾ [يونس: ١٠٧] و﴿ سيجعل الله بعد عُسْرٍ يسُرْاً﴾ [الطلاق: ٧] [وقوله][3] ﴿وما من دابَّةٍ في الأرضِ إلاّ على الله رزقُها﴾[4] [هود: ٦].

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٩٨)، وأبو نعيم في الحلية (١/٧) وجمال القراء للسخاوي (٢٠ ـ أ)، والإتقان (٤/١٤١)، والميزان للذهبي (٢/١٧٥)، والحكيم الترمذي وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه كلهم من حديث عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف. وقال الحافظ في «الفتوحات الربانية» (٤/٤٦): هذا حديث غريب أخرجه الطبراني في الدعاء، وابن أبي حاتم في التفسير.

(٢) في ظ: «وأمسي».

(٣) «وقوله» ليست في ت.

(٤) الأثر في تاريخ ابن عساكر (عاصم ـ عايذ) ص (٣٦٣)، وجمال القراء للسخاوي (٢٠ ـ أ).

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا جماع أحاديث القرآن وإثباته في كتابه وتأليفه وإقامة حروفه

باب تأليف القرآن وجمعه ومواضع حروفه وسوره

* حدثنا مروان بن معاوية، عن عَوْف بن أبي جميلة، عن يزيد الفارسيّ، عن ابن عبّاس، عن عثمان بن عفان رضي الله عنهما قال:

كان رسول الله ﷺ إذا نزلت عليه سورة، دعا بعض من يكتب، فقال: «ضعوا هذه السورة في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا»[1].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا المطّلب بن زياد، عن السُّدّيّ، عن عبد خير قال:

---

(١) رواه الترمذي رقم (٣٠٨٦) في التفسير، باب ومن سورة التوبة، وأبو داود رقم (٧٨٦) في الصلاة، باب من جهر بها، أي: «بسم الله الرحمن الرحيم»، وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عوف عن يزيد الفارسيّ عن ابن عباس، ويزيد الفارسي: هو من التابعين من أهل البصرة، قد روىٰ عن ابن عبّاس غير حديث.

وانظر جمال القراء للسخاوي (٢٢ ـ أ) نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن، والطبري (١/٤٥)، وتحفة الأحوذيّ، تفسير سورة براءة (٨/٤٧٧ ـ ٤٨٠)، وفضائل القرآن لابن كثير (٣٣ ـ ٣٤)، والمصاحف (٣١ ـ ٣٢)، والمقنع (٢ ـ ٧)

أوّلُ من جمع القرآن بين اللوحين أبو بكر[1] رضي الله عنه.

* حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن إبراهيم بن سعد، عن الزّهريّ، عن عُبَيد بنَ السبّاق/ أن زيد بن ثابت حدّثه قال: ٧٤/أ

أرسل إليّ أبو بكر مقتلَ أهل اليمامة، فإذا عنده عمر، فقال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحرَّ بقُرّاء القرآن يوم اليمامة، وإني أخشى أن يستحرَّ القتلُ بالقُرّاء في المواطن كلها، فيذهبَ بقرآن كثير، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن. قال: فقلت له: كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال لي: هو والله خير. فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري له، ورأيت فيه الذي رأى عمر. قال: قال زيد: وقال أبو بكر: إنك رجل شابّ عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبَّع القرآن، فاجمعْه. قال زيد: فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقلَ عليّ من ذلك. فقلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله؟! فقال أبو بكر: هو والله خير. فلم يزل يراجعني في ذلك أبو بكر وعمر حتى شرح الله صدري للذي شرح صدورهما. فتتبعت القرآن أجمعه من الرِّقاع والعُسُب واللِّخاف[2]، ومن صدور الرجال، فوجدت آخر سورة براءة مع خزيمة بن ثابت: ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم ﴾ إلى آخره حتى ختـم السـورة.

قال عبد الرحمن: فحدثني رجل عن إبراهيم بن سعد في هذا الحديث قال: فكانت الصحف عند أبي بكر/ حتى مات، ثم كانت عند عمر حتى مات، ثم كانت عند حفصة[3]. ٧٤/ب

---

(١) كتاب المصاحف ص (٥).

(٢) في ظ: «ومن اللحاف». واللِّخَاف جمع لخفة، وهي حجارة بيض رقاق.

(٣) رواه البخاري (٩/٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣) في فضائل القرآن، والترمذي رقم (٣١٠٢) في التفسير، وابن كثير في فضائل القرآن (٢٤ ـ ٢٥)، وابن أبي داود في كتاب المصاحف (٥ ـ ١٠)، وجمال القراء للسخاوي (٢٢ ـ ب).

* قال عبد الرحمن: فحدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهريّ، عن أنس بن مالك،

أن حذيفة بن اليمان كان يُغازي أهلَ الشام مع أهل العراق في فتح أرمينيّة وأذربيجان، فأفزعه اختلافهم في القرآن، فقال لعثمان: يا أمير المؤمنين! أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلفت اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردَّها عليك. فأرسلت حفصة بالصحف إلى عثمان، فأرسل عثمان إلى زيد بن ثابت وإلى عبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فأمرهم أن ينسخوا الصحف في المصاحف، ثم قال للرهط القرشيين الثلاثة: ما اختلفتم فيه أنتم وزيد فاكتبوه بلسان قريش، فإنه نزل بلسانهم. قال: ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، بعث عثمان في كل أفق بمصحف من تلك المصاحف التي نسخوها، ثم أمر بما سوى ذلك من القرآن[١] كل[٢] صحيفة أو مصحف أن تخرق أو تحرق.

* قال: قال ابن شهاب: فأخبرني خارجة بن[٣] زيد، عن أبيه زيد بن ثابت، قال: فقدت آية من سورة الأحزاب كنت/ أسمع رسول الله ﷺ يقرؤها ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً ﴾ [٢٣] قال: فالتمستها فوجدتها مع خزيمة، أو أبي خزيمة، فألحقتها في سورتها[٤]. ٧٥/أ

* قال: قال ابن شهاب: وأخبرني عبيد الله بن عبدالله بن عتبة،

أن عبد الله بن مسعود كره أن يُوَلَّى[٥] زيد بن ثابت نسخ المصاحف

(١) في ظ: «القراءة» وما أثبتناه من ت، وهو الصواب.

(٢) في ظ: «في كل».

(٣) في ظ: «عن» وهو خطأ.

(٤) انظر فتح الباري (١٧/٩)، ورأي الحافظ ابن حجر حول هذه القضية.

(٥) في ظ: «وُلِّيَ».

فقال: يا معشرَ المسلمين! أأُعْزل عن نسخ كتاب الله، ويتولاّه[1] رجلٌ، والله لقد أسلمت، وإنه لفي صلب رجل كافر؟! يعني زيداً.

قال: وقال ابن مسعود: يا أهل العراق! أو يا أهل الكوفة! اكتموا المصاحف التي عندكم وغُلّوها، فإن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ومن يَغلُل يأت بما غلّ يوم القيامة﴾ [آل عمران: ١٦١] فألقوا إليه المصاحف.

قال: قال ابن شهاب: فبلغني أنه كَرِه ذلك من قول ابن مسعود رجالٌ من أفاضل أصحاب رسول الله ﷺ[2].

* حدثنا أبو اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن ابن شهاب، عن ابن السبّاق أن زيد بن ثابت قال:

أرسل إليّ أبو بكر مقتلَ اليمامة، ثم ذكر مثل حديث إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابن السبّاق عن زيد، ومثل حديثه عن ابن شهاب عن أنس عن حذيفة في مقالته لعثمان، ومثل حديثه عن خارجة بن زيد/ في الآية في الأحزاب، ولم يذكر ما سوى ذلك من حديث إبراهيم بن سعد[3]. ٧٥/ب

* قال أبو عبيد: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن السُّدي، عن عبد خيرٍ، عن علي قال:

رحم الله أبا بكر، كان أول من جمع القرآن[4].

---

(١) في ظ: «تولاه».

(٢) أخرجه البخاري (٩/١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩) في فضائل القرآن، باب جمع القرآن. وباب «نزل القرآن بلغة قريش». وفي الأنبياء، باب «نزل القرآن بلغة قريش». وأخرجه الترمذي رقم (٣١٠٣) في التفسير، باب «ومن سورة التوبة»، وانظر المقنع لأبي عمرو الداني (٢ ـ ٧).
وغُلُّوها: أي: اكتموها واخفوها، وأصله من الغُل بمعنى: الخيانة.

(٣) انظر الحاشية السالفة، وانظر أيضاً نكت الانتصار لنقل القرآن (٣٥٣) فما بعد، والمرشد الوجيز (٤٨) فما بعد.

(٤) المصاحف ص (٥)، وكنز العمال (٢/٥٧٢) حديث رقم (٤٧٥٣)، والمرشد الوجيز (٥٤).

* حدثنا عبدالله بن صالح، عن الليث، عن يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني ابن السبّاق عن زيد بن ثابت، ثم ذكر مثل حديث أبي اليمان عن ابن شهاب عن ابن السباق عن زيد، ومثل حديثه عن أنس، ولم يذكر ما سوى ذلك، إلا أنه قال في آخره: فلما كان مروان أمير المدينة أرسل إلى حفصة يسألها الصحف ليمزّقها، وخشي أن يخالف الكتاب بعضه بعضاً، فَمَنَعَتْهُ إياها[1].

قال: قال ابن شهاب: فحدثني سالم بن عبد الله.

أنه لما توفيت حفصة أرسل مروان إلى عبد الله بن عمر ساعةَ رجعوا من جنازة حفصة بعزيمةٍ[2] ليرسلنَّها[3]، فأرسل بها عبد الله بن عمر إلى مروان فمزقها مخافة أن يكون في شيء من ذلك خلاف لما نسخ عثمان[4].

قال أبو عبيد: لم يُسمع في شيء من الحديث أن مروان هو الذي مزّق الصحف إلّا في هذا الحديث[5].

* حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن مُصْعَب بن سعد قال:

76/أ أدركت النّاس/ حين شَقَّق عثمان المصاحف فأعجبهم ذلك، أو قال: لم يعب ذلك أحد[6].

* حدثنا عبد الرحمن، عن شعبة، عن علقمة بن مَرْثَد، عن رجل، عن سويد بن غَفَلة قال: قال علي رضي الله عنه:

---

(1) المصاحف (21 و24 و25)، وفضائل القرآن لابن كثير (34 و39 و40).
(2) في ت: «يعزيه» وتحتها إشارة، وكتب بجانبها «خلاف».
(3) في ت: «ليرسلها».
(4) فضائل ابن كثير (34 و39 و40)، والمصاحف (21 و24 و25).
(5) المرشد الوجيز (52).
(6) المصاحف (12)، وفضائل ابن كثير (35)، والمقنع (9)، والمرشد الوجيز (53).

لو وَلِيتُ لفعلت في المصاحف الذي فعل عثمان[1].

* حدثنا معاذ، عن ابن عون، عن عمر بن قيس، عن عمرو بن شُرَحبيل أبي ميسرة قال:

أتى عَلَيَّ رجلٌ، وأنا أُصَلّي، فقال: ثكلتك أمك! ألا أراك تصلي وقد أمر بكتاب الله أن يُمزَّق؟! قال: فتجوَّزت في صلاتي، وكنت لا أُحبَس، فدخلت الدار فلم أُحبس، ورَقيتُ فلم أحبس، فإذا أنا بالأشعريّ وإذا حذيفة وابن مسعود يتقاولان، وحذيفة يقول لابن مسعِود: ادفع إليهم المصحف. فقال: والله لا أدفعه. فقال: ادفعه إليهم، فإنهم لا يألون أمةَ محمد إلا[2] خيراً. فقال: والله لا أدفعه إليهم، أقرأني رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة وأدفعه إليهم؟! والله لا أدفعه إليهم[3]!.

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا أبو الأسود، عن ابن لهيعَة، عن بُكير بن عبدالله بن الأشجّ، عن بُسْر بن سعيد، عن محمد بن أبيّ بن كعب[4]،

أن ناساً من أهل العراق قدموا إليه، فقالوا: إنا قدمنا إليك من العراق، فأخرجْ إلينا مصحف أُبَيّ. فقال محمد: قد قبضه عثمان. فقالوا: سبحان الله! أخرجه إلينا. فقال: قد قبضه عثمان رضي الله عنه[5].

* /حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن عوف بن أبي جميلة، عن يزيد الفارسيّ، عن ابن عباس قال: ٧٦/ب

قلت لعثمان: ما حملكم على أن عمـدتم إلى الأنفال، وهي من

---

(١) المصاحف (١٢ و٢٢ و٢٣)، والمقنع (٨)، والمرشد الوجيز (٥٣).
(٢) في ت: «محمد خيراً».
(٣) المصاحف (١٤ و١٥ و٣٥)، ونكت الانتصار لنقل القرآن للباقلاني (٣٦٣).
(٤) في ظ: «محمد بن أبي كعب» وهو وهم.
(٥) المصاحف ص (٢٥).

المثاني، وإلى براءة، وهي من المئين، فقرنتم بينهما، ولم تكتبوا سطرَ «بسم الله الرحمن الرحيم»، ووضعتموها في السَّبْع الطُّوَل؟ ما حملكم على ذلك؟ فقال عثمان: إن رسول الله ﷺ كان مما يأتي عليه الزمان، وهو ينزل عليه من السُّوَر ذوات العدد، فكان إذا نزلت عليه سورة يدعو بعض من يكتب فيقول: «ضعوا هذه السورة في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا»[1]، وكانت براءة من آخر القرآن نزولاً، وكانت الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة، وكانت قصتها شبيهة بقصتها، فظننتها منها، وقبض رسول الله ﷺ، ولم يبيِّن لنا أمرها، قال: فلذلك قرنت بينهما، ولم أجعل بينهما سطر «بسم الله الرحمن الرحيم»، ووضعتها في السَّبْع الطُّوَل[2].

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثني هشام بن إسماعيل، عن محمد بن شعيب بن شابور، قال أبو عبيد: لا أدري إلى من أسنده ـ

أن الأنفال وبراءة جمعتا لأن فيهما ذكر القتال. قال: يقول: فهما جميعاً سورة واحدة.

٧٧/أ * /حدثنا أبو عبيد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبدالله بن المبارك قال: حدثني أبو وائل شيخ من أهل اليمن، عن هانئ البربريّ مولى عثمان قال:

كنت عند عثمان، وهم يعرضون المصاحف، فأرسلني بكتف شاة إلى أُبيّ بن كعب فيها «لم يَتَسنَّ» [البقرة: ٢٥٩] وفيها «لا تبديل للخلق» [الروم: ٣٠] وفيها «فأمهل الكافرين» [الطارق: ١٧] قال: فدعا بالدواة، فمحا إحدى اللامين، وكتب ﴿لخلق الله﴾، ومحا «فأمهل»، وكتب ﴿فمهّل﴾،

---

(١) انظر تخريج الحديث فيما سلف ص ٢٨٠.

(٢) رواه الترمذي رقم (٣٠٨٦) في التفسير، وأبو داود رقم (٧٨٦) في الصلاة، والطبري (٤٥/١)، وتحفة الأحوذي، تفسير سورة براءة (٤٧٧/٨ ـ ٤٨٠)، وفضائل القرآن لابن كثير (٣٣ ـ ٣٤)، والمصاحف (٣١ ـ ٣٢)، وجمال القراء للسخاوي (٢٢ ـ أ).

وكتب ﴿ لم يتسنَّه ﴾ ألحق فيها الهاء(1).

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي الجرّاح، عن سليمان بن عمير، عن هانئ مولى عثمان قال:

كنت الرسول بين عثمان، وزيد بن ثابت، فقال زيد: سله عن قوله: «لم يتسنَّ» أو ﴿لم يتسنّه﴾؟ فقال عثمان: اجعلوا فيها الهاء(2).

* حدثنا أبو عبيد، حدثنا حجاج، عن هارون بن موسى قال: أخبرني الزُّبير بن الخِرِّيت، عن عكرمة قال:

لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان، فوجد فيها حروفاً من اللحن، فقال: لا تغيروها فإن العرب ستغيرها، أو قال: ستعربها ـ بألسنتها، لو كان الكاتب من ثَقِيف، والمُمْلي من هُذَيْل لم توجد فيه هذه الحروف(3).

* حدثنا أبو عبيد حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

سألت عائشة عن/ لحن القرآن، عن قوله ﴿ إنْ هذان لساحران.. ﴾ [طه: ٦٣]، وعن قوله ﴿ والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة ﴾ [النساء: ١٦٨] وعن قوله ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصَّابِئون.. ﴾ [المائدة: ٦٩] فقالت: يا ابن أختي، هذا عمل الكتّاب أخطؤوا في الكتاب(4). ٧٧

* حدثنا أبو عبيد، حدثنا حجّاج، عن هارون قال:

---

(1) كنز العمال (٢/٥٩٨) حديث رقم (٤٨٢٧)، وانظر الإيضاح (١/٣٠٣ـ ٣١١)، والحجة للفارسي (٢/٣٦٩ ـ ٣٧٨) وحجة القراءات (١٤٢)، والقرطبي (٣/٢٩٢).

(2) كنز العمال (٢/٥٩٨) حديث رقم (٤٨٢٧) نقلاً عن أبي عبيد في فضائله.

(3) المصاحف (٣٣)، وكنز العمال (٢/٥٨٧)، والقرطبي (١١/٢١٦)، والمقنع (١١٤ ـ ١١٧)، ونكت الانتصار (١٢٧ ـ ١٣٤) فقد فصل الكلام الباقلاني حول هذه المسألة.

(4) المصاحف (٣٤)، والقرطبي (٦/١٣ و١٤ و١٥ و١١/٢١٦)، والمقنع (١١٧ ـ ١١٩).

في قراءة أُبيّ بن كعب مكان قوله ﴿ إن الذين آمنوا ﴾: «يا أيها الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون»[1].

قال أبو عبيد: ويروى عن حماد بن سلمة، عن الزبير أبي عبد السلام قال:

قلت لأبان بن عثمان: ما شأنها كتبت ﴿ والمقيمين ﴾؟ قال: إن الكاتب لمّا كتب قال: ما أكتب؟ فقيل له: اكتب ﴿ والمقيمين الصلاة ﴾[2].

---

(١) في ت قفز من «آمنوا إلى آمنوا».

(٢) المصاحف (٣٣ - ٣٤)، والقرطبي (١٥/٦).

باب الرواية من الحروف التي خولف بها الخط في القرآن[1]

* حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عمر بن الخطاب،

(١) هذا الباب نشر محققاً في مجلة: «إسلاميكا» 243 و VI اعتماداً على نسخة برلين رقم ٤٥١ ونسخة توبنجن التي اعتمدناها ورمزنا إليها بـ : ت. وقد حرصنا على مقابلة هذا الباب بالمطبوع في مجلة إسلاميكا وسميناه: «المطبوع». وانظر القرطبي (١/ ٨٠ - ٨٦) ففيه باب ما جاء من الحجة في الردّ على من طعن في القرآن، وخالف مصحف عثمان بالزيادة والنقصان، فهو بحث رائع شافٍ، حول هذا الموضوع.

وذكر الباقلاني في كتابه: «نكت الانتصار لنقل القرآن» باب تعلقهم بالشواذ المروية عن السلف رواية آحاد ص (١٠١)، ما ملخصه: روى أبو عبيد في كتابه المترجم بفضائل القرآن رواية غير ثابتة عند أبي عبيد ولا عند غيره أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقرأ «غير المغضوب عليهم وغير الضالين» وأن ابن الزبير كان يقرأ «صراط من أنعمت عليهم» . . . إلى مثل هذا مما يطول تعداده. فإن هذه أخبار آحاد غير موثوق بصحتها، ونحن لا نجيز أن يقرأ القرآن من طريق آحاد، ولا يقرأ إلا بما تواتر نقله، ولا يجوز الاحتجاج بمثل هذه الأخبار على الزيادة في كتاب الله عزّ وجلّ والنقص منه، لأنا لا نقبل كل ما روي عن هؤلاء القوم إلا أن يأتي من طريق صحيح متواتر. ويجوز أن تكون هذه القراءات كانت منزلة ثم نسخت فظن كل من لقن شيئاً منها أنها لم تنسخ. ويجوز أن يكون كل سامع منهم لهذه القراءات أو واجد لها في مصاحفهم إنما كان منهم على وجه التفسير والبيان والتذكرة لهم، نحو قوله: والصلاة الوسطى صلاة العصر.

وقد أجمع المسلمون على أن هذه القراءات لا يجوز رسمها بين الدَّفَّتين ولا يقرأ بها كتاب الله تعالى. علماً بأن أبا عبيد قد ناقش باستيعاب هذه القضايا حول القرآن الكريم، وما يثار حوله من شبهات وأباطيل وغيرها، فأغنى ذلك عن الإعادة. =

٧٨/أ أنه كان يقرأ «غير المغضوب/ عليهم وغير الضالين»[١].

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن محمد بن عقبة اليشكري، عن أبيه قال:

سمعت عبدالله بن الزبير يقرأ «صراط من أنعمت عليهم»[٢].

* حدثنا أبو عبيد: حدثنا هشيم ويحيى بن سعيد كلاهما، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس،

أنه كان يقرأ: «إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما»[٣].

* حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن عكرمة،

أنه كان يقرأ «وعلى الذين يُطَوَّقُوْنه»[٤] وقال: يكلَّفونه ولا يطيقونه[٥].

* حدثنا أبو عبيد، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد قال:

كان ابن عباس يقرؤها «يَطَّوَّقُوْنه»[٥]. وقال: الشيخ الكبير يُطعمَ عنه نصف صاع[٦].

= انظر مثلاً فضائل القرآن: (٩٠ ـ ب، ٩١ ـ أ، ٩٦ ـ أ).

وانظر أيضاً: «المقنع لأبي عمرو الداني ص (١٠٢ ـ ١٢٢)»: باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام المنتسخة من الإمام بالزيادة والنقصان...

(١) المصاحف ص (٥٠ و٥١)، والقرطبي (١/ ١٥٠ و ١٥١)، ونكت الانتصار ص (١٠١).

(٢) المصاحف ص (٨٣)، والقرطبي (١/ ١٤٩).

(٣) انظر الآية ١٥٨ من سورة البقرة، والمصاحف ص (٧٣)، والقرطبي ٢/ ١٧٨.

(٤) انظر الآية ١٨٤ من سورة البقرة. ونكت الانتصار للباقلاني ص (١٠١)، والكلام فيه مضطرب بسبب سوء التحقيق والنشر.

(٥) المصاحف (٨٩)، والقرطبي (٢/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧).

(٦) القرطبي (٢/ ٢٨٨).

* حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

هي قراءة[1] عبد الله «وأتموا الحج والعمرة إلى البيت» قال: **لا يُجاوَزُ بالعمرة البيت**[2].

* حدثنا هُشيم، أخبرنا حجّاج، عن عطاء، عن ابن عباس،

أنه كان يقرأ «ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم **في مواسم الحج**»[3].

* حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفيّ، عن أيّوب، عن عِكرمة، أنه كان يقرؤها كذلك «في مواسم الحج»[3].

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج قال:

هي في مصحف ابن مسعود «ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى الله». [انظر الآية ٢٠٣ من سورة البقرة].

* حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار[4]، عن/ ابن عباس، ٧٨/ب

أنه كان يقرؤها «للذين **يُقْسِمون** من نسائهم تربص أربعة أشهر»[5].

* وحدثنا عن هشيم، عن سفيان بن حسين[6]، عن الحكم بن عتيبة، عن مِقْسم، عن ابن عبّاس، عن أُبيّ بن كعب،

---

(١) في ظ: «هو في قراءة» وفي المطبوع: «هي في قراءة».

(٢) في ت «ولا تجاوزوا بالعمرة البيت». انظر الآية ١٩٦ من سورة البقرة والمصاحف ص ٥٥ ـ ٥٦، وقال أبو حيان الأندلسي في البحر: ينبغي أن يحمل هذا كله على التفسير لأنه مخالف لسواد المصحف الذي أجمع عليه المسلمون.

(٣) انظر الآية ١٩٨ من سورة البقرة والمصاحف ٧٤، والقرطبي ١/٨٣ ـ ٨٤ و٢/٤١٣ ونكت الانتصار ص ١٠١. وقال أبو حيان في البحر: «وقرأ ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير «فضلاً من ربكم في مواسم الحج» وجعل هذا تفسيراً؛ لأنه مخالف لسواد المصحف الذي أجمعت عليه الأمة».

(٤) في المطبوع: «دينر» وفي ظ: «ذينار أو ذنّار» والصواب ما أثبتناه.

(٥) انظر الآية ٢٢٦ من سورة البقرة والمصاحف ٥٣، والقرطبي ٣/١٠٢.

(٦) في ظ: «جنين».

أنه قرأها «فإن فاؤوا فيهن فإن الله غفور رحيم»[1].

* حدثنا عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ابن أسلم، أن عمرو بن رافع قال:

أمرتني حفصة فكتبت لها مصحفاً، فقالت: إذا بلغت آية الصلاة فأخبرني. فلما بلغت ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ [البقرة: ٢٣٨] قالت: «وصلاة العصر»، أشهد أني سمعتها من رسول الله ﷺ[2].

* حدثني يحيى بن بكير، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عمرو بن رافع قال:

كنت أكتب مصحفاً لحفصة.. ثم ذكر مثل حديث الليث سواء إلا أنه لم يرفعه مالك[3].

* حدثنا هشيم، أخبرنا أبو بشر، عن رجل، عن سالم بن عبدالله، عن حفصة،

---

(١) انظر الآية ٢٢٦ من سورة البقرة. ونكت الانتصار للباقلاني ص ١٠١.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (١/١٣٩) في صلاة الجماعة، باب الصلاة الوسطى، وعمرو ابن رافع وثّقه ابن حبّان، قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» ٨/٣٢: وأخرج الحديث المذكور إسماعيل القاضي في أحكام القرآن من طريق سليمان بن بلال، عن عبد الرحمن بن عبدالله عن نافع أن عمرو بن رافع أو نافع مولىٰ عمر أخبره أنه كتب مصحفاً لحفصة، ومن طريق موسىٰ بن عقبة، عن نافع: أمرت حفصة، ولم يذكر عمرو بن رافع، وأخرجه ابن حبان في صحيحه رقم ١٧٢٢ من طريق ابن إسحاق قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي ونافع أن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب حدثهما أنه كان يكتب المصاحف أيام أزواج النبيّ ﷺ، قال: فاستكتبني حفصة مصحفاً وقالت: إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتيني منها فأمليها عليك كما حفظتها من رسول الله ﷺ، قال: فلما بلغتها جئتها بالورقة التي أكتبها فقالت: اكتب (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين)، وانظر القرطبي (٣/٢٠٩ ـ ٢١٠)، ونكت الانتصار للباقلاني ص (١٠١).

(٣) انظر تخريج الحديث فيما سبق.

مثل ذلك، غير مرفوع أيضاً، إلا أنه قال: قالت: «صلاة العصر» بغير واو[1].

* حدثنا مروان بن شجاع، عن خُصَيف، عن زياد بن أبي مريم، عن عائشة،

أنها أمرت الذي يكتب مصحفها بمثل ما أمرت به حفصة، غير مرفوع أيضاً، وليس/ فيها واو[2].

٧٩/أ

* حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه[3]، عن إسرائيل، عن عبد الملك بن عُمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أُبيّ بن كعب،

أنه كان يقرؤها كذلك «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى **صلاة العصر**».

* حدثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن رزين بن عبيد،

أنه سمع ابن عباس يقرؤها كذلك «والصلاة الوسطى **صلاة العصر**»[4].

* حدثنا يزيد، عن عبدالملك، عن عطاء، عن عبيد بن عمير أنه كان يقرؤها بالواو «**وصلاة العصر**»[5].

---

(١) القرطبي (٣/٢١٣).

(٢) رواه مسلم رقم (٦٢٩) في المساجد ومواضع الصلاة، والموطأ (١/١٣٨، ١٣٩) في صلاة الجماعة، وأبو داود رقم (٤١٠) في الصلاة، والترمذي رقم (٢٩٨٦) في التفسير، والنسائي (١/٢٣٦) في الصلاة.

(٣) «عن أبيه»: ليست في ظ.

(٤) القرطبي (٣/٢١٠).

(٥) المصاحف (٧٧)، والموطأ (١/١٣٧) في صلاة الجماعة، والترمذي تعليقاً في الصلاة.

قال أبو عبيد: من[1] قرأها بغير واو فقد تبيّن أنه جعلها العصر نفسها، وتصديقه حديث النبي ﷺ:

* حدثني ابن أبي زائدة، عن الأعمش، عن مسلم بن صُبيح، عن شُتَير بن شَكَل، عن عليّ رضي الله عنه قال:

لما كان يومُ الأحزاب شَغَلوا النبيَّ ﷺ عن صلاة العصر، فصلّاها بين صلاتي العشاء، فقال رسول الله ﷺ: «شَغَلونا عن الصلاة الوسطى، ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم ناراً»[2].

* حدثنا ابن أبي زائدة ويزيد كلاهما، عن هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن عليّ[3]، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

قال أبو عبيد: ومن قرأها «وصلاة العصر» جعل الوسطى غير العصر، وفي/ ذلك أيضاً أحاديث تُصدّقه، ليس هذا موضعها[4]. ٧٩/ب

* حدّثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن ابنٍ لعبدالله بن مسعود، عن ابن مسعود،

أنه كان يقرأ: «الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي

---

(١) «من»: ليست في ت. ويبدو أن الناسخ أسقطها.

(٢) رواه البخاري (٦/٧٦) في الجهاد، باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة، وفي المغازي، باب غزوة الخندق، وفي تفسير سورة البقرة في باب ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾، وفي الدعوات باب الدعاء على المشركين، ومسلم رقم (٦٢٧) باب التغليظ في تفويت صلاة العصر، وباب الدليل لمن قال: الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، والترمذي رقم (٢٩٨٧) في التفسير، باب ومن سورة البقرة، وأبو داود رقم (٤٠٩) في الصلاة، باب وقت صلاة العصر، والنسائي (١/٢٣٦) في الصلاة باب المحافظة على صلاة العصر، وأخرجه ابن ماجه رقم (٦٨٤) في الصلاة، باب المحافظة على صلاة العصر.

(٣) «عن علي»: ليست في ظ.

(٤) القرطبي (٣/٢٠٩).

يتخبطه الشيطان من المس يوم القيامة»[1].

* حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن جريج، عن أبيه، عن ابن عباس،

أنه كان يقرأ: «ولم تجدوا كِتاباً»[2].

* حدثنا حجّاج، عن هارون، عن حنظلة السَّدوسيّ، عن شَهْر بن حَوْشب، عن ابن عبّاس مثل ذلك «كتاباً».

* حدثنا حجّاج، عن هارون، عن الزبير بن خِرِّيت، عن عكرمة، أنه قرأها كذلك أيضاً: «ولم تجدوا كتاباً».

* حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن أبي نُجَيح، عن مجاهد، أنه قرأها مثل ذلك «ولم تجدوا **كتاباً**» وقال: قد يُوجد الكاتب[3]، ولا توجد الصحيفة.

* حدثنا أبو مُسهِر الدمشقيّ، عن سعيد بن عبد العزيز التَّنوخيّ، عن يزيد بن أبي مالك قال:

هو **إبراهام** وإبراهيم، مثل يعقوب وإسرائيل. قال: وكان سعيد بن عبد العزيز يشتد في ترك ذلك[4].

قال أبو مسهر: وكان عبدالله بن عامر اليحصبيّ، وعطيّة/ بن قيس ٨٠/أ يشتدّان في ذلك أيضاً[5].

---

(١) انظر الآية ٢٧٥ من سورة البقرة والقرطبي (٣/٣٥٤).

(٢) في الأصلين والمطبوع: «فإن لم» وهو خطأ والصواب ما أثبتناه. وفي ظ «كُتَّاباً»، وبكليهما قرأ ابن عبّاس. انظر الآية ٢٨٣ من سورة البقرة. والقرطبي (٣/٤٠٧)، والقراءات الشاذّة لابن خالوية ١٨.

(٣) في ظ «الكتاب».

(٤) حجة القراءات (١١٣)، والمقنع (٩٢)، والحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي (٢/٢٢٦).

(٥) المقنع لأبي عمرو الداني (٩٢).

قال أبو عبيد: يعني أَلَّا يقرأ[١] إبراهام في موضعه يقول: سُميّ باسمَيْن[٢] كما سُمِّي يعقوب وإسرائيل[٣].

قال أبو عبيد: وتتبعت اسمه في المصاحف فوجدته كتب في البقرة خاصة «إبراهم» بغير ياء[٤].

* حدثنا حجاج، عن هارون بن موسى، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه، عن عمر،

أنه صلى العشاء الآخرة فاستفتح آل عمران فقرأ «ألم * الله لا إلَه إلا هو الحيّ القيّام»[٥]. قال هارون: هي في مصحف عبد الله مكتوبة «الحي القيّم»[٦].

* حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة أنه قرأها «الحيّ القيّام» قال: قلت: أأنت سمعتها منه؟ قال: لاأدري[٦].

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج، عن عطاء قال:

سمعت ابن عباس يقرأ ﴿فيه آيات بيّنات﴾ [آل عمران: ٩٧] ثم قال: لا «فيه آية بيّنة مقام إبراهيم» وهو هذا الذي في المسجد[٧].

* حدثنا حجّاج، عن هارون، عن وضّاح، عن أبي بشر، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس أنه قرأ «فيه آية بينة».

---

(١) في ظ: «يقرأ» وفي ت: «يقرأان» وهو خطأ.
(٢) في ت والمطبوع «بأسامي».
(٣) في ظ: «بإسرائيل».
(٤) المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار لأبي عمرو الداني ٩٢.
(٥) في ت: «القيّوم».
(٦) المصاحف ٥٢.
(٧) القرطبي (٤/١٣٩).

* حدثنا هُشيم، أخبرنا يَعْلىٰ[1] بن عطاء، عن القاسم بن ربيعة بن قانف[2] الثقفي، قال:

سمعت سعد بن أبي وقّاص يقرأ «وإن كان رجل يورث كلالة/ أو امرأة ٨٠/ب وله أخ أو أخت من أمه»[3].

* حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي هلال، عن ابن عباس،

أنه قرأ «فما استمتعتم به منهن إلى أجل فآتوهن أجورهن»[4].

* حدثنا إسماعيل بن عيّاش، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه قال:

في قراءة أُبيّ بن كعب وعبدالله بن مسعود «ما أصابك من حسنة فمن الله، وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأنا كتبتها عليك»[5].

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج قال: أخبرني هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة،

---

(١) في ت: «المعلى».

(٢) هو القاسم بن عبدالله بن ربيعة بن قانف الثقفيّ وربما نسب إلى جدّه وهو ابن ابن أخي ليلى بنت قانف الصحابيّة: محدّث، ذكره ابن حبان في الثقات. (تهذيب التهذيب: ٨/ ٣٢٠).

(٣) انظر الآية ١٢ من سورة النساء والقرطبي (٥/ ٧٨)، ونكت الانتصار للباقلاني ص (١٠١ ـ ١٠٢) نقلاً عن أبي عبيد في فضائله.

(٤) انظر الآية ٢٤ من سورة النساء. والمصاحف (٥٣ و ٧٧ و ٨١)، والقرطبي (٥/ ١٣٠). ونكت الانتصار ص (١٠١).

(٥) انظر الآية ٧٩ من سورة النساء. والقرطبي (٥/ ٢٨٥) وفيه: «فهذه قراءة على التفسير، وقد أثبتها بعض أهل الزيغ من القرآن، والحديث بذلك عن ابن مسعود وأُبَيّ منقطع؛ لأن مجاهداً لم ير عبدالله ولا أُبَيّاً» وانظر نكت الانتصار للباقلاني ص (١٠١) نقلاً عن أبي عبيد في فضائله.

أنها كانت تقرأ «إن يَدعون من دونه إلا أوثاناً. . »[1].

* حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن الحكم قال:

في قراءة عبدالله «بل يداه بُسْطان»[2].

* قال أبو عبيد: وحُدثت عن معاوية بن هشام، عن نُصير الطائيّ قال: حدثني الصَّلْت عن[3] حامية بن رِئَاب قال:

سألت سلمان عن هذه الآية ﴿ ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً ﴾[4] فقال: دع القسيسين في الصوامع والخِرَب، أقرأنيها رسول الله ﷺ: «ذلك بأنّ منهم صِدِّيقين ورهباناً»[5].

* حدثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم،

٨١/أ في قراءة عبدالله «فصيام ثلاثة أيام/ متتابعات»[6].

* حدثنا نُعَيم، عن بَقيّة، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن أبي الزاهريّة،

أن عثمان كتب في آخر المائدة «لله ملك السماوات والأرض والله سميع

---

(١) انظر الآية ١١٧ من سورة النساء، والقرطبي (٥/٣٨٧).

(٢) انظر الآية ٦٤ من سورة المائدة، والقرطبي (٦/٢٤٠)، والمصاحف (٥٤). وفي القرطبي: «حكاه الأخفش، وقال: يقال: يدٌ بُسْطَةٌ، أي منطلقة منبسطة، وهذه القراءة ذكرها أبو حيان في البحر وابن أبي داود في المصاحف، أما ابن خالويه في كتابه «الشواذ» فالقراءة فيه: «بُسُطتان» بضم السين.

(٣) في ظ: «بن» وهو وهم من الناسخ.

(٤) الآية ٨٢ من سورة المائدة. وانظر المصاحف (١٠٣)، والقرطبي (٦/٢٥٧).

(٥) انظر القرطبي (٦/٢٥٧)، وفيه: «ضيّعت النّصارى الإنجيل، وأدخلوا فيه ما ليس منه؛ وكانوا أربعة نَفَر الذين غيّروه؛ لوقاس ومرقوس ويُحنّس ومقبوس، وبقي قِسيّس على الحق وعلى الاستقامة»، والتاريخ الكبير ٨/١١٦.

(٦) الآية ٨٩ من سورة المائدة، وانظر القرطبي (٦/٢٨٣)، والمصاحف (٥٣)، ونكت الانتصار للباقلاني ص (١٠٢) نقلاً عن أبي عبيد في فضائله.

بصير»[1] وكتب «وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً»[2].

* حدثنا حجّاج عن ابن جريج[3] عن هارون قال: في قراءة ابن مسعود:

«يقضي بالحقّ وهو خير الفاصلين»[4].

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج، عن عبدالله بن كثير، عن مجاهد: في قراءة ابن مسعود «يدعونه إلى الهدى بَيِّناً»[5].

* حدثنا حجّاج، عن هارون قال: وحدّثنا:

في قراءة أُبَيّ بن كعب «وحشرنا عليهم كل شيء قبيلاً»[6] التي في الأنعام.

* حدثنا حجّاج، عن هارون قال:

في حرف ابن مسعود «ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذين أحسنوا»[7].

* حدّثنا أبو الأسود، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن لهيعة بن عقبة قال:

سمعت أبان بن عثمان يقرأ يوم الجمعة على المنبر سورة الأنعام ويقول: «من الضأن اثنان»[8].

---

(١) انظر الآية ١٢٠ من سورة المائدة، وكنز العمال (٢/ ٥٩) حديث رقم (٤٨٢٨).
(٢) انظر الآية ٧٩ من سورة الكهف، والقرطبي (١١/ ٣٤).
(٣) «عن ابن جريج»: ليست في ت.
(٤) انظر الآية ٥٧ من سورة الأنعام، والمصاحف (٦١)، والقرطبي (٦/ ٤٣٩)، وحجة القراءات (٢٥٤).
(٥) انظر الآية ٧١ من سورة الأنعام، والقرطبي (٧/ ١٨).
(٦) انظر الآية ١١١ من سورة الأنعام، وحجة القراءات (٢٦٧)، والقرطبي (٧/ ٦٦).
(٧) انظر الآية ١٥٤ من سورة الأنعام، والقرطبي (٧/ ١٤٣).
(٨) انظر الآية ١٤٣ من سورة الأنعام، والقرطبي (٧/ ١١٤).

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج، عن عبدالله بن كثير، عن مجاهد قال:

في قراءة ابن مسعود «حتى يلج الجمل الأصفر[1] في سَمّ الخِياط»[2].

٨١/ب * حدثنا/ حجّاج، عن هارون، عن الزبير بن خِرّيت، عن عكرمة، عن ابن عباس،

أنه كان يقرأ «حتى يلج الجُمَّل في سَمّ الخياط» قال: القَلْس من قلوس البحر[3]. قال:

وكان يقرأ «ويذرك وإلاهتك»[4].

قال هارون:

وفي حرف أُبَيّ بن كعب في مصحفه[5] «وقد تركوك أن يعبدوك وآلهتك»[6].

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج، عن عبدالله بن كثير، عن ابن عباس،

أنه كان يقرأ «إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح، وإن تنتهوا فهو خير لكم، وإن تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم من الله شيئاً»[7].

---

(١) في ت: «الصغير».

(٢) انظر الآية ٤٠ من سورة الأعراف، والقرطبي (٧/٢٠٧)،وفيه: «وفي قراءة عبدالله: حتى يلج الجمل الأصفر في سم الخياط، ذكره أبو بكر الأنباري».

(٣) القَلْسُ: هو حبل غليظ من حبال السفن، جمعه أقلاسٌ، وقيل: هو الحبل الغليظ من القُنّبْ. وقيل: هو الحبل الذي يُصْعَد به في النخل.

(٤) انظر الآية ١٢٧ من سورة الأعراف، والقرطبي (٧/٢٦٢).

(٥) «في مصحفه»: ليست في ت ولا في المطبوع.

(٦) القرطبي (٧/٢٦٢)، والمصاحف (٦٢).

(٧) انظر الآية ١٩ من سورة الأنفال. وفي ظ «ينتهوا، لهم، عنهم، فئتهم».

* حدثنا ابن أبي مريم، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو المعافريّ، عن أبي سفيان الكلاعيّ، أن مسلمة بن مُخلَّد الأنصاريّ قال لهم ذات يوم:

أخبروني بآيتين من القرآن لم تكتبا في المصحف، فلم يخبروه، وعندهم أبو الكَنُود سعد بن مالك، فقال مسلمة: «إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ألا ابشروا أنتم المفلحون * والذين آووهم ونصروهم وجادلوا[1] عنهم القوم الذين غضب الله عليهم أولئك ما تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون»[2].

* حدثنا حجّاج، / عن هارون قال: أخبرني حبيب بن الشهيد، وعمرو ابن عامر الأنصاريّ، ٨٢/أ

أن عمر بن الخطاب قرأ: «والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصارُ الذين اتبعوهم بإحسان» فرفع الأنصار، ولم يلحق الواو في الذين، فقال له زيد بن ثابت: ﴿ والذين اتبعوهم بإحسان ﴾ فقال عمر: «الذين اتبعوهم بإحسان» فقال زيد: أمير المؤمنين أعلم. فقال عمر: ائتوني بأُبيّ بن كعب، فسأله عن ذلك فقال أبي ﴿ والذين اتبعوهم بإحسان ﴾ فقال عمر: فنعم إذاً. فتابعَ أُبيّاً[3].

* حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد قال:

سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقرأ هذه الآية ﴿ إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض.. ﴾ إلى قوله: «كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون وما أهلكناها إلا بذنوب أهلها» قال: هكذا قرأها أبيّ بن كعب[4].

---

(١) في ت: «وجادلوا» وكتب فوقها: «ح: وجاهدوا».

(٢) الأثر في الإتقان (٣/٧٤)، وهاتان الآيتان نزلتا ثم نسختا من المصحف الشريف.

(٣) الآية ١٠٠ من سورة التوبة (براءة) وانظر القرطبي (٨/٢٣٥ و٢٣٨)، وكنز العمال (٢/٦٠٥) حديث رقم (٤٨٥٨).

(٤) الآية ٢٤ من سورة يونس. وانظر البحر المحيط ١٤٤/٥. قال أبو حيان: «ولا يحسن =

* حدثنا حجّاج، عن هارون،

في حرف أبيّ بن كعب «ما أتيتم به سحر» وفي حرف ابن مسعود: «ما جئتم به **سحر**»[1].

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج، عن محمد بن عباد بن جعفر قال: سمعت ابن عباس يقرأ «ألا إنهم يَثْنوني صدورهم»[2].

* حدثنا حجّاج، عن هارون، عن يزيد بن حازم، عن مجاهد، أنه قرأ «لقد كان في يوسف وإخوته آية للسائلين»[3].

قال: قال هارون:

٨٢/ب وفي حرف/ أبيّ بن كعب «عبرة للسائلين» تصديق لقول مجاهد، أو قال: لقراءة مجاهد[3].

* حدثنا يزيد، عن جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس،

أنه كان يقرأ «أفلم يتبيّن الذين آمنوا»[4].

* حدثنا ابن أبي مريم، عن نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة قال:

إنما هي «أفلم يتبين»[5].

= أن يقرأ أحد بهذه القراءة لأنها مخالفة لخط المصحف الذي أجمع عليه الصحابة والتابعون».

(١) انظر الآية ٨١ من سورة يونس، والقرطبي (٣٦٨/٨).

(٢) انظر الآية ٥ من سورة هود، والقرطبي (٥/٩).

(٣) انظر الآية ٧ من سورة يوسف، والقرطبي (١٢٩/٩ ـ ١٣٠) وفيه: «روي أنها في بعض المصاحف «عبرة». وقيل: بصيرة. وقيل: عجب؛ تقول فلان آية في العلم والحسن أي عجب».

(٤) الآية ٣١ من سورة الرعد، وهي في المصحف: ﴿ أفلم ييئس الذين آمنوا ﴾ وانظر في هذه القراءة: القرطبي (٣٢٠/٩).

(٥) انظر الكشاف (٣٦٠/٢ ـ ٣٦١)، ومجمع البيان للطبرسي (٢٩٢/٦)، وتفسير البغوي =

* حدثنا حجّاج، عن هارون قال:

وفي قراءة أُبيّ بن كعب «وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه يقرؤه يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً»[1].

* حدثنا حجّاج، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد قال:

كنت لا أدري ما الزخرف؟ حتى وجدت في قراءة عبدالله «أو يكون لك بيت من ذهب»[2].

* حدثنا حجاج، عن هارون[3]، عن حنظلة السّدوسيّ، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن ابن عباس،

أنه قرأ «فسأل موسى فرعون أن أرسل معي بني إسرائيل»[4].

قال أبو عبيد: يعني في قوله: «فَاسْأل بني إسرائيل»[5].

* حدثنا نعيم، عن بقيّة، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن أبي الزاهرية قال:

كتب عثمان: «وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً»[6].

= (٢٠/٣) والطبري (١٥٣/١٣)، وزاد المسير لابن الجوزي (٣٣١/٤)، والقرطبي (٣٢٠/٩)، والبحر المحيط (٣٩٣/٥).

(١) انظر الآية ١٣ من سورة الإسراء.

(٢) انظر الآية ٩٣ من سورة الإسراء، والقرطبي (١٠ / ٣٣١).

(٣) «عن هارون»: ليست في ظ.

(٤) انظر الآية ١٧ من سورة الشعراء، والكشاف (١٠٨/٣)، والقرطبي (١٣؛ ٩٣/)، والبحر (٨/٧).

(٥) انظر الآية ١٠١ من سورة الإسراء، والقرطبي (٣٣٦/١٠)، والكشاف (٤٦٨/٢)، والبحر المحيط (٨٤/٦).

(٦) انظر الآية ٧٩ من سورة الكهف، والقرطبي ١١ / ٣٤.

قال أبو عبيد: وكذلك يحدث هذا[1] الحرف عن شعبة، عن أبي هاشم، عن أبي مِجْلز، عن قيس بن عباد عن أبي/ سعيد الخدريّ[2]. ٨٣/أ

* حدثنا حجّاج، عن هارون قال:

في حرف عبدالله ﴿لو شئت لاتخذت عليه أجراً﴾ قال: وفي حرف أُبيّ بن كعب: «**لأوتيت** عليه أجراً»[3].

* حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، أنه قرأها «**فخاطبها** من تحتها»[4].

* حدثنا عبّاد بن العوام، عن سليمان التَّيْميّ قال:

سمعت أنس بن مالك يقرأ: «إني نذرت للرحمن صوماً وصمتاً»[5].

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، أن عمر بن الخطاب كان يقرؤها «وإن **كاد** مكرهم»[6] بالدال.

* حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، وإسرائيل[7]، عن أبي إسحاق قال: قال سفيان: عن عبد الرحمن بن أذنان[8]، قال: وقال إسرائيل: عن عبدالله بن دانيل[9]،

---

(١) في المطبوع: «بهذا».

(٢) انظر كنز العمال (٢/٦٠٨) حديث رقم (٤٨٧٣).

(٣) الآية ٧٧ من سورة الكهف، وانظر القرطبي (١١/٣٢ - ٣٣).

(٤) انظر الآية ٢٤ من سورة مريم، والقرطبي (١١/٩٣ - ٩٤).

(٥) انظر الآية ٢٦ من سورة مريم، والقرطبي (١١/٩٧).

(٦) انظر الآية ٤٦ من سورة إبراهيم، والقرطبي (٩/٣٨٠)، وحجة القراءات (٣٧٩).

(٧) في ت: «عن إسرائيل» وهو خطأ من الناسخ، والصواب ما أثبتناه.

(٨) في المطبوع: «داينل»، ومثله عند القرطبي (٧/٣٨٠)، وهو عبد الرحمن بن أذنان: سمع عليّاً. وروى عنه أبو إسحاق السَّبِيْعيّ الهَمْدَاني؛ عَمْرو بن عبد الله بن عبيد، كما في الجرح والتعديل (٥/٢١٠)، والثقات ٥/٨٧.

(٩) لعلّه عبد الرحمن بن دانيال. انظر التاريخ الكبير ٥/٢٥٥، والجرح والتعديل ٥/٢٣١. والله أعلم.

أن علياً كان يقرؤها «وإن كاد مكرهم»[1].

* حدثنا عبد الرحمن، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أصحاب عبدالله،

أنه كان يقرؤها «وإن كاد مكرهم»[1].

* حدثنا حجّاج، عن هارون قال:

قراءة أُبيّ بن كعب «فإذا أردنا أن نهلك قرية بعثنا أكابر مجرميها فمكروا[2] فيها فحق عليها القول»[3] قال: وفي قراءته «كل ذلك كان سيئاته عند ربك» [انظر الإسراء: ٣٦].

* حدثنا يزيد، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن خِرِّيت، عن عكرمة ـ قال أبو عبيد: لا أدري/ أهو عن ابن عباس أم لا؟ ٨٣/ب

أنه كان يقرأ «ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان ضياء وذكرى»[4] ويقول: حولوا الواو إلى موضعها «والذين يحملون العرش ومن حوله» [انظر غافر ٧].

* حدثنا حجّاج، عن هارون قال:

وفي مصحف أُبيّ بن كعب «قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون سيقولون لله. . . لله»[5]، كلهن بغير ألف.

* حدثنا حجّاج عن هارون قال: حدثني عاصم الجحدري قال:

كانت في الإمام مصحف عثمان الذي كتبه للناس «لله لله»[6] كلهن بغير

---

(١) القرطبي (٩/ ٣٨٠)، وحجة القراءات (٣٧٩).
(٢) في ظ: «فكفروا».
(٣) انظر الآية ١٦ من سورة الإسراء، والقرطبي (١٠/ ٢٣٤).
(٤) انظر الآية ٤٨ من سورة الأنبياء. وفي المطبوع: «وذكراً». والقرطبي (١١/ ٢٩٥).
(٥) انظر الآيات (٨٤ و ٨٥ و ٨٧ و ٨٩) من سورة (المؤمنون)، والقرطبي (١٢/ ١٤٥ ـ ١٤٦)، وحجة القراءات (٤٩٠).
(٦) في ظ: «لله» مرة واحدة.

ألف، فقال: قال عاصم: وأول من ألحق هاتين الألفين في المصحف نصر بن عاصم الليثي[١].

قال أبو عبيد:

وقرأت أنا في مصحف بالثغر قديم، بُعث به إليهم، فيما أخبروني به قبل خلافة عمر بن عبد العزيز فإذا كلهن «لله لله» بغير ألف[٢].

* حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن بُرقان، عن ميمون بن مهران قال:

في قراءة ابن مسعود «فاذكروا[٣] اسم الله عليها[٤] صوافن».

* حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، مثل ذلك «صوافن».

* حدثنا حجّاج، عن هارون، عن صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر،

مثل ذلك «صوافن» وقال: قياماً.

٨٤/أ * / حدثنا نعيم، عن عبد العزيز بن محمد، عن ثور بن زَيْد، عن عكرمة، عن ابن عباس،

أن عمر سأله عن قول الله لأزواج النبي ﷺ ﴿ولا تَبَرَّجْنَ تبرج الجاهلية الأولى﴾ [الأحزاب: ٣٣] هل كانت جاهلية غير واحدة؟ فقال ابن عباس: يا أمير المؤمنين، أو ما سمعت أولى إلا لها آخرة؟ فقال: هات من كتاب الله ما يُصدّق ذلك. فقال ابن عباس: إن الله يقول: «جاهدوا في الله حق جهاده كما جاهدتم أول مرة»[٥].

(١) المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار لأبي عمرو الداني (١٥ و١٠٥).
(٢) المقنع لأبي عمرو الداني (١٦).
(٣) في ت وظ والمطبوع: «ليذكروا» وهو وهم. انظر الآية ٣٦ من سورة الحج.
(٤) في ت: «عليه» وهو وهم. وانظر القرطبي (٦٢/١٢).
(٥) انظر الآية ٧٨ من سورة الحج، والقرطبي (١٧٩/١٤ ـ ١٨٠)، والإتقان (٧٤/٣).

* حدثنا هُشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس،

أنه كان يقرؤها «حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا»[1] وقال: «وتستأنسوا» وهمٌ من الكتّاب.

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج، عن مجاهد،

أنه كان يقرؤها «مثل نور المؤمن كمشكاة فيها مصباح»[2].

* حدثنا خالد[3] بن عمرو، عن أبي جعفر الرازيّ، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال:

هي في قراءة أبيّ بن كعب «مثل نور من آمن به» أو قال «مثل من آمن به»[2].

* حدثنا يزيد، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن خِرّيت، عن عكرمة، عن ابن عبّاس،

أنه كان يقرأ «فليس عليهنّ جناح أن يضعن من[4] ثيابهن غير متبرجات»[5] ويقول: هو الجلباب[6].

---

(١) الآية ٢٧ من سورة النور، وانظر القرطبي (٢١٣/١٢)، وهي في القرآن: ﴿حتّى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾.

(٢) انظر الآية ٣٥ من سورة النور، والقرطبي (١٢/ ٢٥٩ - ٢٦٠).

(٣) في ظ: «مخلد». وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه. انظر الكاشف (٢٧٢/١)، وتهذيب الكمال (١٣٨/٨).

(٤) «من»: ليست في ت، ولا في المطبوع. وإنما في ظ فقط. «لا بد منها لأنها موضع الشاهد.

(٥) الآية ٦٠ من سورة النور، وانظر القرطبي (٣٠٩/١٢).

(٦) القرطبي (٣٠٩/١٢)، وفيه: «قرأ ابن مسعود وأبيّ وابن عباس: أنْ يضَعْنَ من ثيابِهنَّ، بزيادة من. قال ابن عباس: وهو الجلباب. ورُوِيَ عن ابن مسعود أيضاً: من جلابيبهنَّ».

٨٤/ب * حدثنا ابن بكير وأبو الأسود، عن/ ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر قال:

رأيت رسول الله ﷺ، وهو يقرأ الآية في خاتمة النور، وهو جاعل أصابعه بين عينيه يقول: «بكل شيء **بصير**»(١).

* حدثنا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر:

«ومن يكرههنّ فإن الله من بعد إكراههنّ **لهنّ** غفور رحيم»(٢) قال: كذلك قرأها.

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج قال:

في قراءة ابن مسعود: «فعلتها إذاً وأنا من **الجاهلين**»(٣).

* حدثنا مروان بن معاوية، عن العلاء بن عبد الكريم، عن مجاهد قال:

في قراءة ابن مسعود: «قال الذي عنده علم من الكتاب أنا **أنظر في كتاب ربي** وآتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك»(٤).

* حدثنا أبو النّضر وحجّاج، عن شعبة، عن أبي جمرة قال:

قال لي ابن عباس في هذه الآية ﴿ بَلِ ادَّارَكَ علمُهم في الآخرة ﴾(٥)

---

(١) الآية ٦٤ من سورة النور. وفي القرآن: ﴿ بكل شيء عليم ﴾.

(٢) انظر الآية ٣٣ من سورة النور، والقرطبي (١٢/٢٥٥)، والإتقان (١/٢٢٨). وفي القرطبي: «قرأ ابن مسعود وجابر بن عبدالله وابن جبير: لَهُنَّ غفور، بزيادة لهنَّ».

(٣) الآية ٢٠ من سورة الشعراء، وانظر القرطبي (١٣/٩٥)، وفي المصحف: ﴿ من الضالين ﴾.

(٤) انظر الآية ٤٠ من سورة النمل. وفي ظ: «ثم آيتك».

(٥) الآية ٦٦ من سورة النمل، وانظر القرطبي (١٣/٢٢٦ و٢٢٧).

قال: «بلى[1] آدَّرَك علمهم في الآخرة» أي لم يدرك[2].

قال أبو عبيد: يعني أنه قرأها بالاستفهام.

* حدثنا حجّاج، عن هارون قال:

في حرف أُبيّ بن كعب «أم تدارك علمهم في الآخرة»[3].

* حدثنا حجّاج، عن هارون قال:

في حرف أُبيّ بن كعب/ «أخرجنا لهم دابّة من الأرض تُنَبِّئُهم أنَّ الناس ٨٥/أ كانوا بآياتنا لا يوقنون»[4].

* حدثنا حجّاج، عن هارون قال:

في حرف ابن مسعود «وأنِ اتْلُ[5] القرآن» على الأمر. وفي حرف أُبيّ بن كعب «واتل عليهم القرآن»[5].

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج، عن عكرمة قال:

في القراءة الأولى: «فلما خرَّ تبينت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب»[6].

---

(١) في ت والمطبوع: «بل».

(٢) انظر القرطبي (٢٢٧/١٣)، ونكت الانتصار للباقلاني ص ١٠١.

(٣) في القرطبي (٢٢٦/١٣): «زعم هارون القارىء أن قراءة أبيّ: «بلْ تَدَارَكَ عِلْمُهُمْ»، وحكى الثعلبي أنها في حرف أبيّ: أم تدارك، والعرب تضع بل موضع أم وأم موضع بل إذا كان في أول الكلام استفهام». وقال القرطبي: لهذه القراءة ثنتا عشرة قراءة. ثم أخذ يعلل وجوه القراءات. نقلاً عن النحاس.

(٤) انظر الآية ٨٢ من سورة النمل، والقرطبي (٢٣٧/١٣).

(٥) الآية ٩٢ من سورة النمل. في المطبوع: «اتلوا». وانظر القرطبي (٢٤٦/١٣)، وفيه: «قال النحاس: «وأنْ أتْلُوَ» نصب بأن. قال الفراء: وفي إحدىٰ القراءتين «وأنِ اتْلُ». وزعم أنه في موضع جزم بالأمر فلذلك حذف منه الواو، قال النحاس: ولا نعرف أحداً قرأ هذه القراءة، وهي مخالفة لجميع المصاحف.

(٦) انظر الآية ١٤ من سورة سبأ، والقرطبي (٨١/١٤) وفيه: «وهذه القراءة من ابن عباس على جهة التفسير».

* حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة،
أنه قرأها «فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرّات أعين»[1].

* حدثنا حجّاج، عن هارون قال:
في حرف أُبيّ بن كعب «يا حسرة العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون»[2].

* حدثنا مروان بن معاوية، عن محمد بن أبي حسّان[3]، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس،
أنه كان يقرأ «والشمس تجري لا مستقرَّ لها»[4].

* حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن ابن سيرين قال:
في قراءة ابن مسعود «إن كانت إلا زَقْية واحدة» وفي قراءتنا ﴿ إن كانت إلا صيحة واحدة ﴾[5].

* حدثنا حجّاج، عن هارون قال:
في حرف أُبيّ بن كعب «فمنها ركوبتهم ومنها يأكلون»[6].

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة،
أنه كان في مصحفها «فمنها ركوبتهم» مثل ذلك[7].

---

(١) انظر الآية ١٧ من سورة السجدة، والقرطبي (١٤/١٠٢).
(٢) انظر الآية ٣٠ من سورة يس، والقرطبي (١٥/٢٢).
(٣) في ظ: «بن حسان» وكلاهما صحيح؛ انظر تهذيب التهذيب (٩/١١٢ و ٩/١٨٤).
(٤) انظر الآية ٣٨ من سورة يس، والقرطبي (١٥/٢٨)، وهي قراءة ابن مسعود أيضاً.
(٥) الآية ٢٩ و٥٣ من سورة يس، وانظر القرطبي (١٥/٢١ و٤٢ - ٤٣)، والزقية: الصيحة.
(٦) انظر الآية ٧٢ من سورة يس، والقرطبي (١٥/٥٦).
(٧) في القرطبي (١٥/٥٦): «وروي عن عائشة أنها قرأت: «فمنها رَكُوْبَتُهُمْ» وكذا في مصحفها. والرَّكوب والرَّكوبة واحد، مثل الحَلُوْب والحلوبة، والحَمُول والحَمولة».

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج قال:

/في قراءة ابن مسعود «ثم إنّ مُنْقَلَبَهُمْ لإلىٰ الجحيم»(١). ٨٥/ب

* حدثنا محمّد بن كثير، عن حَمّاد بن سلمة، عن ثابت البُنانيّ، عن شَهْر بن حَوْشب، عن أسماء بنت يزيد،

أن رسول الله ﷺ قرأ «إنه عَمِلَ غَيْرَ صالح»(٢).

وفي حديث غير ابن كثير بهذا الإسناد قال:

لقد سمعته يقرأ «إن الله يغفر الذنوب جميعاً ولا يبالي إنه هو الغفور الرحيم»(٣).

* حدثنا حجّاج، عن هارون قال:

في قراءة ابن مسعود «على قلب كل متكبر جبار»(٤).

* حدثنا حجّاج، عن هارون قال:

في قراءة أُبيّ بن كعب «وجعلوا الملائكة عباد الرحمن إناثاً» ليس فيه ﴿ الذين هم ﴾(٥).

* حدثنا نُعيم بن حمّاد، عن عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عجلان، عن عون بن عبدالله بن عتبة،

---

(١) انظر الآية ٦٨ من سورة الصافات، والقرطبي (١٥/٨٨) وفيه: «وقرأ ابن مسعود: «ثُمَّ إنّ مُنْقَلَبَهُمْ لإلى الجحيم»، والآية في المصحف هي: «ثمّ إنّ مرجعهم لإلى الجحيم».

(٢) الآية ٤٦ من سورة هود، وانظر القرطبي (٩/٤٦)، وفيه: «قرأ ابن عباس وعروة وعكرمة ويعقوب والكسائي: إنَّه عَمِلَ غَيْرَ صَالحٍ ، أي من الكفر والتكذيب؛ واختاره أبو عبيد». قلنا: وليس في هذا الحرف مخالفة لخط المصحف.

(٣) انظر الآية ٥٣ من سورة الزمر، والقرطبي (١٥/٢٦٩)، وفيه: «قال أبوجعفر النحاس: وهاتان القراءتان على التفسير».

(٤) انظر الآية ٣٥ من سورة غافر، والقرطبي (١٥/٣١٤)، وفيه: «فهذه قراءة على التفسير والإضافة».

(٥) الآية ١٩ من سورة الزخرف، وانظر القرطبي (١٦/٧٢).

أن ابن مسعود أقرأ رجلاً ﴿ إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ﴾ [الدخان: ٤٣] فقال الرجل: «طعام اليتيم» فرددها عليه، فلم يستقم بها لسانه. فقال: أتستطيع أن تقول «طعام الفاجر»؟ قال: نعم. قال: فافعل[(١)].

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج قال:

في قراءة ابن مسعود «وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا **نحيا ونموت**»[(٢)].

* حدثنا حجّاج عن هارون قال:

في قراءة ابن مسعود «**ويعزّروه ويوقّروه ويسبحوا**[(٣)] الله بكرة وأصيلاً»[(٤)].

٨٦/أ /قال أبو عبيد: وبعض أهل اليمن يقرأ هذا الحرف «وتعززوه» كلتاهما بزاي[(٥)].

* حدثنا حجّاج، عن حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن القاسم ابن محمد، عن عائشة قالت:

لما حضرت أبا بكر الوفاة قلت:

---

(١) في القرطبي (١٦/١٤٩) الأثر عن أبي الدرداء وعن ابن مسعود. وقال القرطبي: ولا حجة في هذا للجُهَّال من أهل الزَّيغ، أنه يجوز إبدال الحرف من القرآن بغيره لأن ذلك إنما كان من عبدالله تقريباً للمتعلّم، وتوطئةً منه للرجوع إلى الصواب. واستعمال الحق والتكلم بالحرف علىٰ إنزال الله وحكاية رسول الله ﷺ». وانظر كنز العمال (٢/٦٠٨) حديث رقم (٤٨٧٤).

(٢) انظر الآية ٢٤ من سورة الجاثية، والقرطبي (١٦/١٧٠)، وفيه: «قيل: فيه تقديم وتأخير؛ أي؛ وهي قراءة ابن مسعود».

(٣) في المطبوع: «وتوقّروه وتسبحوا»، وانظر السبعة (٦٠٣) وحجّة القراءات (٦٧١).

(٤) انظر الآية ٩ من سورة الفتح، والقرطبي (١٦/٢٦٧)، وفيه «وتُسَبِّحُوهُ» أي تسبّحوا الله».

(٥) في ظ: «زاي» بغير باء، وانظر المحتسب (٢/٢٧٥)، وفيه: «قال أبو حاتم: قرأ: «يعزّزوه» بزايين ـ اليماميّ: أي يجعلوه عزيزاً».

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَىٰ الغمـامُ بـوجْهِـهِ   ربيْـعَ اليتـامىٰ عصمـةً لـلأَرَامِـلِ[1]

فقال أبو بكر: بل «جاءت سكرة الحقِّ بالموت ذلك ما كنت منه تحيد»[2].

قال أبو عبيد: هكذا أحسبه قرأها[3]، قدَّم الحق، وأخَّر الموت.

قال أبو عبيد: وفي غير هذا الحديث

أن عائشة تَمَثَّلت ببيت حاتم طَيِّئ:

إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر[4]

* حدثنا أبو الأسود، عن ابن لهيعة قال:

سمعت أبا طعمة يقرأ: «على رفارفَ خضرٍ وعباقريِّ حِسان»[5] قال:

---

(١) البيت لأبي طالب من قصيدة طويلة تزيد على مائة بيت؛ وهي في مدح النبي ﷺ، وهي أقل من المعلقات السبع وأبلغ في تأدية المعنى. انظر الخزانة (٢/٤٩ و٥٨)، والسيرة النبوية (١/٢٧٦)، والحماسة الشجرية (١/٦٤)، والحماسة البصرية (١/١١٨)، والأغاني (٤/١٨٧)، والطبري (٣/٤٤٦).

(٢) انظر الآية ١٩ من سورة ق والقرطبي (١٧/١٢)، وفيه: «وكذلك في قراءة أبي بكر وابن مسعود رضي الله عنهما؛ لأن السكرة هي الحق فأضيفت إلى نفسها لاختلاف اللفظين».

(٣) قرأها: ليست في ت.

(٤) البيت لحاتم الطائي كما في ديوانه (٧١) والشعر والشعراء (١/٢٤٦)، وغريب الحديث لأبي عبيد (٣/٨٠)، والنهاية (١/٣٨٩)، وأمالي الزجاجي (٩٢) وتأويل مشكل القرآن ١٧٥ وسر العربية ٣٢٤، والكشاف ٤/١٩٢ والأمالي الشجرية ٢/٣٣٩ والأساس واللسان والتاج (حشرج). وصدره: أماديّ ما يغني الثراء ولا الغنى.

(٥) انظر الآية ٧٦ من سورة الرحمن، والقرطبي (١٧/١٩١ ـ ١٩٣)، وفيه: «وقرأ عثمان رضي الله عنه والجحدري والحسن وغيرهم «مُتَّكِئِينَ على رَفَارِفَ» بالجمع غير مصروف كذلك «وعَبَاقِرِيٍّ حسان» جمع رَفْرَف وعَبْقَرِيّ». وانظر أيضاً المستدرك للحاكم (٢/٢٥٠)، والإتقان (١/٢١٥).

وكان أبو طعمة من قُرّاء أهل المدينـة.

قال أبو عبيد: وهذا الحرف يُروى مرفوعاً يُحَدِّثونه عن الأَرْطَبانيّ، عن عاصم الجحدريّ، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ. والمحدثـون يحدثـونه بالإجراء، ولا أدري أمحفوظ هو أم لا، إلا أنـه في العربيـة على ترك الإجراء[٢].

٨٦/ب * /حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس، أنه كان يقرأ «وتجعلون شكركم أنكم تكذبون»[٣].

* حدثنا هشيم: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم، عن خَرَشة بن الحُرِّ،

أن عمر بن الخطاب رأى معه لوحاً مكتوباً فيه ﴿ إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله ﴾[٤] فقال: من أقرأك ـ أو من أَمَلَّ عليك ـ هذا؟ فقال: أُبَيُّ بن كعب. فقال: إنَّ أُبَيّاً كان أقرأنا للمنسوخ. اقرأها «فامضوا إلى ذكر الله»[٥].

* حدثنا هُشَيم، عن مغيرة، عن إبراهيم قال:

قرأها عبدالله «فامضوا إلى ذكر الله» ـ قال ـ وقال: لو كانت: «فاسْعَوْا» لسعيتُ حتى يسقطَ ردائي[٥].

* حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبّاد بن راشد قال:

سمعت الحسن يقول: ﴿ فاسْعَوا إلى ذكر الله ﴾ أما والله ما هو بالسعي

---

(٢) يعني: المنع من الصرف، وهو من تعابير الكوفيين.
(٣) انظر الآية ٨٢ من سورة الواقعة، والقرطبي (١٧/٢٢٨).
(٤) في ت: «الله تعالىٰ». الآية ٩ من سورة الجمعة، وانظر القرطبي (١٨/١٠٢).
(٥) القرطبي (١٨/١٠٢).

على الأقدام، ولقد أُمِروا أن يأتوا الصلاة، وعليهم السكينة والوقار، ولكنه السعي بالنيّة، والإخلاصُ لله عزّ وجلّ[(١)].

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن عبد الرحمن بن أيمن، عن ابن عمر،

عن النبيّ ﷺ أنه قرأها «يا أيها النبيّ إذا طلَّقْتم النساءَ فطَلِّقوهُن في/ ٨٧/أ قُبُل عِدَّتهنَّ»[(٢)].

* حدثنا إسحاق بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر،

أنه قرأها «فطلقوهنَّ لقُبُل عدَّتِهنّ»[(٣)].

* حَدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن عبدالله بن كثير، عن مجاهد، عن ابن عبّاس،

أنه كان يقرأ «فطلِّقوهنَّ لِقُبُل عِدتهنّ».

* حدثنا حجّاج، عن ابن جُرَيج قال:

سمعت مُجاهداً يقرؤها «فطلِّقوهنَّ لِقُبُل عِدَّتهنَّ». قال حجاج: لم يسمع ابن جُريج من مجاهد غير هذا الحرف[(٤)].

* حدثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن عبدالله،

أنه قرأ «لَيُزْهقونك»[(٥)].

---

(١) القرطبي (١٨/١٠٣).

(٢) انظر الآية ١ من سورة الطلاق، والقرطبي (١٨/١٥٣)، وفيه: «أي في قُبُل عدتهن، أو لقُبُل عدّتهن. وهي قراءة النبي ﷺ؛ كما قال ابن عمر في صحيح مسلم وغيره. فقُبُل العِدّة آخرُ الطُّهر حتى يكون القرء الحيض.

(٣) أي في إقباله وأوّله حين يمكنها الدخول في العدة والشروع فيها فتكون لها محسوبة؛ وذلك في حالة الطهر.

(٤) انظر تعليقنا على هذا الأثر فيما سبق.

(٥) انظر الآية ٥١ من سورة القلم، والقرطبي (١٨/٢٥٥)، وفيه: «هذه قراءة على=

* حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن سلمة بن كُهَيل، عن أبي الزَّعراء، عن عبدالله،

أنه قرأ: «يا أيها الكُفَّار ما سلككم في سَقَر»[1].

قال أبو عبيد: وهذا الحرف عن عمر: «يا أيها المرء ما سلكك في سقر» يحدثونه عن جابر بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار، عن ابن الزبير، قال:

أقرأنيها عمر فلم أنسها بعد[2][3].

* حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن داود بن أبي هند، عن الشعبيّ، عن علقمة قال:

لقيت أبا الدَّرْداء فقال لي: مِمَّن أنت؟ قلت: من أهل العراق. قال: أتقرأ عليَّ قراءة عبد الله؟ قلت: نعم، قال: فاقرأ ﴿والليـل إذا يغشى﴾ [الليـل: ١]، فقرأت ﴿والليـل إذا يغشى * والنهار إذا تجلّى * والـذكر والأنثى﴾ قال: فضحك وقال: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرؤها[4].

= التفسير؛ من زهقت نفسه وأزهقها وهي قراءة ابن عباس وابن مسعود والأعمش وأبي وائل ومجاهد». والمعنى: أي ليهلكونك.

(١) انظر الآية ٤٢ من سورة المدثر والقرطبي (١٩/ ٨٧).

(٢) قوله: «قال أبو عبيد. . . . إلى: فلم أنسها بعد»: ليس في ظ.

(٣) بعد قوله: «فلم أنسها بعد» في ت ذكرت العبارة التالية في الأصل: «ليس هذا في سماع. . . المقومي» ويبدو أن هذا القول حاشية وليس أصلاً.

(٤) رواه البخاري (٨/ ٥٤٣) في تفسير سورة والليل إذا يغشى. وباب النهار إذا تجلى. وباب ما خلق الذكر والأنثى. ومسلم رقم (٨٢٤) في صلاة المسافرين، باب ما يتعلق بالقراءات. والترمذي رقم (٢٩٤٠) في القراءات، باب «ومن سورة الليل»، والقرطبي (٢٠/ ٨١).

=

* حدثنا هُشَيمْ/ عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله وعن ٨٧/د
أبي الدرداء،

عن النبي ﷺ مثل ذلك، وزاد فيه: قال أبو الدَرداء: يابن أخي فما زال بي هؤلاء حتى كادوا يردّونني.

* حدثنا يزيد، عن شُعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله[١] وعن أبي الدرداء،

[عن النبي ﷺ مثل ذلك. إلا أنه قال في أول الحديث: قال لي أبو الدرداء][٢]: أليس منكم صاحبُ السرِّ، والذي أُجيرَ من الشيطان، وصاحب الوِساد ـ أو السواد، شكَّ يزيد ـ؟ قال: صاحب السر حذيفة، والذي أجير من الشيطان عمّار، وصاحب الوساد أو السواد ابن مسعود. ثم قال: كيف سمعت ابن مسعود يقرأ ﴿ والليل إذا يغشى ﴾؟ فذكر الحديث[٣].

= وقال الحافظ: وهذه القراءة لم تنقل إلا عمن ذكر في هذا الحديث. ومن عداهم قرؤوا (وما خلق الذكر والأنثى) وعليها استقر الأمر مع قوة إسناد ذلك إلى أبي الدرداء ومن ذكر معه. ولعل هذا مما نسخت تلاوته، ولم يبلغ النسخ أبا الدرداء ومن ذكر معه. والعجب من نقل الحفاظ الكوفيين هذه القراءة عن علقمة وعن ابن مسعود: وإليهما تنتهي القراءة بالكوفة، ثم لم يقرأ بها أحد منهم، وكذا أهل الشام حملوا القراءة عن أبي الدرداء، ولم يقرأ أحد منهم بهذا. فهذا مما يقوي أن التلاوة بها نسخت.

وفي كتاب الأحكام لابن العربي ما نصُّه: «هذا مما لا يلتفت إليه بشر، وإنما المعوّل عليه ما في المصحف، فلا تجوز مخالفته لأحد، ثم بعد ذلك يقع النظر فيما يوافق خطه، مما لم يثبت ضبطه حسب ما بيناه في موضعه؛ فإن القرآن لا يثبت بنقل الواحد وإن كان عدلاً، وإنما يثبت بالتواتر الذي يقع به العلم، وينقطع معه العذر، وتقوم به الحجة على الخلق».

(١) «عن عبدالله و»: ليست في ت.
(٢) ما بين الحاصرتين ليس في ت.
(٣) انظر تخريج الحديث فيما سبق.

* حدثنا عبد الرحمن بن مهديّ، عن خالد بن أبي عثمان الأموي قال: سمعت سعيد بن جُبَير يقرأ «كالصوف المنفوش»[1].

* حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مُرّ، عن عليّ،

أنه قرأ «والعصرِ * ونوائب الدهر * لقد خلقنا الإنسان لخُسر * وإنه فيه إلى آخر الدهر»[2].

88/أ * حدثنا قبيصة، / عن سفيان، عن ليث بن أبي سُلَيم، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أسماء بنت يزيد قالت:

سمعت رسول الله ﷺ يقرأ «ويـل أمكم قريشٌ إيلافهم * رحلة الشتاء والصيـف» [قريش: ١ - ٢].

* حدَّثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي نوفل بن أبي عقرب، عن ابن عباس،

أنه قرأ «إذا جاء فتح الله والنصر»[3].

* حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيّوبَ، عن ابن سيرين قال:

كتب أُبَيٌّ[4] بن كعب في مصحفه فاتحة الكتاب والمعوِّذتين، واللهم إنا[5] نستعينك، واللهم إياك نعبد. وتركهنَّ ابن مسعود، وكتب عثمان منهن فاتحة الكتاب والمعوِّذتين[6].

---

(١) انظر الآية ٥ من سورة القارعة، والقرطبي (١٨/٢٨٤ و ٢٠/١٦٥).

(٢) انظر القرطبي (٢/١٨٠). وعمرو ذو مُرّ: مجهول لم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي وحده، وهو من التابعين، ويعد في الكوفيين. التاريخ الكبير ٣٢٩/٦، وتهذيب التهذيب ١٢٠/٨.

(٣) انظر الآية ١ من سورة النصر، والمصاحف (٨١)، ونكت الانتصار ص (١٠١).

(٤) «كتب أبي»: ليست في ظ.

(٥) «إنّا»: ليست في ظ.

(٦) القرطبي (٢٠/٢٥١)، والإتقان (١/١٨١ - ١٨٣ و ١٨٤ و ٢٢٠).

* حدَّثنا يزيد، عن سُليمان التيميّ، عن عَزْرةَ قال:

قرأت في مصحف أُبَيّ بن كعب هاتين السورتين «اللهم نستعينك و «اللهم إياك نعبد»[1].

* حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن بُرقانَ، عن ميمون بن مهرا قال:

قرأت في مصحف أُبيّ بن كعب «اللهم نستعينك ونستغفرك» إلى قوا «بالكافرين مُلْحق»[1].

---

(١) فضائل القرآن لابن الضريس (١٥٧ ـ ١٥٨)، والدر المنثور (٦/٤٢٠)، والإتـ (٣/٧٥ و١/١٨٤ ـ ١٨٥)، والبرهان (٢/٣٧)، ومختصر قيام الليل وقيام رمض وكتاب الوتر (١٣٩).

باب ما رُفع من القرآن بعد نزوله ولم يثبت في المصاحف

٨٨/ب * /حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيّوبَ، عن نافع، عن ابن عمر قال:

لا يقولنَّ أحدكم قد أخذتُ القرآن كلَّه! وما يدريه ما كلُّه؟ قد[١] ذهب منه قرآن كثير. ولكن ليقلْ: قد أخذتُ منه ما ظَهَر منه[٢].

* حدثني ابن أبي مريم، عن ابن لهيْعَةَ، عن أبي الأسود، عن عُروة بن الزبير، عن عائشة قالت:

كانت سورة الأحزاب تقرأ في زمان النبي ﷺ مئتي آية، فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها إلا على ما هو الآن[٣].

* حدَّثنا إسماعيل بن جعفر، عن المبارك بن فَضالةَ، عن عاصم بن أبي النجود، عن زِرِّ بن حُبَيش قال:

قال لي أُبيّ بن كعب: يا زِرُّ كأيِّن[٤] تَعدُّ[٥]؟ ـ أو قال: كأيِّن[٤] تقرأ ـ سورة الأحزاب؟ قلت: اثنتين وسبعين آية، أو ثلاثاً وسبعين آية. فقال: إنْ

---

(١) «قد» ليست في ت.

(٢) «منه» ليست في ت. وانظر الخبر في الإتقان ٣/٧٢.

(٣) القرطبي (١٤/١١٣ و٢/٦٣)، والإتقان (٣/٧٢)، ونكت الانتصار (٩٥).

(٤) في ت: «كانوا».

(٥) في ت: «تعدوا».

كانت لَتعدِلُ سورة البقرة، وإنْ كنّا لَنَقرأُ فيها آية الرجم. قلت: وما آية الرجم؟ قال: «إذا زنا الشيخ والشيخة فارجموهما ألبتَّةَ نكالاً من الله. والله عزيز حكيم»[1].

* حدثنا عبدالله بن صالح، عن اللَّيث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن مروان بـن عثمان، عن أبي أمامة بن سَهْل، أن خالته قالت:

لقد أقرأنا رسول الله ﷺ آية الرجم «الشيخ والشيخة إذا زنيا[2] فارجموهما ألبتة بما قضيا من اللَّذة»[3].

* حـدثنا هُشَيم قـال: سمعت/ الـزُهـريّ يقـول: حـدثنـا عبيـد الله بن ٨٩/أ عبدالله بن عُتبة، عن ابن عباس قال:

خطب عمر فقال: ألا إن ناساً يقولون: ما بال الرجم[4]، وإنما في كتاب الله الجلد؟ وقد رجَمَ رسول الله ﷺ، ورجمنا معه. والله لولا أن يقول قائلون: زاد عُمرُ في كتاب الله لأثبتُّها كما أنزلت[5].

* حدثنا هُشَيم قال: حدثنا علي بن زيد بن جُدْعان، عن يوسف بن مِهْران، عن ابن عباس، عن عمر قال:

---

(١) القرطبي (١٤/١١٣)، والإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه (٦٨)، والبرهان (٢/٣٥)، والإتقان (٣/٧٢)، ونكت الانتصار ص (٩٥).
وقال القرطبي: «أراد أُبيّ أن ذلك من جملة ما نُسخ من القرآن. وأما ما يحكى من أن تلك الزيادة كانت في صحيفة في بيت عائشة فأكلتها الداجن فمن تأليف الملاحدة والروافض».

(٢) «إذا زنيا»: ليست في ظ، وهي في حاشية ت.

(٣) الإتقان (٣/٧٢ - ٧٣)، ونكت الانتصار للباقلاني ص (٩٦).

(٤) في ظ: «الرجل» وكتب فوقها: كذا.

(٥) البرهان (٢/٣٥)، والإتقان (٣/٧٥ و٧٦ و٧٧)، وتفسير ابن كثير (٣/٢٦١)، ونـ الانتصار ص (٩٦).

لقد هَمَمْتُ أن أكتب في ناحية المُصحَف: شَهد عمرُ بن الخطّاب، وعبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ قد رَجَم ورجمْنا[1].

* حدثنا عبد الغفّار بن داود، عن ابن لهيْعَة، عن عمرو بن دينار، عن بجالة،

أن عمرَ بن الخطاب مرَّ برجل يقرأ في المصحف «النبيُّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجُه أمهاتهم، وهو أبوهم» فقال عمر: لا تفارقْني حتى نأتي أبيّ بن كعب، فأتيا أُبيّ بنَ كعبٍ فقال: يا أُبيّ! ألا تسمع كيف يقرأ هذا هذه الآية؟ فقال أُبيّ: كانت فيما أُسقِط. قال عمر: فأين كنت عنها؟ فقال: شغلني عنها ما لم يشغَلْك[2].

* حدثنا عبدالله بن صالح عن الليث[3] عن هشام بن سعد، عن زيد ابن أسلم، عن عطاء بن يَسار، عن أبي واقد الليثي قال:

كان رسول الله ﷺ إذا أُوحِـي إليه أتيناه، فعَلَّمنا مما أوحيَ إليه، قال: فجئته ذات يوم، فقال: «إن الله يقول: إنا أنزلنا/ المال لإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، ولو أنَّ لابنِ آدمَ وادياً من ذهب[4] لأحبَّ أن يكون له الثاني، ولو

٨٩/ب

---

(١) رواه الإمام مالك في الموطأ (٢/٨٢٤) في الحدود، باب ما جاء في الرجم، وإسناده صحيح، قال الزرقاني في شرح الموطأ: رواية سعيد (يعني ابن المسيّب) عن عمر تجري مجرىٰ المتصل لأنه رآه، وقد صحح بعض العلماء سماعه منه، قاله أبو عمر، يعني ابن عبد البر. وانظر الطبقات الكبرى (٣/٣٣٤)، وكنز العمال (٥/٤٣٢ و٤٢٨ و٤٣٣). ومراد عمر رضي الله عنه: المبالغة والحث على العمل بالرجم، لأن معنىٰ الآية باق وإن نسخ لفظها، إذ لا يسع مثل عمر رضي الله عنه مع مزيد فقهه تجويز كتبها مع نسخ لفظها. ثم نسخ لفظها وبقي حكمها، بدليل أنه ﷺ رجم ورجم الصحابة بعده ولم ينكر عليهم أحد.

(٢) مختصر تاريخ دمشق (٤/٢٠٢)، والسير (١/٣٩٧)، والدر المنثور (٥/١٨٣).

(٣) «عن الليث»: ليست في ظ. وهي في حاشية ت وقد عُلِّم نحوها.

(٤) «من ذهب»: ليست في ظ. وفي ت كتب فوق «وادياً».

كان له الثاني لأحبَّ أن يكون له الثالث، ولا يملأ جوفَ ابن آدمَ إلاّ التُّراب. ويتوب الله على من تاب»[1].

* حدثنا حجّاج، عن حمّاد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن أبي حرب بن أبي الأَسْوَد، عن أبي موسى الأشعريّ قال:

نزلت سورةٌ نحو براءة، ثم رُفعت، وحُفِظ منها «إن الله سيؤيِّدُ هذا الدِّينَ بأقوام لا خَلاق لهم. ولو أن لابن آدم وادِيَيْن من مالٍ لتمنَّى وادياً ثالثاً. ولا يملأ جوفَ ابن آدم إلا التراب. ويتوب الله على من تاب»[2].

* حدَّثنا أبو نعيم، عن يوسف بن صهيب، عن حبيب بن يسار، عن زَيْد بن أرقم قال:

كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ «لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضَّةٍ لابتغى الثالث. ولا يملأ بطنَ ابنِ آدمَ إلا التراب. ويتوب الله على من تاب»[3].

* حدثنا حجّاج، عن ابن جُرَيج قال: أخبرني أبو الزبَيْر أنه سمع جابرَ ابن عبد الله رضي الله عنه يقول:

كنا نقرأ «لو أنَّ لابن آدمَ ملءَ وادٍ مالاً، لأحبَّ إليه مثله. ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب. ويتوب الله على من تاب»[4].

---

(١) رواه مسلم رقم (١٠٥١) في الزكاة، باب لو أن لابن آدم واديين لابتغىٰ ثالثاً، وانظر البرهان (٢/٣٦ ـ ٣٧).

(٢) الإتقان (٣/٧٣ ـ ٧٤)، ونكت الانتصار (ص ٩٦ ـ ٩٧).

(٣) رواه البخاري (١١/٢١٧) في الرقاق، باب ما يتقىٰ من فتنة المال، ومسلم رقم (١٠٤٨) في الرقاق، باب لو أن لابن آدم واديين لابتغىٰ ثالثاً، والترمذي رقم (٢٣٣٨) في الزهد، باب ما جاء لو كان لابن آدم واديان من مال، وانظر نكت الانتصار (٩٦ ـ ٩٧).

(٤) أخرجه البخاري (١١/٢١٧) في الرقاق، باب ما يتقىٰ من فتنة المال، ومسلم رقم =

* حدثنا حجّاج، عن ابن جُريج قال: أخبرني عطاء قال: سمعت ابنَ عبّاس يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول مثل ذلك. قال: قال ابن عباس: فلا أدري أَمِنَ القرآن هو أم لا[1]؟.

* حدثنا حجّاج، عن ابن جُرَيج قال: أخبرني ابن أبي حُمَيد، عن حُمَيْدَة بنت أبي يونس قالت:

قرأ عليَّ أَبِي، وهو ابن ثمانين سنة، في مصحف عائشة: «إن الله وملائكته يصلون على النبي. يا أيها الذين آمنوا صلُّوا عليه وسلِّموا تسليماً. وعلى الذين يَصِلُوْنَ الصُّفُوْفَ الأولى»[2].

قالت: قبل أن يُغَيِّر عثمان المصاحف. قال: قال ابن جُريج: وأخبرني ابن أبي/ حميد، عن عبد الرحمن بن هُرْمز وغيره مثلَ ذلك في مصحف عائشة. ٩٠/أ

* حدثنا حجّاج، عن شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن عديّ بُن عديّ قال: قال عمر:

كنا نقرأ «لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفرٌ بكم» ثم قال لزيد[3] بن ثابت: أكذاك يا زيد[3]؟ قال: نعم[4].

= (١٠٤٨) في الرقاق و(١٠٤٩) في الزكاة، والترمذي رقم (٢٣٣٨) في الزهد، باب ما جاء لو كان لابن آدم واديان من مال.

(١) رواه البخاري (١١/٢١٧) في الرقاق، باب ما يتقىٰ من فتنة المال، ومسلم رقم (١٠٤٩) في الزكاة، باب لو أن لابن آدم واديين لابتغىٰ ثالثاً.

(٢) في ظ: «الأول». وانظر الخبر: في المصاحف (٨٥)، والإتقان (٣/٧٣)، ونكت الانتصار للباقلاني ص (١٠٣).

(٣) في ظ: «يزيد» وهو وهم من الناسخ.

(٤) الإتقان (٣/٧٤)، والبرهان (٢/٣٩)، وكنز العمال (٢/٥٩٦) حديث رقم (٤٨١٨).

* حدثنا ابن أبي مريم، عن نافع بن عُمَر الجُمَحي[1] قال: حدثني ابن أبي مليكة، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال:

قال عمر لعبد الرحمن بن عوف: ألم نجد فيما أُنزل علينا أن «جاهدوا كما جاهدتم أول مرة»؟ فإنّا لا نجدها! فقال: أُسْقِطت فيما أُسقِط من القرآن[2].

قال أبو عبيد: هذه الحروف التي ذكرناها في هذين البابَيْن من الزوائد لم يروها العلماء، واحتملوها على أنها مثل الذي بين اللوحين من القرآن؛ ولأنهم كانوا يقرؤون بها في الصلاة[3]. ولم يجعلوا من جحدها كافراً. إنما تُقرأ في الصلاة. ويُحكم بالكفر على الجاحد لهذا الذي بين اللوحين خاصةً وهو ما ثبت في الإمام الذي نسخه عثمان بإجماع من المهاجرين والأنصار، وإسقاطٍ لما سواه. ثم أطبقت عليه الأمة، فلم يُختلَف في شيء منه، يعرفه جاهلهم كما يعرفه عالمهم، وَتَوَارثُه القرونُ بعضُها عن بعض، وتتعلمه الولدان في المكتب. وكانت هذه إحدى مناقب عثمان العظام.

وقد كان بعض أهل الزَّيْغ طعنَ فيه ثم/ تبيَّن للناس ضلالهم في ذلك. ٩٠/ب

* حُدِّثت عن يزيد بن زُرَيْع، عن عِمْرَان بن حُدَيْر قال: قال أبو مِجْلَز: ألا تعجب من حُمْقهم؛ كان مما عابوا على عثمان تمزيقه المصاحف، ثم قبلوا ما نَسَخ[4]!.

قال أبو عبيد: يقول: إنه كان مأموناً على ما أسقط، كما هو مأمون على ما نسخ. وقال عليٌّ رضي الله عنه: لو وليت المصاحف لصنعت فيها الذي

---

(١) هو نافع بن عمر بن عبدالله بن جَميل الجُمَحِي، المكي، محدث ثقة ثبْت، مات سنة ١٦٩ هـ.

(٢) الإتقان (٣/٧٤)، وقد سبق مثل هذا الكلام انظر ص ٣٠٦.

(٣) قوله: «واحتملوا على أنها... إلى في الصلاة» ليست في ظ ويبدو أن الناسخ أسقطها.

(٤) انظر المصاحف (١١ - ٢٦).

صنع عثمان[1]. وقال مُصعب بن سعد: أدركتُ الناسَ حين فعل عثمان ما فعل، فما رأيت أحداً أنكر ذلك، يعني من المهاجرين والأنصار وأهل العلم[2]. وقد ذكرنا هذين الحديثَيْن في غير هذا الموضع. والذي ألّفه عثمان، هو الذي بين ظهرَيْ المسلمين اليوم، وهو الذي يُحكم على من أنْكَر منه شيئاً مثلما يُحكَم على المرتدِّ من الاستتابة، فإن أبى فالقتل.

فأمّا ما جاء من هذه الحروف التي لم يؤخذ علمُها إلا بالإسناد والروايات التي يعرفها الخاصة من العلماء دون عوام الناس، فإنما أراد أهل العلم منها أن يستشهدوا بها على تأويل ما بين اللوحَيْن[3]، وتكون دلائل على ٩١/أ معرفة معانيه وعلم وجوهه، وذلك كقراءة حفصة وعائشة: «حافظوا/ على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر»[4]، وكقراءة ابن مسعود: «والسارقون والسارقات فاقطعوا أيمانهم»[5]، ومثل قراءة أُبَيّ بن كعب «للذين يؤلون من نسائهم تربُّصُ أربعةِ أشهر، فإن فاؤوا فيهنّ..»[6]، وكقراءة سعد «فإن كان له أخٌ أو أختٌ من أمه..»[7]، وكما قرأ ابنُ عبّاس: «لا جُناح عليكم أن تبتغوا فضلاً من ربكم في مواسم الحج»[8]، وكذلك قراءة جابر «فإن الله من بعد إكراههنَّ لهنَّ غفور رحيم»[9].

فهذه الحروف وأشباهٌ لها كثيرةٌ قد صارت مفسِّرةً للقرآن، وقد كان يُرى مثل هذا عن بعض التابعين في التفسير فيُستحسَن ذلك، فكيف إذا رُويَ عن

(١) انظر المصاحف ص (١٢)، ونكت الانتصار ص (٣٥٩).
(٢) انظر المصاحف ص (١٢).
(٣) انظر نكت الانتصار لنقل القرآن للباقلاني ص (١٠٣).
(٤) انظر تخريج الحديث فيما سبق ص ٢٦٢.
(٥) انظر (المائدة ٣٨) والقرطبي (٦/١٦٧).
(٦) المصاحف (٥٣)، والقرطبي (٣/١٠٢).
(٧) القرطبي (٥/٧٨).
(٨) المصاحف (٧٤ و٨٢)، والقرطبي (١/٨٣ ـ ٨٤ و٢/٤١٣).
(٩) القرطبي (١٢/٢٥٥).

لُبَاب أصحاب محمَّد ﷺ، ثم صار في نفس القراءة؟ فهو الآن أكثر من التفسير وأقوى، وأدنى ما يُستنبطُ من علم هذه الحروف معرفة صحة التأويل. على أنها من العلم الذي لا تعرف العامّةُ فضلَه. إنما يعرف ذلك العلماء. وكذلك يعتبر بها وجه القراءة، كقراءة من قرأ ﴿ يَقُصُّ الحقَّ ﴾[1] فلما وجدتَها في قراءة عبدالله «يقضي بالحقِّ»[2] علمْتَ أنت[3] إنما هي يقضي الحقّ فقرأتها أنت على ما في المصحف واعتبرْتَ صحّتها بتلك القراءة. وكذلك قراءة من قرأ ﴿ أخرجنا لهم دابّةً من الأرض تكلِّمهم ﴾[4] لما وجدْتَها في قراءة أُبَيّ «تنبئهم» علمت/ أن وجه القراءة تكلِّمهم. في أشياء من هذه كثيرة ٩١/ب لو تُدُبِّرَتْ وُجِدَ فيها علم واسع لمن فهِمَه[5].

---

(١) الآية ٥٧ من سورة الأنعام، وانظر القرطبي (٦/٤٣٩)، والمصاحف (٦١).

(٢) في ت: «يقضي الحقّ».

(٣) في ظ: «علمت أنه».

(٤) الآية ٨٢ من سورة النمل. وانظر القرطبي (١٣/٢٣٧ ـ ٢٣٨).

(٥) انظر الإتقان (١/٢٢٧ ـ ٢٢٨) فقد نقل السيوطي أكثر هذا الكلام حرفياً عن أبي عبيد في فضائله.

حروف القرآن التي اختلفت فيها[1] مصاحف أهل الحجاز وأهل العراق، وهي اثنا عشر حرفاً[2]

* حدثنا إسماعيل بن جعفر المدينيّ

أن أهل الحجاز، وأهل العراق اختلفت مصاحفهم في هذه الحروف. قال:

كتب أهل المدينة في سورة البقرة [١٣٢] «وأوصى بها إبراهيم بنيه» بالألف، وكتب أهل العراق ﴿وَوَصّى﴾ بغير ألف.

وفي آل عمران [١٣٣]، كتب أهل المدينة «سارعوا إلى مغفرة من ربكم» بغير واو، وأهل العراق: ﴿وسارعوا﴾ بالواو.

وفي المائدة [٥٣] «يقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم» بغير واو وأهل العراق: ﴿ويقول﴾ بالواو.

وفيها أيضاً [٥٤] أهل المدينة «يا أيّها الذين آمنوا من يرتَدِد منكم عن دينه. . .» بدالَيْن، وأهل العراق ﴿من يرتدَّ﴾ بدال واحدة.

---

(١) «فيها»: ليست في ت.

(٢) انظر كتاب المصاحف لابن أبي داود السجستاني ص ٣٩ ـ ٤٩، باب اختلاف مصاحف الأمصار التي نسخت من الإمام، ونكت الانتصار لنقل القرآن للباقلاني (٣٨٩ ـ ٣٩٥)، باب ذكر الحروف التي اختلف فيها أهل الشام، وأهل المدينة، وأهل العراق.

وفي سورة براءة [التوبة: ١٠٧]، أهل المدينة «الذين اتَّخذوا مسجِداً ضِراراً وكفراً» بغير واو، وأهل العراق: ﴿ والذين اتخذوا ﴾ بالواو.

وفي الكهف [٣٦] أهل المدينة «لأجدنَّ/ خيراً منهما منقلباً» على اثنَيْن، وأهل العراق: ﴿ خيراً منها منقلباً ﴾ على واحدة. ١/٩٢أ

وفي الشعراء [٢١٧]، أهل المدينة «فتوكل على العزيز الرحيم» بالفاء، واهل العراق: ﴿ وتوكل ﴾ بالواو.

وفي المؤمن [غافر: ٢٦]، أهلُ المدينة «وأن يظهر في الأرض الفساد» بغير ألف، وأهل العراق ﴿ أو أن ﴾ بألف.

وفي عسق [الشورى: ٣٠]، أهل المدينة: «بما كسبت أيديكم» بغير فاء. وأهل العراق ﴿ فبما كسبت ﴾ بالفاء.

وفي الزخرف [٧١]. أهل المدينة: «تشتهيه الأنفس» بالهاء، وأهل العراق ﴿ تشتهي الأنفس ﴾ بغير هاء.

وفي الحديد [٢٤]. أهل المدينة «إن الله الغنيّ الحميد» بغير هو، وأهل العراق: ﴿ هو الغنيّ الحميد ﴾.

وفي الشمس وضحاها [١٥]. أهل المدينة: «فلا يخاف عقباها» بالفاء، وأهل العراق: ﴿ ولا يخاف عقباها ﴾ بالواو.

باب وهذه الحروف التي اختلفت فيها مصاحف أهل الشام وأهل العراق وقد وافقت أهل الحجاز في بعضٍ وفارقت بعضاً

* حدثنا هشام بن عمّار، عن أيّوب بن تميم، عن يحيى بن الحارث الذّماريّ، عن عبدالله بن عامر اليَحْصَبيّ،

قال هشام: وحدَّثناه سويد بن عبد العزيز أيضاً، عن الحسن بن عمران، عن عطيّة بن قيس، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدَّرْداء،

٩٢/ب أن هذه الحروف في مصاحف الشام، / وقد دخل حديث أحدهما في حديث الآخر، وهي ثمان وعشرون حرفاً في مصاحف أهل الشام:-

في سورة البقرة [١١٦]: «قالوا اتخذ الله ولداً سبحانه» بغير واو.

وفي سورة آل عمران [١٣٣]: «سارعوا إلى مغفرة من ربكم» بغير واو.

وفيها أيضاً [١٨٤ وفاطر: ٢٥]: «جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب» كلهن بالباء.

وفي النساء [٦٦]: «ما فعلوه إلا قليلاً منهم» بالنصب.

وفي المائدة [٥٣]: «يقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا» بغير واو.

وفيها أيضاً [٥٤]: «يا أيها الذين آمنوا من يرتدد منكم» بدالين.

وفي الأنعام [٣٢]: «ولدار الآخرة خير» بلام واحدة.

وفيها أيضاً [١٣٧]: «وكذلك زُيِّن لكثير من المشركين قتل أولادَهم شركائهم» بنصب الأولاد وخفض الشركاء، ويتأولونه قتل شركائهم أولادهم.

وفي الأعراف [٣]: «قليلاً ما تتذكرون» بتاءين.

وفيها أيضاً [٤٣]: «الحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا لنهتدي» بغير واو.

وفيها أيضاً [٧٥] في قصة صالح[١]: «قال الملأ الذين استكبروا» بغير واو.

وفيها أيضاً [٨٨] في قصة شعيب[٢]: «وقال الملأ» بالواو.

وفيها أيضاً [١٤١]: وإذا أنجاكم[٣] من آل فرعون» بغير نون.

وفي براءة [التوبة: ١٠٧]: «الذين اتخذوا مسجداً ضراراً» بغير واو.

وفي يونس [٢٢]: «هو الذي ينشركم في البر والبحر»/ بالنون والشين. ٩٣/أ

وفيها [٩٦]: «إن الذين حقت عليهم كلمات ربك» على الجماع.

وفي بني إسرائيل [الإسراء: ٩٣]: «قال سبحان ربي هل كنت»بالألف على الخبر[٤].

وفي الكهف [٣٦]: «خيراً منهما منقلباً» على اثنين.

وفي سورة المؤمنين [٨٥، ٨٧، ٨٩]: «سيقولون لله لله لله»[٥] ثلاثتهن بغير ألف.

وفي الشعراء [٢١٧]: «فتوكل على العزيز الرحيم» بالفاء.

وفي النمل [٦٧]: «إننا لمُخْرَجون» على نونين بغير استفهام.

---

(١) في ت: «شعيب» وهو وهم.

(٢) في ظ وت: «صالح» وهو غلط.

(٣) في ت: «أنجاك» أي «أنجاكم» بدلاً من «أنجيناكم».

(٤) أي: قال، بدلاً من «قل»، لأن «قال» خبر، و«قل» إنشاء.

(٥) «لله»: سقطت من ت وظ.

وفي المؤمن [٢١]: «كانوا هم أشدَّ منكم قوة» بالكاف.

وفيها أيضاً [٢٦]: «وأن يُظهر في الأرض الفساد» بغير ألف.

وفي عسق [الشورى ٣٠]: «ما أصابكم من مصيبة بما كسبت أيديكم» بغير فاء.

وفي الرحمن [١٢]: «والحبَّ ذا العصف والريحان» بالنصب.

وفيها أيضاً [٧٨]: «تبارك اسم ربك ذو الجلال والإكرام» بالرفع.

وفي الحديد [٢٤]: «إن الله الغني الحميد» بغير هو.

وفي الشمس وضحاها [١٥]: «فلا يخاف عقباها» بالفاء.

قال أبو عبيد: قد ذكرنا ما خالفت فيه مصاحف أهل الحجاز وأهل الشام مصاحف أهل العراق.

فأما العراق نفسها فلم تختلف مصاحفها فيما بينها إلا في خمسة أحرف بين مصاحف الكوفة والبصرة.

كتب الكوفيون في سورة الأنعام [٦٣]: «لئن أنجانا من هذه لنكونَنَّ من الشاكرين» بغير تاء[١].

٩٣/ب /وفي سورة الأنبياء [٤]: «قال ربي يعلم القول»[٢] بالألف على الخبر.

وفي سورة المؤمنين [١١٢]: «قل كم لبثتم في الأرض» على الأمر بغير ألف، وكذلك التي تليها [١١٤]: «قل إن لبثتم إلا قليلاً» مثل الأولى.

وفي الأحقاف [١٥]: «ووصّينا الإنسان بوالديه إحساناً».

وكتبَها البصريون: ﴿لئِن أنجيتنا﴾ بالتاء.

وكتبوا: ﴿قل ربيّ يعلم القول﴾ على الأمر، بغير ألف.

---

(١) أي: أنجانا بدلاً من «أنجيتنا».

(٢) أي: قال، بدلاً من «قل» لأن «قال» خبر و«قل» إنشاء.

وكتبوا: ﴿قال كم لبثتم في الأرض﴾ بالألف على الخبر. وكذلك التي تليها: ﴿قال إن لبثتم﴾ مثل الأولى.

وكتبوا: ﴿بوالديه حُسْناً﴾ بغير ألف[1].

قال أبو عبيد: هذه الحروف التي اختلفت في[2] مصاحف الأمصار، ليست كتلك الزوائد التي ذكرناها في البابَيْنِ الأَوَّلَيْنِ، لأن هذه مثبتة بين اللوحين، وهي كلها منسوخة من الإمام الذي كتبه عثمان رضي الله عنه ثم بعث إلى كل أفق مما نسخ بمصحف، ومع هذا إنها لم تختلف في كلمة تامة، ولا في شطرها. إنما كان اختلافها في الحرف الواحد من حروف المعَجم كالواو والفاء والألف وما أشبه ذلك، إلا الحرف الذي في الحديد وحده: قوله «فإن الله الغني الحميد» فإن أهل العراق زادوا على ذينك المصرَيْن «هو». وأما سائرها فعلى ما أعلمتك ليس لأحدٍ إنكار شيء/ منها ولا جحده. وهي كلها عندنا كلام الله، والصلاة بها تامة إذ كانت هذه حالها.

٩٤/أ

---

(١) المقنع لأبي عمرو الداني ١١١ ـ ١١٢.

(٢) «في»: ليست في ت.

باب لغات القرآن وأي العرب نزل القرآن بِلُغَتِه

* حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القارِيِّ، عن عمر بن الخطاب قال:

سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وقد كان رسول الله ﷺ أقرأنيها، قال: فأخذت بثوبه، فذهبت به إلى رسول الله ﷺ، فأخبرته، فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتني! فقال: «اقرأ» فقرأ القراءة التي سمعتُ منه، فقال النبي ﷺ: «هكذا أُنْزِلَتْ»، ثم قال لي: «اقرأ» فقرأت، فقال: «هكذا أُنْزِلَتْ. إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا منه ما تيسَّر»[1].

---

(١) رواه البخاري (٩/ ٢٠، ٢١) في فضائل القرآن، باب أُنزل القرآن على سبعة أحرف، وباب من لم ير بأساً أن يقول: سورة البقرة وسورة كذا. وفي الخصومات، باب كلام الخصوم بعضهم في بعض، وفي التوحيد، باب قول الله تعالىٰ ﴿ فاقرؤوا ما تيسر من القرآن ﴾، وأخرجه مسلم رقم (٨١٨) في الصلاة، باب بيان أن القرآن أُنزل علىٰ سبعة أحرف، وأبو داود رقم ١٤٧٥ في الصلاة، باب أُنزل القرآن على سبعة أحرف، والترمذي رقم (٢٩٤٤) في القراءات، باب ما جاء أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، والنسائي (٢/ ١٥٠ ـ ١٥٢) في الصلاة، باب جامع القرآن، والموطأ (١/ ٢٠١) في القرآن، باب ما جاء في القرآن، وابن حبان (١/ ٢٤٣).

حدثنا أبو اليمان، عن شُعَيب بـن أبي حمزة، عن ابن شهاب، عن ٩٤/ب عروة، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة وعبد الرحمن بن عبد القاريّ[١]، عن عمر رضي الله عنه،

أنه سمع هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان، ثم ذكر عن النبي ﷺ مثل ذلك[٢].

* حدثنا عبدالله بن صالح، عن الليث، عن عُقَيل ويونس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن المسور وعبد الرحمن بن عبد، عن عُمَر وهِشام[٣] بن حكيم،

عن النبيّ ﷺ مثل ذلك إلا أنه زاد في حديث عُقَيل قال: قال ابن شهاب في الأحرف السبعة: هي في الأمر الواحد الذي لا اختلاف فيه[٤].

= و(سبعة أحرف) أراد بالحرف: اللغة، يعني: على سبع لغاتٍ من لغاتِ العرب، وليس معناه: أن يكون في الحرفِ [الواحدِ] سبعة أوجه، ولكن نقول: هذه اللغات السبع مُفَرَّقة في القرآن، فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغةِ هذيل، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة اليمن.

قال الخطابي: على أنَّ في القرآن ما قد قُرِئَ بسبعة أوجه، وهو قوله: ﴿ وعَبَدَ الطَّاغُوتِ ﴾ [المائدة: ٦٠] وقوله: ﴿ أرسِلْهُ مَعَنا غداً يَرتَعْ ويَلْعَبْ ﴾ [يوسف: ١٢] وذكر وجوهاً، كأنه يذهب: إلى أن بعضه أُنزل على سبعة أحرف، لا كله. وانظر أيضاً جمال القراء للسخاوي ص ٦٠٥، نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن، وتفسير الطبري (١/١٨) فما بعد، والقرطبي (١/٤١) فما بعد، وفضائل القرآن لابن كثير (٤٤) فما بعد، والبرهان (١/٢١١)، والنشر (١/١٩ ـ ٣١)، والإتقان (١/١٣١ ـ ١٤٢)، والمحتسب لابن جني (١/٢٩٦ و ٢/٣٦٧).

(١) في ت: «عبد».

(٢) رواه النسائي (٢/١٥١). وانظر الحاشية ١ في الصفحة السابقة.

(٣) في ت: عن عمرو بن هشام. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من ظ.

(٤) الطبري (١/١٨)، وفضائل القرآن لابن كثير ص (٤٥)، وتهذيب التهذيب (١١/٣٧).

* حدثنا يزيد ويحيى بن سعيد كلاهما، عن حُمَيْد الطويل، عن أنس بن مالك، عن أُبَيّ بن كعب قال:

ما حكَّ في صدري شيء منذ أسلمت إلا أنيّ قرأت آية وقرأها آخَرُ غير قراءتي فقلت: أقرأنيها رسول الله ﷺ، وقال: أقرأنيها رسول الله ﷺ. فأتينا النبيَّ ﷺ فقلت: يا رسول الله! أقرأتني كذا وكذا، قال: «نعم». وقال الآخر: ألم تُقرِئْني كذا وكذا؟ قال: «نعم» فقال: «إن جبريل وميكائيل أتياني فقعد جبريل عن يميني، وقعد ميكائيل عن يساري، فقال جبريل: اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده، حتى بلغ سبعة أحرف، كل حرفٍ شافٍ كافٍ»[1].

* حدثنا يزيد، عن العوّام بن حَوْشب، عن أبي إسحاق السبيعي، عن سليمان بن صُرَد، عن أُبَيّ بن كعب،

أنه أتى النبيّ ﷺ برجلين قد اختلفا في القراءة[2]، ثم ذكر مثل ذلك[3].

٩٥/أ * /حدثنا حجّاج، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن صُقَيْر[4] العبدي، عن سليمان بن صُرَد، عن أُبَيّ بن كعب، عن النبي ﷺ،

---

(١) أخرجه مسلم رقم (٨٢٠) في الصلاة، باب بيان أن القرآن نزل على سبعة أحرف، وأبو داود رقم (١٤٧٧ و١٤٧٨) في الصلاة، باب أُنزل القرآن على سبعة أحرف، والترمذي رقم (٢٩٤٥) في القراءات، باب ما جاء أن القرآن أُنزل على سبعة أحرف.
وأخرجه النسائي (٢/١٥٢ و١٥٤) في الصلاة، باب جامع ما جاء في القران، وانظر كنز العمال (٢/ ٥٠) حديث رقم (٣٠٧٥)، وفضائل ابن كثير ص (٤٥) و (شافٍ كافٍ) شافٍ: من الشفاء، وكافٍ: من الكفاية.

(٢) في ت: «القرآن».

(٣) فضائل القرآن لابن كثير (٤٧ ـ ٤٨). وانظر الحاشية (١) السالفة.

(٤) في ت: «شقير» وهو خطأ، وربما كتب سقير بإبدال الصاد سيناً. انظر الجرح والتعديل (٤/٣١٨ و٤٥٢) والتاريخ الكبير (٤/ ٣٣٠).

مثل ذلك أو نحوه[1].

* حدثنا حجّاج، عن شُعبة، عن الحَكَم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أُبيّ بن كعب عن النبيّ ﷺ،

مثل ذلك أيضاً.

* حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن يزيد بن خُصَيفة، عن مسلم بن سعيد مولى ابن الحضرميّ، وقال غيره: عن بُسْر بن سعيد، عن أبي جُهَيْم الأنصاريّ،

أن رجلين اختلفا في آية من القرآن كلاهما يزعم أنه تلقاها من رسول الله ﷺ، فمشيا جميعاً حتى أتيا رسول الله ﷺ، فذكر أبو جُهَيم أن رسول الله ﷺ قال: «إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف، فلا تَمارَوا فيه، فإنّ مراءً فيه كفرٌ»[2].

* حدثنا عبدالله بن صالح، عن الليث، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن بُسْر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص،

---

(١) انظر فضائل القرآن لابن كثير ص (٥١ ـ ٥٢)، وتفسير الطبري (١/١٥).

(٢) رواه أبو داود رقم (٤٦٠٣) في السنة باب النهي عن الجدال في القرآن، وأحمد في مسنده (٢/٢٥٨ و ٢٨٦ و ٤٢٤ و ٤٧٥ و ٤٧٨ و ٤٩٤ و ٥٠٣ و ٥٢٨)، وفي الصحيحين من حديث جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم به فقوموا»، وغريب الحديث لأبي عبيد (٢/١١ ـ ١٤)، والفائق (٣/٣٥٦)، ومجمع الزوائد (٧/١٥٠) فما بعد، وفضائل ابن كثير (٥٤).

و (المراءُ في القرآن كفر) هو أن يكون في لفظ الآية روايتان مشتهرتان من السبع، أو في معناها، وكلاهما صحيح مستقيم، وحق ظاهر، فَمُناكَرَةُ الرَّجلِ صاحبَه ومُجَاهدتُهُ إياه في هذا مما يَزِلُّ به إلى الكفر.

قال الخطابي: قال بعضهم: معنى المراء هاهنا: الشك فيه، والارتياب منه.

وقال بعضهم: أراد الشك في القراءة التي لم يسمعها الإنسان، وتكون صحيحةً، فإذا أنكرها جاحداً لها، كان متوعَّداً بالكفر لينتهي عن مثل ذلك.

أن رجلاً قرأ آية من القرآن، فقال له عمرو بن العاص: إنما هي كذا وكذا بغير ما قرأ الرجل، فقال الرجل: هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ، فخرجا إلى رسول الله ﷺ حتى أتياه، فذكرا ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: / «إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف. فأي ذلك قرأتم أصبتم، فلا تَمارَوْا في القرآن، فإن مراءً فيه كفرٌ»[1].

٩٥/ب

* حدثنا أبو النضر، عن شيبان، عن عاصم بن أبي النجود، عن زِرّ بن حُبَيش، عن حُذَيْفة بن اليَمان،

عن النبيّ ﷺ قال: «لقيت جبريل عند أحجار المراء، فقلت: يا جبريل إني أرسلت إلى أمة أميَّةٍ الرجل والمرأة والغلام والجارية والشيخ الفاني الذي لم يقرأ كتاباً قط، فقال: إن القرآن نزل على سبعة أحرف»[2].

* حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ قال: «أقرأني جبريل على[3] حرف فراجعته فلم أزل أستزيده حتى انتهى إلى سبعة أحرف»[4].

---

(١) رواه أحمد في المسند (٤/ ١٧٠ و٢٠٥ و٥/ ١٢٤)، والبرهان فوري الهندي في كنز العمال (٢/ ٥٢) حديث رقم (٣٠٨٢، و٥٣) حديث رقم (٣٠٩٣)، و(٥٥) حديث رقم (٣٠٩٩)، و(٥٦) حديث رقم (٣١٠١)، و(٣١٠٤)، وابن كثير في فضائله ص (٥٥).

(٢) رواه أحمد في المسند (١/ ٤٠ و٤/ ٢٠٥)، وانظر كنز العمال (٢/ ٥٧) حديث رقم (٣١٠٧)، وتفسير ابن عطية ١/ ٥١.

وقال ابن الأثير الجزري في النهاية (٤/ ٣٢٣): «إن جبريل عليه السلام لَقِيَهُ عند أحجار المِرَاءِ».

قيل: هي بكسر الميم؛ قُباء، فأما المُرَاءُ بضم الميم فهو داء يُصِيبُ النَّخْل».

وانظر أيضاً فضائل القرآن لابن كثير ص (٥٠ ـ ٥١).

(٣) في ظ: «كل».

(٤) أخرجه البخاري (٩/ ٢٠، ٢١) في فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، وفي بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، ومسلم رقم (٨١٩) في الصلاة، باب بيان أن القرآن نزل على سبعة أحرف، وقوله في الحديث: قال ابن شهاب: هو من =

قال أبو عبيد: قد تواترت هذه الأحاديث كلها على الأحرف السبعة إلا حديثاً واحداً يُروى عن سَمُرة:

* حدثني عفّان، عن حمّاد بن سَلَمة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب،

عن النبيّ ﷺ أنه قال: «نزل القرآن على ثلاثة أحرف»[1].

/قال أبو عبيد: ولا نرى المحفوظ إلا السبعة لأنها المشهورة. وليس معنى تلك السبعة أن يكون الحرف الواحد يقرأ على سبعة أوجه، هذا شيء غير موجود، ولكنه عندنا أنه نزل على سبع لغات متفرقة في جميع القرآن من لغات العرب، فيكون الحرف منها بلغة قبيلة، والثاني بلغة أخرى سوى الأولى، والثالث بلغة أخرى سواهما، كذلك إلى السبعة. وبعض الأحياء أسعد بها وأكثر حظاً فيها من بعض، وذلك يُبَيَّن في أحاديث تترى[2]. ٩٦/أ

* حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك،

أن عثمان قال للرهط القرشيين الثلاثة حين أمرهم أن يكتبوا المصاحف: ما اختلفتم فيه أنتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش، فإنه نزل بلسانهم[3].

= رواية مسلم فقط...، وانظر كنز العمال (٢/٤٩) حديث رقم (٣٠٦٨).

(١) رواه أحمد في المسند (٥/٢٢)، والحاكم في المستدرك (٢/٢٢٣)، والبرهان فوري الهنديّ في كنز العمال (٢/٥٣) حديث رقم (٣٠٨٧ و٣٠٨٨)، وابن كثير في فضائله ص (٥٦) نقلاً عن أبي عبيد، وانظر البرهان (١/٢١٢).

(٢) الإتقان (١/١٣٥ ـ ١٣٦) نقلاً عن أبي عبيد في فضائله.

(٣) أخرجه البخاري (٩/١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩) في فضائل القرآن، باب جمع القرآن ـ وباب نزل القرآن بلغة قريش. وفي الأنبياء، باب نزل القرآن بلغة قريش. وأخرجه الترمذي رقم (٣١٠٣) في التفسير، باب ومن سورة التوبة، وانظر المصاحف (١٩)، وانظر فيما سبق ص ٢٨٢.

٩٦/ب

* قال أبو عبيد: وكذلك يحدِّثون عن سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، عَمَّن سمع ابن عباس يقول:

نزل القرآن بلغة الكَعْبَيْن كعب قريش وكعب خزاعة. قيل له: وكيف ذاك؟ قال[١]: لأن الدار واحدة[٢].

قال أبو عبيد: يعني أن خزاعة جيران قريش فأخذوا لغتهم[٣].

* وأما الكلبيّ، فإنه يُروى عنه، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال:

نزل القرآن على سبع لغات، منها خمس بلُغة العَجُزِ[٤] من هَوازِن[٥].

قال أبو عُبَيد: والعَجُزُ هم سعد بن بكر، وجُشَم بن بكر، ونَصْر بن معاوية، وثقيف. وهذه القبائل التي يقال لها عُليا هوازن. وهم الذين قال فيهم أبو عمرو بن العلاء: أفصح العرب عليا هوازن وسُفْلى تميم، فهذه عليا هوازن، وأما سفلى تميم فبنو دارم[٦].

* حدثنا يزيد، عن جرير بن حازم، عن عبد الملك بن عمير، عن عبدالله بن معقل قال: قال عمر:

لا يُمِلَّنَّ في مصاحفنا إلا غلمان قُريش وثقيف[٧].

---

(١) «قال»: ليست في ت.

(٢) القرطبي (١/٤٤)، والمرشد الوجيز لأبي شامة المقدسي (٩٢)، والإتقان (١/١٣٥).

(٣) في ظ: «بلغتهم»، وانظر الإتقان (١/١٣٥) نقلاً عن أبي عبيد في فضائله.

(٤) في ت: «العجم» وهو وهم.

(٥) في التاج (١٥/٢١٢ ـ ٢١٣ عجز) طبعة الكويت: «و(عَجُزُ هَوازِنَ) كَعَضُدٍ: (بَنُو نَصْر بن مُعَاوِيَةَ) بن بكْر بن هَوَازِنَ، ومنهم بنو دُهْمَانَ وبنو نَسّانَ (وبَنُو جُشَمَ بنِ بَكْرَ) ابن هَوازِنَ، كأَنَّهمْ آخِرُهم». وانظر فضائل القرآن لابن كثير ص (٥٦).

(٦) فضائل القرآن لابن كثير ص (٥٦)، والمرشد الوجيز (١٠٢ و١٣٠)، والإتقان (١/١٣٥) وفي حاشية ظ: «سعد خيثم ثم نصر مع ثقيف عليا هوازن.. بنو دارم سفلى تميم...» ومكان النقاط كلمات لم تتوجه قراءتها لأنها تكاد تكون مطموسة.

(٧) المصاحف ص (١١)، وفيه (لا يمليّن)، وانظر كنز العمال (٢/٥٦) حديث رقم =

* قال أبو عبيد: وكان أبو عوانة يحدث بهذا الحديث عن عبد الملك بن عُمَير، عن جابر بن سَمُرة[1]، عن عُمَر.

* حدثنا حجّاج، عن هارون بن موسى قال: أخبرني الزبير بن خِرِّيت، عن عكرمة قال:

لما كتبت المصاحف عُرضت على عثمان، فوجد فيها حروفاً من اللحن، قال: لا تغيِّروها فإن العرب ستغيرها ـ أو قال: ستعربها[2] ـ بألسنتها، لو كان الكاتب من ثقيف والمملي[3] من هُذَيل لم يوجد فيها[4] هذه الحروف[5].

* حدثنا/ هُشَيم، عن العوّام، عن إبراهيم التيميّ قال: ٩٧/أ

كان عبدالله بن مسعود يحبّ أن يكون الذين يكتبون المصاحف من مضر[6].

* حدثنا هُشَيم، عن منصور، عن الحسن قال:

كنا لا ندري ما الأرائك حتى لقينا رجلاً من أهل اليمن فأخبرنا أن الأريكة عندهم الحَجَلة فيها السرير[7].

= (٣١٠٦) و(٢/٥٧٥) حديث رقم (٤٧٦١)، وفضائل القرآن لابن كثير ص (٥٦).

(١) «بن سمرة»: ليست في ت.

(٢) في ت: «ستغير منها».

(٣) في ظ: «والمملّ».

(٤) في ظ: «فيه».

(٥) المصاحف (٣٣)، وكنز العمال (٢/٥٨٧)، ونكت الانتصار (١٢٧ ـ ١٣٤).

(٦) المصاحف (١٣٥)، وكنز العمال (٢/٣٤٥)، والقرطبي (١/٤٥). وقد تصحف فيه إلى: (مصري) وهو خطأ واضح.

(٧) القرطبي (١٠/٣٩٨)، وفيه: «الأَرَائِك: جمع أريكة، وهي السرر في الحِجال (جمع الحجلة ـ بفتحتين ـ كالقبّة، وموضع يزيّن بالثياب والستور والأسرة للعروس). وقيل: الفرش في الحِجال؛ قاله الزجاج. ابن عباس: هي الأسرّة من ذهب، وهي مكلّلة =

* حدثنا مروان بن معاوية، عن نُعَيم بن أبي بسطام، عن أبيه، عن الضحّاك بن مزاحم،

في قوله ﴿ ولو ألقى معاذيره ﴾ [القيامة: ١٥] قال: ستوره، أهل اليمن يسمون السِّتْر المعذار[1].

* حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس،

في قوله: ﴿ وأنتم سامدون ﴾ [النجم: ٦١] قال: الغناء، قال: وهي يمانية. اسْمُدي لنا: تَغَنِّيْ لنا[2].

= بالدرّ والياقوت عليها الحِجال». وانظر الإتقان (٢/٨٩)، والصحاح واللسان والتاج (أرك).

(١) القرطبي (١٩/١٠٠)، وفيه: «أي ولو أَرْخى سُتوره. والسِّتر بلغة أهل اليمن: مِعْذار؛ قاله الضحاك...». والإتقان (٢/٨٩) نقلاً عن أبي عبيد في فضائله.

قال الزجاج: المعاذِر: السُّتور، والواحد مِعذار؛ أي وإن أرخى ستره؛ يريد أن يخفى عمله، فنفسه شاهدة عليه. وقيل: أي ولو اعتذر فقال: لم أفعل شيئاً، لكان عليه من نفسه من يشهد عليه من جوارحه، فهو وإن اعتذر وجادل عن نفسه، فعليه شاهد يكذِّب عذره؛ قاله مجاهد وقتادة وسعيد بن جُبير وعبد الرحمن بن زيد وأبو العالية وعطاء والفرّاء والسّديّ أيضاً ومقاتل. قال مقاتل: أي لو أدلى بعذر أو حجة لم ينفعه ذلك. وانظر اللسان والتاج (عذر).

(٢) القرطبي (١٧/١٢٣)، وفيه: «أي لا هون معرضون. عن ابن عباس؛ رواه الوالبيّ والعوفيّ عنه.

وقال عكرمة عنه: هو الغناء بلغة حِمْيَر؛ يقال: سَمِّد لنا أي غنِّ لنا، فكانوا إذا سمعوا القرآن يتلى تغنوا ولعبوا حتى لايسمعوا. وقال الضحّاك: سامدون شامخون متكبرون. وفي الصحاح: سَمَدَ سُمُوداً رفع رأسه تكبُّراً وكل رافع رأسه فهو سامد.

والسُّمُود اللّهو، والسامد اللاّهي؛ يقال للقَيْنة: أَسمِدينا؛ أي ألهينا بالغناء.

وقال صالح أبو الخليل: لما قرأ النبيّ ﷺ: «أَفَمِنْ هَذَا الحَدِيثِ تَعْجَبُونَ. وَتَضْحَكُونَ وَلا تَبْكُونَ. وأنتم سامِدُوْنَ» لم يُرَ ضاحكاً إلا مبتسماً حتى مات ﷺ. ذكره النحاس». وانظر اللسان والتاج (سمد)، والإتقان (٢/٨٩) نقلاً عن أبي عبيد في فضائله.

* حدثنا هشيم، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عبّاس،

أنه كان يُسأَل عن القرآن فينشد فيه الشعر(1).

قال أبو عُبَيد: يعني أنه كان يستشهد به على التفسير.

* حدثنا هُشَيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير ـ أو مجاهد ـ عن ابن عباس،

في قوله: ﴿ والليل وما وسق ﴾ [الانشقاق: ١٧] قال: ما جَمَع(2). وأنشد:

فلا تَسِقْنَ لَوْ تَجِدْنَ سَائِقَا(3)

---

(1) فضائل القرآن لابن كثير ص ٥٧، والإتقان ٢/٥٥، والبرهان ١/٢٩٣، والإيضاح ١/٦٢، ومجالس ثعلب ٣١٧، والعقد ٥/٢٨١، والقرطبي ١/٢٤، وانظر رأي ابن الأنباري حول الاستشهاد بالشعر على القرآن الإيضاح ١/٩٩ ـ ١٠٨، والإتقان ٢/٥٥ و٣/١٨.

(2) القرطبي ١٩/٢٧٧، وفيه: «أي جمع وضم ولف» فالليل يجمع ويضم ما كان منتشراً بالنهار. هذا معنى قول ابن عباس. وانظر اللسان والتاج (وسق).

(3) البيت للعجاج أو لطرفة بن العبد. انظر ديوان العجاج ـ ملحقات مستقلة (٢/٣٠٧)، وديوان طرفة ص (١٠٨)، وانظر أيضاً الكامل للمبرّد (٣/١١٤٥)، والفاضل للمبرّد ص (١٠)، وسمط اللآلي (١/١٠٢)، ومجاز القرآن لأبي عبيدة (٢/٢٩١)، والخصائص (٢/١٣٧)، والطبري (٣٠/٦٦)، والقرطبي (١٩/٢٧٧). وروايته فيها:

مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ يَجِدْنَ سَائِقَا

وقبله:

إِنَّ لَنَا قلائِصاً حَقَائِقَا

وانظر أيضاً في البيتين: الصحاح واللسان والتاج (وسق). ونسب في الإيضاح إلى أبي طالب عمّ النبي ﷺ (١/٦٦ و٦٩ و٩٦ ـ ٩٧).

ومعنى وَسَقَ الإبلَ فاسْتَوسَقَتْ: طرِدَتْ فأَطاعَتْ. واستوسقت الإبلُ أيضاً: اجْتَمَعَتْ. والعَجَّاج هو عبدالله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعديّ التميميّ، أبو الشعثاء: راجزٌ =

٩٧/ب * /حدثنا هشيم، أخبرنا حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿فإذا هم بالساهرة﴾ [النازعات: ١٤] قال: الأرض[(١)]. قال: وقال ابن عباس: قال أمية بن أبي الصلت[(٢)]:

عِنْدَهُم لَحْمُ بَحْرٍ ولَحْمُ ساهرة[(٣)]

= مُجيد، من الشعراء، وهو أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد، وهو والد «رؤبة» الراجز المشهور أيضاً. توفي نحو سنة ٩٠ هـ. الأعلام ٤/٨٦.

وأما طرفة فهو أبو عمرو، طرفة بن العبد بن سفيان البكريّ الوائليّ: شاعر جاهلي مُقدَّم، من الطبقة الأولىٰ. أشهر شعره: معلقته. قتل شاباً نحو سنة ٦٠ ق هـ. الأعلام ٣/٢٢٥.

(١) القرطبي (١٩/١٩٨ ـ ١٩٩)، وفيه: «أي على وجه الأرض، بعدما كانوا في بطنها. قال الفرّاء: سميت بهذا الاسم؛ لأن فيها نَوم الحيوان وسهرهم. والعرب تسمي الفلاة ووجه الأرض ساهِرة، بمعنى ذاتِ سَهَر؛ لأنه يُسْهَر فيها خوفاً منها، فوصفها بصفة ما فيها؛ واستدل ابن عباس والمفسرون بقول أمية بن أبي الصَّلْت:

وفيها لحمُ ساهرةٍ وبَحْرٍ ... وما فاهوا بِهِ لَهمُ مُقِيمُ»

(٢) هو أمية بن عبدالله أبي الصّلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفيّ: شاعر جاهلي حكيم، من أهل الطائف. أخباره كثيرة وشعره من الطبقة الأولىٰ. وعلماء اللغة لا يحتجون بشعره لورود ألفاظ فيه لا تعرفها العرب.

(٣) هو في ديوانه ص (٤٧٥):

وروايته مع تتمته:

وفيها لَحْمُ سَاهِرَةٍ وَبَحْرٍ ... ومَا فَاهُوا بِهِ لَهُمُ مُقِيمُ

ومقيم: ثابت. والساهرة: الأرض. وانظر في البيت مجاز القرآن (٢/٢٨٥)، وتفسير الطبري (٣٠/٣٦)، والقرطبي (١٩/١٩٩)، والبحر المحيط (٨/٤١٧)، والدر المنثور للسيوطي (٦/٣١٢)، وفضائل القرآن لابن كثير (ص ٥٧)، واللسان والتاج (سهر).

والبيت مختل الوزن علىٰ هذه الرواية التي في كتاب أبي عبيد، وروايته في الديوان ص (٤٧٥) مستقيمة صحيحة.

وكذلك هي في سائر المصادر.

وفي إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر ابن الأنباري (١/٦٩):

«قال ابن عباس: قال أُميّة بن أبي الصَّلت:

عِندَهُم لحمُ بحرٍ ولحمُ ساهِرة =

* حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

كنت لا أدري ما ﴿ فاطر السماوات ﴾ [الأنعام: ١٤] حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما: أنا فَطَرْتُها، يقول: أنا ابتدأتها[١].

* حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن زيد بن معاوية العبسيّ، عن علقمة،

في قوله ﴿ ختامه مسك ﴾ [المطففين: ٢٦] قال: ليس بخاتم يُختم، ولكن ختامه خِلْطُهُ[٢]، ألم ترَ إلى المرأة من نسائكم تقول للطيب خِلْطُهُ مسك، خِلْطُه كذا وكذا[٣].

قال أبو عُبيد: وأحسب يحيى أسند الحديث إلى عبدالله.

* حدثنا يزيد، عن سفيان بن[٤] حسين، عن الحسن:

= قال أبو بكر: والرُّواة يَروون هذا البيت:

وفيها لَحمُ سَاهرةٍ وبَحْرٍ ... وما فاهوا بِهِ لهُم مُقيمُ

علماً أن ابن كثير في «فضائله» نقل الرواية نفسها المختلة الوزن عن أبي عبيد في «فضائله».

ومعنى بيت أمية بن أبي الصلت: في صفة الجنّة.

(١) انظر التاج (٣٢٦/١٣) (فطر)، وفيه: «فقال أحدهما: أنا فطرتها؛ أي: أنا ابتدأت حفرها»، وفضائل القرآن لابن كثير (٥٧ و٦٣)، والإيضاح (٧١/١ ـ ٧٢).

(٢) في ظ: «خليطه».

(٣) القرطبي (٢٦٥/١٩)، وفيه: «عن عبدالله بن مسعود في قوله تعالى: «خِتامه مِسْك»: خِلْطه، ليس بخاتم يختم، ألا ترى إلى قول المرأة من نسائكم: إن خِلْطه من الطِّيب كذا وكذا. إنما خِلْطه مسك؛ قال: شراب أبيض مثل الفضة يختِمون به آخر أشربتهم، لو أن رجلاً من أهل الدنيا أدخل فيه يده ثم أخرجها، لم يبق ذو روح إلا وجد ريح طيبها»، وانظر الإيضاح (٧٠/١) واللسان والتاج (ختم).

(٤) في ظ: «عن» وهو وهم من الناسخ، والصواب ما أثبتناه عن تهذيب الكمال (١٣٩/١١).

في قوله تعالى: ﴿ قد جعل ربُّك تحتَكِ سَرِيّاً ﴾ [مريم: ٢٤] قال: كان والله سريّاً، يعني عيسى قال: فقال له خالد بن صفوان: يا أبا سعيد[١]، إن العرب تُسَمّي الجَدْوَل السريّ فقال: صدقت[٢].

قال أبو عُبَيد: فهذه الأحاديث التي فيها ذكر القبائل، والاحتجاج بكلام العرب[٣]، بيِّن لك معنى السبعة الأحرف/ أنها إنما هي اللغات. وقد حمل بعض الناس معناها على الحديث الآخر: «نزل القرآن في سبع؛ حلالٍ وحرامٍ، ومُحكَم، ومتشابه، وخبر ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وضرب الأمثال»[٤].

٩٨/أ

قال أبو عُبَيد: وقد عرفتُ هذا الحديث، سمعت حجّاجاً يحدِّثه عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سلمة بن أبي سلمة، عن أبيه، يرفعه. وليس هذا من ذلك في شيء، إنما هذا القرآن «نزل في سبع»، ومعناه سبع خصال، أو سبع خلال، وتلك الأحاديث إنّما هي «نزل القرآن على سبعة أحرف» والأحرف لا معنى لها إلا اللغات. مع أنَّ تأويل كل حديث منها بَيِّنٌ في الحديث نفسه. ألا ترى أن عُمرَ قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأ؟! فكذلك حديث أُبَيّ بن كعب حين اختلف هو وغيره في القراءة، ومنه اختلاف عبدالله مع غيره، ومثله حديث عمرو بن العاص. أفلستَ ترى اختلافهم إنما كان في الوجوه والحروف التي تفرق فيها الألفاظ، فأما التأويل فلم يختلفوا فيه، ويُبيِّنُهُ حديث عبدالله.

* حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قال عبدالله:

---

(١) في ظ: «سعد» وهو وهم.

(٢) القرطبي (١١/٩٤)، والإيضاح (١/٧٤).

(٣) «بكلام العرب»: ليست في ظ.

(٤) انظر كنز العمال (١/٥٢٩) حديث رقم (٢٣٧٠ و ٢٣٧١)، وفضائل القرآن لابن كثير (ص ٥٥)، والإتقان (١/١٣٦).

إني قد سمعت القرّاء فوجدتهم متقاربين، فاقرؤوا كما عُلِّمتم فإنما هو كقول أحدكم هَلُمَّ، وتعال[1].

* /حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: ٩٨/ب

إنما هو كقول أحدكم: هلمَّ، وتعالَ، وأقبلْ[2].

قال: وقال ابن سيرين:

وهو في قراءة عبدالله «إن كانت إلا زَقْيَةً واحدة»، وفي قراءتنا: ﴿ إن كانت إلا صيحة واحدة ﴾[3] [يس: ٢٩].

قال أبو عُبيد: وكل هذا يُوضح لك معنى السبعة الأحرف.

---

(١) القرطبي (١/٤٢)، وانظر مناقشة هذه الأقوال في فضائل القرآن لابن كثير (٥٦ ـ ٦٥)، والطبري (١/٣٠) فما بعد، والقرطبي (١/٤١) فما بعـد، والإتقان (١/١٣٤)، والمرشد الوجيز (٨٩ و ٩١ و ١٣٦).

(٢) القرطبي (١/٤٢)، وفضائل القرآن لابن كثير (٦١)، والإتقان (١/١٣٤)، والمرشد الوجيز (٨٩ و ٩١ و ١٣٦).

(٣) انظر القرطبي (١٥/٢١ ـ ٢٢)، وفيه: «قرأ عبد الرحمن بن الأسود ـ ويقال إنه في حرف عبدالله كذلك ـ «إنْ كَانَتْ إلَّا زَقْيَةً واحِدَةً». وهذا مخالف للمصحف. وأيضاً فإن اللغة المعروفة زَقَا يَزْقو إذا صاح، ومنه المثل: أثقلُ من الزَّواقي؛ فكان يجب على هذا أن يكون زَقْوة. ذكره النحاس.

قلت: وقال الجوهري: الزَّقو والزَّقي مصدر، وقد زَقَا الصدى يَزْقو زقاء: أي صاح، وكل صائح زاقٍ، والزَّقية الصيّحة.

قلت: وعلى هذا يقال: زَقْوة وزَقْية لغتان؛ فالقراءة صحيحة لا اعتراض عليها. والله أعلم».

باب إعراب القرآن وما يستحب للقارئ
من ذلك وما يُؤمَر به

* حدثنا عبّاد بن العوّام، عن عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِيّ، عن أبيه أو جدِّه ـ هكذا قال عبّاد ـ عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: «أعربوا القرآن»(١).

* حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عقبة الأسديّ، عن أبي العلاء، عن عبدالله بن مسعود قال:

أعربوا القرآن، فإنه عربيّ(٢).

* حدثنا عبدالله بنُ صالح، عن اللَّيْث بن سعد قال: حدثني أبو الأزهر أن أبا بكر الصدِّيق رضي الله عنه قال:

لأَن أُعرب آيةً من القرآن أحبُّ إليَّ من أن أحفظ آية(٣).

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك (٤٣٩/٢)، والبرهان فوري الهندي في كنز العمال (٦٠٧/١) رقم (٢٧٨١)، والهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٣/٧)، وانظر الإتقان (٤/٢ و ١٧٢/٤)، وتفسير ابن عطية ٤٣/١.

(٢) انظر مجمع الزوائد (١٦٣/٧)، وكنز العمال (٦١١/١ رقم ٢٨٠٦ و ٢٥٢/١٠ حديث رقم ٢٩٣٥٠)، والإيضاح (١٧/١ و ٣٥).

(٣) كنز العمال (٣٢٧/٢) حديث رقم (٤١٥٢)، والإتقان (١٧٢/٤)، والإيضاح (٢٣/١).

* حدثنا عبّاد بن عبّاد، عن واصل مولى أبي عُيَيْنة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

تعلَّموا إعرابَ القرآن كما تَعَلَّمون حِفظَه[١].

* /حدَّثنا حجّاج، عن حمّاد بن زيد[٢]، عن واصل مولى أبي عُيَيْنة، ٩٩/أ عن يحيى بن عَقيل، عن يحيى بن يَعْمَر، عن أُبيّ بن كعب،

أنه قال مثل ذلك[٣].

* حَدَّثنا أبو معاوية، عن عاصم بن سليمان، عن مُورّق العِجْلي قال: قال عمر بن الخطاب:

تَعَلَّموا اللحن والفرائض والسنن[٤] كما تَعَلَّمون القرآن[٥].

* حدثنا نُعَيْم بن حمّاد، عن بقيَّة بن الوليد، عن محمد بن زيد قال: سمعت أبا جعفر يقول:

قال رسول الله ﷺ: «أعربوا الكلام كي تُعرِبوا القرآن»[٦] قال: ثم قال أبو جعفر: لولا القرآن وإعرابه ما باليتُ أني لا أعرف منه شيئاً[٧].

* حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي رجاءٍ محمدٍ بن سيف قال:

قلت للحسن: ما تقول فيمن يتعَلَّم العربية، أما يخاف[٨] أن يكون يزيدُ

---

(١) كنز العمال (٢/٣٣٢) حديث رقم (٤١٦٤)، والإيضاح (١/١٧ و٣٥)، والعقد (٢/٣٧٩).

(٢) في ت: «يزيد» وهو خطأ.

(٣) الإيضاح (١/٢٣ ـ ٢٤)، والأضداد (٢٣٩).

(٤) «السنن»: ليست في ظ.

(٥) رواه البيهقي في سننه (٦/٢٠٩)، والبرهان فوري الهندي في كنز العمال (١٠/٢٥٢)، والإتقان (٢/٤٦٠).

(٦) كنز العمال (١/٦٠٧) حديث رقم (٢٧٨٣)، والإيضاح (١/٢٢).

(٧) الإيضاح (١/٢٢).

(٨) في ت: «إنا نخاف».

في الهجاء؟ فقال: ليس به بأس، قال عمر بن الخطاب: عليكم بالتفقُّهِ في الدين، والتفهُّمِ في العربية، وحسن العبارة[1].

* حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وحجّاج كلاهما، عن حمّاد بن زيد، عن يحيى بن عَتيق قال:

قلت للحسن: يا أبا سعيد، الرجل يتعلَّم العربية يلتمسُ بها حسنَ المنطق، ويقيم بها قراءته؟ فقال: حَسَنٌ يا بن أخي، فتعلَّمْها، فإن الرجل ليقرأ الآية فيعيا بوجهها، فيهلك فيها[2].

* حدثني أبو اليمان، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم، عن مكحول،

أنه سئل عن قراءة القرآن بالعربية فقال: حسن ما لم تبغ فيها[3].

* /حَدَّثنا يوسف بن الغرق، عن محمد بن عبد العزيز، ابن شهاب، عن خارجَة، عن زيد[4] بن ثابت قال: ٩٩/ب

نزل القرآن بالتفخيم[5].

* حدثني هَوْذَة بن خليفة، عن عوف بن أبي جميلة، عن خُلَيْد العَصَريّ قال:

لما ورد علينا سلمان[6] أتيناه نستقرئه القرآن فقال: إن القرآن عربيّ فاستقرئوه رجلاً عربياً. قال: فكان زيد بن صُوْحان يقرئنا، ويأخذ عليه سلمان، فإذا أخطأ غيَّر عليه، وإذا أصاب قال، نَعَم أيم الإلّه[7].

(١) كنز العمال (١٠/٢٥٤) حديث رقم (٢٩٣٥٧)، والإيضاح (١/٤٩).
(٢) الإتقان (٢/٢٦٠)، والإيضاح (١/٢٧).
(٣) الإتقان (٤/١٨٦).
(٤) في ظ: «بكر» وهو خطأ.
(٥) رواه الحاكم في المستدرك (٢/٢٣١ و٢٤٢)، وانظر كنز العمال (٢/٥٣) حديث رقم (٣٠٨٩)، والإتقان (١/١٣٠)، وإيضاح الوقف والابتداء (١/١٤)، وجمال القراء ص ٦٠٢.
(٦) في ظ: «سليمان». وهو تصحيف وسيُذْكَر سلمان في ظ في الحديث نفسه.
(٧) جمال القراء للسخاوي (٣٠ ـ أ)، نقلاً عن أبي عبيد في فضائل القرآن.

باب المراء في القرآن والاختلاف في وجوهه
وما في ذلك من التغليظ والكراهة

* حدثنا حجّاج، عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة الزرّاد، عن النزال بن سَبْرَة، عن ابن مسعود قال:

سمعت رجلاً يقرأ آية، وسمعت من رسول الله ﷺ خلافها، فأتيت رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك له، فعرفت في وجهه الغضب، ثم قال: «كلاكما محسنٌ. إنَّ مَن قبلكم اختلفوا فأهلكهم ذلك»[١] قال: قال شعبة: وحدثني عنه مِسْعَر، ورفَعَه إلى عبدالله عن النبيّ ﷺ أنه قال: «فلا تختلفوا فيه» قال: وأكثر علمي أني قد سمعته منه، ولكني أشك فيه[٢].

* /حدثنا أبو النضر، عن شيبان، عن عاصم، عن زِرّ بن حُبَيش، عن عبدالله في هذا الحديث قال: ١٠٠

فأتيت رسول الله ﷺ، وعنده رجلٌ أسمر[٣] له كذا وكذا ـ يعني عليّاً رضي الله عنه ـ قال: فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال عليٌّ ـ ولا أدري أشيءٌ أسرَّه إليه رسول الله ﷺ، أم أسمعه، أم علم الذي في نفسه، فتكلم به ـ قال: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كلُّ رجلٍ ما عُلِّم[٤].

---

(١) مصابيح السنة (٢/١٣٣)، وفضائل القرآن لابن كثير (١٤٥ ـ ١٤٦)، والمرشد الوجيز (٨٦ ـ ٨٧)، وكنز العمال (٢/٦٠٣) حديث رقم (٤٨٥٤).
(٢) فتح الباري (٥/٧٠) حديث رقم (٢٤١٠).
(٣) في ظ: «أنتم» وربما قرئت «أشم». والله أعلم.
(٤) مسند الإمام أحمد (١/١٠٥ ـ ١٠٦)، وفضائل ابن كثير (١٤٦).

* حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعيّ، عن الزهريّ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال:

صلينا مع رسول الله ﷺ الغداة، فتنحّى ناسٌ من أصحابه في بعض حُجَرِ أزواجه يقرؤون القرآن، فتنازعوا في شيء منه، وأنا مُنْتَبِذٌ عنهم، فخرج عليهم رسول الله ﷺ مُغْضَباً فقال: «إن القرآن يُصَدِّق بعضُه بعضاً، فلا تُكَذِّبوا بعضَه ببعضٍ. ما عَلِمتم منه فاقبلوه، وما لم تعلموا منه فَكِلوه إلى عالمِه»[1].

(١) في طبقات ابن سعد (١٩٢/٤) عن ابني العاص قالا: ما جلسنا مجلساً كنّا به أشدَّ اغتباطاً من مجلسٍ، جئنا يوماً، فإذا أُناس عند الحُجَر يتراجعون في القرآن، فاعتزلناهم، ورسولُ الله ﷺ خلف الحُجَر يسمعُ كلامَهُم، فخرجَ علينا مُغضباً، فقال: «أيْ قوم! بهذا ضَلَّت الأُمم قبلكُم باختلافهم على أنبيائهم، وضربهم الكتابَ بعضَه ببعض، وإن القرآن لم ينزل لتضربوا بعضه ببعض، ولكن يصدِّقُ بعضُه بعضاً، فما عرفتم منه، فاعملوا به، وما تشابه عليكم فآمنوا به» وسنده حسن، وابنا العاص هنا عبدالله وأخوه كما جاء مصرحاً بذلك في رواية «المسند» (١٨١/٢) من طريق أنس بن عياض، حدثنا أبو حازم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: لقد جلستُ أنا وأخي مجلساً ما أحبُّ أنَّ لي به حُمْرَ النَّعَم أقبلتُ أنا وأخي، وإذا مشيخة من صحابة رسول الله ﷺ جلوس عند باب من أبوابه، فكرهنا أن نُفَرِّق بينهم، فجلسنا حَجْرَةً إذْ ذكروا آية من القرآن، فتماروا فيها حتى ارتفعت أصواتهم، فخرج رسولُ الله ﷺ مُغضباً قد احمرَّ وجهه يرميهم بالتراب، ويقول: «مهلاً يا قوم، بهذا أهلكت الأمم من قبلكم باختلافهم على أنبيائهم، وضربهم الكتبَ بعضها ببعض، إنَّ القرآن لم ينزل يُكذِّبُ بعضُه بعضاً، بل يُصدِّقُ بعضُه بعضاً، فما عرفتُم منه، فاعملوا به، وما جهلتُم، فردُّوه إلى عالمه» وهذا سند حسن، وأخو عبدالله بن عمرو: الظاهر أنه محمد بن عمرو بن العاص، وهو من صغار الصحابة مترجم في «الاستيعاب» (٣٤٥/٣، ٣٤٦)، و«الإصابة» (٣٨١/٣).

وأخرجه أحمد (١٩٥/٢، ١٩٦)، وابن ماجه (٨٥) من طريقين عن داود بن أبي هند، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وأخرجه أحمد (١٩٦/٢) من طريق حمّاد بن سلمة عن حميد ومطر الوراق، وداود بن أبي هند، ثلاثتهم عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وفيه:

أنهم كانوا يتنازعون في القدر، وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٣٦٧) من طريق معمر، عن الزهريّ، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

قال: قال عبدالله بن عمرو فما اغتبطت نفسي بشيء اغتباطي بانتباذي عنهم، إذ لم تصبني عُتبىٰ رسول الله ﷺ[1].

* حدثني أبو اليمان، عن شُعيب بن أبي حمزة، عن ابن شهاب قال: حدثني عمرو بن شُعَيب بن محمد بن عبدالله/ بن عمرو أنَّ عبدالله بن عمرو ١٠٠/ب قال:

صليتُ مع رسول الله ﷺ، فجلستُ ناحيةً، ثم ذكر مثل حديث ابن كثير عن الأوزاعي[2].

* حدثنا عبدالله بن صالح، عن الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب، عَمَّن لاَنَتَّهِم، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ،

مثل ذلك[2].

* حدثني ابن أبي عدي، عن حسين المعلّم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جدّه، عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ: مثل ذلك[3].

* حدثنا عبدالله بن صالح، عن الليث، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيميّ، عن بُسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص،

أن عمرو بن العاص أتى رسول الله ﷺ ورجلٌ، قد اختلفا في آية، فقال له رسول الله ﷺ: «لا تَمارَوْا في القرآن، فإن مِراءً فيه كفرٌ»[4].

---

(١) انظر طبقات ابن سعد (١٩٢/٤)، والمسند (١٨١/٢ و١٩٥ و١٩٦)، والمصنف (٢٠٣٦٧)، والسير (٧٨/٣).

(٢) انظر تخريج الحديث فيما سبق.

(٣) قوله: «حدثني ابن أبي عدي، عن حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ: مثل ذلك» ليس في ظ. ويبدو أن الناسخ أسقطه.

(٤) انظر المسند (٢٠٥/٤)، وكنز العمال (٦١٩/١) حديث رقم (٢٨٦٠)، وفضائل ابن كثير (٥٥).

* حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن يزيد بن خُصَيْفة، عن مسلم بن سعيد مولى ابن الحضرميّ، أو بُسر بن سعيد، عن أبي جُهَيْم الأنصاريّ قال:

قال رسول الله ﷺ: «لا تَمارَوْا في القرآن، فإنَّ مراءً فيه كفرٌ»[1].

* حدثنا يزيد، عن زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: «مراءٌ في القرآن كفرٌ»[2].

* حدثنا مالك بن إسماعيل، عن أبي قدامة قال: حدثنا أبو عمران الجَوْنيّ، عن جُنْدَب بن عبدالله البَجَليّ قال:

١٠١/أ قال/ رسول الله ﷺ: «اقرؤوا القرآن ما اتفقتم عليه ـ أو قال: ما اتَّفقت عليه قلوبكم ـ فإذا اختلفتم فيه فقوموا عنه»[3].

* حدثنا حجّاج، عن حمّاد بن زيد، عن أبي عمران الجونيّ، عن جُنْدب بن عبد الله قال ـ قال: ولا أعلمه إلا رفعه ـ

أنه قال مثل ذلك.

* حدثنا حجّاج، عن شُعبة، عن أبي عمران الجَوْني، قال: سمعت جُنْدَبَ بن عبدالله يقول ذلك، ولم يذكر الرفع.

---

(١) المسند (٤/١٦٩ ـ ١٧٠)، وفضائل ابن كثير (٥٤).

(٢) أخرجه أبو داود رقم (٤٦٠٣) في السنة، باب النهي عن الجدال في القرآن، وأخرجه أحمد في مسنده (٢/٢٥٨ و٢٨٦ و٤٢٤ و٤٧٥ و٤٧٨ و٤٩٤ و٥٠٣ و٥٢٨)، والسخاوي في جمال القراء (٢٩ ـ ب).

(٣) رواه البخاري (٩/٨٧) في فضائل القرآن، باب اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، وفي الاعتصام، باب كراهية الاختلاف، ومسلم رقم (٢٦٦٧) في العلم، باب النهي عن اتباع متشابه القرآن، وابن كثير في فضائل القرآن (١٤٣)، والسخاوي في جمال القراء (٢٩ ـ ب).

* حدثنا محمد بن كثير، عن عبدالله بن شَوْذَب، عن أبي عمران الجَوْنيّ قال: كنا نأتي جُنْدَب بن عبدالله، فيقول لنا ذلك أيضاً ولم يرفعه.

* حدثنا مُعاذ بن مُعاذ، عن ابن عون، عن أبي عمران الجَوْنيّ، عن عبدالله بن الصامت،

أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ذلك. ولم يذكره ابنُ عون عن جُندب.

* حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن شُعَيب بن الحَبْحاب قال:

كان أبو العالية الرياحيّ إذا قرأ عنده رجلٌ لم يقل: ليس كما تقرأ، ويقول: أما أنا فأقرأ كذا وكذا[1].

قال شُعَيب: فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: أرى صاحبك قد سمع أنه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله[2].

* حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عبّاس قال:

لا تضربوا كتاب الله بعضَه ببعضٍ، فإن ذلك يوقع الشكّ في قلوبكم.

* /حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبدالله: ١٠١/ب

ليس الخطأ أن يدخل بعضُ السورة في الأخرى، ولا أن يختم الآية بحكيم عليم، أو عليم حكيم، أو غفور رحيم، ولكن الخطأ أن يجعل فيه ما ليس منه، أو أن يختم آية رحمة بآية عذاب، أو آية عذابٍ بآية رحمة[3].

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد (١٢/٢)، والمرشد الوجيز (١٣٦).

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد (١٢/٢)، والمرشد الوجيز (١٣٦)، وانظر كنز العمال (٢٩٢/٢) حديث رقم (٤٠٣٦).

(٣) المرشد الوجيز (٨٨)، والإتقان (١٣٤/١).

قال أبو عبيد: أرىٰ[1] عبدالله إنما أراد بهذا أنه إذا سمع السامع من يقرأ هذه الحروف من نعت الله عزّ وجلّ لم يجز له أن يقول: أخطأتَ، لأنها كلها من نعوت الله، ولكن يقول: هو كذا وكذا على ما قال أبو العالية، وليس وجهه أن نضع كل حرف من هذا في موضع الآخر، وهو عامد لذلك. فإذا سمع رجلاً ختم آية رحمة بآية عذاب، أو آية عذاب بآية رحمة، فهناك يجوز له أن يقول: أخطأتَ. لأنه خلاف الحكاية عن الله عزّ وجلّ. فهذا عندنا مذهب عبدالله في الخطأ.

(١) في ظ: «إن».

باب عرض القُرّاء للقرآن وما يستحبُّ لهم من أخذه عن أهل القراءة، واتباع السلف فيها والتمسك بما تعلمه[1] به منها

* حدثنا ابن أبي عديّ، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي،

أن جبريل/ كان يُعارض النبي ﷺ بما أُنزل عليه في سائر السنة في ١٠٢/أ شهر رمضان[2].

* حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن ابن سيرين قال:

نُبِّئتُ أن القرآن كان يُعرض على رسول الله ﷺ كلَّ عام مرة في شهر رمضان. فلما كان العام الذي توفي فيه عُرض عليه مرتين[3]. قال ابن سيرين: فيرَوْن، أو فيَرْجُون أن تكون قراءتنا هذه أحدثَ القراءتين عهداً بالعَرْضَة الأخيرة[4].

* حدثنا حجّاج، عن شعبة قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك،

أن رسول الله ﷺ قال لأُبَيّ بن كعب: «إني أمرت أن أقرأ عليك ـ أو

---

(١) في ظ: «يعلم».

(٢) المرشد الوجيز (٢٢)، وفضائل القرآن لابن كثير (١١ و٧٢ ـ ٧٤)، وكنز العمال (٢/٦٠٩) حديث رقم (٤٨٧٧).

(٣) المرشد الوجيز (٢٢)، والسير (٢/١٣٠)، وفضائل القرآن لابن كثير (٧٢ ـ ٧٣).

(٤) في ت: «الآخرة». انظر المرشد الوجيز (٢٢ و١٧٠ ـ ١٧١)، والإتقان (١/١٤٢ و١٧٠)، وجمال القرّاء ٥٠٢ (بتحقيقنا).

قال: إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿لم يكن الذين كفروا﴾ [البينة: ١] فقال: أَوَ سَمَّاني؟ قال: «نعم» قال: فبكى[١].

* حدثنا يحيى بن سعيد، عن الأَجْلَح بن[٢] عبدالله، عن عبدالله بن عبد الرحمن بن أَبْزَى، عن أبيه، عن أبيّ بن كعب،

أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله أمرني أن أعرض القرآن عليك»[٣] فقال: أسَمّاني لك ربك؟ قال: «نعم» فقال أُبيّ «بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هوَ خير مما تجمعون»[٤] هكذا القراءة بالتاء[٥].

---

(١) أخرجه الترمذي رقم (٣٨٩٤) في المناقب، باب فضل أبيّ بن كعب رضي الله عنه، وقال الترمذيّ: حديث حسن صحيح.

(٢) في ت: «عن» وهو خطأ وتحريف.

(٣) السير (١/٣٩٠). والحديث رواه أحمد (٣/١٣٠، ١٣٧، ١٨٥، ٢١٨، ٢٣٣، ٢٧٣، ٢٨٤)، والبخاري في المناقب: باب مناقب أبيّ، (٤٩٥٩ و٤٩٦٠ و٤٩٦١) في التفسير، باب سورة لم يكن، ومسلم (٧٩٩) في صلاة المسافرين، و(٢٤٥ و٢٤٦) باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل، و(٧٩٩ و١٢١ - ١٢٢) في فضائل الصحابة: باب فضل أبيّ، وجماعة من الأنصار، والترمذي (٣٧٩٥ و٣٨٩٤) في المناقب، باب: فضل أبيّ، مصنف عبد الرزاق (٢٠٤١١)، وابن سعد (٢: ٣٤١) ، وكنز العمال (٢/٦١٠) حديث رقم (٤٨٨٠).

(٤) الآية ٥٨ من سورة يونس. وفي المصحف «فليفرحوا» بالياء.

(٥) انظر حجة القراءات (٣٣٣)، وفيه: «قرأ يعقوب في رواية رُوَيْس: «فبذلك فَلْتَفرحُوا هو خيرٌ مما تَجمعون» بالتاء فيهما.

اعلم أن كل أمر للغائب والحاضر لابد من لام تجزم الفعل كقولك: (ليقم زيد)، «لِيُنْفِق ذو سَعَةٍ» وكذلك إذا قلت: قم واذهب، فالأصل: (لِتقُمْ) و(لِتذْهَبْ) بإجماع النحويين. فتبين أن المواجهة كثر استعمالهم لها، فحذفت اللام اختصاراً وإيجازاً واستغنوا/ بـ(افرحوا) عن (لتفرحوا)، وبـ(قم) عن (لتقم). فمن قرأ بالتاء فإنما قرأ على الأصل. وانظر القرطبي (٨/٣٥٣)، وفيه:

«وروي عن النبيّ ﷺ أنه قرأ «فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا» بالتاء؛ وهي قراءة يزيد بن القَعْقاع، ويعقوب وغيرهما».

قال أبو عُبيد: معنى هذا الحديث عندنا/ أن رسول الله ﷺ إنما أراد بذلك ١٠٢ العرض على أُبَيّ أن يتعلم منه القراءة، ويستثبت فيها، وليكون عرض القرآن سُنةً، وليس هذا على أن يستذكر النبيّ ﷺ منه شيئاً بذلك العرض.

* حدثني هشام بن عمَّار قال: حدثني أبو الضحّاك عِرَاك بن خالد بن صالح بن صبيح المُريّ قال: سمعت يحيى بن الحارث الذماريّ يقول:

كنت ختمت القرآن على عبدالله بن عامر اليحصبيّ، وقرأه عبدالله بن عامر على المغيرة بن [أبي] شهاب المخزوميّ، وقرأه المغيرة على عثمان بن عفان ليس بينه وبينه أحد[1].

* حدثنا حجّاج، عن هارون، عن عاصم بن بَهْدلَة،

أنه قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السُلَميّ وزِرّ بن حُبَيش قال: وقرأ أبو عبد الرحمن على عليّ، وقرأ زِرّ على عبدالله[2].

* حدثنا أبو نُعَيم، عن شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال:

عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات[3].

* حدثنا حجّاج، عن هارون، عن عبدالله بن أبي إسحاق الحضرميّ،

أنه أخذ القراءة عن يحيى بن يَعمر، ونصر بن عاصم الليثيّ[4].

---

(١) انظر السبعة في القراءات (٨٦)، ومعرفة القراء الكبار (١/ ٤٨، و٨٣). قال ابن الجزري: «قد ذكره الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب «القراءات» فقال: المغيرة بن شهاب صاحب عثمان بن عفان في القراءة. كذا قال «ابن شهاب» فوهم، والصواب: «ابن أبي شهاب». ولم يذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» بترجمة كما التزمه فهو وارد عليه، بل ذكره في ترجمة يزيد بن مالك». وانظر (غاية النهاية: ٢/ ٣٠٥ - ٣٠٦).

(٢) السبعة في القراءات (٧٠)، ومعرفة القراء الكبار (١/ ٥٢ و٨٨ و٩١ و٩٢).

(٣) معرفة القراء الكبار (١/ ٦٦)، والسير (٤/ ٤٥٠)، والحلية (٣/ ٢٧٩ و ٢٨٠).

(٤) معرفة القراء الكبار (١/ ٦٧ و٧١)، وإنباه الرواة (٢/ ١٠٥).

* حدثنا إسماعيل بن جعفر

١٠٣/أ أنه قرأ القرآن/ على عيسى بن وردان الحذّاء. قال: وقرأت القرآن أيضاً على سليمان بن مسلم بن جمّاز، وقرأ سليمان على أبي جعفر يزيد بن القعقاع مولى عبدالله بن عيّاش بن أبي ربيعة. قال: قال سليمان: وأخبرني أبو جعفر أنه كان يمسك المصحف على عبدالله بن عيّاش، وعنه أخذ القراءة. قال سليمان: وأخبرني أبو جعفر أنه كان يقرئ القرآن في مسجد رسول الله ﷺ قبل الحرَّة، وكانت الحرّة سنة ثلاث وستين. قال إسماعيل: وقرأت القرآن على شيبة بن نصاح مولى أم سلمة. قال: وكان إمامَ أهل المدينة في القراءة. قال: وكان قديماً. قال إسماعيل: أخبرني سليمان بن مسلم أن شيْبةَ أخبره أنه أُتِي به أمَّ سَلَمة، وهو صغير، فمسحت رأسه، وبرَّكَت عليه. قال إسماعيل: ثم هلك شيبة، فتركتُ قراءته، وقرأت بقراءة نافع بن عبد الرحمن بن [أبي] نعيم[١].

قال أبو عُبَيد: حدثني عدَّةٌ من أهل العلم دخل حديث بعضهم في بعض، عن أبي عمرو بن العلاء،

أنه قرأ القرآن على مجاهد، وسعيد بن جُبير[٢]. وعن سفيان بن عيينة، ١٠٣/ب عن حُميد الأعرج أنه قال: إنما أقرأ القرآن على/ قراءة مجاهد[٣]. وعن الأعمش أنه قرأ على يحيى بن وثّاب[٤]. وعن حمزة الزيّات أنه قرأ على حُمران بن أعيَن[٥]، وكانت هذه الحروف التي يرويها عن الأعمش إنما أخذها عن[٦] الأعمش أخذاً، ولم يبلغنا أنه قرأ عليه القرآن من أوله إلى آخره. وعن أبي بكر بن عيّاش أنه قرأ على عاصم بن بَهْدَلة[٧].

---

(١) معرفة القراء الكبار (١/٧٢ ـ ٧٣ و ٧٩ و ٨١ و ١١١ و ١٤٤)، والسير (٨/٢٠٣).
(٢) معرفة القراء الكبار (١/١٠١).
(٣) معرفة القراء الكبار (١/٩٧ ـ ٩٨).
(٤) معرفة القراء الكبار (١/٩٥).
(٥) معرفة القراء الكبار (١/٧٠ و ١١٢).
(٦) «عن» سقطت من ظ، وألحقت بين السطرين في ت.
(٧) السبعة في القراءات (٤٧).

قال أبو عبيد: وإنما نرى القرّاء عرضوا القراءة على أهل المعرفة بها ثم تمسَّكوا بما علموا منها مخافة أن يزيغوا عما بين اللوحَيْن بزيادة أو نقصان، ولهذا تركوا سائر القراءات التي تخالف الكتاب، ولم يلتفتوا إلى مذاهب[1] العربية فيها إذا خالف ذلك خط المصحف، وإن كانت العربية فيها أظهر بياناً من الخطّ، ورأوا تَتَبُّعَ حروف المصاحف، وحفظها عندهم كالسُّنَن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعداها، وقد وجدنا هذا المعنى في حديث مرفوع وغير مرفوع:

* حدثنا أبو النضر، عن شيبان، عن عاصم، عن زرّ، عن عبدالله، عن عليّ رضي الله عنه قال:

إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما عُلِّم.

* حدثنا أبو معاوية، / عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: ١٠٤/أ

إني قد سمعتُ القَرَأَة فوجدتهم متقاربين، فاقرؤوا كما عُلِّمتم، وإياكم والاختلاف والتنطُّع، فإنما هو كقول أحدكم: هَلُم، وتعال[2].

* حدثنا ابن أبي مريم، وحجّاج، عن ابن لهيْعَة، عن خالد بن أبي عمران، عن عروة بن الزبير قال:

إن قراءة القرآن سنةٌ من السنن، فاقرؤوه كما أُقْرِئتموه[3].

* حدثنا حجّاج، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: قال لي خارجة بن زيد، قال لي زيد بن ثابت:

القراءة سُنّة[4].

---

(١) في ت: «مذهب». وانظر السبعة في القراءات (٤٧).

(٢) المرشد الوجيز (٨٩ و ٩١ و ١٣٦).

(٣) المرشد الوجيز (١٧٠).

(٤) السبعة في القراءات (٥٠ و ٥١)، والمرشد الوجيز (١٧٠)، وانظر نكت الانتصار (٤١٧)، والبرهان ١/ ٣٨٠ - ٣٨١.

قال أبو عُبيد: فقولُ زيدٍ هذا يبيِّنُ لك ما قلنا؛ لأنه الذي وَلِي نسخ المصاحف التي أجمع عليها المهاجرون والأنصار، فرأى اتّباعها سنَّةً واجبةً.
ومنه قول ابن عباس أيضاً:

* حدثنا هُشَيم قال: أخبرنا حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

كلَّ السُّنَّة قد علمتُ، غير أني لا أدري أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر أم لا، ولا أدري كيف كان يقرأ هذا الحرف ﴿وقد بلغت من الكبر عِتِيًّا﴾ [مريم: ٨] أو قال: «عِسِيّاً»[١]؟

قال أبو عبيد: فرأيُ ابنِ عباس أن السنَّة قد لزمت الناس في تتبُّع الحروف في القراءة، حتى ميَّز فيها ما بين السين والتاء من العتيّ والعسيّ، على أن المعنى فيهما واحدٌ، فأشفقَ أن تكون إحدى القراءتين/ خارجة من السنّة. فكيف يجوز لأحد أن يتسهَّل فيما وراء ذلك ممّا يخالف الخط، وإن كان ظاهر العربية على غير ذلك؟.

١٠٤/ب

---

(١) قوله: «أو قال عسيّاً» ليس في ت. وانظر القرطبي (١١/٨٤).

باب منازل القرآن بمكة والمدينة
وذكر أوائله وأواخره

* حدثنا محمد بن كثير، عن معمر، عن الزهريّ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبدالله قال:

سمعت رسول الله ﷺ يُحدِّث عن فترة الوحي فقال «بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً، فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء على كرسيّ بين السماء والأرض، فَجُئِثتُ[1] منه رعباً، فأتيت خديجة فقلت: زمّلوني زمّلوني - قال - فزمَّلوني، فأنزل الله عزَّ وجلَّ ﴿يا أيها المدَّثر * قم فـأنذر﴾»[2] [المدثر: ١ - ٢].

* حدثنا خالد بن عمرو، عن هشام الدستوائيّ، عن يحيـى بن أبي كثير، عن عبدالله بن إبراهيم، أن جابر بن عبدالله أخبره

أن أول شيء نزل من القرآن ﴿ يا أيها المدثر * قم فأنذر ﴾[3].

---

(١) في اللسان (جأث): «وقد جُئِثَ إذا أُفْزِعَ، فهو مَجْؤُوثٌ أي مَذْعُور. وفي حديث النبي ﷺ: أنه رأى جبريلَ، عليه السلام، قال: فجُئِثْتُ منه فَرَقاً حين رأَيته أي ذُعِرْتُ وخِفْتُ».

(٢) رواه البخاري (١/ ٢٦ و٢٧) في بدء الوحي، وفي بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، وفي تفسير سورة المدثر، وفي تفسير سورة (اقرأ باسم ربك الذي خلق)، وفي الأدب، باب رفع البصر إلى السماء، ومسلم رقم (١٦١) في الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ.

(٣) أسباب النزول للواحدي ٩، والقرطبي (١٩/ ٥٩ - ٦٠)، والإتقان (١/ ٦٩ - ٧٠).

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج قال: قال ابن عباس:

﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ [العلق: ١] هو أول شيء نزل على محمد ﷺ[١].

* حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب قال:
١٠٥/أ أخبرني محمد بن عبّاد[٢] بن جعفر المخزوميّ[٣] أنه سمع بعض علمائهم/ يقول[٤]:

كان أول شيء أنزل من القرآن ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾[٥].

* حدثنا نُعَيم، عن عبد العزيز بن محمد، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن ابن شهاب قال: أخبرني محمد بن عبّاد بن جعفر، عن بعض علمائهم،

أن أول ما أنزلَ الله على نبيِّه ﷺ: ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ إلى قوله ﴿ عَلَّم الإنسانَ ما لم يعلمْ ﴾ [العلق: ١ - ٥].

قالوا: هذا صدرها الذي أنزل عليه يوم حراء، ثم أنزل الله آخرها بعد ذلك[٦].

* حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مُجاهد،

أن أول ما نزل من القرآن ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ و﴿ ونون والقلم ﴾ [القلم: ١].

* حدثنا ابن كثير، عن مَعْمر، عن الزهريّ قال:

---

(١) أسباب النزول للواحدي (٧ - ٨)، والقرطبي (٢٠/١١٧)، والإتقان (١/٦٨ - ٦٩).
(٢) «عبّاد»: ليست في ظ.
(٣) في ظ: «المخرمي» وهو تصحيف.
(٤) بعد يقول، في ظ: «كان بعض علمائهم يقول» وهذه العبارة مقحمة لا معنى لها.
(٥) أسباب النزول (٨ - ٩).
(٦) أسباب النزول للواحدي ٨ - ٩.

أول آية أُنْزلت في القتـال: ﴿ أُذِن للذين يُقاتَلون بـأنهم ظُلموا ﴾ [الحج: ٣٩] ثم ذُكِر القتالُ في آيٍ كثير(١).

* حدثنا حجّاج، عن ابن جُريج قال: أخبرني يُوسُف بنُ مَاهَك قال:

إنِّي لَعِنْدَ عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها إذ جاء أعرابيٌّ فقال: يا أم المؤمنين أرِني مصحفَك. فقالت: لمَ؟ قال: لعلّي أُؤَلِّف القرآن عليه، فإنّا نقرؤه غير مؤلَّف. قالت: وما يضرّك أيَّهُ قرأتَ قبلُ؟ إنما أُنزل أول ما نزل من القرآن سورةٌ من المفصَّل فيها ذكر الجنّة والنار، حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام، نزل الحلال والحرام. ولو نزل أولَ شيء لا تشربوا/ الخمر لقالوا: ١٠٥/ب لا ندعُ الخمرَ، ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا. ولقد نزل على محمد ﷺ ـ وإني لَجاريةٌ بمكّةَ ألعبُ ـ ﴿والساعةُ أدهى وأمرُّ﴾ [القمر: ٤٦]، وما نزل سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده. قال: فأخرج المصحف، فأمليت عليه السُّوَر(٢).

* حدثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن عليّ بن أبي طلحة قال:

نزلت بالمدينة سورة البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنفال، والتوبة والحج، والنور، والأحزاب، والذين كفروا [سورة محمد]، والفتح، والحديد والمجادلة، والحشر، والممتحنة، والحواريون ـ يريد الصف ـ والتغابن، ويا أيها النبي إذا طلقتم [الطلاق]، ويا أيها النبي لم تحرم [التحريم]، والفجر، والليل، وإنّا أنزلناه في ليلة القدر، ولم يكن [البينة]، وإذا زلزلت، وإذا جاء نصر الله. وسائر ذلك بمكة(٣).

---

(١) انظر أسباب النزول للواحدي (٣١٩)، والقرطبي (١٢/٦٨)، والإتقان (١/٧٤).

(٢) رواه البخاري (٩/٣٦) في فضائل القرآن، باب تأليف القرآن، وفي تفسير سورة اقتربت، باب ﴿ بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمّر ﴾، وفضائل القرآن لابن كثير (٦٥)، وانظر القرطبي (١٧/١٤٦)، وثاب: رجع.

(٣) انظر فضائل القرآن لابن الضريس (٣٣ ـ ٣٤)، والإتقان (١/٢٧ ـ ٢٨ و٧٢ ـ ٧٤)، =

* حدثنا حجّاج، عن حمّاد بن سَلَمة، عن عليّ بن زيد، عن يوسف ابن مهران، عن ابن عباس قال:

نزلت سورة الأنعام بمكَّة ليلاً جُمْلة، ونزل معها سبعون ألف مَلَك يَجْأَرُون حَوْلَها بالتسبيح[1].

* حدثنا حجّاج، عن المسعوديّ، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبيدة قال: قال عبد الله:

إن بني إسرائيل [الإسراء] والكهف ومريم وطه من تِلادي ومن العتيق الأول[2].

= وبصائر ذوي التمييز (١/٩٧ - ٩٩)، وفضائل القرآن لابن كثير (١٢)، وفيه: «هذا إسناد صحيح عن ابن أبي طلحة مشهور، وهو أحد أصحاب ابن عباس الذين رَوَوا عنه التفسيرَ. وقد ذكر في المدني سُوَراً، في كونها مَدَنِيَّة نظرٌ، وفاته الحجرات والمعوِّذات»، والسائر: الباقي.

(١) انظر القرطبي (٦/٣٨٢)، وابن كثير في تفسيره (٢/١٢٧)، وابن الضريس في فضائل القرآن (٩٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٣/٢)، وبصائر ذوي التمييز (١/١٠٢)، وفيه: «وأمَّا السّور والآيات التي نزلت والملائكة يشيِّعونها ففاتحة الكتاب. نزل بها جبريل وسَبْعمائة أَلف مَلَك يشيِّعها، بحيث امتلأ منهم ما بين السماءَ والأرض، طبَّقوا العالم بزَجَل تسبيحهم، وخرَّ رسول الله ﷺ لِهَيْبَة ذلك الحال، وهو يقول في سجوده: سبحان الله والحمد لله.

ونزلت سورة الأنعام وسبعون ألفَ ملكٍ يشيِّعها. ونزلت سورة الكهف واثنا عشر ألفَ مَلَكٍ يشيِّعها. ونزلت آية الكرسيّ وثلاثون ألف مَلَك يشيِّعها. ونزلت يس واثنا عشر ألف مَلَك يشيِّعها.

(٢) رواه البخاري (٨/٢٩٤) في فاتحة تفسير سورة بني إسرائيل، وفي فاتحة سورة الأنبياء، وفي فضائل القرآن، باب تأليف القرآن، وانظر الإتقان (١/١٧٨)، وفضائل القرآن لابن كثير (٦٩ - ٧٠)، وغريب الحديث لأبي عبيد (٤/٣١٠). وانظر ص٢٤٦ . فيما تقدم.

قال أبو عبيد: قوله من تلادي، يقول من أَوَّلِ ما أخذتُ من القرآن شبَّهه بتِلاد المالِ القديم، ومعناه أنَّ ذلك كان بِمَكَّة[1].

* حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ١٠٦/أ

ما كان مِن حَدٍّ أو فريضة، فإنه/ أُنزل بالمدينة، وما كان من ذكر الأُمَم والعذاب فإنه أُنزل بمكة[2].

* حَدَّثنا أبو معاوية قال: حدثنا من سمع الأعمش يحدِّث، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

كل شيء من القرآن ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ فإنه أُنزل بالمدينة، وما كان ﴿ يا أيها الناس ﴾ فإنه أُنزِل بمكَّة[3].

* حدثنا عليُّ بن معبَد، عن أبي المليح، عن ميمون بن مهران قال:

ما كان في القرآن ﴿ يا أيها الناس ﴾ أو ﴿ يا بني آدم ﴾ فإنّه مكيّ، وما كان ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ فإنه مدني[4].

* حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن ابن أبي نَجيح، عن مُجاهِد قال:

نزلت فاتحة الكتاب بالمدينة.

* حدثنا يزيد، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال:

أُنزِل القرآنُ جملةً واحدةً إلى السماء الدنيا في ليلة القَدْر، ثم نزل بعد

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد (٣١٠/٤)، والفائق (١٥٤/١).
(٢) الإتقان (٤٧/١ - ٥٠).
(٣) انظر فضائل القرآن لابن كثير (١٢)، والإتقان (٤٧/١).
(٤) انظر القرطبي (١٨٥/١)، وبصائر ذوي التمييز (٩٩/١)، والإتقان (٣٠/١ - ٣١ و٣٨)، وأسباب النزول للواحدي (١٧ - ١٨).

ذلك في عشرين سنةً وقرأ: ﴿ وقرآناً فَرَقْناه لتقرأه على الناس على مُكْثٍ وَنَزَّلْناهُ تنزيلاً ﴾[1] [الإسراء: ١٠٦].

قال: ولا أدري كيف قرأ يزيد في حديثه «فرقناه» مشـدّدة[2] أم لا؟ إلا أنه لا ينبغي أن تكون على هذا التفسير إلا بالتشديد «فَرَّقناه»[3].

* حدثنا ابن أبي عديّ، عن داود بن أبي هند قال:

قلت للشعبيّ: قوله ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن.. ﴾ [البقرة: ١٨٥] أما[4] نزل عليه القرآن في سائر السنة، إلا في شهر رمضان؟ قال: بلى، ولكن جبريل كان يعارض محمّداً ﷺ بما ينزل/ في سائر السنة في شهر رمضان[5]. ١٠٦/ب

* حدثني نُعَيم، عن بَقيَّةَ، عن عُتْبَةَ بن أبي حكيم قال: حدثنا شيخ منّا، عن واثلة بن الأسقع، عن النبي ﷺ قال:

«نزلت صحف إبراهيم أول ليلةٍ من شهر رمضان. ونزلت التوراة على موسى في ستٍّ من شهر رمضان، ونزل الزبور على داود في اثنتي عشرة من شهر رمضان، ونزل الإنجيل على عيسى في ثماني[6] عشرة من شهر رمضان، وأنزل الله الفُرقان على محمد ـ ﷺ ـ في أربع وعشرين من شهر رمضان»[7].

(١) رواه الحاكم في المستدرك (٢/٢٢٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٣٥)، وانظر فضائل القرآن لابن كثير (١٠ ـ ١١)، والمرشد الوجيز (١٤ ـ ١٥)، والإتقان (١/١١٦ ـ ١١٧).

(٢) في ظ: «مشدودة».

(٣) المرشد الوجيز (١٦).

(٤) في ت: «إنما».

(٥) المرشد الوجيز (٢١).

(٦) في ظ: «الثاني» وهو تصحيف.

(٧) انظر مسند الإمام أحمد (٤/١٠٧)، والأسماء والصفات للبيهقي (٢٣٤)، وتفسير الماوردي (١/٨٥)، والمرشد الوجيز (١١ ـ ١٢)، وابن الضريس في فضائله (٧٤ ـ ٧٥)، والإتقان (١/١٢٠)، وأسباب النزول للواحدي (١٤)، والطبري (٣/٤٤٦)، وابن كثير في فضائله (١/٢١٦)، والدر المنثور للسيوطي (١/١٨٩).

* حدثنا مروان بن معاوية، عن عَوْف بن أبي جميلة، عن يزيد الفارسيّ، عن ابن عباس، عن عثمان[1] قال:

كانت براءة من آخر القرآن نزولاً[2].

* حدثنا خالد بن عمرو، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء بن عازب قال:

آخر آية أنزلت ﴿يستفتونك قل الله يُفتيكم في الكلالة﴾[3] [النساء: ١٧٦].

* حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن عاصم الأحول، عن الشعبي، عن ابن عبّاس قال:

آخر ما أنزل الله عزّ وجلّ على نبيه ﷺ آية الرِّبا. وإنّا لنأمر بالشيء لا ندري لعل به بأساً، وننهى عن الشيء لا ندري لعل ليس به بأس[4].

* حدثنا عبدالله بن صالح وابن بُكَير، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب قال:

آخر القرآن عهداً بالعرش آية الربا وآية/الدَّيْن[5]. ١٠٧/أ

---

(١) في ت: «علي» وهو وهم.

(٢) أسباب النزول للواحدي (١٢ ـ ١٤)، والإتقان (١/٧٩)، وفيه: «وفي حديث عثمان المشهور: براءة من آخر القرآن نزولاً».

(٣) وفي القرطبي (٥/٧٦): «الكلالة: مصدر؛ من تكلَّلَه النسب أي أحاط به. وبه سُمِّي الإكليل، وهي منزلة من منازل القمر لإحاطتها بالقمر إذا احتل مكانه. ومنه الإكليل أيضاً وهو التاج والعصابة المحيطة بالرأس. فإذا مات الرجل وليس له ولد ولا والد فورثته كلالة. هذا قول أبي بكر الصديق، وعمر وعليّ وجمهور أهل العلم. . .».
وانظر أسباب النزول للواحدي (١٢)، والقرطبي (٦/٢٨)، والإتقان (١/٧٧).

(٤) رواه البخاري (٨/١٥٣) في تفسير سورة البقرة، باب (واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله)، وانظر القرطبي (٣/٣٧٥، و ٢٠/٢٣٣)، والإتقان (١/٧٧).

(٥) المرشد الوجيز (٣٣)، والإتقان (١/٧٧ و ٧٨).
وآية الرِّبَا: هي الآية ٢٧٨ من سورة البقرة، وآية الدين هي الآية ٢٨٢ من سورة البقرة، وفي المرشد الوجيز: عَلَّق على قول ابن شهاب: آخر القرآن عهداً بالعرش آية =

* حدثنا خالد بن عمرو، عن مالك بن مِغول، عن عطاء بن أبي رَباح قال:

آخر آيةٍ أنزلت من القرآن: ﴿ واتقوا يوماً تُرجعون فيه إلى الله ﴾[1].

* حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن عباس:

آخر آيةٍ أُنزِلَت من القرآن: ﴿ واتَّقُوا يوماً تُرجَعُون فيه إلى الله ﴾.

قال: زعموا أن رسول الله ﷺ مكث بعدها سبع ليال، وبُدِىء يومَ السبت ومات يومِ الاثنين[2].

= الربا وآية الدين. وقال أبو شامة المقدسي: «قلت: يعني من آيات الأحكام، والله أعلم».

(١) الآية ٢٨١ من سورة البقرة. وانظر الإتقان (١/٧٧ ـ ٧٨).

(٢) المرشد الوجيز (٣٢ ـ ٣٣). وفي حاشية ت: «بلغ السماع». وفي المرشد الوجيز قال أبو شامة المقدسي: «قلت: يعني العاشر من يوم مرضه». وبدىء به: أي بمرضه.

باب ذكر قُرّاء القرآن ومن كانت القراءة تؤخذ عنه من الصحابة والتابعين بعدهم

* حدثنا ابن دُكَيْن، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر قال:

سَمَرْنا ليلةً عند أبي بكر في بعض ما يكون من حاجة رسول الله ﷺ، فخرجنا، ورسول الله ﷺ يمشي بيني وبين أبي بكر، فلما انتهينا إلى المسجد، إذا رجلٌ يقرأ، فقامَ يستمع، فقلت: يا رسول الله أَعْتَمت!، فغمزني بيده، فسكتُّ. فقرأ، وركع، وسجد، وجلس يدعو ويستغفر. فقال رسول الله ﷺ: «سَلْ تُعطَهْ» ثم قال: «من سَرَّه أن يقرأ القرآن رطباً كما أُنزل فليقرأه كما قرأه ابن أمِّ عبد». / قال: فعلمت أنا وصاحبي أنه عبد الله. قال: فلما أصبحتُ ١٠٧/ب غدوت عليه لأُبشِّرَهُ، فقال: قد سبقك أبو بكر. قال: وما سابقْتُه إلى خيرٍ قَطُّ إلا سبقني إليه[1].

(١) انظر الخبر مفصلاً بعدة أسانيد في تاريخ ابن عساكر ترجمة عبدالله بن مسعود (١٠/٣٩ و١١ و٤٧ و٤٩ و٥١ و٥٢ و٥٣)، وانظر السير (١/٤٧٦ و٤٨١ و٥٠٠).

والحديث إسناده صحيح. وأخرجه أحمد (٤/٢٧٨ ـ ٢٧٩). ومن حديث أبي هريرة أخرجه أحمد (٢/٤٤٦) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٨٨)، وقال: رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، وفيه جرير بن أيوب البَجَليّ وهو متروك، والترمذي (٣٠٢٧) في التفسير: باب ومن سورة النساء، وأبو نعيم في الحلية (١/١٢٤)، والفسوي (٢/٥٣٨) في «المعرفة والتاريخ».

* قال أبو عبيد: حدثنا عفّان، عن عبد الواحد بن زياد، عن الحسن ابن عبيد الله النَخعيّ، عن إبراهيم، عن علقمة، عن قَرْثَع، عن قيس أو ابن قيس رجل من جُعْفِي،

عن عمر، عن النبي ﷺ، [مثل ذلك][١].

* حدثنا مصعب بن المقدام، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«من أحبَّ أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أمِّ عبد»[٢].

* حدثنا يزيد، عن هشام، عن ابن سيرين، أن رسول الله ﷺ قال:

مثل ذلك.

* حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق بن سَلَمة، عن مسروق، عن عبدالله بن عمرو[٣] قال: قال رسول الله ﷺ:

«خذوا القرآن من أربعة، من عبدالله بن مسعود، وأبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حُذَيفة»[٤].

---

(١) زيادة عن الأصلين لا بد منها لاستقامة الكلام.

(٢) انظر تخريج الحديث في الصفحة السابقة ٢٧١.

(٣) في ت: «عمر». وهو وهم.

(٤) رواه البخاري (٩/٤٢ و٤٣) في فضائل القرآن، باب القراء من أصحاب رسول الله ﷺ، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب سالم، وباب مناقب معاذ بن جبل، وباب مناقب أبيّ بن كعب، ومسلم رقم (٢٤٦٤) في فضائل الصحابة، باب من فضائل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وأمه، والترمذي رقم (٣٨١٢) في المناقب، باب مناقب عبدالله بن مسعود. وانظر حلية الأولياء (١/١٧٦ و٢٢٨، و٤/١٢٣)، والمرشد الوجيز (٣٦)، وتفسير ابن كثير (٢/١٦٣ و١٩٠ و١٩١) وفضائل ابن كثير (٧٤).

ومولى أبي حذيفة: هو سالم بن معقل؛ أحد أهل القرآن من الصحابة.

* حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن خالد الحذّاء، عن أبي قلابة قال: قال رسول/ الله ﷺ: ١٠٨/أ

«ارحمُ أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدُّهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأقرؤهم للقرآن أُبَيّ بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت. وإنَّ لكل أمةٍ أميناً، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»[١].

* حدثنا خالد بن عمرو، عن سفيان، عن خالد الحذّاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ مثل ذلك.

* حدثنا يزيد، عن أبي نُصَيرة مُسلم بن عبيد، عن الحسن قال: قال النبي ﷺ:

«عليٌّ أَقْضَىٰ أمتي، وأُبيٌّ[٢] أَقْرَؤُهم، وأبو عبيدة آمَنُهُمْ» أو قال: «أَمِينُهم»[٣].

* حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا حبيب بن الشَّهيد قال: حدثني ابن أبي مُليكة قال: سمعت ابن عبّاس يقول: قال عمر:

أقضانا عليٌّ، وأقرؤنا أُبَيّ[٤].

---

(١) رواه الترمذي رقم (٣٧٩٣ و٣٧٩٤) في المناقب، باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ، وباب مناقب معاذ وزيد وأُبي بن كعب وأبي عبيدة، ورقم ٣٨٠٤ في المناقب، باب مناقب أبي ذر رضي الله عنه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن، ورواه بنحوه أيضاً الترمذي رقم (٣٨٠٣)، في المناقب، وأحمد في «المسند» (٢/١٦٤ من حديث عبد الله بن عمرو، و ٥/١٩٧ و ٦/٤٤٢ من حديث أبي الدرداء)، وانظر تفسير ابن كثير (٣/٢٨١)، ومختصر ابن عساكر (١٠/٤١)، وكنز العمال (١١/٣٣١٢١ و ١٣/٣٦٧٥٣).

(٢) في ت: فوق أبي: «معاذ» وهو وهم.

(٣) السير (١/٣٩١).

(٤) أخرجه أحمد (٥/١١٣)، والبخاري (٤٤٨١) في التفسير: باب قوله تعالى: ﴿ما ننسخ =

* حدثنا الأنصاريّ، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال:

جَمعَ القرآنَ على عهد رسول الله ﷺ أربعةٌ، مُعاذ بن جَبَل، وزيدُ بن ثابت، وأبو زيد، وأُبيّ بن كعب(١).

* حدثنا إسحاق الأزرق، عن سُفيان الثوريّ، عن منصور، عن إبراهيم قال:

كان الذين يُقرئون الناسَ القرآنَ ويُعَلِّمونَهم من أصحاب عبدالله ستة؛ علقمة، / والأسود، ومسروق، وعُبيدة، وعمرو بن شُرَحْبيل، والحارث بن قيس(٢). ١٠٨/ب

* حدثنا عبّاد بن عبّاد قال: حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن قال:

كان عامرُ بن عبْدِ قيس يُصلّي الصُّبحَ في المسجد، يقوم في ناحيةٍ منه فيقول: من أُقرِئ؟ فيأتيه ناسٌ فيقرئهم القرآنَ حتى تطلعَ الشمسُ، وتُمْكِنَ الصلاةُ، فيقوم فيصلي حتى يُصلّي الظهر، ثم يصلّي حتى تُصلّى العصر، ثم يقوم إلى مجلسه من المسجد فيقول: من أُقرِئ؟ فيأتيه ناسٌ فيقرِئهم القرآن حتى يقوم لصلاة المغرب، ثمّ يصلي حتى تُصَلّى العشاء، ثم ينصرف إلى منزله، فيأخذ أحد رغيفيه من سَلَّتِه، فيأكله، ويشرب عليه، ثم يضع رأسه، فينام نومةً خفيفةً، ثم يقوم لصلاته، فإذا كان من السَّحَر أخذ رغيفه الآخر فأكل وشرب، ثم خرج إلى المسجد(٣).

= من آية أو ننسها﴾، و (٥٠٠٥) في فضائل القرآن: باب القرّاء من أصحاب النبي، والحاكم (٣/٣٠٥)، والفسوي (٢/٤٨١) في «المعرفة والتاريخ».

(١) أخرجه البخاري (٥٠٠٣) في فضائل القرآن، باب القرّاء من أصحاب النبيّ، ومسلم (٢٤٦٥) في فضائل الصحابة: باب فضائل أُبيّ، والترمذي (٣٧٩٦) في المناقب: باب مناقب معاذ وزيد وأبيّ، وانظر السير (١/٣٩١ و٢/٤٣١)، وفضائل ابن كثير (٢٢ ـ ٢٣)، ومختصر تاريخ دمشق (٥/٣١٩).

(٢) السير (٤/٦٥).

(٣) السير (٤/ ٦٦.

باب تأوُّلِ القرآن بالرأي،
وما في ذلك من الكراهة والتغليظ

* حدثنا محمد بن يزيد، عن العوّام بن حوشب، عن إبراهيم التيميّ.

أن أبا بكر الصديق سئل عن قوله: ﴿ وفاكهةً وأبّاً ﴾ [عبس: ٣١] فقال: / أيُّ سماءٍ تُظِلّني، أو أيُّ أرضٍ تُقِلُّني إن أنا قلت في كتاب الله ما لا ١٠٩/أ أعلم[١]؟!.

* حدثنا يزيد، عن حميد، عن أنس،

أن عمر بن الخطاب قرأ على المنبر ﴿ وفاكهةً وأبّاً ﴾ فقال: هذه الفاكهة قد عرفناها، فما الأبُّ؟ ثم رجع إلى نفسه فقال: إنّ هذا لهو التكلُّف يا عمر[٢]!.

---

(١) انظر كنز العمال (٢/٣٢٧) حديث رقم (٤١٤٩ و ٤١٥٠)، والقرطبي (١٩/٢٢٣)، وتفسير ابن كثير (٤/٥٠٤)، والإتقان (٤/٤).

(٢) عند البخاري (١٣/٢٢٩) في الاعتصام، باب ما يكره من كثرة السؤال عن أنس: كنا عند عمر فقال: نهينا عن التكلف، قال الحافظ: هكذا أورده مختصراً، وذكر الحميدي: أنه جاء في رواية أخرىٰ عن ثابت عن أنس، أن عمر قرأ (وفاكهة وأبا) فقال: ما الأب؟ ثم قال: ما كلفنا أو قال: ما أمرنا بهذا. قلت (القائل ابن حجر): هو عند الإسماعيليّ من رواية هشام عن ثابت، وأخرجه من طريق يونس بن عبيد عن ثابت بلفظ: أن رجلاً سأل عمر بن الخطاب عن قوله (وفاكهة وأبا) ما الأب؟ فقال عمر: نهينا عن التعمق والتكلف. وهذا أولىٰ أن يكمل به الحديث الذي أخرجه البخاريّ. وأولىٰ منه، ما أخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريق أبي مسلم الكجي عن سليمان بن حرب شيخ البخاري فيه، ولفظه: «عن أنس: كنا عند عمر وعليه قميص في ظهره =

* حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة قال:

سأل رجلٌ ابنَ عباس عن ﴿ يوم كان مقداره ألف سنة ﴾ [السجدة: ٥] فقال ابن عباس: فما ﴿ يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾ [المعارج ٤] قال الرجل: إنما سألتك لتحدثني. فقال ابن عباس: هما يومان ذكرهما الله في كتابه، الله أعلمُ بهما، فكرِه أن يقول في كتاب الله ما لا يعلم(١).

* حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عمرو بن مرّة قال:

قال رجلٌ لسعيد بن جُبَير: أما رأيتَ ابن عباس حين سُئِل عن هذه الآية: ﴿ والمحصَنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم ﴾ [النساء: ٢٤] فلم يقل فيها شيئاً، فقال سعيد: كان لا يعلمها(٢).

* حدثنا عبدالله بن صالح، عن الليث، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب،

= أربع رقاع، فقرأ «وفاكهة وأبا» فقال: هذه الفاكهة قد عرفناها، فما الأب؟ ثم قال: مه نهينا عن التكلف. وأخرج الحاكم في مستدركه (٢/٥١٤) عن ابن شهاب عن أنس رضي الله عنه أخبره: أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: ﴿ فأنبتنا فيها حباً، وعنباً وقضباً، وزيتوناً ونخلاً، وحدائق غلباً، وفاكهة وأبا ﴾ قال: فكل هذا قد عرفناه، فما الأب؟ ثم نفض عصا كانت في يده، فقال: هذا لعمر الله التكلف، اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب، وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وانظر كنز العمال (٢/٣٢٨) حديث رقم (٤١٥٤ و ٤١٥٥) والإتقان (٤/٤).

(١) القرطبي (١٤/٨٨ و١٨/٢٨٣).

(٢) انظر القرطبي (٥/١٢٣)، وفيه: «وأسند الطَّبريّ أن رجلاً قال لسعيد بن جُبير: أما رأيتَ ابنَ عباس حين سئل عن هذه الآية فلم يقل فيها شيئاً؟ فقال سعيد: كان ابن عباس لا يعلمها. وأسند أيضاً عن مجاهد أنه قال: لو أعلم من يُفَسِّر لي هذه الآيَةَ لضربت إليه أكباد الإبل: قوله «والمُحْصَنَاتُ» إلى قوله «حَكِيماً». قال ابن عطية: ولا أدري كيف نسب هذا القول إلى ابن عباس ولا كيف انتهىٰ مجاهد إلى هذا القول؟».

أنه كان إذا سُئِل عن شيء من القرآن قال: أنا لا أقول في القرآن شيئاً[1].

* حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عمرو بن مرّة قال:

سأل رجلٌ سعيدَ بنَ المسيّب عن آية من القرآن، فقال: لا تسألني عن القرآن وسَلْ عنه من يزعم أنه لا يخفى عليه منه شيءٌ، يعني عكرمة[2].

* حدثنا ابن أبي عديّ، عن سَلَمة بن علقمة وابن عون، عن ابن سيرين قال:

سألت عبيدة عن شيء من القرآن فقال: اتَّقِ الله، وعليك بالسَّداد، فقد ذهب الذين يعلمون فيمَ أُنزِل القرآن[3].

* حدثنا هُشَيم قال: أخبرنا عمر بن أبي زائدة، عن الشعبيّ، عن مسروق قال:

اتقوا التفسير، فإنما هو الرواية على الله عزّ وجلّ.

* حدثنا معاذ، عن ابن عَوْن، عن عبدالله بن مسلم بن يسار، عن أبيه مسلم قال:

إذا حدَّثْتَ عن الله حديثاً فَقِفْ حتى تنظر ما قبله وما بعده.

---

(١) ابن سعد (٥/١٣٧)، والسير (٤/٢٤٢).

(٢) هو أبو عبدالله القرشيّ ولاء، المدنيّ، البربري الأصل: الإمام، العلّامة، الحافظ، المفسّر، توفي في سنة ١٠٥ هـ. والأثر أخرجه البيهقي في سننه (١/٢٧٣)، والذهبي في سيره (٥/٢٣ ـ ٢٤).

(٣) انظر أسباب النزول للواحدي (٥)، والإتقان (١/٨٩)، وعبيدة هو عبيدة بن عمرو السلماني، أسلم قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين ولم يلقه، ومات سنة ٧٢ هـ أو ٧٤ هـ. (تهذيب التهذيب: ٧/٨٤).

* حدثنا هشيم قال: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم قال:
كان أصحابنا يَتَّقُون التفسيرَ ويهابونه[1].
* حدثنا عبدالله بن صالح، عن الليث، عن هشام بن عروة قال:
ما سمعت أَبِيْ يتأوَّل آية من كتاب الله قط[2].

---

(١) القرطبي (١/٣٤).
(٢) انظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٧/٩).

باب كتمان قراءة القرآن وما يكره من ذكر ذلك وستره ونشره

* حدثنا أحمد بن عثمان، عن عبدالله بن المبارك، عن الجُرَيْرِيّ، عن أبي[1] العلاء، / عن رجلٍ قال: ١١٠/أ

أتيت تميماً[2] الداريّ فحدثنا ساعة، حتى استأنست إليه، فقلت: كم جزءاً تقرأ القرآن؟ فغضب وقال: لعلك من الذين يقرأ أحدهم القرآن في ليلةٍ، ثم يصبح فيقول: قرأت القرآن الليلة، فوالذي نفسي بيده لأَن أصلِّيَ أربع ركعاتٍ نافلةً أحبُّ إليَّ من أن أقرأ القرآن في ليلةٍ ثم أُصبح فأقول: قرأت القرآن الليلة[3].

* حدثنا هُشَيم: أخبرنا منصور، عن الحسن،

أن رجلاً قال: قرأت البارحة كذا وكذا، فذُكر ذلك للنبيِّ ﷺ فقال: «حظُّه من صَلاتِه كـلامُـه».

---

(١) الورقة [١٠٩/ب] من: «أي سماء تظلني... إلى عن أبي» ساقطة من أصل ظ فنسخها بعض من اطلع عليها من المُحْدَثين بخطه من نسخة قديمة كتبت سنة ٧٢٩ هـ، وفي نقله أخطاء لم نشر إليها بل أصلحناها من نسخة ت.

والجريريّ هو سعيد بن إياس، أبو سعيد البصريّ المتوفى سنة ١٤٤ هـ، وأمّا أبو العلاء فهو يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير البصريّ المتوفّى سنة ١١١ هـ. انظر التقريب ٢٣٣ و٦٠٢.

(٢) في ت وظ: «تميم» وهو وهم، والصواب ما أثبتناه.

(٣) انظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٥/٣٢٠ - ٣٢١).

* حدثنا هشيم: أخبرنا يونس، عن الحسن،

أن ابن مسعود قيل له في رجلٍ مثلَ ذلك فقال: حظُّه من قراءته كلامه. أو قال: ذلك حظه من قـراءتـه.

* حدثنا الأشجعيّ، عن سفيان بن سعيد، عن سُرِّيَّةِ الرَّبْيعِ بن خُثَيْم قالت:

كان عمل الربيع سِرّاً كلَّه، حتى إن كان الرجلُ لَيدخُل عليه، وهو يقرأ في المصحف، فيغطّيه[1].

* حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عبدالله بن الربيع بن خُثَيم، عن بكر بن ماعز قال:

خرجت على فرس، وهو يقرأ، يعني الربيع بن خُثَيْم، فلما سمع الصوت، وعرف الدابّة أمسك عن القراءة، فذهبت إلى مكان آخر، تحوَّلْتُ رجاء أن أسمعَ، فلم أسمع شيئـاً.

١١٠/ب * /حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم،

أنه كان يقرأ في المصحف، فاستأذن عليه إنسان، فغطّاه، وقال: لا يرى هذا أني أقرأ في المصاحف كلَّ ساعة.

* حدثنا عبدالله بن صالح، عن الليث بن سَعْد، عن عُبَيْد الله بن أبي جعفر، عن عاصم بن أبي بكر، أن عبد العزيز بن مروان قال:

وفدت إلى سليمان بن عبد الملك، ومعنا عمرُ بن عبد العزيز، فنزلت على ابنه عبد الملك بن عُمَرَ، وهو عزَب، فكنت معه في بيتٍ، فصلَّيْنا العشاء، وأوى كل رجلٍ منّا إلى فراشه، ثم قام عبد الملك إلى المصباح

(١) انظر المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٧٠)، وحلية الأولياء (٢/ ١٠٧)، والسير (٤/ ٢٦٠).

فأطفأه، وأنا أنظر إليه، ثم قام يصلّي حتى ذهب بي النومُ، فاستيقظت، وإذا هو في هذه الآية ﴿أفرأيت إن متّعناهم سنين * ثم جاءهم ما كانوا يوعدون * ما أغنى عنهم ما كانوا يُمَتَّعون﴾ [الشعراء: **٢٠٥ - ٢٠٧**] فبكى، ثم رجع إليها، فإذا فرغ منها، فعل مثل ذلك، حتى قلتُ: سيقتله البكاء، فلما رأيت ذلك قلت: لا إله إلا الله، والحمد لله، كالمُسْتَيقظ من النوم لأقطع ذلك عنه، فلما سمعني، سكتَ فلم أسمع له حِسّاً[1].

(١) انظر القرطبي (١٣/١٤١).

باب الاسْتِرقَاء بالقرآن، وما يُكتَبُ منه ويتعلَّق للاستشفاء به

١١١/أ /حدثنا هُشَيْم: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم قال:

كانوا يكرهون التمائم كلَّها من القرآن وغيره، قال: وسألت إبراهيم فقلت: أعلق في عضدي هذه الآية: ﴿يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ [الأنبياء: ١٦٩] من حمّى كانت بي، فكَرِهَ ذلك.

* حدثنا هشيم: أخبرنا ابن عون قال:

سألت إبراهيم عن رجلٍ كان بالكوفة يكتب من الفَزَع آياتٍ، فيسقي المريض، فكَرِهَ ذلك.

قال أبو عُبيد: وأحسبه ذكر عن ابن سيرين مثله.

* حدثنا عبد الرحمن، عن عثمان بن وكيع، عن يونس بن عُبَيْد، عن الحسن،

أنه كان يكره أن يُغسلَ القرآنُ، ويُسقاهُ المريضُ، أو يُتَعَلَّق القرآن.

* حدثنا يزيد، عن هشام، عن الحسن،

نحو ذلك. وقال: أجعلتم كتاب الله رُقَىً؟.

قال أبو عبيد: هذا مذهب الكراهة فيه. وقد جاءت أحاديث بالرخصة في الاستشفاء بالقرآن، والتماسِ بَرَكته، هي أعلى من هذه الأحاديث.

* حدثنا عبد الرحمن، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة،

أن رسول الله ﷺ كان إذا مرض يقرأ على نفسه بالمعوّذات وينفث[1].

* حدثنا هشيم، أخبرنا أبو بشر، عن أبي المتوكل الناجي/، عن أبي ١١١/ب سعيد الخُدريّ،

أنَّ نفراً من أصحاب النبيّ ﷺ مرّوا بحيٍّ من أحياء العرب، فلُدغ رجلٌ منهم، فقالوا: هل فيكم من راقٍ؟ فرقاه رجلٌ منهم بأمِّ الكتاب، فأُعطي قطيعاً من غنم، فأبىٰ أن يقبله، فقدموا على رسول الله ﷺ، فذكروا ذلك له، فقال: «من أخذ بِرُقْية باطلٍ، لقد أخذتَ بِرُقْيةِ حقٍّ. خذوا، واضربوا لي معكم بسهم»[2].

* حدثنا مروان بن معاوية ويزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، قال:

جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنيّ رَقَيْتُ فلاناً، كانت به ريحُ فَبَرأ، والله إنْ رقيتُه إلّا بالقرآن، فأمر لي بقطيع من الغنم، أفآخذه[3]؟ فقال رسول الله ﷺ: «من أخذ بِرُقْيةِ باطلٍ، لقد أخذتَ بِرُقْيةِ حقٍّ»[4].

---

(١) رواه البخاري (٩/٥٦) في فضائل القرآن، باب فضل المعوّذات، وفي الطب، باب النفث في الرقية، وفي الدعوات، باب التعوذ والقراءة عند النوم، ومسلم رقم (٢١٩٢) في السلام، باب رقية المريض بالمعوّذات والنفث، والموطأ (٢/٩٤٢ و٩٤٣) في العين، باب التعوذ والرقية في المرض، والترمذي رقم (٣٣٩٩) في الدعوات، باب ما جاء فيمن يقرأ من القرآن عند المنام، وأبو داود رقم (٣٩٠٢) في الطب، باب كيف الرقى. والتبيان ص (١١٤). والنَّفْثُ: أقل ما يَبْزُقُ الإنْسان.

(٢) انظر تخريج الحديث فيما سلف ص ٢٢٤، وانظر أيضاً جمال القراء للسخاوي (١٤ ـ ب).

(٣) في ت: «فأخذته».

(٤) انظر تخريج الحديث فيما سلف ص ٢٢٤.

* حدثنا يحيى بن سعيد ويزيد، عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ، عن عمرة، عن عائشة،

أن أبا بكر دخل عليها[1]، وعندها يهوديٌّ يَرْقيها، فقال: ارقِها بكتاب الله عزَّ وجلَّ[2].

* حدَّثنا النضر بن إسماعيل، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قال عبدالله:

عليكم بالشفاءين؛ القرآنِ والعسلِ[3].

قال أبو عبيد: يريد عبدُالله هذه الآيةَ/ ﴿ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾ [الإسراء: ٨٢] والآيةَ التي في النحل [٦٩] ﴿ يخرج من بطونها شرابٌ مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ﴾[4].

١١٢/أ * حدثنا عبد الرحمن، عن عبدالله بن المبارك، عن عيسى بن عمر القارئ الكوفي، عن طلحةَ بن مُصَرّف قال:

كان يقال: إذا قُرِئ القرآن عند المريض، وَجَد لذلك خِفَّة. قال: فدخلت على خَيْثَمةَ، وهو مريض، فقلت: إني أراك اليومَ صالحاً، فقال: إنه قُرِئ عندي القرآن[5].

* حدثنا هُشيم، عن حجّاج قال:

---

(١) في ظ: «عندها» وهو وهم.

(٢) رواه الموطأ (٩٤٣/٢) في العين، باب التعوذ والرقية في المرض.

(٣) انظر تخريج الحديث فيما سلف ص (٥٧). وزد في تخريجه: البيهقي في سننه (٣٤٤/٩)، وابن كثير في تفسيره (٥٩٧/٢)، والحلية (١٣٣/٧)، وجامع الأصول (٥١٨/٧).

(٤) القرطبي (١٠/ ١٣٦ و٣١٦) فما بعدهما.

(٥) التبيان للنوويّ (١١٨ ـ ١١٩).

سألتُ عطاءً عن الرجل يُعَلِّق الشيء من القرآن أو كلَّه هذا النحو، فقال: ما سمعنا بكراهة ذلك[1] إلا من قِبَلكم[2] معاشر أهل العـراق.

* حدثنا هُشَيْم، عن ليث، عن مجاهد، وخالد عن أبي قلابة، أنهما لم يريا بذلك بأسـاً.

* حدثنا عفيف بن سالم، عن شعبة، عن حماد، عن إبراهيم قال: إنما كره ذلك من أجل الجُنُب والحائـض.

---

(١) في ظ: «هذا».

(٢) في ت: مثلكم.

باب ما جاء في مَثَل القرآن وحامله والعامل به والتارك له

* حدثنا عبدالله بن صالح، عن معاوية بن صالح، أن عبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَير حدَّثه عن أبيه، عن النوّاس بن سمعان قال:

١١٢/ب /قال رسول الله ﷺ: «ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً صِرَاطاً مُسْتَقِيْمَاً، وعلى جَنَبَتي الصِّراط سُورٌ فيه أبـواب مُفَتَّحة، وعلى الأبواب سُتُوْرٌ مُرْخَاةٌ، وعلى رَأْسِ الصِّرَاط دَاعٍ يقول: ادخلوا الصراط جميعاً، ولا تَتَعَوَّجُوا، وَدَاعٍ يَدْعُو من فَوْق الصِّرَاطَ. فإذا أَرَادَ أحدٌ فتح شيء من تِلْكَ الأَبْواب قال: وَيْحَكَ لا تفتحْ، فإنَّك إنْ فَتَحْتَه تَلِجْهُ. قال: فالصِّرَاط: الإسلام، والسُّتور: حُدُوْدُ الله، والأبواب المُفَتَّحة: مَحَارِمُ الله، وذلك الدَّاعِي على رأس الصِّراط: القُـرآنُ، والّذي من فوقه: وَاعِظُ الله في قَلْبِ كلِّ مُسْلم»(١).

* حدثنا حجّاج، عن الليث بن سعد قال: حدثني سعيد المقبري، عن عطاء مولى أبي أحمد قال:

---

(١) رواه الترمذي رقم (٢٨٦٣) في الأمثال، وأحمد في المسند (١٨٢/٤) من حديث النواس بن سمعان، والحاكم في المستدرك (٣١٨/٢)، وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وقد روى الإمام أحمد في مسنده (٤١٤٢ و ٤٤٣٧)، والحاكم (٣٦٨/٢))، والطبري (١٢/ ٢٣٠) من حديث عبد الله بن مسعود قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطاً، ثم خط عن يمينه وشماله خطوطاً، ثم قال: هذا سبيل الله، وهذه السبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه، ثم قرأ، (وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) وإسناده حسن، وصححه الحاكم، وأقرّه الذهبي.

قال رسول الله ﷺ: «من تعلَّم القرآنَ، ثم قام به فهو مثل جراب محشو مسكاً، يفوح ريحه كل مكان، ومن تعلَّم القرآنَ ورقد، فهو في جوفه كمثل جرابٍ أُوكِيَ على مسكٍ»(١).

* حدثنا مالك بن إسماعيل، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليٍّ رضي الله عنه قال:

مَثَلُ الذي أُوتيَ القرآنَ ولم يُؤتَ الإيمان كمثل الريحانة، ريحها طيب، ولا طعم لها. ومثل الذي أوتي الإيمانَ ولم/ يؤتَ القرآنَ مَثَلُ التَمْرة طعمُها ١١٣/أ طيّبٌ ولا ريح لها. ومثلُ الذي أوتيَ القرآن والإيمانَ مَثَلُ الأُتْرُجَّة طعمها طيبٌ، وريحها طيّبٌ. ومثل الذي لم يؤتَ الإيمان، ولم يؤتَ القرآن كمثَل الحنظلة طعمها خبيث، وريحها خبيث(٢).

* حدثنا حجّاج، عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن مسعود قال:

---

(١) الحديث رواه الترمذي رقم ٢٨٧٩ في ثواب القرآن، باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي، والبرهان فوري الهندي في كنز العمال ١/٥١١ حديث رقم ٢٢٦٩، وفي سنده عطاء مولى أبي أحمد، لم يوثقه غير ابن حبان، وقال الحافظ في «التهذيب»: قرأت بخط الذهبي: لا يعرف، ومع ذلك فقد قال الترمذي: هذا حديث حسن. وكأ: الإيكاء: الشدّ، وأوكي: ملىء بالمسك وشد فمه.

(٢) رواه مرفوعاً البخاري (٩/٥٨، ٥٩) في فضائل القرآن، باب فضل القرآن على سائر الكلام، وباب من راءى بالقرآن أو تأكّل به أو فخر به، وفي الأطعمة، باب ذكر الطعام، وفي التوحيد، باب قراءة الفاجر والمنافق، ومسلم رقم (٧٩٧) في صلاة المسافرين، باب فضيلة حافظ القرآن، والترمذي رقم (٢٨٦٩) في الأمثال، باب ما جاء في مثل المؤمن القارئ للقرآن وغير القارئ، وأبو داود رقم (٤٨٢٩ و٤٨٣٠ و٤٨٣١) في الأدب، باب من يؤمر أن يجالس، والنسائي (٨/١٢٤ و١٢٥) في الإيمان، باب مثل الذي يقرأ القرآن من مؤمن ومنافق، وأخرجه ابن ماجه رقم (٢١٤) في المقدمة، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه، والبرهان فوري الهندي في كنز العمال (١/١٤٨ حديث رقم ٧٣٤. و١/٥٢١ و٥٢٢ حديث رقم ٢٣٣٧ و٢٣٣٨).

مثل الذي يقرأ القرآن، ولا يعمل به، كمثَل الريحانة ريحُها طيب، ولا طعم لها. ومثل الذي يعمل به ولا يقرؤه كمثَل التَمْرةِ طعمها طيِّب، ولا ريح لهـا. ومثل الـذي يعمل بـه ويقـرؤه مثـل الأُتْـرُجَّـة. قـال أبـو عبيـد: أحسبـه قال: طعمها طيب، وريحها طيب ـ ومثل الذي لا يعمل به ولا يقرؤه كمثل الحنظلة ريحها خبيث، وطعمهـا خبيـث.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا جماع أبواب المصاحف
وما جاء فيها ممّا يؤمر به وينهى عنه
باب بيع المصاحف واشترائها
وما في ذلك من الكراهة والرخصة

* /حدَّثنا حمّاد بن خالد الخَيَّاط، عن عبدالله بن عمر العمريّ، عن ١١٣/ب نافع، عن ابن عُمَر،
أنه كره بيعَ المصاحف[١].

* حدثنا هُشَيْم: أخبرنا ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال:
اشترِ المصاحف، ولا تبِعْها[٢].

* حدثنا حجّاج، عن ابن جريج قال: أخبرنا أبو الزبير أنه سمع جابر ابن عبدالله يقول في بيع المصاحف:
أبتاعُها أحبُّ إليَّ من أن أبيعها[٣].

* حدَّثنا هُشيم قال: أخبرنا أبو بشر[٤]، عن سعيد بن جُبَير قال:
اشترِها، ولا تَبِعْها[٥].

---

(١) المصاحف (١٥٩ ـ ١٦٠)، والإتقان (١٦٣/٤).
(٢) المصاحف (١٧٣ و١٧٤ و١٧٥)، وكنز العمال (٣٤٤/٢ حديث رقم ٤٢٠٢)، والإتقان (١٦٣/٤).
(٣) المصاحف (١٧٤).
(٤) في ظ: «يونس» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه عن ت، وانظر تهذيب الكمال (٥/٥).
(٥) المصاحف (١٧٥ و١٧٦).

* حدثنا هُشيم: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم،
أنه كره بيعها وشراءها[1].

* [حدثنا هشيم؛ أخبرنا خالد، عن ابن سيرين، عن عبيدة:
أنه كره بيعها وشراءها][2].

* حدثنا معاذ، عن ابن عون، عن ابن سيرين:
أنه كره بيعها وشراءها[3].

* حدثنا خالد بن عمرو، عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن أبي الضحى قال:

سألت ثلاثة من أهل الكوفة عن شراء المصاحف؛ عبدَالله بن يزيد، ومسروقَ بنَ الأجدع، وشريحاً، فكلُّهم قال: لا تأخذ لكتاب الله ثمناً[4].

* حدثنا يحيى بن سعيد، عن عمران بن حُدَيْر قال:

سألت أبا مِجْلَز عن بيع المصاحف فقال: إنما بيعت في زمن معاوية. قال: قلت أفأكتبُها؟ قال: استعمل يدك بما شئت[5].

١١٤/أ قال أبو عبيد: فهذا ما جاء في الكراهة./ وقد تسهَّل في ذلك بعضُهم[6].

* حدثنا عمرو بن طارق، عن السرِيّ بن يحيى، عن مطر الورَّاق،
أنه سئل عن بَيع المصاحفِ فقال: كان حَبْرا ـ أو خَيْرا ـ هذه الأمةِ، لا

---

(١) المصاحف (١٧٣).
(٢) ما بين الحاصرتين ليس في ظ. وانظر المصاحف (١٧٠).
(٣) المصاحف ١٧٠.
(٤) المصاحف ١٦٦ ـ ١٦٧.
(٥) المصاحف ١٧٥.
(٦) المصاحف (١٧٣ ـ ١٧٨) (باب: وقد رخص في شراء المصاحف دون بيعها، وباب: وقد رخص أيضاً في بيع المصاحف).

يريان ببيعها بأساً، الحسنُ والشَّعْبيّ[1].

* حدثنا هُشيم، أخبرنا يونس، عن الحسن،

أنه كان لا يرى بأساً ببيع المصاحف واشترائها[2].

* حدثنا هشيم، أخبرنا داود بن أبي هند، عن الشعبيّ،

أنه سئل عن ذلك فقال: إنما يأخذ ثمن ورقه وأجر كتابته[3].

* حدثنا أبو معاوية وأبو إسماعيل المؤدِّب، ويحيى بن سعيد، كلُّهم عن أبي شهاب موسى بن نافع قال:

قال سعيد بن جُبَير: هل لك في مصحف عندي، قد كفيتك عرضه، تشتريه[4]؟.

(١) المصاحف (١٣٢ و١٧٧).
(٢) المصاحف (١٧٧ و١٧٨)، والإتقان (٤/ ١٦٣).
(٣) المصاحف (١٧٧ و١٧٨)، والإتقان (٤/ ١٦٣).
(٤) المصاحف (١٥٦ و١٧٥ و١٧٦).

باب نقط المصاحف وما فيه من الرخصة والكراهة

* حدثنا هُشَيم، أخبرنا منصور، عن إبراهيم،

أنه كان يكره نقط المصحف، ويقول لنا: جرِّدوا القرآن، لا تخلطوا به ما ليس منه[1].

* حدثنا إسحاق الأزرق، عن سفيان، عن سلمة بن كُهَيل، عن أبي الزعراء، عن عبدالله قال:

جرِّدوا القرآن، ولا تخلطوه بشيء[2].

١١٤/ب * /حدثنا يزيد، عن هشام، عن الحسن وابن سيرين، أنهما كانا يكرهان نقط المصاحف[3].

* حدثنا الأنصاريّ، عن أشعث، عن الحسن قال: لا بأس بنقط المصاحف. وكرهه ابن سيرين[4].

---

(١) المصاحف (١٣٨ و١٤٠ و١٤٢)، والمحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو الداني (١٠ و١١).

(٢) المصاحف (١٣٨ و١٣٩)، وكنز العمال (٢/٣٤٥ حديث رقم ٤٢٠٩) وتصحف فيه إلى (جَوّدوا)، ومجمع الزوائد (٧/١٥٨)، والإتقان (٤/١٦٠ و١٦٢)، والمحكم في نقط المصاحف ص (١١).

(٣) المصاحف (١٤١)، والإتقان (٤/١٦٠).

(٤) المصاحف (١٤١ و١٤٢)، والإتقان (٤/١٦١)، والمحكم في نقط المصاحف ص (١١).

* حدثنا هشيم، أخبرنا منصور قال:
سألت الحسن عن نقط المصاحف فقال: لا بأس به ما لم تبغوا[1].

* حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، عن خالد الحذّاء قال:
كنت أُمسِك على ابن سيرين في مصحف منقوط[2].

(١) المصاحف (١٤٢ و١٤٣)، والمحكم في نقط المصاحف ص (١٢).
(٢) المصاحف (١٤٣) والمحكم في نقط المصاحف (١٣).

باب تَعْشيرِ المصاحف وفواتح السُّوَر والآي

* حدثنا أبو بكر بن عياش قال: حدثنا أبو حصين، عن يحيى بن وثّاب، عن مسروق، عن عبدالله.

أنه كان يكره التعشير في المصحف[1].

* حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن زائدة بن قدامة، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثّاب، عن مسروق، عن عبدالله.

أنه كان يحكُّ التعشير من المصحف[2].

* حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد،

أنه كره التعشير والطيب في المصحف[3].

* حدثنا يزيد، عن هشام، عن ابن سيرين،

---

(١) المصاحف (١٣٧ ـ ١٤١)، والإتقان (٤/١٦٠)، وفضائل القرآن لابن كثير (٧٢) وفضائل القرآن لابن الضريس (٤١)، والمحكم في نقط المصاحف ص (١٤) والتعشير: وضع علامة بعد كل عشر آيات من القرآن الكريم، أو وضع رأس العين في موضع الأعشار بدلاً من كلمة عشر.

(٢) المصاحف (١٣٧ ـ ١٤١)، وفضائل القرآن لابن كثير (٧٢)، والمحكم في نقط المصاحف ص (١٤).

(٣) المصاحف (١٥٢)، والمحكم في نقط المصاحف ص (١٥)، وفضائل ابن الضريس (٤١).

أنه كان يكره الفواتح والعواشر التي فيها قاف وكاف[1].

* /حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي بكر السرّاج قال: ١١٥/أ

قلت لأبي رَزين: اكتب في مصحفي سورة كذا وكذا. قال: لا. إني أخاف أن ينشأ قومٌ لا يعرفونه فيظنوا أنه من القرآن[2].

* حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال:

ما كانوا يعرفون شيئاً مما أُحدث في هذه المصاحف، إلا هذه النقط الثلاث على رؤوس الآيات[3].

---

(١) المصاحف (١٤٠ ـ ١٤١)، والإتقان (٤/١٦٠)، والمحكم في نقط المصاحف ص (١٥).

(٢) المصاحف (١٣٨)، والمحكم في نقط المصاحف ص (١٦).

(٣) المصاحف (١٤٣)، والمحكم في نقط المصاحف ص (١٧).

باب تزيين المصاحف وحليتها بالذهب والفضة

* حدثنا وكيع وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل قال:

مُرَّ على عبدالله بمصحف قد زُيِّن بالذهب فقال: إن أحسنَ ما زُيِّنَ به المصحف تلاوته بالحقّ[1].

* حدَّثَنا أبو إسماعيل المؤدِّب، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس،

أنه كان إذا رأى المصحف قد فُضِّضَ أو ذُهِّبَ قال: أَتُغْرون به السارق، وزِينَتُهُ في جَوْفِهِ[2]؟!.

* حدثنا ابن بُكَير، عن الليث بن سعد، عن شعيب بن أبي سعيد مولى قريش قال: قال أبو ذرّ:

إذا حَلَّيْتُم مصاحِفَكُمْ، وزوّقتم مساجِدَكُم، فالدَّبَارُ عليكم[3].

١١٥/ب * /حدثنا أحمد بن عثمان، عن ابن المبارك، عن يحيى بن أيّوب، عن عمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة، عن أبي الدرداء،

---

(١) المصاحف (١٥١).

(٢) المصاحف (١٥١ ـ ١٥٢).

(٣) المصاحف (١٥٠ ـ ١٥٢)، والنهاية لابن الأثير الجزري (٢/٩٨)، واللسان والتاج (دبر).

الدَّبَار: الهلاك، وهذا كقولهم: عليه الدَّبَار: إذا دعا عليه أن يدبر فلا يرجع.

أنه قال مثلَ ذلك سواءً[1].

* حدثنا هشيم، عن المغيرة[2]، عن إبراهيم،

أنه كان يكره أن يُكْتَبَ المصحفُ بِذَهَبٍ. قال: وكانوا يأمرون بورق المصحَف إذا بَلِي أن يُدفَنَ[3].

* حدثنا يحيى بن سعيد، ومعاذ، عن ابن عون، عن ابن سيرين،

أنه كان لا يرى بأساً بأن يُزَيَّن المصحف ويُحَلَّىٰ[4].

---

(١) المصاحف (١٥٠ ـ ١٥٢).

(٢) «عن المغيرة»: ليست في ت، واستدركت في حاشية ظ، وعُلِّم نحوها.

(٣) المصاحف (١٥٠ و١٩٥)، وانظر الإتقان (٤/١٦٥).

(٤) المصاحف (١٥٢).

باب كتاب المصاحف
وما يُستحب من عِظَمها، ويكره من صِغَرِها

* حدثنا عبد الغفار بن داود الحرّانيّ، عن ابن لهيْعَة، عن أبي الأسود،

أن عُمرَ بن الخطاب وجد مع رجل مصحفاً قد كتبه بقلم دقيق، فقال: ما هذا؟ قال: القرآن كله. فكَره ذلك، وضربه، وقال: عَظِّموا كتابَ الله. قال: وكان عمر إذا رأى مصحفاً عظيماً سُرَّ به[1].

* حدثنا حجّاج، عن عبد الملك[2] بن شدّاد الجُدَيْديّ[3]، عن عُبَيْد الله بن سليمان العبديّ، عن أبي حُكَيْمة العبديّ قال:

كنت أكتب المصاحف، فبينا أنا أكتب مصحفاً، إذ مرَّ بي عليٌّ رضي الله عنه، فقام ينظر إلى كتابي، فقال: أجْلِلْ قَلَمَك. قال: فقَصَمْتُ/ من قَلَمي قصمةً، ثم جعلت أكتب، فقال: نعم، هكذا نَوِّرْه كما نَوَّره الله عزَّ وجلَّ[4]. ١١٦/أ

* حدثنا أبو معاوية وعليٌّ بن هاشم كلاهما، عن الأعمش، عن إبراهيم،

أنَّ علياً رضي الله عنه كان يكره أن يُكتب القرآنُ في الشيء الصغير[3].

* حدثنا القاسم بن مالك، عن محمد بن الزبير، عن عمر بن عبد العزيز قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) كنز العمال (٢/٣٣٢ حديث رقم ٤١٦٥) (٢) في ظ، وت: «عبد الله» وهو وهم.
(٣) في ت، وظ: «الجدليّ» وهو وهم. انظر ص ١١٩. (٤) المصاحف (١٣٠ ـ ١٣١).
(٥) المصاحف (١٣٦)، وانظر أيضاً الإتقان (٤/١٦٥).

«لا تكتبوا القرآن إلا في شيء طاهر»[1].

قال: وسمعت عمر بن عبد العزيز يقول:

لا تكتبوا القرآن حيث يوطأ[2].

* حدثني أبو عبد الرحمن، من أهل الثَّغْر، عن مَخْلَد بن حُسَين، عن واصل مولى أبي عُيَيْنَة، عن ابن سيرين،

أنه كَرِه أن تُكتب المصاحف مَشْقاً[3].

* حدثنا نُعَيم، عن ضمرة، عن عبد الله[4] بن شَوْذَب، عن الحسن،

أنه رخّص لمالك بن دينار ومطر في الأَخْذ على كِتابِ المصاحفِ[5].

---

(١) انظر مسند عمر بن عبد العزيز ص (٢٠٠).

(٢) انظر مسند عمر بن عبد العزيز ص (٢٠٠).

(٣) المصاحف (١٣٤) وفضائل القرآن لابن الضريس (٤١)، ويريد بـ: تكتب المصاحف مشقاً؛ أي: يسرع في كتابتها، مشق الخطّ يَمْشُقُه مشقاً: مدّه، وقيل: أسرع فيه. اللسان والتاج (مشق).

(٤) في ت، وظ: «عبد الملك» وهو وهم.

(٥) المصاحف (١٣٢).

باب: «المصحفُ يَمَسُّه المشرك أو المسلم الذي ليس بطاهر»

* حدثنا يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر قال: كتب رسول الله ﷺ لِجَديّ أن «لا يَمَسَّ القرآنَ إلا طاهرٌ»[(١)].

١١٦/ب * /حدثنا أبو معاوية، عن عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان لا يأخذ المصحف إلا وهو طاهر[(٢)].

* حدثني ابن بُكَير، عن مالك قال:

لا يحملِ المصحفَ أحدٌ بعِلاَقَتِهِ ولا على وسادة إلا وهو طاهر، إكراماً للقرآن[(٣)].

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (١/ ١٩٩) في القرآن، باب الأمر بالوضوء لمن مس القرآن مرسلاً، وإسناده صحيح، وهو قطعة من كتاب كتبه رسول الله ﷺ إلى أقيال اليمن، وبعث به إلى عمرو بن حزم وبقي بعده عند آله، وقد رواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٩٥ و٧/ ٤٨٥) من طريق الحكم بن موسىٰ عن يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود عن الزهريّ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه عن جدّه، وصححه هو وابن حبان رقم (٧٩٣) وصححه غير واحد من الحفّاظ، وانظر كنز العمال (١/ ٦١٥ حديث رقم ٢٨٢٩ و ٢٨٣٠)، والمراسيل لأبي داود ص (١٢١)، والمصاحف (١٨٥ ـ ١٨٦).

(٢) انظر الترمذي (١/ ١٥٧ و ١٨٢) حديث رقم (١٣١ و١٤٦)، وكنز العمال (١/ ٦١٥ حديث رقم ٢٨٣٠).

(٣) الموطأ (١/ ١٩٩)، والمصاحف (١٨٩).

قال أبو عبيد: وهذا عندنا هو المعمول به. وقد رَخَّص فيه ناسٌ علماء:

* حدثنا يزيد، عن هشام، عن الحسن،

أنه كان لا يرى بأساً أن يَمَسّ المصحف على غير وضوء، ويحمله إن شاء[1].

* حدثنا هُشَيم، عن مُطرِّف، عن الشَّعبيّ،

أنه كان لا يرى بأساً أن يأخذ المصحف بعلاقته، وهو على غير وضوء[2].

* حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جُرَيج، عن عطاء قال:

جاء رجل إلى ابن عبّاس، فقال: أضع المصحف على الثوب الذي أجامعُ عليه؟ قال: نعم[3].

* حدثنا حجّاج، عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة،

أنه أراد أن يتخذ مصحفاً، فأعطاه نصرانياً، فكتبه له[4].

* حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن شعبة، عن رجلٍ لم يُسَمِّه إسماعيل قال:

كان سعيد بن جُبَير معه غلام مجوسيّ يَخْدِمُه، فكان يأتيه بالمصحف في عِلاقته[5].

* حدثنا حفصُ النَّجار من أهل واسط، عن شعبة، عن القاسم الأعرج، عن سعيد بن جُبير، مثلَ ذلك.

---

(١) المصاحف (١٨٤).

(٢) المصاحف (١٨٤ و ١٨٨).

(٣) المصاحف (١٨٩).

(٤) المصاحف (١٣٣).

(٥) في ظ: «بعلاقته» وفي حاشية ظ: «في غلافه». وانظر المصاحف (١٨٣ ـ ١٨٤).

تم كتاب فضائل القرآن، والحمد لله أولاً وآخراً على كل حال، وصلواته على خير خلقه سيدنا محمد النبيّ الأميّ الطاهر الزكيّ وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً.

وافق الفراغ منه في يوم الأحد العشرين من شهر رجب من سنة إحدى وستين وخمس مئة بالرباط المجاهديّ القديم. وحسبنا الله ونعم الوكيل[1].

---

(١) الكلام كله في آخر نسخة ت.

وفي آخر نسخة ظ:

تم كتاب فضائل القرآن، والحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه على سيد المرسلين، وإمام المتقيْنَ، وخاتم النبيين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وذريّته أجمعين. كتبه لنفسه الفقير إلى ربه سبحانه الراجي عفوه ولطفه محمد بن أحمد ابن عثمان بن عيسىٰ بن عمر بن الخضر الشافعي عفا الله عنه، ولطف به، ورزقه العلم، وجعله من أهله العاملين به آمين آمين آمين.

فرغ منه يوم الأحد بعد صلاة الظهر الخامس عشر من شهر رمضان المعظَّم عام تسعة وثمانين وست مئة تجاه الكعبة المعظمة بحرم مكّة المشرفة شرّفها الله، وعظَّمها حامداً لله تعالى، ومصلياً على رسوله ﷺ.

غفر الله لمن نظر فيه، ودعا لكاتبه.

آمين

وحسبنا الله ونعم الوكيل

سماعات ت

صورة السماع على الشيخ أبي زرعة:

ـ سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ الجليل الصالح أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي بحق سماعه من أبي منصور المقومي بقراءة الشيخ الأجل الإمام العالم الأوحد أبي محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب الشيخ الأجل العدل الحافظ فخر الإسلام أبو المفضل أحمد بن صالح بن نافع الجيلي والشيخ الأجل العدل نجم الإسلام أبو شجاع يحيى بن أحمد بن علي بن المراخ، وولداه النجيبان أبو منصور وأبوالنصر، وأبو يعلى حمزة بن علي بن حمزة بن القبيطي الحراني، وابن أخيه أبو طالب عبد اللطيف بن محمد وأبو العز يوسف بن محمد بن علي البغدادي، وولده أبو محمد، والشيخ الأجل الأمين أبو القاسم يحيى بن أحمد بن عبد الباقي بن الجلاء، وأبو الفرج حبيب بن مسمع الكندي، وأبو العباس أحمد بن أحمد الأنضري، وسعيد بن صالح ابن عبدالله الحمائلي، وأبو منصور عبد اللطيف بن يحيى بن خطاب، وأبو القاسم نصر بن أمين المسلم أبي بكر منصور بن نصر بن العطاء، وأبو الحسن علي بن علي بن الحسن الفارقي في جماعة آخرين، ومنهم أبو علي محمد وأبو الحسن علي ابنا الشيخ الأجل العدل أبو طالب روح بن أحمد الحديثي، وأبو عبدالله محمود بن محمود الصابوني، وأبو الرضا أحمد بن طارق بن سنان القرشي، والشيخ الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن الحسين بن القاسم الصوفي. وذلك في جمادى الأولى سنة إحدى وستين وخمس مئة.

وسمعه أيضاً في هذه الطبقة: الفقيه أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور، وعبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسيان بالقراءة والتاريخ، وجماعة آخرون أسماؤهم مبيّنة في الأصل الذي بخط الشيخ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي والد شيخنا أبي زرعة رحمه الله تعالى وإيانا.

ـ وسمعه معهم عبدالله وعبد العزيز ابنا أحمد بن عمر بن. . . .

ـ سمع جميع هذا الكتاب وهو فضائل القرآن ومعالمه وآدابه تأليف أبي عبيد القاسم ابن سلام الهروي على سيدنا وشيخنا الإمام العالم الأجل الفقيه الكبير جمال الإسلام مفتي الأنام موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي بحق سماعه من الشيخ أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي كما في أول الكتاب فسمعه بقراءة الفقيه الإمام تقي الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد المنعم بن محمد المقدسي فسمعه الفقيه الإمام تقي الدين أبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن هبة الله بن رحمه الأسعدي، والفقيه أبو محمد إسماعيل بن بيرم بن إسماعيل المارديني، والشيخ أبو عبدالله محمد بن محمود... مطروح المعيني وبيان بن عثمان بن محمد السندكيني، وأحمد بن عبد الوهاب بن عثمان الصفار الحنبلي الدمشقي، وعبد الرحيم بن... المقدسي، و.. عبد الرحمن بن سلمان بن سعيد المغناضي ثم الحراني في يوم الخميس تاسع عشر من ذي القعدة في سنة خمس وست مئة. وسمع الجميع الفقيه نجم الدين أبو الحزم مكي بن علي بن كامل الحراني صح له سماع جميعه ألحقه يوسف بن عبد المنعم المقدسي.

ـ قرأت كتاب فضائل القرآن هذا على أبي الحسن علي بن أبي المجد بن منصور اللحام بسماعه فيه نقلاً من ابن قدامة، عن أبي زرعة، فسمعه الجماعة السادة: بهاء الدين أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي، وابناه: عبد الرحيم وأحمد، وأبو البنا محمود بن يونس بن محمود التفليسي، وأبو الحسن علي بن خليل بن مقبل الحراني، وأبو بكر أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق العطار.

وسمع المجلس الأول وهو من أول الكتاب إلى باب القارىء يحافظ على حزبه ووِرده بالليل أو بالنهار في صلاة أو غير صلاة، أبو عبدالله محمد بن نصر الله القواس وصح ذلك بمجلسين، ثانيهما يوم الخميس الحادي والعشرين من ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وست مئة بالجامع المظفري... وكتب يوسف بن الزكي بن عبد الرحمن ابن يوسف المزي عفا الله عنه و...

ـ سمع جميع كتاب فضائل القرآن هذا على الشيخ الإمام العالم الأوحد موفق الدين شيخ الإسلام أبي نصر... بن محمد بن طاهر المقدسي رضي الله عنه بسماعه... طاهر بن محمد... بقراءة الإمام الفقيه أبي سليمان عبد الرحمن بن الحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد... والحافظ ضياء الدين أبو عبدالله محمد بن عبد الواحد بن أحمد وابنا أخيه أحمد ومحمد ابنا عبد الرحيم ويحيى بن... أحمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن عثمان وأحمد بن... المسموع منه المقدسيون وأبو

عبدالله محمد. . . بن أبي شجاع البصري وأحمد وإبراهيم ابنا علي بن أحمد الواسطي وأحمد بن محمد بن طرحان الدمشقي وإبراهيم بن معد بن قمر الهيتي الحوزاني وعلي وأحمد ومحمد وإبراهيم وخضر بنو أبي المجد بن منصور القصاب. وسمع الكتاب سوى من باب فضل آيات القرآن إلى قوله باب تزيين القرآن. . . محمد بن. . . المسموع منه وجمعه سوى من باب ما يستحب لقارىء القرآن من الخوف عند الآية إلى فضل سورة براءة محمد بن أحمد بن عبيد الله. . . سبط الشيخ العدل. . ذكروا في نسخة الحافظ عبد الغني. . . رحمه الله في مجالس آخرها. . . من سنة أربع عشرة وسبع مئة نقله أحمد بن عيسى بن أحمد من خط خالد الحافظ أبي عبدالله محمد. . .

سمع جميع كتاب فضائل القرآن العظيم ـ جَلَّ مُنْزِلُه ـ من هذه المجلدة على الشيخ الإمام العالم العامل. . . تقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن. . . الواسطي بسماعه، وقرأه بقراءته أفقر عباد الله تعالى. . . علي بن مسعود ابن نفيس بن عبدالله الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه ورفق به وهذا خطه. . . الحنفي وأبو الحسن علي بن عبدالله بن عبد الرحمن بن سلامة وأبو بكر أحمد ابن. . . وأحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله وأبي محمد محمد ابن عبد الرحمن المقدسيون والفخر. . . يوسف الفارقي وبنو المسمع محمد وزينب وخديجة وفاطمة وحبيبة وآمنة. . . عيسى وعبد الرحمن بن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن الحموائي أبوه العطار وفتاة مسعود. . . إبراهيم بن أبي القاسم بن أبي بكر سبط الشيخ مسعود وابنه محمد وأبو بكر بن أحمد بن نعسان. . . في مجالس آخرها يوم الأربعاء تاسع شهر الله رجب الفرد سنة ثلاث. . . بمنزل المسمع بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة وسمع آخرون. . . والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلامه كلما ذكره ذاكر وغفل عنه غافل.

سمعه كاملاً على الشيخة الصالحة الأصيلة أم محمد ست الإمام العابد تقي الدين إبراهيم بن علي بن. . . الواسطي بإجازتها من عبد اللطيف بن. . . وأبي تمام ابن أبي الفخار بسماعهما من أبي زرعة بسنده بقراءة الفقيه العالم. . . ناصر الدين محمد. . . الجماعة العالم التقي الفاضل أبو الحسن علي بن منصور بن عبدالله ابن يعقوب الرزقي. . . وزينب بنت المؤيد محمد بن. . . بن عساكر شمس الدين محمد بن أيوب التكريتي وكاتب السماع الشيخ محمد بن نافع بن أبي محمد

السلامي وسمع محمد بن ثابت بن ثابت. . . من باب القارىء يحافظ على جزئه من القرآن بالليل والنهار إلى آخره وسمع أبو فارس عبد العزيز بن عبدالله بن أبي زكنون. . . من باب القارىء يعلم المشركين القرآن أو يحمله في سفر إلى آخر الكتاب.

وسمع. . . الأول فقط جمال الدين إبراهيم بن جمال الدين محمد بن نصر الدين بن النحاس وعثمان. . . بن عثمان البغدادي العطار ومحمد بن الشيخ عبدالله الصعيدي المقرىء وعبدالله فتى المسمى التكريتي، وسمع الشيخ أبو بكر بن علي ابن أبي المجد. . . المؤذن من حديث أن عبدالله كان يقرأ «وإن كاد مكرهم» إلى آخره. وتم يوم الأحد آخر المجلسين. . .

سماعات ظ

شاهدت في الأصل الذي نقلت منه هذا الفرع ما صورته:

كان في آخر نسخة الكتاب طبقة سماع بخط الحافظ المقدسي أبي الفضل محمد بن طاهر ما هذه صورتها، ومن نسختها نقلت هذه النسخة:

سمع الكتاب من أوله إلى آخره صاحب النسخة الشيخ الرئيس الأجل أبو الكرم مكي بن الحسن بن سعيد بن الحسن بن عباس الطائي، وفتياه الأستاذ رشيد وبلال الحبشيان، والشيخ أبو العباس محمد بن الحسن بن محمد البصري، وعلي بن أبي الحسن بن نصر ابن أخي الشيخ إبراهيم الصوفي، وأبو زرعة طاهر، وضوء الهاد، وأمهما خلتان، بقراءة أبيهما محمد بن طاهر بن علي المقدسي في منزله بالري، على الشيخ العالم أبي منصور محمد بن الحسين المقومي القزويني، رضي الله عنه، وذلك في بكرة وعشية اليوم الثاني والعشرين من شعبان من سنة أربع وثمانين وأربع مئة. والحمد لله وحده وصلاته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً.

وكتبه كما شاهده حرفاً بحرف العبد الفقير إلى ربه سبحانه: محمد بن أحمد بن عثمان بن عيسى بن عمر بن الخضر عفا الله عنه ولطف به آمين آمين آمين.

١١٧/ب /وشاهدت أيضاً في الأصل ما صورته:

سمع جميع كتاب فضائل القرآن على الشيخ الصالح أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي بروايته عن أبي منصور المقومي، عن أبي عبدالله الزبيري، عن الحسن بن مهرويه[1]، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، بقراءة الحافظ أبي المحاسن عمر بن علي بن خضر الدمشقي: الشيخ الأجل السيد العالم صدر الدين شيخ

---

(١) في بداية ت عند ذكر الرواية اسمه: أبو الحسن علي بن مهرويه.

الشيوخ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن أبي سعد الصوفي النيسابوري، وأولاده السادة الأجلاء: أبو محمد عبدالله، وأبو المحاسن عمر، وأبو الركاب عبد المنعم، وأبو المجد عبد المجيد، وأخوه الأجل الغالم فخر الدين أبو منصور عبد الكريم بن إسماعيل، وولده أبو محمد عبد العزيز، وابن أخيه ضياء الدين أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي . . . وأولاده أبو منصور محمد، وأبو الفتوح عبد الواحد، وأبو الحسن علي، وابن أخيه عبد السلام بن عبد الرحمن بن علي والسيدان الأجلان: أبو الحسن علي، وأبو القاسم نعمة الله ابنا الإمام ظهير الدين إبراهيم بن علي بن الفرّاء، وأبو حفص عمر، وأبو الحسن علي ابنا يوسف بن عبدالله الدمشقي، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن حامد بن أخي العزيز، وأبو الحسن علي بن محمد بن زيد العلوي، ومجد الدين أبو علي الحسن بن محمد بن علي بن الحسن الشيباني الطبري قاضي الحفير وأبو الفتوح بن عبد السلام بن يوسف ابن مقلد الدمشقي، وأبو الفرج المبارك بن صافي بن عبدالله الصوفي، وأبو حفص عمر بن محمد بن محمد بن يوسف الشهرستاني، وأبو الفضل محمد بن أبي عبدالله محمد بن الحسين بن القاسم الصوفي التكريتي، وأبو عبدالله الحسين بن الحسن بن علي المقرىء التكريتي، ومحمد بن مودود بن محمد الصوفي، وأبو الرشيد المبارك بن فاخر بن المظفر الرازي، وأبو القاسم بن محمد بن المكي، والمطهر بن المظفر بن المشرف وإبراهيم بن أبي القاسم بن الحسن، وعبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحيم، والحسن بن الحسين العراونة، وأحمد بن محمد بن أحمد الهمذاني، وعلي بن عبدالله بن علي الخطيب البروجردي، ومحمد بن أحمد بن عبد الواسع القزويني، وأبو المحاسن بن بُنَيمان القزويني، وابنه إبراهيم، وأبو الفرج حمد بن نصر النهاوندي، وأبو يعقوب يوسف بن عازي الحوي، وابنه يحيى، وأبو عبدالله محمد بن محمود الحوي، وعمر بن محمد النسائي، وابنه أبو الفضل محمد، وأبو حفص عمر بن يوسف بن محمد المقرىء، وعبد الرحيم بن يوسف، وأبو محمد المكرم بن أبي مضر هبة الله بن المكرم الصوفي، وابنه أبو مضر محمد، وأبو الفرج هبة الله بن أبي الفتح بن أحمد، وأبو الفتوح بن شجاع بن مسعود بن الفضل يعرف بابن الوسطالي وابنه.

الفهارس العامة

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

٢ ـ فهرس الأحاديث الشريفة

بداية الحديث **رقم الصفحة**

ـ أ ـ

بداية الحديث	رقم الصفحة

بداية الحديث	رقم الصفحة

– ب –

– ت –

– ج –

بداية الحديث	رقم الصفحة

– ح –

– خ –

– د –

– ذ –

– ر –

– ز –

– س –

بداية الحديث	رقم الصفحة

– ش –

– ص –

– ض –

– ع –

– ف –

– ق –

بداية الحديث	رقم الصفحة

ـ ك ـ

- ل -

- م -

ـ ن ـ

ـ هـ ـ

٣ ـ فهرس الآثار والأخبار

بداية الأثر أو الخبر **رقم الصفحة**

ـ أ ـ

بداية الأثر أو الخبر	رقم الصفحة

بداية الأثر أو الخبر	رقم الصفحة

بداية الأثر أو الخبر	رقم الصفحة

بداية الأثر أو الخبر	رقم الصفحة

بداية الأثر أو الخبر **رقم الصفحة**

— ب —

— د —

فهارس فضائل القرآن ، ملف ١٧ (٧) ، آثار ٣ ، ١٤/١٠/٩١

— ر —

— س —

- ك -

بداية الأثر أو الخبر	رقم الصفحة

– ل –

بداية الأثر أو الخبر | رقم الصفحة

٤ ـ فهرس الأعلام

– ب –

– ت –

– ث –

– ج –

– ح –

- خ -

— د —

— ذ —

— ر —

— ز —

– س –

– ش –

– ص –

– ض –

– ط –

- ع -

- غ -

- ف -

- ق -

— ك —

— ل —

— م —

٨ ـ فهرس المصادر والمراجع

١ ـ آداب تلاوة القرآن وتأليفه : للسيوطي ، تحقيق فوّاز أحمد زمرلي ، بيروت ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .

٢ ـ الإتقان في علوم القرآن : للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .

٣ ـ إحياء علوم الدين : للغزالي ، بيروت دار المعرفة بدون تاريخ (مصور بالأوفست عن الطبعة المصرية الأولى) + فهارس وملحقات .

٤ ـ أخلاق حملة القرآن : للآجريّ ، تحقيق فوّاز أحمد زمرلي ، بيروت ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .

٥ ـ الأدب المفرد : للبخاري ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، طبع القاهرة ١٣٧٥ هـ .

٦ ـ أساس البلاغة : للزمخشري ، طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ١٣٤١ هـ ـ ١٩٢٢ م .

٧ ـ أسباب نزول القرآن : للواحدي ، تحقيق السيد أحمد صقر ، القاهرة ١٣٨٩ هـ ، ١٩٦٩ م .

٨ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة : لابن الأثير الجزري ، تحقيق محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ، مصر ١٩٧٠ .

٩ ـ إسعاف المبطأ في رجال الموطأ : للسيوطي . عيسى البابي الحلبي ، القاهرة .

١٠ ـ الأسماء والصفات للبيهقي ، القاهرة ، ١٣٥٨ هـ .

١١ ـ إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغويين (مخطوط) : لليمني المخزومي المكي ، مصورة دار الكتب المصرية (١٦١٢ تاريخ) .

١٢ ـ الإصابة في تمييز الصحابة : لابن جعفر العسقلاني ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر .

١٣ ـ الأعلام : للزركلي ، الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٧٩ م .

١٤ ـ الإكمال : لابن ماكولا ، تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني ونايف العباس ، حيدر أباد الدكن ، بيروت ١٩٦٧ م .

١٥ ـ ألف باء : للبلوي ، طبع مصر ، القاهرة ١٢٨٧ هـ .

١٦ ـ أمالي المرتضى : للشريف المرتضى الموسوي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبع مصر ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م .

١٧ ـ أمثال الحديث : للرامهرمزي ، تحقيق عبد العلي عبد الحميد الأعظميّ ، الدار السلفية الهند ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٣ م .

١٨ ـ الأمثال العربية القديمة : رودلف زلهايم ، ترجمه عن الألمانية رمضان عبد التواب ، بيروت ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م .

١٩ ـ الأموال : لأبي عبيد الهروي ، نشره محمد حامد الفقي ، القاهرة ١٣٥٣ هـ ، ونشره محمد خليل هراس ، القاهرة ١٣٨٨ هـ .

٢٠ ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة : للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٠ ـ ١٩٧٣ م .

٢١ ـ الأوائل : للطبراني ، مخطوطة المتحف البريطاني ثاني ٦٠٤ ، ٢ .

٢٢ ـ الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه : لمكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق : أحمد حسن فرحات ، دار المنارة ، جُدَّة ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .

٢٣ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : للبغدادي ، طبع استانبول ١٩٤٥ م ـ ١٩٤٧ م .
٢٤ ـ إيضاح الوقف والابتداء : لابن الأنباري ، تحقيق محيي الدين رمضان ، دمشق ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧١ م .
٢٥ ـ الإيمان ومعالمه وسننه واستكماله ودرجاته : لأبي عبيد الهروي ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، دمشق ـ بيروت ـ ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٢٦ ـ البداية والنهاية : لابن كثير ، القاهرة ، مطبعة السعادة ١٣٥١ ـ ١٣٥٨ هـ .
٢٧ ـ البرهان في علوم القرآن : للزركشيّ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٧ ـ ١٩٥٨ م = ١٣٧٦ ـ ١٣٧٧ هـ .
٢٨ ـ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : للفيروز آبادي ، تحقيق محمد علي النّجّار ، القاهرة ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م .
٢٩ ـ بغية الوعاة : للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٤ م .
٣٠ ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة : للفيروز آبادي ، تحقيق محمد المصري ، دمشق ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م .
٣١ ـ تاج العروس من جواهر القاموس : للزَّبيدي ، القاهرة ١٣٠٦ ـ ١٣٠٧ هـ . وطبع الكويت مطبعة حكومةالكويت ١٣٨٥ هـ ـ ١٣٦٥ م فما بعد .
٣٢ ـ التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأوّل : للقنوجي ، بومباي الهند ١٩٦٣ م .
٣٣ ـ تاريخ آداب اللغة العربية : لجرجي زيدان ، طبع مصر ١٩١٣ ـ ١٩١٤ م .
٣٤ ـ تاريخ ابن معين (رواية عبّاس الدوريّ) : تحقيق أحمد محمد نور سيف ، مكة المكرمة ١٩٧٩ م .
٣٥ ـ تاريخ الأدب العربي : لبروكلمان ، ترجمة عبد الحليم النجار وغيره ، القاهرة ١٩٥٩ م .
٣٦ ـ تاريخ الأدب العربي : لعمر فروخ ، بيروت ١٩٦٥ م .
٣٧ ـ تاريخ الإسلام (مخطوط) : للذهبي ، مصوّرة مخطوطة مكتبة الأحمدي بحلب .
٣٨ ـ تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي ، تصحيح محمد سعيد العرفي ، القاهرة مكتبة الخانجي ١٣٤٩ هـ ـ ١٩٣١ م .
٣٩ ـ التاريخ الصغير : للبخاري ، تحقيق محمد إبراهيم زايد ، حلب ١٩٧٧ م . والتاريخ الكبير : للبخاري ، تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني ، دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٨٠ هـ .
٤٠ ـ تاريخ عمر بن الخطاب : لابن الجوزي ، القاهرة ١٩٢٤ م .
٤١ ـ تاريخ الفسويّ (المعرفة والتاريخ) ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، بيروت ١٩٨١ م .
٤٢ ـ تاريخ مدينة دمشق (مخطوط) : لابن عساكر ، مخطوطة الظاهرية طُبعت أجزاء منه ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٥١ م ـ ١٩٩٠ م .
٤٣ ـ تأويل مختلف الحديث : لابن قتيبة ، تصحيح محمد زهري النجار ، طبع مصر ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م . وطُبع في بيروت بتحقيق عبد القادر أحمد عطا ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م .
٤٤ ـ التبيان في آداب حملة القرآن : للنووي ، تحقيق عبد العزيز السيروان ، طبع بيروت ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٤٥ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه : لابن حجر العسقلاني ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ١٣٨٣ هـ .
٤٦ ـ تجريد أسماء الصحابة للذهبي ، تصحيح صالحة عبد الحكيم شرف الدين ، طبع بومباي الهند ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م .
٤٧ ـ تحفة الأحوذي (شرح الجامع الصحيح للترمذيّ) : لابن العرب المالكي ، القاهرة ١٣٥٠ هـ .

٤٨ – تذكرة الحفاظ : للذهبي ، تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني ، حيدر آباد – الهند ١٣٧٧ هـ . مع ثلاثة ذيول للحسين والمكي والسيوطي .
٤٩ – الترغيب والترهيب : للمنذري ، تحقيق مصطفى محمد عمارة ، القاهرة ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨ م .
٥٠ – البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم لأبي حيّان الغَرْناطيّ الأندلسي ، القاهرة ١٣٢٨ هـ .
٥١ – تفسير البغوي : تحقيق خالد عبد الرحمن العكّ ومروان سوار ، بيروت ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .
٥٢ – تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) : لابن جرير الطبري ، القاهرة ١٩٦٨ م .
٥٣ – تفسير القرآن العظيم : لابن كثير ، دار الفكر ، بيروت ١٣٨٩ هـ – ١٩٧٠ م .
٥٤ – تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن) : طبع مصر ، دار الكتب المصرية ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م .
٥٥ – تفسير الماوردي (العيون والنكت في تفسير القرآن) : لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي ، نسخة مخطوطة محفوظة بمكتبة كوزيلي تحت رقم (٢٣ – ٢٥) .
٥٦ – تقريب التهذيب : لابن حجر العسقلاني ، تحقيق محمد عوّامة ، بيروت حلب ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .
٥٧ – تلخيص ابن مكتوم (تلخيص أخبار النحويين واللغويين) : لابن مكتوم ، نسخة بخط المؤلف بدار الكتب المصرية برقم (٢٠٦٩) ، تاريخ تيمور .
٥٨ – تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة : لابن عراق الكناني ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصدّيق ، القاهرة ١٣٧٨ هـ .
٥٩ – تنوير الحوالك شرح موطأ مالك : للسيوطي ، القاهرة ١٣٤٣ هـ .
٦٠ – تهذيب الأسماء واللغات : للنووي ، القاهرة .
٦١ – تهذيب التهذيب : لابن حجر العسقلاني ، طبع في حيدر آباد الدكن ١٣٢٥ – ١٣٢٧ هـ .
٦٢ – تهذيب الكمال في أسماء الرجال : للمِزِّي . تحقيق بشار عوّاد معروف ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٠ هـ ، ١٩٨٠ م ، والنسخة المصورة بدار المأمون للتراث .
٦٣ – تهذيب اللغة : للأزهري ، تحقيق جماعة من المحققين ، القاهرة ١٩٦٤ م .
٦٤ – التيسير في علم التفسير : لعبد العزيز بن محمد الديريني ، القاهرة ١٣١٠ هـ .
٦٥ – الثقات : لابن حبان ، تحقيق محمد عبد المعين خان ، حيدر آباد الدكن ١٩٧٣ – ١٩٨٣ م .
٦٥/م – جامع الأحاديث : لجلال الدين السيوطي ، جمع وترتيب أحمد عبد الجواد ، طبع دمشق .
٦٦ – جامع الأصول في أحاديث الرسول : لابن الأثير ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، طبع دمشق ١٣٨٩ هـ – ١٩٦٩ م .
٦٧ – الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير (مختصر من الجامع الكبير) : للسيوطي ، القاهرة المكتبة التجارية الكبرى ١٣٥٧ هـ – ١٩٣٨ م .
٦٨ – الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم الرازي ، تحقيق عبد الرحمن المعلي اليماني ، حيدر آباد الدكن ١٣٧٣ هـ .
٦٩ – جمال القراء : لعلم الدين السخاوي ، مخطوط نسخة الظاهرية بدمشق ونسخة الأحمدي بحلب .
٧٠ – جمهرة أنساب العرب : لابن حزم الأندلسي ، تحقيق عبد السلام هارون ، طبع مصر ١٩٦٢ م .
٧١ – الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفّاظ : لابن الجوزي ، تحقيق مروان العطيّة ، دمشق بيروت ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م .

٧٢ ـ حُجَّة القراءات : لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، تحقيق سعيد الأفغاني ، بيروت ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٧٣ ـ الحُجَّة للقراء السبعة : لأبي عليّ الفارسيّ ، تحقيق قهوجي وجويجاتي ، دار المأمون دمشق ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
٧٤ ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : لأبي نعيم الأصبهاني ، القاهرة مطبعة السعادة ١٣٥١ ـ ١٣٥٧ هـ .
٧٥ ـ الخصائص : لابن جنّي ، تحقيق محمد علي النّجّار ، دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٥٥ ـ ١٩٥٧ م .
٧٦ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : للخزرجي ، بولاق ١٣٠١ هـ .
٧٧ ـ دائرة المعارف الإسلامية : لهوتسما و فنسك وغيرهما من المستشرقين ، ترجمة إبراهيم زكي خورشيد ورفاقه ، القاهرة ١٩٦٩ م .
٧٨ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور : للسيوطي ، تصحيح محمد زهري الغمْراوي ، القاهرة ١٣١٤ هـ .
٧٩ ـ الرسالة المستطرفة للكتّاني : دار البشائر الإسلامية ، بيروت ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٨٠ ـ روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات : للخوانساري ، طهران ١٣٤٧ هـ ـ ١٩٢٨ م .
٨١ ـ زاد المعاد في هدي خير العباد : لابن القيم الجوزية ، تحقيق شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط ، بيروت .
٨٢ ـ زاد المسير في علم التفسير : لابن الجوزي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، بيروت ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م .
٨٣ ـ الزهد : لأحمد بن حنبل ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ، بيروت ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
٨٤ ـ الزهد الكبير : للبيهقي ، تحقيق عامر أحمد حيدر ، بيروت ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧ م .
٨٥ ـ الزهد ويليه كتاب الرقائق : لعبد الله بن المبارك ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الهند ١٣٨٦ هـ .
٨٦ ـ سمط اللآلي : لأبي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، القاهرة ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٦ م .
٨٧ ـ سنن ابن ماجه : تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ١٣٧٤ هـ .
٨٨ ـ سنن أبي داود : تحقيق عزّت عبيد الدعاس وعادل السعيد ، حمص دار الحديث ١٣٨٩ هـ .
٨٩ ـ سنن الترمذي (الجامع الصحيح) : تحقيق عزت عبيد الدعاس ، حمص دار الدعوة ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م .
٩٠ ـ سنن الدارقطني : تحقيق عبد الله هاشم اليماني ، القاهرة ١٣٨٦ هـ .
٩١ ـ سنن الدارمي : تحقيق محمد أحمد دهمان ، القاهرة ١٣٤٩ هـ .
٩٢ ـ السنن الكبرى : للبيهقي ، طبع حيدر آباد الدكن ١٣٣٥ هـ .
٩٣ ـ سنن النسائي (المجتبى من سنن النسائي) ، القاهرة ١٣٤٨ هـ ، وصنع فهارسه عبد الفتاح أبو غدّة طبع بيروت ١٤٠٦ هـ .
٩٤ ـ سير أعلام النبلاء : للذهبي ، تحقيق جماعة من المحققين ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٠ ـ ١٤٠٤ هـ .
٩٥ ـ السيرة النبوية : لابن هشام ، تحقيق السّقّا والأبياري وشلبي ، القاهرة ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٥ م .
٩٦ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلي ، القاهرة مكتبة القدسي ١٣٧٠ ـ ١٣٧١ هـ .
٩٧ ـ صبح الأعشى للقلقشندي ، دار الكتب المصرية القاهرة ١٣٣١ ـ ١٣٣٨ هـ .
٩٨ ـ الصحاح : للجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار ، القاهرة ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٦ م .

٩٩ ــ صحيح ابن خزيمة : تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ، بيروت ١٩٧١ م .
١٠٠ ــ صحيح البخاري : ضبطه ورقّمه مصطفى ديب البغا ، دمشق بيروت ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م .
١٠١ ــ صحيح الجامع الصغير وزيادته : تحقيق محمد ناصر الدين الألبانّي ، بيروت المكتب الإسلامي ١٩٦٩ م .
١٠٢ ــ صحيح مسلم ، أو ــ الجامع الصحيح تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ١٣٧٤ هـ .
١٠٣ ــ صفة الصفوة : لابن الجوزي ، تحقيق فاخوري وقلعجي ، بيروت ١٩٧٩ م .
١٠٤ ــ الضعفاء الكبير : للعقيلي ، تحقيق د . عبد المعطي قلعجي ، بيروت ١٤٠٤ هـ ــ ١٩٨٤ م .
١٠٥ ــ طبقات الأسماء المفردة : لأبي بكر البرديجي ، تحقيق سكينة الشهابي ، دمشق ١٩٨٧ م .
١٠٦ ــ طبقات الحفّاظ : للسيوطي ، تحقيق علي محمد عمر ، القاهرة ١٣٩٣ هـ .
١٠٧ ــ طبقات الحنابلة : لابن أبي يعلى ، تحقيق محمد حامد الفقي ، القاهرة ١٩٥٢ م .
١٠٨ ــ طبقات الشافعية : لابن قاضي شهبة ، تحقيق عبد العليم خان ، طبع في حيدر آباد الدكن ١٩٧٨ م .
١٠٩ ــ طبقات الشافعية الكبرى : للسبكي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناجي ، القاهرة ١٩٦٤ ــ ١٩٧٦ م .
١١٠ ــ طبقات الفقهاء : للشيرازي ، تحقيق إحسان عبّاس ، بيروت ١٩٨١ م .
١١١ ــ الطبقات الكبرى : لابن سعد ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ١٩٥٧ ــ ١٩٥٨ م .
١١٢ ــ طبقات المفسّرين : للداوودي ، تحقيق علي محمد عمر ، القاهرة ١٣٩٢ هـ .
١١٣ ــ طبقات النحويين واللغويين : للزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٤ م .
١١٤ ــ العبر في خبر من غبر : للذهبي ، تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد السيد ، الكويت ١٩٦٠ ــ ١٩٦٩ م .
١١٥ ــ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين : للفاسي ، تحقيق فؤاد سيد ومحمود الطناجي ، القاهرة ١٩٦٥ م فما بعد .
١١٦ ــ العقد الفريد : لابن عبد ربه الأندلسي ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري ، القاهرة ١٣٥٩ ــ ١٣٧٢ هـ .
١١٧ ــ العقل وفهم القرآن : للحارث بن أسد المحاسبي ، تحقيق حسن القوتلي ، بيروت ١٤٠٤ هـ ــ ١٩٨٢ م .
١١٨ ــ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية : لابن الجوزي ، تقديم وضبط خليل الميسر ، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٣ هـ .
١١٩ ــ عمل اليوم والليلة : لابن السنّي ، بعناية بشير محمد عيون ، دمشق ١٤٠٧ هـ ــ ١٩٨٧ م .
١٢٠ ــ عمل اليوم والليلة : للنَّسَائيّ ، تحقيق فاروق حمادة ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٧ هـ ــ ١٩٨٧ م .
١٢١ ــ عيون التواريخ (مخطوط) : لابن شاكر الكتبي ، مصورة الأحمدية بحلب رقم ١٢٣٨ .
١٢٢ ــ غاية النهاية في طبقات القراء : لابن الجوزي ، تحقيق برجستراسر ، القاهرة ١٣٥١ هـ ــ ١٩٣٢ م .
١٢٣ ــ غريب الحديث : لابن الجوزي ، تحقيق عبد المعطي قلعجي ، طبع بيروت ١٤٠٥ هـ ــ ١٩٨٥ م .
١٢٤ ــ غريب الحديث : لأبي عبيد القاسم بن سلام الهرويّ ، طبع حيدر آباد الدكن ١٩٦٤ م .
١٢٥ ــ كتاب الغريبين : لأبي عبيد الهرويّ ، تحقيق محمد الطناحي ، مصر ١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠ م .
١٢٦ ــ الفائق في غريب الحديث : للزمخشري ، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم ، طبع مصر ١٩٧١ م .
١٢٧ ــ الفاضل : لأبي العبّاس المبرّد ، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، دار الكتب المصرية القاهرة ١٣٧٥ هـ ــ ١٩٥٦ م .

١٢٨ ـ فتح الباري شرح صحيح البخاريّ : لابن حجر العسقلانيّ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحبّ الدين الخطيب بإشراف الشيخ عبد العزيز بن باز القاهرة ، المطبعة السلفية ١٣٧٩ هـ .
١٢٩ ـ الفتح الربّاني لترتيب مسند الإمام أحمد الشيباني : للبنّا الساعاتي ، القاهرة ١٣٥٦ هـ .
١٣٠ ـ الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير (أو زيادات الجامع الصغير) : خرجها وأحسن ترتيبها يوسف النبهانيّ ،.القاهرة دار الكتب العربية الكبرى ١٣٥١ هـ .
١٣١ ـ الفتوحات الربانيّة على الأذكار النووية : لابن علّان ، نشر جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، القاهرة ١٣٤٧ هـ ـ ١٩٢٩ م .
١٣٢ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير : للمناوي ، القاهرة ١٣٥٦ هـ ـ ١٣٥٧ هـ .
١٣٣ ـ فضائل القرآن : لابن الضُّرَيس ، تحقيق غزوة بدير ، دار الفكر بدمشق ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م .
١٣٤ ـ فضائل القرآن : لابن كثير ، تحقيق محمد إبراهيم البنّا ، طبع جُدّة و دمشق ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م .
١٣٥ ـ الفهرست : للنديم ، تحقيق رضا تجدّد طبع مطبعة جامعة طهران ١٩٧١ م .
١٣٦ ـ القراءات الشاذة (مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع) : لابن خالويه ، تحقيق ج . برجستراسر ، سلسلة النشرات الإسلامية ، القاهرة ١٣٥٣ هـ ـ ١٩٣٤ م .
١٣٧ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : للذهبي ، تحقيق عزت عطية وموسى الموشي ، القاهرة ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م .
١٣٨ ـ الكامل : لأبي العبّاس المبرّد ، تحقيق محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .
١٣٩ ـ الكامل في التاريخ : لابن الأثير الجزري ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ١٩٦٥ ـ ١٩٦٧ م .
١٤٠ ـ الكامل في ضعفاء الرجال : لابن عديّ الجرجانيّ ، دار الفكر بيروت ١٤٠٤ هـ .
١٤١ ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس : للعجلوني ، تحقيق أحمد القلاش ، طبع حلب .
١٤٢ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : لحاجي خليفة ، طبع استانبول ١٩٤١ م .
١٤٣ ـ الكنى والأسماء للدولابي ، مجلس دائرة المعارف النظامية ، حيدر آباد الدكن ١٣٢٢ هـ .
١٤٤ ـ كتاب الكنى والأسماء : للإمام مسلم بن الحجاج ، قدّم له مطاع الطرابيشي ، طبع دمشق ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٤٥ ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : لعلي بن حسام الدين الهندي ، طبع بيروت ١٩٨٥ م .
١٤٦ ـ لسان العرب : لابن منظور الافريقي ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م .
١٤٧ ـ لسان الميزان : لابن حجر العسقلاني ، طبع حيدر آباد الدكن ١٣٢٩ هـ .
١٤٨ ـ مجاز القرآن : لأبي عبيدة ، تحقيق محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٤ م .
١٤٩ ـ المجازات النبوية : للشريف الرضي ، تحقيق مروان العطية ومحمد رضوان الداية ، طبع بيروت ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧ م .
١٥٠ ـ مجالس ثعلب : لأبي العباس ثعلب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٦ م .
١٥١ ـ كتاب المجروحين : لابن حبّان ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، حلب ٣٩٦ هـ .
١٥٢ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : للهيثمي بتحرير العراقي وابن حجر ، القاهرة مكتبة القدسي ١٣٥١ هـ .
١٥٣ ـ المحتسب : لابن جني ، تحقيق علي النجدي ناصف وزملائه ، القاهرة ١٩٦٦ ـ ١٩٦٩ م .
١٥٤ ـ المحرر في الحديث : لابن عبد الهادي المقدسيّ ، تحقيق يوسف المرعشلي ومحمد سمارة وجمال الذهبي ، بيروت

١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٥٤م ـ المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطية) : لأبي محمد عبد الحقّ بن عطيّة الغرناطي ، تحقيق أحمد صادق الملاّح ، القاهرة ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م .
١٥٥ ـ المحكم في نقط المصاحف : لأبي عمرو الداني ، تحقيق عزت حسن ، طبع دمشق ١٩٦٠ م .
١٥٦ ـ مختصر تاريخ دمشق : لابن منظور ، تحقيق نخبة من المحققين ، دار الفكر بدمشق ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٥٧ ـ المختصر في أخبار البشر : لأبي الفداء ، القاهرة المطبعة الحسينية ١٣٢٥ هـ (عن طبعة الأستانه ١٢٨٦ هـ) .
١٥٨ ـ مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر للمروزيّ : اختصار المقريزيّ ، لاهور الهند ١٣٢٠ هـ .
١٥٩ ـ المخصّص : لابن سيده ، بولاق (المطبعه الكبرى الأميرية) ١٣١٦ ـ ١٣٢١ هـ .
١٦٠ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان : لليافعي ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٧ ـ ١٣٣٩ هـ .
١٦١ ـ مراتب النحويين : لأبي الطيبّ اللغوي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٥ م .
١٦٢ ـ المرشد الوجيز إلى علوم تتعلّق بالكتاب العزيز : لأبي شامة المقدسي ، تحقيق طيار آلتي قولاج ، دار صادر . بيروت ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م .
١٦٣ ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها : للسيوطيّ ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وزملائه ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة .
١٦٤ ـ المسائل والأجوبة : لابن قتيبة ، تحقيق مروان العطية ومحسن خرابة ، دار ابن كثير ، دمشق ١٩٩٠ م .
١٦٥ ـ المستدرك : للحاكم النيسابوري ، طبع حيدر آباد ا لدكن ١٣٤١ هـ .
١٦٦ ـ مسند أبي داود الطيالسي ، حيدر آباد الدكن الهند ، دائرة المعارف العثمانية ١٣٢١ هـ .
١٦٧ ـ مسند أبي يعلى الموصليّ ، تحقيق حسين سليم أسد ، طبع دمشق ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٦٨ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل ، القاهرة المطبعة الميمنية ١٣١٣ هـ .
١٦٩ ـ مسند الشهاب : للقضاعي ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفيّ ، بيروت ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٧٠ ـ مسند عمر بن عبد العزيز : تخريج الإمام الباغنديّ ، تحقيق محمد عوّامة ، دار ابن كثير دمشق بيروت ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
١٧١ ـ مشارق الأنوار على صحاح الآثار : للقاضي عياض بن موسى اليحصبيّ ، طبع استانبول ١٣٣٣ هـ .
١٧٢ ـ مصابيح السنّة : للبغوي ، تحقيق يوسف مرعشلي ورفاقه ، دار المعرفة بيروت ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .
١٧٣ ـ المصاحف : لابن أبي داود ، تصحيح آثر جفري ، القاهرة ١٣٥٥ هـ ـ ١٩٣٦ م .
١٧٤ ـ المصباح المُضِيّ : لابن حُدَيْدَة الأنصاريّ ، تحقيق محمد عظيم الدين ، عالم الكتب بيروت ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٧٥ ـ مصّنف ابن أبي شيبة : تصحيح عار عمر الأعظمي ، حيدر آباد الدكن الهند ، نشر السيد علي يوسف صاحب مطبعة قريب ١٣٨٦ هـ .
١٧٦ ـ المصنّف : لعبد الرزاق الصنعانيّ ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الهند المجلس العلمي ١٣٩٢ هـ .
١٧٧ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية : لابن حجر العسقلاني ، تحقيق عبد الرحمن الأعظمي ، طبع الكويت ١٩٧٣ م .
١٧٨ ـ المعارف : لابن قتيبة ، تحقيق ثروت عكاشة ، دار الكتب المصرية ١٩٦٠ م .
١٧٩ ـ معالم السنن : للخطابي ، تحقيق أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي ، القاهرة ١٣٦٨ هـ .

١٨٠ ـ معجم الأدباء : لياقوت الحموي ، مطبوعات دار المأمون ، أحمد فريد رفاعي . مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ١٣٥٥ ـ ١٣٥٧ هـ = ١٩٣٦ ـ ١٩٣٨ م .
١٨١ ـ معرفة القراء الكبار : للذهبي ، تحقيق بشار عواد معروف وصاحبيه ، طبع بيروت ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .
١٨٢ ـ المعرفة والتاريخ : لأبي يوسف الفسوي ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨١ م .
١٨٣ ـ معجم البلدان : لياقوت الحموي ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م .
١٨٤ ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة : لسركيس ، القاهرة ١٩٢٨ م .
١٨٥ ـ المعجم الكبير : للطبراني ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، بغداد وزارة الأوقاف ١٣٩٨ ـ ١٤٠٤ هـ .
١٨٦ ـ معجم المؤلفين : لعمر رضا كحالة ، دمشق ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٧ م .
١٨٧ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي : فنسنك ، ليدن ١٩٣٦ م .
١٨٨ ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم : لطاش كبري زادة ، تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور ، القاهرة ١٩٦٨ م .
١٨٩ ـ مفتاح كنوز السنة : وضعه باللغة الإنكليزية فنسنك ، ونقله إلى اللغة العربية محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ١٣٥٢ هـ ـ ١٩٣٣ م .
١٩٠ ـ المقاصد الحسنة : للسخاويّ ، تحقيق محمد عثمان المحشت ، بيروت ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
١٩١ ـ المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النّقط لأبي عمرو الدانّي ، تحقيق محمد أحمد دهمان ، دمشق ١٣٥٩ هـ ـ ١٩٤٠ م .
١٩٢ ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبّان : للهيثمي ، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة ، القاهرة المكتبة السلفية ١٣٩٩ هـ .
١٩٣ ـ الموطّأ : للإمام مالك بن أنس ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ١٣٨٩ هـ .
١٩٤ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال : للذهبي ، تحقيق علي محمد البجّاوي ، القاهرة ١٣٨٣ ـ ١٣٨٤ هـ .
١٩٥ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : لابن تَغْري بَرْدِي ، دار الكتب المصرية ١٣٤٨ ـ ١٣٧٥ هـ = ١٩٢٩ ـ ١٩٥٦ م .
١٩٦ ـ نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء : لأبي البركات الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٧ م ، وتحقيق إبراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٥٩ م .
١٩٧ ـ النشر في القراءات العشر : لابن الجَزَرِيّ ، تصحيح محمد علي محمد الضّبّاع ، القاهرة المكتبة التجارية الكبرى .
١٩٨ ـ نكت الانتصار لنقل القرآن : للباقلاني ، تحقيق محمد زغلول سلام ، منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٧١ م .
١٩٩ ـ النهاية في غريب الحديث : لابن الأثير الجزري ، تحقيق محمود الطناجي وطاهر الزاويّ ، القاهرة ١٩٦٣ م .
٢٠٠ ـ نور القبس المختصر من المقتبس : للحافظ اليعموري ، تحقيق رودلف زلهايم ، بيروت ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م .
٢٠١ ـ هِدْيَة العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : للبغدادي ، طبع إستانبول ١٩٦٠ م .
٢٠٢ ـ الوافي بالوفيات : للصفدي ، تصدره جمعية المستشرقين الألمانية بعناية جماعة من العرب والمستشرقين ، استانبول . بيروت ١٣٥٠ هـ ـ ١٩٣١ م فما بعد .
٢٠٣ ـ وفيات الأعيان : لابن خلكان ، تحقيق إحسان عبّاس ، دار صادر بيروت ١٩٧٨ م .

٦ ـ فهرس مواضيع الكتاب

جماع أبواب سور القرآن وآياته وما فيها من الفضائل (٢١٦ ـ ٢٧٩)

هذا جماع أحاديث القرآن وإثباته في كتابه وتأليفه وإقامة حروفه (٢٨٠ ـ ٣٨٨)

هذا جماع أبواب المصاحف وما جاء فيها مما يؤمر به وينهى عنه (٣٨٩ ـ ٤٠٣)